بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

السبت ٢١ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ٢٨/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧١٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

London - Saturday, 28 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3714

اليوم | **العملات**: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٦٦٥ المارك ١,٨٤٩٣ الين ١٢٨,٣٥ الفرنك الفرنسي ٦,٢٨٥٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٠



الطقس: شمال اوروبا: طقس معتدل غائم في معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: صحو دافئ بشكل عام. الجزيرة العربية: غائم الى غائم جزئيا مع فرصة سقوط امطار

يحدث: الرئيس الايطالي فرنشيسكو كوسيجا سيزور مصر يوم ٥ فبراير (شباط) المقبل ضمن جولة افريقية تشمل الصومال وكينيا وموزامبيق وزامبيا.

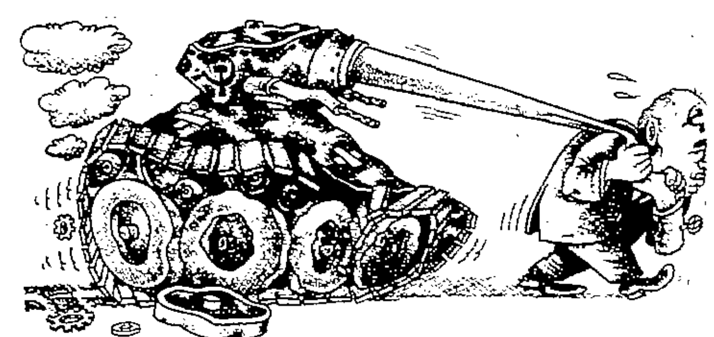
أسرارنا: رئيس دولة عربية تلقى رسالة عاجلة من رئيس دولة عظمى يدعوه فيها للتوسط لحل ازمة معلقة بين الدولة العظمى وعاصمة عربية اخرى.

«الشرق الأوسط» تبحث مع دنكتاش عن أموال الريان في قبرص ص٣

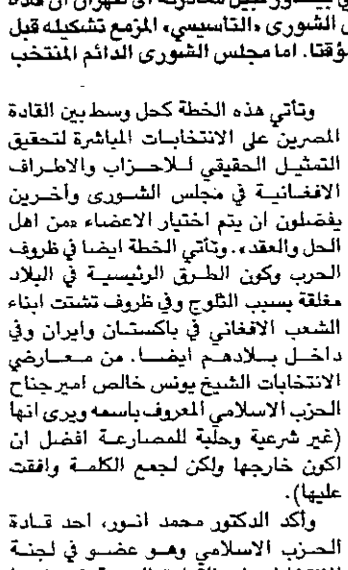
خطة المجاهدين السياسية لتسلم الحكم في أفغانستان

بيشاور - «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

اكد المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الافغاني لـ «الشرق الاوسط» في بيشاور قبيل مغادرته الى طهران ان قادة حالف المجاهدين الافغان اتفقوا بالاجماع على خطة لتشكيل مجلس شورى وفهم ان مجلس الشورى «التاسيسي» المزمع تشكيله قبل كمال السوفيات سحب قواتهم من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) المقبل سيكون مجلسا مؤقتا. اما مجلس الشورى الدائم المنتخب سيشكل في الصيف المقبل.







وتأتي هذه الخطة كحل وسط بين القادة المصرين على الانتخابات المباشرة لتحقيق التمثيل الحقيقي للاحزاب والاطراف الافغانية في مجلس الشورى وآخرين يفضلون ان يتم اختيار الاعضاء «من اهل الحل والعقد». وتأتي الخطة ايضا في ظروف الحرب وكون الطرق الرئيسية في البلاد مغلقة بسبب الثلوج وفي ظروف تشتت ابناء الشعب الافغاني في باكستان وايران وفي داخل بلادهم ايضا. من معارضي الانتخابات الشيخ يونس خالص امير جناح الحزب الاسلامي المعروف باسمه ويرى انها (غير شرعية وحلبة للمصارعة افضل ان اكون خارجها ولكن لجمع الكلمة وافقت عليها).

وأكد الدكتور محمد انور، احد قادة الحزب الاسلامي وهو عضو في لجنة الانتخابات ان القادة السبعة قد اقروا تشكيل «شورى الانتخابات المركزية» متمتعة بالصلاحيات اللازمة لاجراء الانتخابات ومستقلة عن سيطرة مجلس القيادة (المكون من القادة السبعة).

واضاف الدكتور محمد انور ان اللجنة بدأت بالفعل في الاعداد للانتخابات من تحديد الدوائر الانتخابية وطباعة البطاقات الانتخابية، وهي التي ستتلقى طلبات الترشيح من كل حزب ولن تقتصر المشاركة على الاحزاب السبعة وحدها، بل يمكن للاحزاب الصغيرة والتحالف الموجود في ايران بالمشاركة فيها.

ووضعت اللجنة شروطا للناخبين والمرشحين، فالناخب لا بد ان يكون رجلا بالغا مسلما مجاهدا اوممن ناصروا الجهاد. أما المرشح فلا بد ان يكون رجلا ايضا مضى

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع صفحة الشؤون الدولية)

قبل ٤٢ ساعة من لقاء تونس حول أزمة لبنان
اتفاق واشنطن وموسكو على تأييد مهمة اللجنة العربية

بيروت - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

علمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة الوزارية العربية التي ستلتقي بعد ٤٢ ساعة في تونس، رؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وميشال عون حصلت في اليومين الماضيين على دعم اميركي وسوفياتي لجهودها يضاف الى الترحيب الاوروبي بمهمتها. ورأت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت ان الاتفاق على تأييد مهمة اللجنة يعتبر نتيجة منطقية لمناخ الانفراج والتعاون القائم حاليا بين موسكو وواشنطن.

وذكرت المصادر ان الجانب الامريكي ابلغ قبل يومين رئيس «حكومة العسكريين» في لبنان العماد ميشال عون دعم واشنطن لجهود اللجنة وتوجهاتها واشارت الى ان السفير الامريكي في لبنان جون مكارثي العائد من مشاورات اجراها في واشنطن نقل الى عون تصور الادارة الامريكية ومقترحات جديدة حول سبل الحل.

وكشفت المصادر ان واشنطن، وبتعابير دبلوماسية، نصحت عون بابداء المرونة في اجتماعات تونس مركزة على ضرورة اجراء الانتخابات الرئاسية.

(التتمة على الصفحة ٢)

إعداد مشروع نظام التجمع الرباعي العربي قبل قمته

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة أن القمة الرباعية بين قادة كل من مصر والأردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية المنتظر عقدها خلال الأسابيع المقبلة، ستشهد التوقيع على اتفاقية النظام الأساسي للتجمع العربي الجديد المقترح بناء على المشروع المقدم من الملك حسين عاهل الأردن.

وذكرت هذه المصادر أن اتفاقية النظام الأساسي المقترح للتجمع الرباعي ستنص على اعطاء الحق لأي دولة عربية للانضمام إليه دون تحديد دول معينة. ومن المنتظر عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية قبل القمة الرباعية لاعداد اتفاقية النظام الأساسي في صورتها النهائية.

وأضافت ان مشروع العاهل الأردني بشأن التجمع الرباعي كان يشمل انضمام سورية، إلا أن الرئيس السوري حافظ الأسد أبدى تحفظات وخاصة بالنسبة لانضمام العراق. وقالت إن العاهل الأردني سيواصل جهوده لتحسين علاقات سورية بكل من مصر والعراق تمهيداً لانضمامها للتجمع الرباعي.

وقد وصف السيد حمدي الطباع وزير الصناعة والاقتصاد الأردني التجمع الاقتصادي بين مصر والأردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية، بأنه ليس تكتلا اقتصاديا.

وقال الوزير الأردني في تصريحات صحفية له أمس في القاهرة: إن هذا التجمع نواة لعمل عربي منسق في المجالات الاقتصادية بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية حيث ان الباب مفتوح لانضمام اي دولة عربية.

وأضاف ان هناك لجانا من الخبراء تدرس الأوضاع الصناعية والاقتصادية في الدول الأربع لتحقيق التكامل بين هذه الدول، وستكون الأولوية لمنتجاتها وأسواقها وستستفيد من تجربة السوق الأوروبية المشتركة ومجلس التعاون لدول الخليج العربي وتجربة السوق العربية المشتركة التي مضى عليها ٣٠ عاماً وواجهت كثيرا من الصعوبات.

وأشاد الوزير الأردني بالعلاقات العربية الأردنية في المجالات كافة.



الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا أثناء استقباله امس للسيد ياسر عرفات في مدريد



تقرير لـ «الشرق الأوسط» من مدريد:
المجموعة الأوروبية تتعهد لعرفات بدعم خطة السلام

مدريد - «الشرق الأوسط» من تيم ماكجيرك:

تلقى السيد ياسر عرفات امس في العاصمة الاسبانية مدريد تأكيدات بان المجموعة الاوروبية ستدعم دعوته لمفاوضات السلام مع اسرائيل. وقد جرى ابلاغ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال محادثاته مع فيليبي جونزاليز رئيس وزراء اسبانيا - الرئيسة الحالية للمجموعة الاوروبية - ووزيري خارجية فرنسا واليونان، ان المجموعة ترغب بالاسراع في العمل في اطار مبادرته لعقد مؤتمر السلام، وكما قال فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز وزير الخارجية الاسبانية الذي تباحث ايضا مع عرفات انه كان مرتاحا لمواقفه.

المعروف ان اسبانيا، مثل باقي الدول الاوروبية، تدعم المطالب الفلسطينية بحق تقرير المصير بينما تعترف بحق اسرائيل في حدود آمنة، وفي هذا الاطار قال اوردونيز انه «متفائل بدرجة معقولة» حيال احتمال عقد محادثات سلام بين اسرائيل والفلسطينيين بالرغم من ان موقف الاسرائيليين كان سلبيا من التوجه الاوروبي.

اما عن عرفات، فانه لدى وداعه الوزير الاسباني وزميليه رولان دوما وزير خارجية فرنسا، وكارولوس بابولياس وزير خارجية اليونان، فقد صرح «امل ان اراهم في المرة المقبلة في فلسطين».

ومما يجدر ذكره ان فرنسا واسبانيا واليونان تشكل الثلاثي المكلف من قبل المجموعة الاوروبية باعداد خطة مساعيها الدبلوماسية لازمة الشرق الاوسط، وفي الشهر المقبل سيقوم ممثلو الدول الثلاث بزيارة كل من سورية والاردن ومصر نظرا لدورها المباشر في التسوية الاقليمية، لتقدير طبيعة رد الفعل العربي على مبادرة عرفات.

وقد افصح اوردونيز في اعقاب بحثه مع عرفات وزميليه الاوروبيين ان كل دول المجموعة الاوروبية متفقة على تسريع ايقاع العمل باتجاه القمة المقترحة، وان المساعي الاوروبية يجب ان تسبك مع جهود كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وقال «هذا العام قد يشهد ولادة السلام في الشرق الأوسط».

(التتمة على الصفحة ٢)

أوزال لـ «الشرق الأوسط»:
المجموعة الأوروبية بحاجة لتركيا واليونان مسؤولة عن تعثر علاقاتنا

انقرة - «الشرق الأوسط» - من تيم كيلزي:

بعد عامين من تقديم تركيا طلبها للانضمام للمجموعة الأوروبية، يبدو رئيس الوزراء تورجوت أوزال، اكثر ثقة بنجاح الطلب، نظراً لانه ليس بامكان اوروبا ان تعيش وترتاح اقتصاديا - حسب قوله - دون تركيا، كما أن تركيا عضو أساسي في حلف شمال الاطلنطي ومكلفة بصورة مباشرة بحماية أوروبا، ولذلك يحق لها أن تطلب العون من حلفائها إذا كانوا يرغبون في الاطمئنان إلى موقف تركيا حيالهم في المستقبل. وبين هؤلاء الحلفاء، اليونان، التي يبادر الرئيس أوزال إلى اتهامها بالعمل على تقويض مسار التقارب بين البلدين الذي بدأ خلال المؤتمر الأمني الذي عقد في فيينا عاصمة النمسا في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقال أوزال، مشدداً على الحتمية التي ترتبط بموضوع عضوية تركيا في المجموعة الأوروبية: إنه إذا كانت المجموعة الأوروبية تنوي التغلب على التهديدات الاقتصادية المعرضة لها من الولايات المتحدة وشرق أسيا، فان الطريق الوحيد المفتوح أمامها يتمثل في ضم تركيا إليها... فتركيا بلاد كبيرة. وقال: إنه بحلول نهاية القرن نأمل أن يبلغ عدد السكان حوالي ٦٧ مليون نسمة بالاضافة إلى أن مساحتها تعادل مساحة فرنسا والمانيا الغربية مجتمعتين، وفيها العديد من الفرص الاقتصادية المتاحة.

وحيال قضية الموارد، التي يستخدمها غالبا معارضو انضمام تركيا للمجموعة الذين يدعون أن أوروبا ستتضايق وترهق إذا ما استوعبت ٦٧ مليون نسمة أخرين يرد أوزال: «تركيا كانت ولاتزال جزءاً من حلف شمال الأطلنطي وبالتالي فانها تساهم في تحمل تبعات الدفاع عن أوروبا.. ولذلك نقول يجب أن يكون هناك شيء من تبادل المصالح، فاذا ما رفضت المجموعة انضمام تركيا فسيحدث «بعض التأثير» في علاقاتنا بالحلف».. دون أن يدخل في التفاصيل.

(التتمة على الصفحة ٢)

الحريري:
دعوتي للحص والحسيني شخصية

الرياض - واس: نفى السيد رفيق الحريري امس صحة ما نسبته احدى الصحف الى مصدر وزاري بأنه «سيطلع الرئيسين حسين الحسيني والدكتور سليم الحص خلال توقفهما في باريس على تصور سعودي لما يمكن أو يفترض ان يتمحور حوله عمل اللجنة العربية بشأن معالجة الأزمة اللبنانية مشيرة الى ان ما يقوم به الحريري «يجيء في نطاق الحركة السياسية الدبلوماسية السعودية السورية الامريكية».

(التتمة على الصفحة ٢)

الفتور يسود العلاقات بين الرباط ومدريد

المسؤولون الأسبان يقاطعون حفلاً للسفير المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قاطع المسؤولون الاسبان حفل عشاء دعا له السيد عز الدين جسوس سفير المغرب في مدريد بمناسبة دورة عام ١٩٨٩ للمعرض الدولي للسياحة الذي يقام في العاصمة الاسبانية مدريد.

ومن جهة اخرى لايزال الحديث عن العلاقات الاسبانية المغربية يحتل الصدارة في الصحف الاسبانية التي اثارت الموضوع على ضوء زيارة الرجل الثاني في جبهة «البوليساريو» بشير مصطفى السيد الى مدريد والمحادثات التي اجراها مع فرناندیز اوردونيز وزير الخارجية الاسباني.

وفي هذا الصدد وصفت صحيفة «دياريو ١٦» نقلا عن مصادرها المقربة من وزارة الشؤون الخارجية الاسبانية زيارة مصطفى السيد بانها «رمزية وذات طابع دعائي».

وتضيف الصحيفة ان زيارة مسؤول البوليساريو الى مدريد يمكن اعتبارها بمثابة «ورقة لعب تعتمدها مدريد في اطار علاقاتها مع الرباط وفي ما يتعلق بمصالح السيادة على سبتة ومليلية».

واوردت صحيفة «الباييس» اخبارا تؤكد ان اعادة فتح مكتب «البوليساريو» يجب ان لا يستغل كورقة للتفاوض مع المغرب وحسب مصادر الصحيفة الاسبانية فان دعوة «قادة البوليساريو» لزيارة مدريد ارسلت قبل نشر تصريحات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني التي ادلى بها لصحيفة «الباييس».

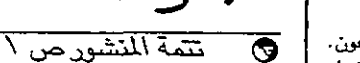
وكان مسؤول في وزارة الخارجية الاسبانية قد اكد انه في الوقت الذي فتح المغرب طريق المفاوضات المباشرة مع البوليساريو وبدأ الحديث عن تنظيم استفتاء قريب في الصحراء فان اسبانيا يجب ان لا تلعب دورا مزدوجا.

واشارت «الباييس» في هذا الاطار الى الاتصالات الجارية حاليا بين خورجي ديسكلار مدير العلاقات مع الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية وآخر الحكام العسكريين الاسبان بالصحراء الجنرال رودريجو دي فيجوري الذي اشرف على اجراء احصاء السكان في الصحراء عام ١٩٧٤.

وطبقا لصحيفة «لفان جوراديا» فان اوردونيز قد اقترح على «البوليساريو» عدم التخلي عن الخط الذي تؤيده الامم المتحدة، رغم ما للاتصالات الثنائية مع المغرب من اهمية بل انه ذهب الى الاشارة الى عزم بلاده تقديم المساعدة الى الامم المتحدة.

واعربت صحيفة «ياء» من جهتها عن املها في ان لا تكون زيارة مصطفى السيد قد اعتبرت من الجانب المغربي «عملية غير ودية».

وكشفت صحيفة «سينكودياس» اليومية الاقتصادية النقاب عن ان الحكومة الاسبانية تستبعد حتى الآن امكانية اعادة فتح مكتب «جبهة البوليساريو» معتبرة ان هذه الخطوة غير المفيدة قد تضر بسير المفاوضات بين المغرب و «البوليساريو».



جنديان اسرائيليان خلال اعتقالهما لصبي فلسطيني ضبطاه في القدس المحتلة امس وهو يحمل علم فلسطين.

القليبي يطالب الدول الخمس الكبرى بالتدخل لوقف ممارسات القمع الاسرائيلية

عواصم العالم ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: طالب السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بوضع حد للتصعيد الذي تمارسه اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة.

وعلم لدى مقر الجامعة العربية ان السيد القليبي استقبل سفراء الدول الخمس الكبرى المعتمدين في تونس اضافة الى سفيري هولندا واسبانيا واعرب لهم عن قلقه ازاء الوضع المتفجر في الشرق الأوسط من جراء انتهاك اسرائيل المتكرر لابسط حقوق الانسان.

واضاف المصدر نفسه ان السيد القليبي اكد ان التجاوزات الاسرائيلية تهدف الى افشال جهود السلام وعرقلة كل المبادرات السياسية الهادفة الى تسوية مشكلة الشرق الأوسط.

ودعا قادة الدول الى القيام بعمل عاجل لانهاء هذا التصعيد بعد أن صدرت اوامر علنية رسمية للجنود الاسرائيليين في الارض المحتلة باطلاق النار.

وفي نيويورك اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مجددا عن قلقه من الاجراءات المشددة التي اتخذتها اسرائيل في الاونة الاخيرة في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في الاراضي المحتلة.

وقال دي كويلار انه قلق بوجه خاص بسبب تشديد الاجراءات التي اتخذت في الاسابيع الاخيرة والعدد المرتفع من الوفيات الناجم عن استخدام الرصاص.

واضاف في اجتماع مع لجنة التحقيق الفلسطينية التابعة للامم المتحدة ليلة امس: ان العدد المرتفع من المدنيين الابرياء الذين يقتلون وتبتر اطرافهم ويصابون بجروح بما في ذلك الاطفال والنساء يحتم التوصل الى سبيل للجمع بين الاطراف المعنية على مائدة التفاوض من اجل تحقيق تسوية.

ومقابل القلق المتزايد الذي ابداه الامين العام للمنظمة الدولية تجاهل وزير الدفاع الامريكي الجديد جون تاور في خطاب مطول امام لجنة الخدمات المسلحة جوهر الصراع في الشرق الأوسط مؤكدا على مواصلة التزام بلاده التام بما اسماه بأمن اسرائيل.

وقال في كلمة مقتضبة عن الشرق الأوسط «ان من المتوقع استمرار حالة عدم الاستقرار في تلك المنطقة حيث التزامنا العميق بأمن اسرائيل وسيادة دول عربية معتدلة ومصالحنا الاستراتيجية في الخليج وكل ذلك يتطلب دوراً».

واشار الى وجود ما اسماه عناصر تهدد المصالح الامريكية واصدقاء الولايات المتحدة وحلفائها دون ان يوضح ما هي هذه العناصر.

وجاءت اولى ردود الافعال على المواقف الرسمية الامريكية من نداءات السلام من الرابطة الوطنية للعرب الامريكيين التي بدأت حملة اعلامية واسعة النطاق في الولايات المتحدة لايضاح الحقائق الاساسية عن تطورات القضية الفلسطينية والمساعي الرامية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط امام الرأي العام الامريكي.

وتهدف هذه الحملة لكشف ادعاءات العدو الاسرائيلي امام الرأي العام الامريكي واظهار التناقض بين مواقف الولايات المتحدة الرسمية حيال مساعي السلام في الشرق الأوسط الى جانب اثبات ان موقف منظمة التحرير الفلسطينية لايزال اكثر توافقا مع نظرة الولايات المتحدة بشأن المبادىء التي يمكن بها التوصل الى السلام بالمقارنة مع المواقف الاسرائيلية المتعنتة التي تهدف الى عرقلة جهود السلام في الشرق الاوسط.

أوزال: أوروبا بحاجة لتركيا

تتمة المنشور ص ١

ثم اعترف اوزال بأن تدهور العلاقات التركية ـ اليونانية يهدد مصالح تركيا الأوروبية، كما أن النقاش حول موضوع محادثات نزع السلاح بين البلدين في فيينا، وحول ما اذا كان ميناء مرسين يجب ان يدخل ضمن المنطقة التي تشملها المحادثات، اوجد بعض الاحتكاك، قال: «إن هذا الخلاف يوضح تماما كيف تستغل اليونان مثل هذه الامور لتعرقل عملية التقارب الذي بدأ في لقاء دافوس».

وعن ذلك اللقاء، الذي عقد بين أوزال ورئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ـ منذ عام تماما في نهاية الشهر الحالي ـ وبدأ مسار تفاهم بين البلدين، علق اوزال بقوله: «هناك حتما بعض الصعوبات.. ولكن مشاكلنا لا تحل في عام واحد. بل أن الفكرة هي ايجاد مناخ مساعد على حل المشاكل السياسية».

بعدها اتهم الرئيس التركي جماعات «حقوق الانسان» في الغرب بشن حملة اكاذيب تستهدف تشويه سمعة تركيا، مع ترديدها انتقادات لتركيا في هذا الشأن. وقال إنه يرد على مضامين هذه الحملات بالتاكيد على أن تركيا بلد حر.

وعن التهم المتداولة في بعض الدول الغربية عن الوضع في جنوب شرقي تركيا (كردستان التركية)، عن عمليات التعذيب التي يتعرض لها بعض المدنيين، رد أوزال: «دعوني أقول لكم ان كل حادث يقع يفتح تحقيق فيه بصورة تلقائية. القانون التركي يحظر التعذيب، وكل من يثبت انه متورط في مثل هذه المخالفة يعاقب».

كما رد على الاتهام بأن المواطنين الأكراد لا يسمح لهم بالتحدث بلغتهم، قائلا: «بل يسمح لهم بالتحدث بلغتهم.. القضية أن اللغة التركية هي اللغة الرسمية». وأوضح أن المشكلة في تلك المنطقة تتسبب في اثارتها جماعات ارهابية خلقت «وضعا استثنائيا في المنطقة».

وعلى الصعيد الاقتصادي، أكد أوزال انه ليس هناك أي مبرر للخوف من خطر حدوث كساد اقتصادي، ولدى عرض بعض الأرقام عليه لاسيما أن معدل التضخم بلغ ٩٠ في المائة وهو أعلى معدل منذ ١٩٨٠، قال إن الأرقام ليست دقيقة وأن معدل التضخم يهبط.. وأضاف بقوله: والآن وبما اننا أخذنا نسيطر على التضخم بفاعلية يبدأ البعض يتحدثون عن الكساد.

تأييد دولي للجنة العربية

تتمة المنشور ص ١

وقال مصدر سياسي مطلع ان الولايات المتحدة لا تؤيد وضع شروط مسبقة لاجراء الانتخابات كان تتمسك حكومة عون بجدولة الانسحابات الاسرائيلية والسورية من الاراضي اللبنانية او تتمسك حكومة الحص بالاتفاق على تفاصيل الاصلاحات الدستورية قبل هذه الانتخابات.

واضاف ان واشنطن تعتبر معالجة موضوعي الانسحابات والاصلاحات يحتاجان الى وجود سلطة موحدة ترعى عملية التفاهم الوطني وتلتزم خطوات التنفيذ وان الهيئات الموجودة حاليا قد تتغير وبالتالي فان اي اتفاقات الان قد لا تجد من يلتزم بها بعد اجراء الانتخابات.

واوضح ان واشنطن لا تعارض بالمقابل ان يسبق الانتخابات تفاهم مبدئي على خطوط عريضة عامة اذا كان من شأن هذا التفاهم تسهيل اجراء انتخابات الرئاسة وقيام حكومة واحدة بدلا من الحكومتين المتنازعتين.

من جهة ثانية، ذكر ان فرنسا، بعد اتصالات ديلوماسية اجرتها مع الكويت، بدأت التحرك في اتجاه مختلف الاطراف اللبنانية مستفيدة من قدرتها على التحدث الى الجميع دون استثناء.

وكانت الولايات المتحدة رحبت منذ البداية بتحرك اللجنة الوزارية العربية واجرت سلسلة من الاتصالات مع الدول الاعضاء فيها فان الجديد هو الموقف السوفياتي وتحديدا الخطوة السوفياتية الجديدة في لبنان. فأمس الاول زار السفير السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا القصر الجمهوري في بعبدا والتقى العماد عون بناء على طلب الاخير ووصف السفير التحرك العربي بانه مفيد وضروري وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها كولوتوشا عون منذ تولي الاخير رئاسة الحكومة العسكرية في ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت قبل ايام الى مساع تبذل لترتيب هذا اللقاء والى قول كولوتوشا في مجلس خاص انه ليست لديه تعليمات بعدم التعامل مع حكومة عون.

ورأى مراقبون في بيروت ان الاتحاد السوفياتي يريد ان يكون على اتصال بمختلف الفرقاء في لبنان اسوة ببقية الدول الكبرى لان ذلك سيمنحه القدرة على المساهمة في تسوية الوضع في لبنان وان كان واضحا ان دوره في هذا المجال اصغر من الدور الامريكي الذي يسلم مختلف الفرقاء باهميته.

وعزا هؤلاء عدم اجتماع كولوتوشا بعون في الشهور الماضية الى رغبة موسكو في مراعاة دمشق التي ترفض الاعتراف بشرعية «حكومة العسكريين» وتشن عليها حملات عنيفة.

وتستعد العاصمة التونسية اليوم لاستقبال الرئيسين الحسيني والحص، اللذين سيشاركان في مباحثات السلام الخاصة بالازمة اللبنانية، وذلك بناء على دعوة اللجنة العربية التي يرأسها الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت.

المجموعة الأوروبية تتعهد لعرفات

تتمة المنشور ص ١

من جهة اخرى ذكر ان السيد عرفات الذي قابل خلال وجوده في اسبانيا الملك خوان كارلوس ايضا كان يأمل ان يحصل على اعتراف اسباني بالدولة الفلسطينية التي اعلنها في الخريف الا ان هذا لم يتحقق فقد اعتبر الاسبان، رغم شعورهم الايجابي تجاه القضية الفلسطينية، مسألة الاعتراف غير ذات نفع بل ربما يكون لها مفعول عكسي، لانها قد تبرر نفور اسرائيل من المبادرة السلمية الاوروبية.

وفي باريس اعتبر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لقاء السيد عرفات مع الوزراء الاوروبيين الثلاثة امس انه نتيجة للقرارات التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واضاف ميتران ان فرنسا تتفهم تطلعات الفلسطينيين في اقامة وطن لهم وهي في الوقت ذاته لا تنوي المساهمة في ايجاد اي وضع لا يضمن «امن اسرائيل» على حد قوله.

مظاهرة اسلامية في لندن ضد كتاب رشدي

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من سارا هيلم:

يتجمع المسلمون في لندن اليوم في مظاهرة احتجاج ضد كتاب سلمان رشدي «اشعار شيطانية».

وسوف يقدم الزعماء المسلمون المحليون هذه المظاهرة باعتبارها نموذجا جديدا على وحدة الصوت الاسلامي في بريطانيا. فهي من جانب سوف تبرز مدى استعداد هذه الاقلية القوية على تنظيم نفسها واكتساب التأييد، وعلى الكفاح من اجل الحفاظ على هويتها المتميزة.

وكان ابناء الجالية الاسلامية الكبيرة نسبيا في مدينة برادفورد الانجليزية هم الذين بدأوا حملة الاحتجاج على كتاب رشدي التي اتسعت لتشمل كافة التجمعات الاسلامية في المملكة المتحدة دون استثناء.

خطة المجاهدين السياسية

علیه في الجهاد على الاقل ٨ اعوام وتتوفر فيه شروط اهل الحل والعقد. ويبلغ عدد اعضاء اللجنة ١٤ عضوا بواقع عضوين من كل حزب ويصفهم الدكتور انور بقوله: «انهم من رجالات الحركة الاسلامية او من العلماء المعروفين».

والاختلاف الاهم بين المجلسين المعين والمنتخب هو ان المعين تتساوى فيه المقاعد التي يحصل عليها كل حزب من الاحزاب السبعة. فعلى سبيل المثال تحظى الجمعية الاسلامية بـ ٦٠ مقعدا وهي ذات النفوذ العريض في افغانستان، بينما تحصل الجبهة الوطنية الاسلامية على الرقم نفسه وهي محدودة النفوذ بين الافغان.

أما في المجلس المنتخب فيترك بالطبع تحديد عدد المقاعد تبعا للنفوذ الحقيقي لكل حزب، الامر الكفيل بتغيير آخر في الخريطة السياسية الافغانية بعد ان يغيب الاتحاد السوفياتي وحزب الشعب الماركسي عن المسرح الافغاني.

ويؤكد الدكتور انور ان مجلس الشورى المعين سيعقد اولى جلساته في ١٠ فبراير (شباط) المقبل.

واكد سيد نور الله عماد نائب الشيخ برهان الدين رباني ووزير الداخلية في حكومة المجاهدين المؤقتة لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس سيعقد في بيشاور وان الحكومة الباكستانية موافقة على استضافة المجلس هناك وقال ان السبب الرئيسي لتأخير اجتماع المجلس هو حرص المجاهدين على حضور اكبر عدد ممكن من قادة الجبهات الى المجلس. غير انه لم ينف مطالبة المجاهدين الشيعة برفع حصتهم الى ١٢٠ مقعدا وقال ان هناك وفدا في ايران يتفاوض بهذا الشأن ومن المقرر ان يعود اليوم.

ولم يستبعد السيد نور الله عماد ان ترفع حصة الاحزاب من خارج تحالف المجاهدين الى ١٢٠ عضوا بدلا من ٧٠ لتستوعب الاحزاب الشيعية والاحزاب السنية الصغيرة غير الممثلة في التحالف كالسلفيين الذين يرأسهم الشيخ جميل الرحمن وحركة الثورة الاسلامية بزعامة نصر الله منصور.

ومن المقرر ايضا ان يختار كل حزب نصف ممثليه من قادة الجبهات دون الزامهم بالحضور والاكتفاء بمن ينوب عنهم.

وسيكون من اولى مهام المجلس المعين طرح الثقة على حكومة المهندس احمد شاه احمدزي الانتقالية لتمارس دورها كحكومة شرعية حتى يختار مجلس الشورى المنتخب الحكومة الدائمة.

وتفضل الاحزاب الرئيسية هذا الحل، غير ان مصادر مقربة من المجاهدين تؤكد ان حزبي السيدين مجددي وجيلاني لن يصوتا لصالح الحكومة الانتقالية الحالية. ويريان انها واقعة تحت نفوذ الاحزاب الرئيسية الاسلامية.

غير انه يبدو من المؤكد ان المهندس احمد شاه (وهو نائب سابق للشيخ عبد رب الرسول سياف) سيحظى بثقة اغلبية مريحة خصوصا وان مولوي محمد نبي محمدي زعيم حركة انقلاب اسلامي قد اقترب اخيرا من الاحزاب الاربعة الرئيسية.

وفي حال تحرير كابول قبل شهر يوليو (تموز) ستنتقل الحكومة الجديدة الى هناك مباشرة. اما بخصوص منصب رئيس الدولة فقد اتفق على ان يقوم بهذه المهمة مجلس القيادة السباعي حتى تعلن نتائج الانتخابات. وحينئذ تحل الشورى المعينة ويحل ايضا مجلس القيادة وتقوم الاغلبية في الشورى المنتخبة بتشكيل الحكومة وتعيين رئيس الجمهورية الاسلامية الافغانية.

تتمة المنشور ص ١

مبعوث ايرلندي للتحقق من شائعات باطلاق كينان

لارنكا ـ ا. ف. ب: يتوجه سفير ايرلندا في الشرق الأوسط باتريك مكابي الذي وصل الى لارنكا امس الى بيروت اليوم للتحقق من شائعات بقرب الافراج عن الرهينة الايرلندي بريان كينان وقال للصحفيين: انه كان دائما يشعر بالتفاؤل في ما يتعلق بهذا الموضوع.

ولكنه اضافة بقوله: «لقد حققت من قبل في شائعات مماثلة وفي هذه المرة احقق ايضا في شائعات واشدد على تعبير شائعات».

وكان السفير البريطاني في لبنان جون رامزي قد قال امس الاول: انه يحقق على وجه الاستعجال في تقارير غير مؤكدة بان كينان والرهينة البريطاني جون مكارثي قد يفرج عنهما في وقت قريب.

واشار السفير الايرلندي لدى الشرق الاوسط الى ان حكومته على اتصال دائم مع لندن، وخصوصا في هذه الفترة، وكذا مع عدد من الحكومات من بينها الحكومة السورية.

واعلن انه متفائل وان لا شي يمنعه من الاعتقاد بان كينان لايزال على قيد الحياة، وقال: ان زيارته الى بيروت وهي السادسة التي يقوم بها زيارة عادية عجلت بها الشائعات الاخيرة.

والمعروف ان السفير الايرلندي المعتمد لدى سورية ديكلان كونولي موجود في دمشق هو ايضا من اجل الاهتمام بهذه القضية.

بدر: سيفرج عن الابرياء في احداث عين شمس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن زكي بدر وزير الداخلية المصري انه سيفرج فورا عمن تثبت براءتهم من المحبوسين في احداث عين شمس.

وقال زكي بدر عقب ادائه صلاة الجمعة في مسجد آدم بمنطقة عين شمس والذي انطلقت منه معظم هذه الاحداث: ان مرتكبي هذه الاحداث من ذوي السوابق الجنائية في جرائم تجارة المخدرات والسرقات والنشل.

عبد المجيد: مساع تبذل لحوار مصري ـ سوري

القاهرة ـ وكالات الانباء: اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان هناك مساعي خيرة تبذل من اجل اقامة حوار مصري ـ سوري وتخفيف حدة التوتر بين البلدين.

وقال ان الحملات الاعلامية بين مصر وسورية توقفت كما ابدت دمشق عودة مصر الى المنظمات العربية في عدد كبير من الاجتماعات واخرها منظمة التنمية الزراعية التي عقدت اجتماعها في العاصمة السورية.

واكد وزير الخارجية المصري في حديث لراديو «صوت العرب» اذيع ليلة امس ان بين الشعبين المصري والسوري كل مودة وحب وليس هناك ما يفصل مصر عن سورية والخلاف لا يفسد للود قضية.

القضاء يفصل في بلاغ رئيس البرلمان المصري ضد «الاهالي»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان محامي الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري قد اقام دعوى مدنية ضد المسؤولين عن صحيفة «الاهالي» الناطقة بلسان حزب التجمع اليساري لمطالبتهم بالتعويض المدني عن واقعة التشهير والسب والقذف.

واكد مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الدعوى ستأخذ طريقها الى ساحة القضاء للفصل فيها موضحا ان الافراج عن المسؤولين بالحزب بعد التحقيق معهم في مكتب النائب العام لا يعني اعفاءهم من التهم الموجهة اليهم.

وقال ان القضاء سيكون هو الفيصل في ذلك.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان احمد توفيق عبد الفتاح الريان صاحب شركات توظيف الاموال طلب من محمد شيرين رئيس النيابة المالية والادارية اعادة سماع اقواله في هذه الواقعة.

الانتخابات التكميلية للبرلمان المصري اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ صباح اليوم الانتخابات التكميلية لاعضاء البرلمان المصري في خمس من الدوائر التي خلت بوفاة شاغريها، وتضم دائرتين بمحافظة البحيرة ودائرة انتخابية واحدة في كل من محافظات القليوبية واسيوط والشرقية.

وقال اللواء احمد راسخ مساعد اول وزير الداخلية للشؤون الادارية: ان الدوائر الخمس خاصة بالقوائم الحزبية وليست دوائر فردية ولم يتقدم لشغل هذه المقاعد سوى الحزب «الوطني» الحاكم.

الحريري ينفي

تتمة المنشور ص ١

واوضح الحريري في تصحيحه للخبر الذي اوردته الصحيفة ان الدعوة الاخوية التي وجهها «للصديقين الكريمين الرئيس حسين الحسيني والدكتور سليم الحص كانت وليدة الساعة عندما علم بتوقفهما في باريس».

وقال الحريري: ان الدعوة «تنحصر في نطاق التكريم الخاص والعلاقات الشخصية، ولا علاقة لها من قريب او بعيد بأي جانب سياسي يتعلق بأعمال اللجنة العربية المختصة بمعالجة الأزمة اللبنانية».

حلبة..

ميشال ابو جوده

لبنان الرئيس «منذ اليوم نعرفه»

يتابع الرئيس تقي الدين الصلح، في اواخر الستينات، تصوراته للبنان حتى يصل الى اهم نقطة حالية وهي «الرئيس». وتحت عنوان «منذ اليوم نعرف الرئيس» يقول للباحثين عنه، في لبنان وربما في تونس، ان هذه هي مواصفاته.

• • •

القاء مهمة «الثورة» على القمة، تجربة فشلت، ومحاولة آلت الى الاخفاق.

لذلك عادت المهمة الى موضعها الصحيح، الى القاعدة، الى اهل العلم والخبرة، العارفين كيف يكون الهدم وكيف يكون ارساء الاسس واعلاء البناء. اولئك يستحقون ثقة الشعب ثم يكونون معه وفيه ومنه القوة التي تدك النظام الفاسد لتقيم محله النظام السليم وعلى مثال هذه القاعدة تأتي حينئذ القمة.

وعن هذا المجتمع تنعكس صورة الرئيس، وعلى صورة هذا الرئيس تأتي صورة الحكم.

ليس المهم ان نعرف، منذ اليوم من هو الرئيس، ولن ننتظر سنة ٧٠ حتى نعرف من هو، لاننا، منذ اليوم، نعرف من هو.

مرشح تسوية و «فض مشاكل»، لا من هذا الطرف ولا من ذاك الطرف من الطرفين معا، وللطرفين معا. المهم: من ضمن النظام ولاهل النظام، همه بهم ولهم وعلى صورتهم.

سيتفق عليه، كالذين قبله، نفس «الفرقاء المعنيين»، اهل النظام وحماة النظام: من الداخل ومن الخارج.

والى ان يتبدل ذلك بنقيضه، فتصبح الكلمة للشعب في انتخاب الرئيس، ويكون الرئيس من الشعب وله، يحكم به ومعه وله.

الى ذلك الحين، تبقى قضية انتخاب الرئيس الآتي تعني في نتائجها المجتمع السياسي القائم، مجتمع الخمس والعشرين سنة، اكثر مما تعني الشعب. والاهتمام بها، من غير ذلك المجتمع، جهد ضائع، ووقت ضائع، وامل ضائع، ولا ينبغي اذن ان يكون اكثر من الاهتمام بعملية من عمليات التسلي والتلهي.

قلنها، في احسن الاحوال، لن تأتي بأحسن من الحال الذي يعيش. وفي اسوأها، لن تأتي بأسوأ من الحال الذي يتخبط فيه الشعب.

• • •

كل اهل النظام، والمنتفعين به، مساهمون في «شركة الرئاسة»، لهم حقوق في منافعها، بقدر ما لهم من جهود في صنعها وتكوينها، يستوفونها كل حسب مزاجه واهوائه، واطماعه وحاجاته.

• • •

هذا هو جلال الغلبة عند الرئيس تقي الدين الصلح، بالنسبة الى من يكون رئيس لبنان، وغاب ولايزال كلامه في مستوى البحث الآني والمستقبلي عن «الرئيس».





الشرق الأوسط تواصل متابعتها لقضية اسهم الريان

دنكتاش يوافق على أخذ أقوال أحمد الريان في القاهرة ويؤكد حرص بلاده على سرعة تحقيق العدالة كاملة



القاهرة ـ لفكوشا ـ «الشرق الأوسط» ـ من جمال عنايت وياسر فرحات:

صرح الرئيس رؤوف دنكتاش رئيس جمهورية قبرص التركية لـ «الشرق الاوسط» بانه ـ تقديرا منه للظروف المحيطة بقضية محاولة الاستيلاء على اسهم شركة الريان في بنك قبرص الاسلامي واستجابة لجهود «الشرق الاوسط» التي انفردت بمتابعة هذه القضية ـ لا يرى ما يمنع من استجواب احمد الريان في القاهرة بواسطة احد اعضاء هيئة المحكمة القبرصية التي تنظر في القضية، وبحضور اي سلطة قضائية مصرية بالنظر لاستحالة حضوره شخصيا الى قبرص لكونه تحت التحفظ في مصر.

واكد دنكتاش اهتمامه بسرعة تحقيق العدالة كاملة في هذه القضية التي اتهم فيها اشخاص من اصل سوري وايراني بمحاولة الاستيلاء على اسهم تملكها شركة الريان في بنك قبرص الاسلامي باستخدام توكيلات واختام مزورة.

وكان احد مفتشي المباحث القبرصية التركية قد زار القاهرة اخيرا حيث ثبت له امام رئيس نيابة الشؤون المالية والتجارية المصري السيد شيرين فهمي، وبحضور ممثل للسفارة التركية بالقاهرة عدم صحة التوقيع الخاص بأحمد توفيق عبد الفتاح، وختم شركة الريان على التوكيل الذي انكر صدوره عنه.. والذي اجريت على اساسه عملية البيع المشكوك في صحتها.

في الوقت نفسه استدعى الخميس الماضي مدير البوليس القبرصي التركي في العاصمة «لفكوشا» من قاموا بعملية نقل الأسهم المشكوك في صحتها إلى ملكيتهم الخاصة لأخذ اقوالهم بناء على التقرير الذي اعده السيد محمد ازدمار «مفتش المباحث القبرصي التركي» عقب عودته من القاهرة.

من جانب آخر نما الى علم «الشرق الاوسط» ان التاجر ذا الاصل السوري والآخر ذا الاصل الايراني قد حاولا السفر خارج قبرص الشمالية التركية، وفوجئا بعدم سماح سلطات البلاد لهما بالمغادرة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد التقت مساء الاربعاء برئيس البرلمان القبرصي التركي السيد حقي آتون الذي اكد اهتمام ممثلي الشعب القبرصي التركي بهذه القضية، وعبر عن اهتمامه الشخصي بتحقيق العدالة.

ووجه عبر «الشرق الاوسط» رسالة الى المودعين في مصر والعالم العربي يطمئنهم على اموالهم. وان اسهم شركة الريان المصرية لا يمكن ان يأخذها احد بدون وجه حق.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول تعليقه على هذه الاحداث قال السيد حقي آتون: اننا نكن كل تقدير واحترام للعالم العربي، ونقدر المشكلة التي يتعرض لها المودعون نتيجة ما حدث في اسهم شركة الريان في بنك قبرص الاسلامي وسوف نعمل في البرلمان على سرعة تحقيق العدالة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد حرصت على سماع وجهات نظر مختلف اطراف القضية التي بدأت منذ خمسة شهور عندما ادعى تاجر ذو اصل سوري انه يحمل توكيلا قال انه صادر من احمد توفيق عبد الفتاح، وبموجب هذا التوكيل باع اسهم شركة الريان والبالغ قدرها حوالي ٨٠ الف سهم الى تاجرين ذوي اصل ايراني. وعلى اساس هذا البيع قيدت اسهم الريان باسماء التاجرين اللذين قاما بعد ذلك بتمويل جزء من هذه الاسهم الى بعض اشقائهما في محاولة للابتعاد بها عن مالكها الاصلي وهو شركة الريان. مستغلين في ذلك وجود احمد توفيق عبد الفتاح تحت التحفظ بالقاهرة.

وقد اعترض رئيس مجلس ادارة البنك وبعض اعضاء المجلس على هذا النقل الذي يعد باطلا لخلو التوكيل من اي تصديقات رسمية من السلطات المصرية المختصة، والقنصلية التركية بالقاهرة. اضافة لصدور الامر العسكري المصري بمنع التصرف في اي اموال او ممتلكات خاصة بشركة الريان داخل او خارج مصر.

رغم ذلك اصر هؤلاء الاشخاص على الاستمرار في محاولتهم التي كانت تعني الاستيلاء على البنك الذي يتمتع بوضعية خاصة، حيث انه بنك معترف به دوليا في بلد غير معترف به مما يتيح لذوي النفوس الضعيفة استغلال هذه الوضعية في القيام باعمال تجارية ومالية قد لا تتمتع بالشرعية الكاملة.

وبناء على هذا التصرف قام البنك ممثلا في رئيس مجلس ادارته برفع قضية امام المحاكم القبرصية التركية المدنية يطالب برد هذه الاسهم الى مالكها الذي تدار اموال المودعين التي حصل عليها بواسطة هيئة سوق المال المصرية.



دنكتاش







احمد الريان

ونظرا لحساسية الظروف التي تمر بها القضية، ولطبيعة المحاكم المدنية في قبرص الشمالية التركية التي قد تستغرق وقتا طويلا من اجراءات القضية، فقد تم تحويل القضية الى مسار آخر جنائي خاصة بعد ان ظهرت شبهة عدم صحة التوقيع المهور به التوكيل والختم اللذين تمت على اساسهما عملية البيع، ونقل الملكية بعيدا عن ادارة البنك ودون علمها مما اضفى عوامل جديدة على القضية تشير الى عدم توافر حسن النية، واشتراك بعض منسوبي البنك في المساعدة على اتمام هذه العملية التي توصف بانها غير قانونية ومخالفة لقانون البنك الاساسي.

وفي محاولة من التاجرين ذوي الاصل الايراني للسيطرة على مقاليد الامور في البنك بعد الاستيلاء على اسهم الريان بالمخالفة للاصول المتبعة بحيث اصبحت لهم غالبية الاسهم قام التاجران مستغلين حقهما كأعضاء في مجلس ادارة البنك والشركة التابعة له باستقطاب عناصر غير مؤهلة لاحلالهم محل الادارة الاساسية للبنك بهدف تسهيل اية عمليات يقومون بها مستقبلا مانحين هذه العناصر اغراءات مادية كبيرة لضمان ولاءاتهم.

٥٠٠ دولار للسهم

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادرها بالقاهرة ان هيئة سوق المال المصرية قد قدرت سعر السهم الواحد من اسهم الريان بما لا يقل عن ٥٠٠ دولار للسهم الواحد بناء على الظروف السائدة الان، والتي تجعل من اسهم الريان قيمة ترجيحية في البنك، وتجعل من البنك كله قيمة مالية كبرى.

بمعنى ان اسهم الريان تقدر بمبلغ ٤٠ مليون دولار كما انفردت «الشرق الاوسط» بنشر ذلك في التحقيق السابق الذي فجرت فيه القضية.

ونتيجة لاهتمام السلطات في مصر وقبرص التركية لتحري حقيقة ما دار حول بيع اسهم الريان في البنك فقد تم سؤال احمد توفيق عبد الفتاح وذلك بناء على طلب مفتش المباحث القبرصي التركي امام رئيس نيابة الشؤون المالية والتجارية المصري.

حيث اكد احمد توفيق عبد الفتاح «رئيس مجلس ادارة شركة الريان مالكة الاسهم» ان التوكيل المنسوب اليه لم يصدر منه بتاتا، وان التوقيع ليس توقيعه والختم كذلك ليس ختم شركته، وان ما تم فعلا لم يكن اكثر من مجرد تفاهم كتابي بينه وبين التاجر السوري لاتباع خطوات معينة منها عرض السعر المناسب وذلك قبل البيع الذي كان يجب ان توافق على كل شروطه ادارة شركة الريان.

وأكد ان التوكيل الذي استند عليه التاجر السوري والتاجران الايرانيان ليس توكيلا للبيع ولا يعتد به لعدم صدوره عنه.

وفي اطار حرص «الشرق الاوسط» تحري الحقيقة كاملة طلبت «الشرق الاوسط» لقاء التاجر ذي الاصل السوري والآخر ذي الاصل الايراني وقد قبلا في بداية الامر اللقاء مؤكدين ان لديهم ما يثبت صحة موقفهم الا ان التاجر ذا الاصل السوري لم يحضر في الموعد المحدد وارسل ما سماه مندوبا عنه والذي نما لعلم «الشرق الاوسط» انه لا يحمل جواز سفر ومطلوب مثوله امام القضاء السوري وقد حاول هذا الشخص ان يوجه الاهانات لمندوب «الشرق الاوسط» الذي رفض الاستمرار في الحديث مؤكدا ان الجريدة لا تعمل الا من منطلق ايمانها بضرورة تحري الحقيقة.

فكرة

مصطفى أمين

فجعت عندما سمعت ان ياسر عرفات يشكو من ان دولا عربية وعدت بمساعدة اطفال الانتفاضة في فلسطين لم تف بوعودها! يظهر انها اعتقدت ان المساعدة المطلوبة هي الهتاف والتصفيق والمقالات وقصائد الشعراء!

ويظهر اننا لا نعرف ان الانتفاضة قدمت لنا مئات الشهداء والوف الجرحى ومئات الالوف الذين هدمت بيوتهم ودمرت مساكنهم وفقدوا اعمالهم، وتيتم اطفال وثكلت امهات وجاعوا وشردوا.

هؤلاء الاطفال فعلوا لقضية فلسطين اكثر كثيرا مما فعلته الدول العربية بجيوشها واموالها، واستطاعوا ان يحركوا ضمير العالم، وجعلوا القضية التي اعلنت اسرائيل وفاتها ودفنها في قبور النسيان، جعلوها حية تتكلم وتزأر، ودفعوها الى منابر الامم المتحدة.

كانت هذه الانتفاضة تقوم بمهمة جميع وزراء الاعلام في كل الدول العربية، ولو كنا اعطينا هؤلاء الاطفال كل ميزانيات الاعلام والدعاية في بلادنا لما اسرفنا، بل كنا استطعنا ان نحصل لقضيتنا على اعلام اقوى واكبر اثرا!

ومن الغريب ان بعضنا يعطي الاموال الطائلة لعمل مؤامرات في دول عربية اخرى او في تدبير انقلابات او توزيع منشورات، ويضن على هؤلاء الاولاد والبنات الشجعان ببعض ما ينفقه، لتستطيع الانتفاضة ان تستمر في اداء دورها التاريخي الكبير.

بعض الدول العربية تحترم كلمتها، اذا وعدت اوفت، واذا اعلنت تبرعها سارعت بتسديده، بل اعرف دولة عربية اقترضت حتى تستطيع ان تقدم معونتها الى منظمة التحرير الفلسطينية، والبلاد لا تتحرر بالكلام المعسول ولا ببرقيات التأييد، وانما القضايا الكبرى تعيش بالمساعدة المادية المستمرة في عصر اصبح ثمن الدقيقة في التليفزيون بألوف الدولارات، ويحسن بنا ان نعرف ماذا يفعل الصهيونيون في جميع انحاء العالم لمساعدة اسرائيل، فهم يقتطعون مبالغ من دخلهم يرسلونها الى اسرائيل، والحكومات تعفي تبرعاتهم من الضرائب التي تبرعوا بها لاسرائيل، والاغنياء منهم يوصون بأموالهم لجامعات ومستشفيات اسرائيل، ولو فعلت الدول الاسلامية والدول العربية واحدا على عشرة مما يفعله الصهيونيون من اجل بلادهم لما سمعنا ياسر عرفات يشكو من هذا الجحود والنكران.

هؤلاء الاولاد والبنات هم المدافع التي لن تتوقف، وهم القوة الضاربة للشعوب العربية والاسلامية.

لا تتركوها تموت من الجوع.

القاهرة:

اعادة تشكيل لجنة الاحزاب بعد انتخاب مجلس الشورى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه سيعاد تشكيل لجنة الاحزاب السياسية المنوط بها نظر طلبات تأسيس الاحزاب الجديدة في اعقاب تشكيل مجلس الشورى المصري الجديد قبل منتصف هذا العام.

ومن المنتظر ان تصدر اللجنة الحالية برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى قرارها بشأن طلب تأسيس حزب الخضر قبل توقف اعمالها سواء بالرفض او الموافقة وقد عقدت اللجنة حتى الان عدة اجتماعات لمناقشته.

ومن ناحية اخرى اكد مصدر حكومي وحزبي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» انه لا تفكير على الاطلاق في إلغاء هذه اللجنة والتي تعتبر ضابط الايقاع في عملية تأسيس الاحزاب الجديدة حتى لا تتحول الممارسة الديمقراطية الى نوع من الفوضى.

وذكر المصدر ان المشرع لجميع القوانين التي صدرت لاحقة لقانون الاحزاب لم يدر بذهنه على الاطلاق الانتقاص من حقوق لجنة الاحزاب بل اكد وجودها ولكن في الوقت نفسه فان قرارها غير محصن وقابل للطعن امام القضاء، وهي تلتزم بأحكام القضاء تماما كما حدث في حزب الامة الذي قام بموجب حكم قضائي.

وأوضح المصدر ان لجنة الاحزاب لا تحجب اي حزب جديد من الاعلان والاشهار بشرط ان يكون مستوفيا للشروط اللازمة كافة والتي استند عليها قانون الاحزاب القائم والذي لا تفكير في اجراء تعديلات عليه خلال هذه المرحلة.





المجموعة السعودية للاستثمار تبحث مع شركة «توتال شيمي» الفرنسية مشروع إنشاء مصنع لانتاج الباراكسيلين ومواد عطريه أخرى

جدة -- ٢٨ يناير

تقوم المجموعة السعوديه الاستثمار وشركة «توتال شيمي» بدراسة امكانية إنشاء مصنع على مستوى عالمي في المملكة لانتاج الباراكسيلين ومواد عطرية أخرى لاستعمالها في الصناعات الكيماويه والمادة الاساسية في هذا المشروع هي النفتا المتوفرة من مصانع تكرير البترول السعوديه. وتقوم المخططات الخاصة بالمشروع على اساس بدء الانتاج في نهاية عام ١٩٩١م او مطلع عام ١٩٩٢م.

ومن الجدير بالذكر ان المجموعة السعودية للاستثمار هي مجموعة تضم خمسين من رجال الاعمال السعوديين المهتمين بتطوير الصناعات البتروكيماويه التحويلية. اما شركة توتال شيمي فهي احدى الشركات التابعة لمجموعة «توتال سي اف بي» البترولية ومقرها باريس.

أمين "الجبهة" الإسلامية بالسودان لـ «الشرق الأوسط»

نعمل على توثيق علاقات السودان مع جميع جيرانه
سنحاصر قرنق بمبادرات السلام حتى يعود إلى الحوار

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد الهاشمي الحامدي ومحمد احمد هشام :

باعلان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني عزمه على اعادة تكشيل حكومته في ضوء التغيرات السياسية الاخيرة، وبانتقال الحزب الاتحادي الديمقراطي رسميا الى المعارضة، اصبح واضحا ان الحكومة الجديدة ستقوم اساسا على تحالف حزبي الأمة والجبهة الاسلامية القومية. وهو تحالف لديه فرصة عام واحد لمباشرة مسؤوليات الحكم قبل ان ينتهي عمر الجمعية التاسيسية الاولى بعد انتخابات ١٩٨٦م النيابية.

والجبهة الاسلامية القومية احد الاحزاب الرئيسية الثلاثة التي شكلت حكومة الوفاق مع بعض الاحزاب الجنوبية والتي انتهى امرها بخروج الحزب الاتحادي الديمقراطي الى المعارضة وبقاء حزبي الامة والجبهة شريكين في الحكومة الائتلافية المقبلة. وقد اثيرت قضايا عديدة على الساحة السودانية اثر انسحاب الاتحاديين، من اهمها قضية السلام والأزمة الاقتصادية والعلاقات الحربية وفعالية الجهاز التنفيذي.

وقد التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور حسن عبد الله الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية ونائب رئيس الوزراء ووزير العدل والنائب العام ووزير الخارجية المكلف في حوار مطول شمل اهم القضايا المثارة في السودان وجاء فيه :

● ما هي ابعاد الوضع السياسي الراهن بعد خروج الاتحادي وقيام ائتلاف بينكم وبين الامة ؟

- اذا كان تاريخ السودان يضطرب بين تركيز السلطة المطلقة في النظرة العسكرية وسط السلطة المطلقة في النظم الديمقراطية الواسعة، فان تاريخ هذه الدورة الديمقراطية التي نتمنى لها الدوام. اضطرب بين الحرص على الوحدة الوطنية في بلد تتنازعه الولاءات المحلية وتهدده الانقسامات وفاعلية الحكم من جانب آخر. فقد كانت حكومة الوفاق محاولة لاستيعاب كل القوى السياسية في قاعدة سياسية واحدة ولكن يبدو ان تعقيد التركيبة السياسية قد ادى الى شلل في الحكومة وارتباك في سياساتها وتناقض في الوجه الذي تظهر به للرأي العام ولذلك انتقل النظام من صيغة تضمن الوحدة الاوسع الى صيغة تضمن الكفاءة العالية والانسجام الأتم في الجهاز التنفيذي على ان يبقى التعدد في الساحة البرلمانية لا في صميم السلطة التنفيذية والتي هي بطبيعتها تستدعي الوحدة والفعالية.

● ذكر الاتحاديون دائما ان اسباب خروجهم من الحكومة تعود الى موقف الحكومة من قضية السلام وهناك اتهام ضمني لحزب الأمة والجبهة الاسلامية القومية بان هذه القضية لم تحظ بالاهتمام اللازم.

- هذا بالفعل ما ذكروه من بعد الخروج لكنهم عادوا امس في خطاب المعارضة ليقولوا ان خروجهم مؤشر لثورة الجياع ! وتصدوا الى المعارضة في الموقع الذي كان اولى بهم منذ الانتفاضة ! فهم يراجعون التاريخ ليصوروه لصالح وضعهم اليوم في المعارضة والواقع انهم ربطوا يوما بين اتفاقية السلام وبين خروجهم من الحكومة بل كان الخلاف حول اتفاقية السلام قد حسم بينهم وبين رئيس الوزراء. صحيح انهم توقفوا يومين عن حضور جلسات مجلس الوزراء ولكن اتفق قطبا حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي على تجاوز الخلاف وعادوا الى الحكومة ليوقفوا على الاجراء الحكومي المتعلق بزيادة الضرائب وشاركوا فيه وصدر به قرار المجلس عن اجماع وظلوا ليوم او يومين بعده يباشرون اعمالهم على حال طبيعي ولكن تصاعدت ردود الفعل وتفاقمت حتى اوشكت ان تطيح بالحكومة وفي لحظة الخوف من سقوط الحكومة ايقنوا انها زائلة لا محالة وآثروا ان يقفزوا منها قبل الغرق ببيانين واحد لرئيس الوزراء خاص أعلنوا فيه انهم يتجاوزون الحكومة الى حكومة تجمع النقابات واليسار والمتمردين سموها حكومة مصالحة وطنية بينما نشروا في الشارع الخطاب نفسه وأثبتوا مكان المطالبة للحكومة اعلان انسحابهم من الحكومة وتجاوب معهم رئيس الوزراء فأبعدهم عن كل المواقع التنفيذية.

● كيف كانت العلاقة بين الاتحادي والجبهة على ضوء العلاقات التي سارت بينهم وبين الأمة ؟

- كان الحزب الاتحادي كارها جدا لدخول الجبهة للسلطة بحساب الجبهة منافسه السياسي وظل يحصر صلاته في الحكم مع حزب الامة، حتى مبادرة السلام لم يطرحها طرحا قوميا ولم يبلغنا اياها بل قصر الاتصال فيها على حزب الامة وعندما خرج، انفعلنا بمشاعر الوحدة الوطنية وطلبنا منهم ان يعودوا بعد التصويت في الجمعية التأسيسية ولكن الجبهة سكتت عن التعليق على هذا الموقف لذلك حرم الحزب الاتحادي نفسه من حرية الحركة واتساع العلاقات السياسية وانزوى في زاوية واحدة هي العلاقة مع حزب الأمة، فلما فسدت العلاقة مع حزب الامة، لم يجد شفيعا ولا نصيرا لكن ذلك كله لم يمنعنا من محاولة الابقاء على الاتصال القومي الذي كان ونرجو الا تنفك سنة أهل السودان ونحن نجتمع اليه وان يجتمع ثلاثتنا من أجل التنسيق حول القضايا القومية التي تجمعنا ومن اجل التشاور في القضايا التي يمكن ان نختلف عليها وسنحاصر الخلاف في تنظيم المناقشات والعلاقات الحزبية.

● متى ستشكل الحكومة بعد اقتصارها على حزبين هما الامة والجبهة ؟

- اولا الحكومة لا تقتصر على حزب الامة والجبهة الاسلامية انما تجمع طائفة من الاحزاب الجنوبية والاقليمية ولم نجعل من اقتسام الوظائف قضية على الرغم من اننا في الوضع الجديد سنتحمل مسؤولية اكبر حجما وتسلط علينا حملة اكثر من تمثيلنا في السلطة ولكن ستمضي على ذات القاعدة الماضية التي ستبنى عدد المقاعد الوزارية على نسبة المقاعد البرلمانية. لن يتأخر التشكيل وسيتم التشكيل بعد ايام لربما تعلن عقب نتائج التصويت على بيان رئيس الوزراء مباشرة.

● وهل سيلحق مجلس راس الدولة تعديلا ؟

- نطمع في ان يشمل التقليص والاقتصار في الوظائف الحكومية مجلس رأس الدولة، كان موقفنا دائما ان خمسة رؤوس تزيد عن الحاجة بأربعة ولربما لا يتيسر لنا ذلك لأنه يقتضي تعديل الدستور الذي لا نملك له اغلبية الثلثين وان لم يتيسر ذلك سيقتصر التعديل على الاشخاص الذين يمثلون عضوية المجلس لأن هذا التعيين تم على ضوء علاقات سياسية سالفة وقد تطورت هذه العلاقات.

برنامج الحكومة

● ما هو برنامج الحكومة الجديدة ؟

- أما البرنامج فنحن نمضي على ذات برنامج الوفاق الذي اسست عليه الحكومة الماضية. أما الاسبقيات، فستركز على حسم القضايا وزيادة فعالية العمل الحكومي، وقد ظل برنامج الوفاق معطلا لأن توترات الحكومة الداخلية قد قصرت به من ان ينفذه بالسرعة المطلوبة وستكون أولوياتنا السياسية الخارجية هي اولا : توثيق العلاقات مع الدول المجاورة وبسط النظام الجديد الذي أصبحنا نقترحه وهو برنامج التعاون الشمولي الذي تشرف عليه مؤسسات دائمة وهذا اسلوب جديد في علاقاتنا مع دول الجوار طرحناه مع اثيوبيا ومع تشاد ومع ليبيا وستكون قضية السلام بالضرورة من اولوياتنا الملحة محاربة لآثار الدعاية التي صورت السودان معتديا لا ضحية للعدوان والتي صورته غير مكترث بالمعاناة الانسانية التي سببتها الحروب. وسنحاول ان نعالج اصل المشكلة بمحاصرة جون جرنج بمبادرات السلام حتى يرجع الى مائدة الحوار وفي الداخل سنحاول ان نوصل الامدادات الى الجنوب سواء تأخر السلام أم تقدم وتقديم التعزيزات للدفاع عن الارض والامن.

وأما على الصعيد الاقتصادي، فستحرص الحكومة اولا على تأكيد استقلال السودان وأمنه الغذائي وقد ظل السودان ركوبا للاسهل يعول على الامداد الغذائي الخارجي وثبت لنا ان ذلك يمكن ان يكون سببا للنيل من استقلالنا. واصبحت من اولويات الحكومة سياسة الاعتماد على الذات وهو امر يقتصر عملا حاسما لأن الامكانيات تتوافر له بيسر. والأولوية الثانية بسط الامداد التمويني في السودان، فالسودان، البلد الواسع، لكن الظروف الاقتصادية وقضية قنوات التوزيع جعلت من قضية التموين قضية معقدة وارجو الا تمضي شهور حتى يحاط كل السودان بنسيج من النظام التمويني الفعال. وستمضي الدولة قدما في سياسة النقد والاجراءات الاقتصادية المتحررة التي بدأتها الحكومة.

على صعيد التشريع، ستمضي الجمعية التأسيسية قدما في اجراءات اصدار القانون الجنائي الاسلامي وستعتمد الحكومة جملة من الاجراءات لتنظيم الحكم الاقليمي والمحلي والحكم المركزي والذي ظل يعمل خارج القانون منذ الانتفاضة. وسنعمل على مراجعة قانون الانتخابات بوجه يضمن الديمقراطية الاعدل ويضمن وحدة السودان وسنشاور في ذلك كل القوى السياسية وسنضبط المعادلة بين الحرية والنظام.

ضغوط على السودان

● ما هي حقيقة ان الحكومة تعرضت لضغط دولي من جراء سياستها الراهنة واتهامها بتعطيل اجراءات السلام ؟

- بالفعل بدأت حملة من بعض الجهات التي تتوهم ان السودان يحمل بعروبته واسلامه على الجنوب. بدأت هذه الحملة وبلغت درجة اتهام الحكومة انها تتعمد حرمان الجنوبيين من الغذاء وغيره ولكنها انقلبت اخيرا لتستعمل السلاح نفسه لتضغط على الحكومة ولتسحب امدادات كنا نعول عليها في اعاشة المواطنين في سبيل الضغط على الحكومة ووضح لنا ان بعض الجهات لا تبالي أن تلجأ الى اي وسيلة مهما كانت غير انسانية لتحقيق اغراض الهيمنة على السودان حتى نرى ان الاسعافات التي تواضع عليها البنك الدولي بناء على مبادرته الخاصة لمواجهة حالة الطوارىء في السودان عملت بعض الجهات من اجله تأخر انسيابها الى السودان ولكن ذلك اقتصر على بعض الدول الغربية وظلت الدول العربية والشرقية عموما والمؤسسات الدولية اكثر عدلا من هذه الدوائر الغربية ولكن وضح لنا ان بعض الدوائر الغربية تحاول ان تضغط على السودان حتى يتخلى عن مصيره الاسلامي وحتى يقبل السلام على شروط الاستسلام وطمس هوية البلاد وعلاقاتها الحضارية، اخيرا وجدنا ان امساك الغذاء الاجنبي يحرجنا لوقت محدود ثم يحررنا من بعد ذلك من التعويل على هذا الامداد ويدعونا الى استنهاض الجهد السوداني للتعويل على الذات.

● كثير من اصدقائكم يشعرون بالحزن لعجز الحكومة عن القيام لواجب الحصاد للانتاج الزراعي الوفير، ما هي اسباب هذا العجز ؟

- العجز عائد الى أن المحصول جاء بأقدار اكثر بكثير من النمط العادي لاعداد قوى العمل الموسمي التي تعودت ان تتحرك الى مواقع الانتاج فكان فوق هذا التقدير ان كثيرا من هذه القوى قد انشغلت بحصاد محصولاتها في مناطقها التي لم تكن من قبل تحظى بالامطار. وهذا سبب، والسبب الثاني ان الاغاثة على النمط الذي جرتنا اليه بعض الجهات الغربية جعلت كثيرا من المواطنين يعتمدون على المعونات ووضح لنا ان الاجراء على ظاهر سمته الانسانية ينطوي في واقع الامر على اثر مقصود او غير مقصود وان الناس يفقدون استقلالهم الشخصي واعتمادهم على انفسهم ويتحولون الى عالة على هذه الامدادات. وهذا امر يستدعي شيئا من المراجعة دون اضرار بحاجة هؤلاء المواطنين.. ومهما تكن، فان الحصاد يمكن ان يستمر طالما لن يأتي موسم الامطار وقد تجاوزنا في الحصاد الآن اكثر من نصف المحصول وتتوافر الآن امكانات آلية مجلوبة من الخارج وهي العلاج الحاسم لقضية نقص العمالة وبقي لنا بعد ذلك توفير سبيل لتخزين هذا المحصول او تحركه الى الموانىء لتصديره الى الخارج وهي قضية شائكة كذلك بالنظر للحجم الهائل للمحصول.

السياسة الخارجية

● يشير كثير من المراقبين الى اضطراب سياسة السودان الخارجية ويتهمونها بالانحياز الى جار اكثر من آخر... حتى ان بعض جيران السودان ليسوا على وفاق تام معه، ما هو مصير الاتفاق مع الجماهيرية الليبية ووضع العلاقات مع مصر ؟

- ظلت السياسة الخارجية السودانية تعاني فعلا شيئا من الاضطراب فيما يبدو وذلك بسبب حالة الانتقال والتعديل للسياسة الخارجية والتي كانت قديما تصوب نحو محور واحد وتتجاوز الى جبهة واحدة وتستعدي جهة اخرى فكانت شديدة الولاء، شديدة العداء، حتى في دوائر العلاقات العربية وعلاقات الجوار فضلا عن العلاقات الدولية. نحن نريد اليوم ان نحفظ درجة من الاستقلال وعدم الانحياز في علاقتنا الاوثق والاقرب ونلاحظ ايضا شيئا من الاعتدال فلا نبالغ في عداءاتنا كذلك لا نبالغ في ولاءاتنا، الا بقدر ما تستدعيه مساعينا نحو الوحدة مع بعض البلاد العربية والافريقية، اما بالنسبة الى جيراننا، فالواقع اننا في اول العهد الديمقراطي ادركنا ضرورة اقامة نمط خاص من العلاقات مع مصر، وجاء رسم هذا النمط اوليا في شكل ميثاق الاخاء الذي بدأ لكل المراقبين دون مستوى العلاقات السودانية المصرية وتطور هذا النمط مع تقدم الديمقراطية، فلما طرح مع ليبيا، طرح بوجه أكثر تركيزا ولكنه نفس النمط.. جاء الخلاف لأنه كان بيننا وبين ليبيا شيء من التوتر وبيننا وبين مصر شيء من القرب، وسيطرح هذا النمط مع اثيوبيا وهي بلد في منحى آخر من العلاقات العربية ولا تفرض علينا ليبيا او مصر ان نعاملهم بمعزل عن جارتنا الاخرى مهما توترت بينهم العلاقات.. صحيح اننا عندما طرحنا ميثاق علاقة مع ليبيا توهم الناس انها وحدة ثورية قياسا على بعض التصريحات، ولكن المسعى نحو الوحدة يتطلب تدريج المراحل شوطا بعد شوط، ويمكن ان يسمى المشروع المطروح مسعى وحدويا ولكنه ليس بوحدة وسيطرح نفس الشكل مع كل البلاد التي جاء في ميثاق الوفاق السياسي انها هي الاقرب الينا.

● هل حدد موعد لزيارة رئيس الوزراء السوداني الى مصر ؟

- نعم سيزور الصادق المهدي مصر في اوائل الشهر المقبل لدفع ميثاق الاخاء وتنفيذ كثير من اهدافه وتوثيق علاقات مصر والسودان والتي لم تبلغ ما نرجوه لها من عون ايجابي بالرغم من انها لم تسلم من الشوائب السلبية.

● اعلن ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر ستقوم بزيارة السودان بعد شهرين، كيف تقيمون العلاقات السودانية البريطانية ؟

- لاعتبارات تاريخية، ظلت بريطانيا تعنى بالتعاون مع السودان، وكانت لعهد مضى هي المبادرة بتوثيق العلاقات الاوروبية بالسودان ولكن الآن نافستها بعض الدول الاوروبية الاخرى ولكنها ماتزال تعنى بقضايا السودان السياسية ومن المتوقع ان يدور الحديث حول قضية السلام التي استعرضت كثيرا في الصحافة البريطانية وتستولي على هم بعض الساسة البريطانيين.

الطوارىء والمحاولة الانقلابية

● هل تعتقد ان المسببات التي ادت الى اعلان حالة الطوارىء قد زالت وفي سبيلها الى الزوال، وما هو مصير التحقيق مع المعتقلين في المحاولة الانقلابية الاخيرة ؟

- حالة الطوارىء هي حالة من الاستبداد العسكري الكثيف والمحاكم العسكرية، لذلك يستغرب كثير من المواطنين كيف يعلن السودان حالة الطوارىء ولا يبدو ان صفحة الحياة فيه قد تبدلت.. حالة الطوارىء في السودان تقتصر على توسيع السلطات التنفيذية لمدى ضيق جدا لا يؤثر على الاضرابات المتعاقبة غير القانونية ولا يرتب عليها ادنى جزاء ولا يؤثر على المظاهرات التي تجنح احيانا للتخريب. وانما تقتصر حالة الطوارىء على حالة او حالتين ضد السلوك السياسي او الاقتصادي، اما السلوك السياسي، فيتركز في مجابهة تدابير وتخطيط اشتبه في انه اتخذ لهدف محاولة انقلابية وليس في الامر اكثر من ذلك.

ان الاجراءات الجنائية السودانية التي تستدعي تحريات ناجزا واطلاقا لصراح المشتبهين والمتهمين لا تفي بضرورة التحري الدقيق في قضية قد تكون لها ابعاد سياسية دقيقة ومتشعبة. والقضايا السياسية اشد تعقيدا وتشابكا، واذا لم تسفر التحريات في حالة الطوارىء عن شبهة قوية، يطلق سراحهم، والمعتقلون في الانقلاب الاخير دون العشرة.

والحالة الاخرى هي الاقتصادية وهي للمتعاملين بالنقد الاجنبي فلهم حيل لا يمكن ان يعطلها بها القانون العادي ولكن آثار هذه الممارسة تبدو بينة للعيان ولذلك تم اعتقال بعض هؤلاء لتقدر كيف يعمل سوق النقد في غيبتهم ولذلك سيتم اطلاق سراحهم في اوائل الشهر المقبل.

واقتصرت الطوارىء على هذه الحالات. في بلد تستعر فيه الحرب الاهلية وحوادث النهب المسلح وتشتجر فيه الخلافات السياسية والاضرابات النقابية والتظاهرات.. ونحسب ان ذلك امر فريد في مثل هذه الظروف.

العلاقات مع حزب الامة

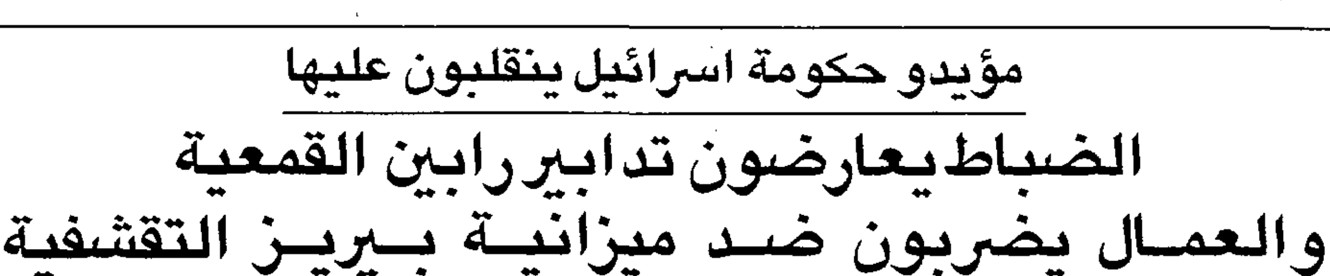
● ما هو تعليقكم على التطور الذي شهدته علاقة الجبهة الاسلامية القومية بحزب الأمة ؟

- حزب الأمة اقرب الى حركة الاسلام لأن في اصوله حركة تجدد اسلامي في القرن التاسع عشر وليست حركة قاصرة على شعائر التصوف او اقامة العلم وانما كانت حركة جهادية لاستكمال الدين في الحياة العامة وهو مغزى الحركة الاسلامية الحديثة ولذلك يكاد يكون المزاج واحدا برغم ان حزب الامة حزب تقليدي ترجع اصوله الى حركة الجهاد التي قادها المهدي في القرن الماضي.. والحركة الاسلامية حركة حديثة استفزتها التحديات الحضارية الحاضرة. لما تحولت الحركة الاسلامية الى حزب سياسي في الستينات كان وقعها المباشر على مناطق الحضر، فكل حركة جديدة بالضرورة تجد استجابة وقبولا اكثر في المناطق الحضرية، ولم تنفذ الى مناطق حزب الامة الريفية ولذلك قدر الحزب الاتحادي قديما انها حركة تنافسه بشكل مباشر بالرغم من ان عناصرها خرجت من ذات البيئة الثقافية الاتحادية، لأنها البيئة التي يسرت لأبنائها التعليم ولذلك انقلبوا الى اهلهم يحركونهم ضد الحركة الجديدة فوقع شيء من التنافس في تلك الايام قدعا ذلك الى ان تكون علاقتنا بحزب الامة اقرب من الاتحادي وتعززت هذه العلاقة لأن الحزب الاتحادي الديمقراطي كونه حزبا وطنيا كان اقرب الى ان يكون حزبا علمانيا على سنة بعض الاحزاب الوطنية التي نشأت بعد الاستقلال وفي البلاد العربية ولم يكن حزبا علمانيا كاملا ولكن قامت فيه عناصر علمانية في قيادته وعارضت الدعوة الى دستور اسلامي فيما التزم حزب الامة بالدعوة الى دستور ديني يحكم أصالته الدينية والسياسية الجهادية وقرب ذلك بين الحركة الاسلامية وحزب الامة.. ثم جمعتنا الجبهة الوطنية في معارضة نظام نميري فتجاوزنا ذلك للتاريخ كله ولكن في اواخر عهد نميري وبعد المصالحة الوطنية التي التقينا عليها ايضا وتباينت المواقف بين حزب الامة والجبهة الاسلامية، فالجبهة الاسلامية عولت على توظيف الحريات المحدودة التي اتيحت لبناء قوتها وحزب الامة الذي كان يتعثر عليه العمل في ظروف غير ليبرالية وجد نفسه غير مرتاح وتوترت العلاقات بينه وبين النظام دون ان تنقطع تماما، لكن هذا التباين في المواقف ادى الى تنافس حاد ثم لما جاءت الانتفاضة، كانت الجبهة الاسلامية قوة صاعدة وكذلك حزب الامة وبدأ شيء من الغيرة بين القوتين اللتين احتلتا الساحة العامة بالرغم من وجود اليسار في الساحة لكنه كان دون الجبهة الاسلامية بكثير ولم يكن يشكل منافسة لحزب الامة، وبالرغم من وجود الحزب الاتحادي الديمقراطي في الساحة هذا الظهور الثنائي أدى الى منافسة جادة جدا بين الحزبين وبطبيعة الفعالية التي تحرك الجبهتين احتدت هذه المنافسة وبالرغم من المعارضة الشرسة التي مثلتها الجبهة الاسلامية ادرك الصادق المهدي انه يتعذر حكم السودان بغير تعاون مع الجبهة الاسلامية وحرص منذ ظهور نتيجة الانتخابات على دعوة الجبهة للمشاركة في الحكم. لا يستطيع المرء ان يقدر في السودان مصائر تلك العلاقات ان كانت ستنتهي الى بناء قاعدة جديدة تضمن الاستقرار للسودان او كانت ستنتكس الى تنافس جديد بين القوتين ونرجو ان تكون الاولى.

● انتقلتم وأنتم تمثلون حركة اسلامية من الدعوة الى التجربة، كيف ستواجهون التحدي ؟

- الابتلاء عظيم والانتقال بعيد بين الدعوة وهي تعلق بمثل يمكن ان تكون مطلقة والدولة وهي محاولة لتطبيق المثل على الواقع وهنا لا بد من التطبيق تدريجيا والاختيار بين ضرورات ليست مرضية وكاملة كلها والتعامل مع قوى كثيرة وانجاز ما هو ممكن انتظارا لما هو اكمل. فالأمر يقتضي اعادة تربية للذات للتفاعل مع الابتلاء الجديد ومهما يكن فاذا كانت التجربة معاناتها فان لها ايضا ميزاتها فقد انفتحت آفاق العمل الاسلامي الذي كان مقصورا في مجال ضيق في مرحلة الدعوة واستطاعت الحركة الاسلامية ان تعزز العلاقات الاسلامية وان تأخذ مأخذ الجد وليس علاقات مصلحية عارضة بين دول مختلفة ولا شعارات للعلاقات الدولية.. تحركت الجبهة الاسلامية منذ تولت المعارضة ثم الحكم الى بلاد بعيدة واخرى قريبة، لتوثق العلاقات ليس على اساس المصلحة المتبادلة، ولكن على اساس ان المصير واحد مع هذه البلاد.. وفي الداخل استطاعت الحركة الاسلامية ان تحقق كثيرا من المثل الاسلامية، لقد كنا نحارب الفساد امس بالكلام، لكننا اليوم نغير المنكر بيدنا ونبدل علاقات الاقتصاد والقانون بوجه يضمن العدالة والطهارة في الحكم وادارة الحياة العامة. نحن نعتقد انها مرحلة ابتلاء جديد وقد يعين المرء ان يتهيأ للابتلاءات الجديدة بايمان راكز ولكنه يحتاج الى ان يطور ايمانه ليصوبه على عين الابتلاءات الجديدة ويطور فكره ويركزه على قضايا الواقع وان يحول حركته لتتهيأ للاستجابة للتحدي الجديد وحال الانتقال حال معاناة واضطراب.

د. حسن الترابي



مؤيدو حكومة اسرائيل ينقلبون عليها
الضباط يعارضون تدابير رابين القمعية
والعمال يضربون ضد ميزانية بيريز التقشفية



جانب من المظاهرات المعارضة للحكومة في اسرائيل.

نيقوسيا - «الشرق الاوسط»:

هل يؤدي التحالف الضمني بين جنود الجيش الاسرائيلي والعمال حكومة اسحق شامير الائتلافية؟ سؤال جدي تطرحه الاوساط السياسية والاعلامية في نيقوسيا المعنية بتتبع مسيرة الحكومة الاسرائيلية المشغولة على جبهتين: جبهة الانتفاضة الفلسطينية التي امتدت بتأثيرها الى قلب الجيش الاسرائيلي، وجبهة اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) الذي يستعد الى اعلان الاضراب العام خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

الجنود، خصوصا الشبان منهم، لا يكتمون معارضتهم للتدابير القمعية التي اعلنها وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين مؤخرا والقاضية بمزيد من التوسع في استخدام رصاص البلاستيك القاتل ضد المتظاهرين الفلسطينيين. وقد تحولت هذه المعارضة من شكوى يبثها الجنود وضباط الصف لرجال الدولة، عندما يزورون مواقع الجيش في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة الى رسائل تنشر في الصحف، لاسيما في «عال همشمار» لسان حال حزب مابام، والى تسريب تقارير خاصة وضعها ضباط اختصاصيون بتكليف من رئاسة اركان الجيش حول النسبة المئوية العالية للموت بسبب استخدام رصاص البلاستيك في صفوف المناضلين والاطفال الفلسطينيين.

تدابير غير شرعية

وفوق ذلك فان صحفا مستقلة واسعة الانتشار، مثل «يديعوت احرونوت» و«هآرتس»، اخذت تحذر جهارا من مغبة اللجوء الى هذه التدابير القمعية الفظة وتتوقع ردة فعل فلسطينية اقوى مما هو حادث حاليا. وكان وزير الطاقة موشه شاحال، وهو يهودي شرقي وعضو في حزب العمل، قد وصف هذه التدابير في مجلس الوزراء بانها غير شرعية!

الواقع ان هناك ضجة واسعة في اسرائيل ضد شراسة هذه التدابير، لاسيما في صفوف الضباط الذين طالبوا، طبقا رواية التلفزيون الاسرائيلي، باعادة النظر فيها بسرعة قبل ان تترك آثارا سلبية في نفوس الجنود والضباط على السواء.

ونظرا لتصاعد السخط في صفوف الجنود الشبان من قوات الاحتياط الذين استدعوا وكلفوا بمهام ادارية وعسكرية في الضفة وغزة فقد سارعت رئاسة اركان الجيش الى تطويق السخط المتنامي بالاعلان، على لسان الجنرال اهود براك، نائب رئيس الاركان، عن تخفيض مدة الخدمة العسكرية للرجال حتى سن الخمسين من ستين يوما في العام الى ٤٢.

وقد اعترف الجنرال براك امام المراسلين الاجانب امس الاول بتدهور معنويات جنود الاحتياط الذين استدعوا لمواجهة الانتفاضة المندلعة منذ اكثر من ١٣ شهرا، وقال: «حقا، انه لحمل كبير القي على عاتقهم»!

وبينما السخط يتصاعد في صفوف الجيش يستعد اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) الذي يتزعمه يسرائيل كسار، احد زعماء حزب العمل، الى اعلان الاضراب العام المفتوح خلال الشهر المقبل اذا لم تتراجع الحكومة في شخص وزير المالية (العمالي) شمعون بيريز عن بعض اجراءات ميزانيتها التقشفية، خصوصا تلك المتعلقة بتعطيل آلية تصحيح نسبة غلاء المعيشة.

وكان ١٦ ألفا من مستخدمي الصناعات الجوية الاسرائيلية قد بدأوا اضرابا تحذيريا امس الاول لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على عدم موافقة الحكومة على زيادة اجورهم بنسبة خمسة في المائة. كذلك اضرب مستخدمو شركة «بيزك للاتصالات» عن العمل وهددوا بتصعيده حتى صدور وقف الاتصالات الهاتفية والبث الاذاعي والتلفزيوني اذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

وفي خطوة مفاجئة ذات آثار اقتصادية بالغة الخطورة اعلن رابين انه يدرس امكانية منع العمال الفلسطينيين الذين يشاركون في اعمال الانتفاضة من العمل في اسرائيل.

ومن المعروف ان اكثر من ١٠٠ الف فلسطيني يعملون في اسرائيل ويكسبون - حسب زعم رابين - اكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنويا. غير ان التوسع في منع هؤلاء من العمل سيضرب الاقتصاد الاسرائيلي ويعرضه الى مزيد من الخسائر.

انهيار السياحة

وكان وزير السياحة الاسرائيلي قد اعلن مؤخرا ان خسارة اقتصاد بلاده بسبب الانتفاضة، ولاسيما في قطاع السياحة، تقارب الالف مليون شيكل اي ما يعادل بليون (مليار) و٨٠٠ مليون دولار.

ومن شأن الاستغناء عن عدد كبير من العمال الفلسطينيين ان ينعكس بشكل سلبي على العديد من الصناعات، خصوصا صناعة البناء، والخدمات العامة التي تخلي العمال اليهود عن الوظائف الدنيا فيها واصبحت مشغولة في معظمها من عمال عرب.

ويقول المراقبون في نيقوسيا ان حكومة اسرائيل تبدو وكأنها تضرب من بيت ابيها، اي من الجنود الذين نال «ليكود» في الانتخابات الاخيرة اعلى نسبة مئوية من اصواتهم بالمقارنة مع الاصوات التي ذهبت الى الاحزاب الاخرى، ومن العمال الذين يسيطر حزب العمل على اتحادهم (الهستدروت) منذ قيام اسرائيل.

واذا فشل بيريز في التوصل الى تفاهم مع الهستدروت فان الضغوط التي يشنها يسار حزب العمل بقيادة أمينه العام المستقيل اوزي بارام ستضطر بيريز وزملاءه في الحكومة الى الاستقالة الامر الذي يؤدي تلقائيا الى انهيار الائتلاف الحكومي وفتح الازمة الوزارية مجددا على مصراعيها.

الشرق الأوسط في جزائر الدولة والحزب والمتغيرات الجديدة ١١

"النزعة البربرية" أمام ذاكرة التاريخ وتحدي الديمقراطية

التوتر في تيزي وزو مرتبط بدرجة حرارة العلاقة مع باريس

ديناميكية الانفتاح والفرز السياسي ـ العقائدي التي تعيشها الجزائر منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) الدامية ألغت الكثير من العقد، واسقطت العديد من الممنوعات التي لم يكن بالامكان التطرق اليها علنا دون اثارة هذا الطرف او ذاك. ومن هذه الممنوعات كانت «المسالة البربرية» او بتعبير ادق «النزعة البربرية». فعشية انعقاد المؤتمر السادس لجبهة التحرير الوطني منح والي تيزي وزو ـ بناء على تعليمات من وزير الداخلية ـ رخصة الخروج في مظاهرة جماهيرية في الشارع من اجل المطالبة بحرية الثقافة البربرية. بينما كانت السلطات الادارية في الجزائر العاصمة قد رفضت طلبا مماثلا لاساتذة الجامعة والطلبة ومجاهدات ثورة التحرير من اجل تنظيم مظاهرة من جامعة باب الزوار الى مقبرة العالية تحت شعار تدعيم حقوق الانسان، والتنديد بظاهرة التعذيب. وكانت مظاهرة تيزي وزو مناسبة للصحفيين الفرنسيين الذين جاءوا يبحثون عن الاضطرابات، والاصطياد في الماء العكر من اجل ارضاء هاجسهم في الحديث عن موضوعهم المفضل في الجزائر.. الا وهو اضطهاد «الثقافة البربرية» و«الاقلية البربرية» من جانب العرب، بل اضطهاد «الاغلبية البربرية» من جانب من يسمونهم الاقلية العربية الغازية!!.. الامر الذي اثار مشاعر الاوساط السياسية والثقافية الوطنية الجزائرية، التي تراقب بألم ازدياد هذا الشرخ الوهمي ـ اعلاميا على الاقل ـ في جسم الوطن الام. فهل يتحقق اليوم في الجزائر المشتعلة، وبعد اكثر من ربع قرن على الاستقلال، ما فشلت فرنسا المستعمرة في تحقيقه طيلة المرحلة الاستعمارية التي امتدت مائة وثلاثين عاما؟

حلقات يكتبها
قصي صالح الدرويش

كان الحديث عن هذه المسألة في السابق يجري همسا خوفا من ايجاد مناخ تناقضي، ومن ان يلعب البعض اللعبة الاستعمارية القديمة. ولكن الحديث في هذه الايام ارتفع او اصبح من الصعب كتمه، ولم يعد الصمت الوسيلة الانجع للعلاج، والمشكلة التي تقلق الحكم ان الحديث لا يزال متسما بالعاطفة والحماسة واحيانا بالتعصب بسبب تراكمات الماضي.

فاثارة القضية في الشارع الجزائري تسترجع تاريخا طويلا من المخططات والمؤامرات الاستعمارية، ولكنها تسترجع في الوقت ذاته تاريخا طويلا من النضال الوطني الشامل والصلب. فلم تكن قد مضت الا ١٠ اعوام فقط على استعمار الجزائر في عام ١٨٣٠ حتى ظهرت اولى المحاولات الفرنسية لتفريق الشعب الجزائري.

تؤكد دراسة نشرت باللغة الفرنسية في نشرة اسمها «الوطني الجزائري» ان الاب رينال كان اول المنظرين لاثارة النزعة البربرية ففي كتابه «التاريخ الفلسفي لأفريقيا الشاملية» صدر عام ١٨٤٠م حاول «استخراج» الخصوصية البربرية عبر المواصفات التالية: «اصالة اللغة البربرية ـ استيطان البربر الجبليين. التذوق الوحشي للحرية. الاصل الشمالي «الآري» للبربر».

وكان الجنرال الفرنسي دوما قد تحدث عن وجود عرقين مختلفين: العرق العربي والعرق القبائلي: الاول بدوي والثاني حضري، بل وقبل ذلك كتب احد منظري الاستعمار واسمه توكفيل في عام ١٨٣٧ قائلا: «اذا ما كانت بلاد القبائل مقفلة في وجوهنا فروجهم مفتوحة لنا».

وتشير الدراسة التاريخية المهمة نفسها الى ان الكولونيل دوما والنقيب فابار قاما بحملة هدفها عزل العرب والتحالف مع القبائل على اساس ان: «الشعب القبائلي ذو الاصل الجرماني في جزء منه، لم يتغير بشكل كامل بعد تعرفه على المسيحية كدين جديد، كما انه قبل القرآن دون ان يعتنقه». وفي عام ١٨٥٩ نشر الضابط اوكابتين دراسة حول «اصل وتاريخ قبائل بلاد القبائل العليا البربرية» قال فيها: «ان دستورهم جمهوري، وحكمهم ديمقراطي، وقراهم بسطوحها الحمراء تشبه بلدات فرنسا. انهم يحلمون صليبا موشوما... ويوم عطلتهم هو الاحد... بعد مائة عام ستصبح هذه القبائل فرنسية». وفي صحيفة «العالمان» اقترح بيسكو عام ١٨٦٦ سياسة تحالف فرنسية ـ قبائلية تؤمن استعصاء القبال على العرب في حال وقوع تمرد».

تفكير الاستعمار الفرنسي

وتسترسل الدراسة في تقديم النماذج التي توضح كيف تطور تفكير الاستعمار الفرنسي حول هذه النقطة. ومن ذلك ان حاكم غيدون كان يصرح علنا: «ان العنصر العربي آيل حتما الى الزوال امام الحضارة.... وأن استيعاب الشعب القبيلي او القبائلي هو المستقبل»، ويقول منظر آخر للنزعة البربرية هو ماسكوراي: «سيكون فقدان التجانس بين سكان الجزائر اكبر عون لنا لننفذ بشكل جيد خطة العلمنة التي وضعناها، وها نحن نتهيأ لتفتيت اهل البلاد الاصليين عبر الحل المنظم للمؤسسات والقوانين الاساسية التي تشكل قوة تلاحمهم».

وتأخذ هذه الفكرة صيغة اكثر استفزازا حين يصدر الحاكم ثمالبيني منشورا في ٢٢ مايو (آيار) ١٨٩٧ يقول فيه: «اذا ما كان هنالك من اعراف وتقاليد ينبغي احترامها، فهنالك ايضا احقاد وخصومات ينبغي معرفة كيفية اظهارها واستخدامها لصالحنا، وذلك عبر مواجهتهم مع بعضهم البعض، وارتكازنا على البعض من اجل هزم الآخرين بشكل افضل».

وتجد الاشارة الى ان الوجه الآخر لهذه السياسة كان في ثارة العصبية لدى العرب او بالاحرى الناطقين بالعربية ضد الناطقين باللهجة البربرية، ورغم كل هذا.. ورغم وسائل الاغراء والتهديد والفتنة وحبك المؤامرات فان هذه السياسة باءت بالفشل، لانها جوبهت من الطرفين بالرفض الذي وصل الى حد التمرد في العديد من المناطق.

وعندما تبين ان القول بنظرية وجود عرقين متناقضين يتحدثان لغتين لا علاقة لهما ببعض ويعيشان ماضيا «حافلا بالاحقاد» قد فشل كليا تغيرت نبرة الخطاب الاستعماري الى الحديث عن الاصول المسيحية للبربر والتركيز على ذلك كمقدمة لحملة تبشرية واسعة من اجل رد «القبائليين» عن دينهم الاسلامي وادخالهم في الديانة المسيحية.

وتمت هذه الحملة بقيادة الكاردينال لافيجري الذي اغتنم فرصة المجاعة التي اجتاحت منطقة القبائل بسبب انتزاع ملكية الاراضي من الفلاحين في عام ١٨٦٧ ـ ١٨٦٨ ليختطف ١٧٥٠ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٨ و١٠ اعوام وحوالي مائة طفل تتراوح اعمارهم ما بين ١٠ و١٤ عاما ويعمدهم وعندما عرف الاهالي بذلك، احتجوا وطالبوا بأولادهم فاعيد منهم مائتان فقط بينما مات ٦٠٠ منهم وبقي الآخرون بالقوة وارسلوا الى فرنسا.

بعد ذلك ارسل لافيجري مبشرين الى القرى في منطقة القبائل فأجابوه: «لن نتخلى عن ديننا، واذا ما اراد الحكم اكراهنا على ذلك، فنحن نطالب منه اعطاءنا وسيلة لمغادرة البلاد. واذا لم نتمكن من ذلك فنحن نفضل الموت على اعتناق ديانتكم». (من دراسة «الوطني الجزائري» نفسها).

امام هذه الارادة الصلبة في رفض عروض «التنصير» واغراءاته المادية العديدة، رجع التكتيل الاستعماري الى القضية اللغوية، لانه وجد فيها موطن الاختلاف الوحيد، فبدأ يصعد من محاربته للغة العربية، وللزوايا والمدارس التي كانت تدرسها.. وبعد ان لجأ الى هدم عشرات بل مئات المساجد، حيث كان في الجزائر العاصمة وحدها حوالي الف مسجد في عام ١٨٣٠ اي لدى نزول القوات المستعمرة الى الاراضي الجزائرية.

وقامت السياسة اللغوية للاستعمار الفرنسي على تشجيع تعلم اللغة الفرنسية في منطقة القبائل طبعا. وأيضا على تشجيع تعليم اللغة او اللهجة القبائلية او البربرية التي لم تكن مكتوبة فقد منح قانون المالية لعام ١٨٨١ و١٨٨٢ مكافآت للموظفين الفرنسيين الذين يتعلمون «اللغة» القبائلية.

وفي عام ١٨٨٥ استحدث كرسي لتدريس اللهجات البربرية في مدارس الآداب في العاصمة. وكان الذي يحصل على شهادة في «القبائلية» يمنح ٣٠٠ فرنك وبعدها انشىء دبلوم اللهجات القبائلية وارتفعت مكافآته الى ٥٠٠ فرنك وكان هذا مبلغا ضخما في حينه.

ولم تخف الاهداف الحقيقية لهذه السياسة على المواطنين فامتنعوا عن ارسال اولادهم الى المدارس الامر الذي دفع المستعمرين الى فرض التعليم الاجباري. وكانت آخر محاولات التفرقة هي فصل القضاء «العربي» عن القضاء القبائلي الا ان سكان منطقة القبائل احتجوا على ذلك مطالبين بان تبقى الاحكام القضائية باللغة العربية وليس باللغة الفرنسية.

قوة اللحمة الجزائرية

ان هذه الامثلة التاريخية تكشف عن المحاولات الدؤوبة والمستعمرة للفرنسيين من اجل ايجاد هوة بين الناطقين باللغربية والناطقين بالقبائلية، ولكنها تكشف ايضا عن قوة هذه اللحمة، وقدرتها على الصمود ولم يتم ذلك في اطار تنسيق وطني بين الطرفين، الا انه تم في ظل مناخ وطني معاد للاستعمار استمر طيلة المرحلة الاستعمارية.

وتجدر الاشارة الى ان هناك منطقتين للقبائل في الجزائر: منطقة القبائل الكبرى وعاصمتها تيزي وزو وتقع في الجبال القريبة نسبيا من العاصمة وسط الجزائر، ومنطقة القبائل الصغرى في شرق الجزائر وتبلغ نسبة سكان القبائل فيها حوالي ٢٠٪ من السكان.

الا ان هناك خلطا كبيرا بين كلمتي القبائل والبربر. فسكان منطقتي القبائل يتحدثون باللغة البربرية بشكل متفاوت الا ان السكان الذين يعتبرون من البربر يتعدون حدود هاتين المنطقتين فهناك «المزابيون» وهم جزء من الاباضيين الازارقة وعبارة عن فئة من الخوارج وسموا بالمزابيين نسبة الى وادي مزاب الذي يقطنونه في الجنوب، وعاصمتهم غرداية. وهناك الطوارق الذين يسكنون في الصحراء وفي منطقة الهقار الشهيرة.

ويحتج الكثير من المثقفين الجزائريين على هذا التقسيم ويعتبرونه تعسفيا اذ يؤكدون انه لا يوجد في الجزائر عرقان، بل عرق واحد حيث ان جميع سكان الجزائر من البربر، وان نسبة استعرابهم متفاوتة كما ان نسبة احتفاظهم باللهجات القديمة متفاوتة حسب المناطق فالمزابيون يتحدثون العربية بطلاقة او يدرسونها لابنائهم منذ الصغر في المساجد والكتاتيب. وهناك ايضا الشاوية ويشكلون اغلب سكان الجزائر ويحتفظون بعلاقة لغوية تصل العربية بالبربرية.

وهناك عدة نظريات في اصول البربر اهمها نظريتان:

١ـ النظرية الفرنسية التي تكونت تدريجيا في كنف النظام الاستعماري وتذهب الى ان البربر من اصل آري قدموا من الشمال الى ان جاء الفتح العربي الاسلامي الذي اخضعهم لسيطرته.

٢ـ النظرية التي تقول ان اصل البربر سامي عربي وان اللغة البربرية ما هي الا احدى اللهجات العربية القديمة التي لم تتطور وتنصهر في بوتقة لهجة قريش. وان اللهجة البربرية مشابهة الى حد كبير لبعض بقايا اللهجات الموجودة في منطقة حضرموت. ويذكر المثقفون الجزائريون ان الشاعر اليمني المعروف عبد الرحمن فخري قد حضر مهرجانا للاغنية الصحراوية في الجزائر عام ١٩٧٥ واستطاع ان يفهم اغاني فرقة من الطوارق كانت تغني باللغة البربرية.

ويعتبر الاديب الجزائري عثمان سعدي وكان سفيرا للجزائر وعضوا في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني اشهر من كتب في هذا المجال وله دراسة وافية عن الموضوع في كتاب عنوانه «عروبة الجزائر عبر التاريخ» وقد ساق فيه امثلة تؤكد نظرية ان اصل البربر عرب ومن هذه الامثلة ما قاله الطبري في تاريخه: «عمليق وهم العمالقة، ومنهم البربر، وهم بنو ثميلا بن مأرب بن فاران بن عمرو بن عمليق بن لوذ بن سام بن نوح، ماخلا صنهاجة وكتامة، فانما هم بنو فر يقيش بن قيس بن صيفي بن سبأ».. ويقول الطبري ايضا: «ان البربر اخلاط من كنعان والعماليق وغيرهم».

ويقول ابن خلدون: «كان بين بني فلسطين هؤلاء، وبين بني اسرائيل حروب كثيرة، وكان بالشام كثير من البربر واخوانهم، ومن سائر اولاد كنعان يضاهونهم فيها، ودثرت امة فلسطين وكنعان وشعوبها لهذا العهد ولم يبق الا البربر».

ويقول المؤرخ الامريكي وليم لانفر في كتاب «موسوعة تاريخ العالم»: «وانتشر فرع من عناصر البحر المتوسط والصحراء الطويلة الرؤوس واقاربهم من العرب والبربر وغيرهم في جنوب اوروبا وشمال افريقيا والشرق الادنى».

الزناتي خليفة

وتجدر الاشارة الى ان من بين القبائل البربرية الشهيرة قبيلة الزناتي والذي كان منهم الشخصية الشهيرة الزناتي خليفة في تغريبة بني هلال» ويروي ابن خلدون ان نسابة زناتة ينسبون انفسهم الى حمير والى العمالقة. ويقول: «وقال هاني بن بكور الضريبي، وسابق بن سليمان المطماطي وكهلان بن ابي لؤي وايون بن ابي يزيد وغيرهم من نسابة البربر ان البربر فرقتان، وهما البرانس والبتر ـ فالبتر من ولد بر بن قيس بن عيلان والبرانس بنو برنس بن سفجو بن ابزج بن جناح بن دليل بن شراط بن تام بن دويم بن وام بن مازيغ بن كنعان بن حام. وهذا هو الذي يعتمده نسابة البربر».

ويروي ابن خلدون عن الشاعرة تماضر قولها:

فأقسم أنا والبرابر اخوة
نمانا وهم جد كريم المناصب
ابونا ابوهم قيس عيلان في الذرى
وفي حرسه يسقي غليل المحارب

ويقول قيس بن خالد البربري:

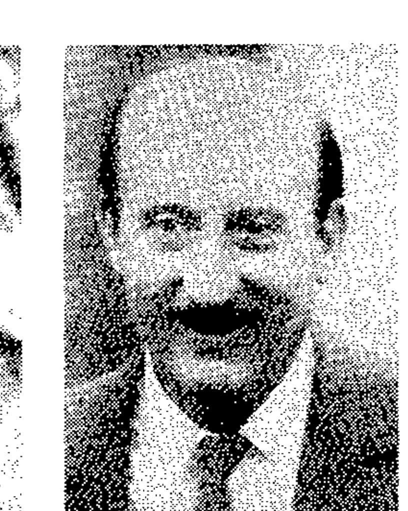
ايها السائل عن اصلنا
قيس عيلان بنو العز الاول
نحن ما نحن بنو بر القوي
عرف المجد وفي المجد دخل
وابتنى المجد فأروى زنده
جدنا الاكبر فكاك الكبل
ان قيسا قيس عيلان هم
معدن الحق على الخير دلل
حسبك البربر قومي انهم
ملكوا الارض باطراف الاسل

واما المؤرخ رشيد الناظوري فيقول: «بدأ البربر في تسجيل لهجاتهم في القرن الثاني قبل الميلاد متأثرين باللغة البونية الفينيقية الاصل».

وتقول دائرة المعارف العالمية «يونيفر ساليس» تحت مادة بربر: «لم ترضخ القبائل البربرية للرومان، بل استمرت في تمردها ضدهم، فالحضارة الرومانية لم تدمج بوتقتها البربر، كما ان الحضارة الرومانية لم تؤثر سوى على قلة قليلة جدا من المغاربة». وتضيف دائرة المعارف قائلة: «بأن البربر غرباء عن الحضارة اليونانية ـ الرومانية».

ويخلص عثمان سعدي الى القول بأن: «البربر معروف عنهم انهم اشداء ذو جلد وصبر، شعب محارب بشراسة، وفي الوقت الذين نجدهم قاوموا الرومان ورفضوا الاندماج فيهم، واعتناق دينهم، واكتساب عادتهم وثقافاتهم نجدهم استقبلوا العرب بترحاب في القرن السابع الميلادي لقد تصدى البربر للرومان وحاربوهم بشراسة، ورغم ان احتلال الرومان دام اكثر من عشرة قرون اسسوا فيها المدن والمسارح والجامعات.

ويكفي ان ثاني جامعة بالامبراطورية الرومانية وممتلكاتها بعد جامعة روما كانت جامعة مداوروش في شرق الجزائر. لكن ما ان جاء الاسلام ودخل العرب المغرب العربي مرة اخرى حتى استجاب البربر، ولم تكد تمتد فترة تقل عن ٥٠ سنة حتى وجدنا المغاربة وقد صاروا جميعا مسلمين عربا، يتحدثون العربية ويتكلمونها بفصاحة تندر حتى بين خطباء الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق».


قاصدي مرباح

ويحاول انصار هذا النظرية ان يخلصوا الى الرد على الشعارات المرفوعة حاليا في اوساط دعاة النزعة البربرية وفي الصحافة الفرنسية التي تقول بان العنصر العربي الموجود في الجزائر حاليا هو عنصر غريب يجب طرده! والى ان اللغة العربية لغة غريبة ومعتدية يجب القضاء عليها.

ويذهب بعض المثقفين الى القول نحن بربر. ومن مناطقنا برزت رموز وعلامات وأبطال تاريخ البربر بدءا من جوغرطة الى الكاهنة وماسيناس بل وحتى كسيلة الذي ارتد عن الاسلام بسبب خلافه مع عقبة بن نافع، ويضيفون: ولكن لا يوجود اي علم من اعلام البربر التاريخيين في منطقة القبائل.

وعلى الرغم من اهمية هذا الجانب التاريخي الا ان المشكلة المطروحة حاليا ابعد من ذلك افليس مهما اثبات ان اصل البربر عربي او غير عربي؟ لان مثل هذا النقاش يصعب أن ينتهي الى حقيقة علمية مطلقة كما انه لا يستطيع ان يصل الى الجمهور العريض الذي يرى الامور من زاوية اكثر ضيقا واقرب مدى بكثير.

التركة الاستعمارية

والمشكلة اليوم ليست اشكالا تاريخيا.. او مشكلة في التأريخ.. بل هي تركة استعمارية مباشرة لا تزال تستغل ضمن ظروف غير صحية.

فسياسة الاستعمار الفرنسي في مطلع القرن لم تختلف عما كانت عليه في القرن السابق، ولكن التركيز الاستعماري واغراءاته وضغوطه ازدادت خصوصا وقد تركزت في منطقة القبائل الكبرى. الامر الذي ادى الى قيام مظاهرة شعبية ضخمة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٣٩ في تيزي وزو عبر فيها الشعب علنا عن رفضه لسياسة «البربرة». وتأكد ذلك ايضا حيث لم تقم حتى الاستقلال اية قوة او مجموعة سياسية أو حزب سياسي على اسس بربرية.

ولكن هذا لم يمنع من القول بأن عدد الذين اخذوا الجنسية ازداد نسبيا حتى وصل في عام ١٩٣٩ الى ٢١ الف متجنس لان بعضهم القليل قد اعتنق الدين المسيحي الا ان الرفض الوطني الاجتماعي اندمج في البوتقة الوطنية الدينية فأغلقت المقابر الاسلامية امام الذين انساقوا الى سياسة التجنيس.

واثناء الثورة ظهر العديد من الابطال من القبائل وفي مقدمتهم البطل عميروش الذين شن مجزرة حقيقية في صفوف الذين تعاونوا مع الاستعمار في صفوف القبائل، كما برز حسين آيت احمد الذي اصبح احد القادة التاريخيين لجبهة التحرير الوطني. ولكن مع بداية الاستقلال وبداية الخلافات داخل القيادة اهتز الوضع قليلا، خصوصا عندما انحاز آيت احمد لتمرد اقليمي في منطقة القبائل قام به احد الضباط وقد قمع هذا التمرد ثم انتهت آثاره في عام ١٩٦٣.

مولود قاسم

واذا كان الحكم الوطني المستقل قد رفض طلب مولود معمري بانشاء كرسي للغة البربرية في الجامعة فان ذلك كان تحت تأثير ارتباط هذا الكرسي تاريخيا بالسياسة الاستعمارية التقسيمية.

لقد اثبت العرض التاريخي السابق ان منطقة القبائل ليست اقلية عرفية في اي شكل بل لعلها اقلية لغوية. لكن المشكلة المطروحة ان دعاة النزعة البربرية بهجومهم على العربية انما يدعمون الفرانكوفونية واللغة الفرنسية، باعتبار ان اللهجة البربرية لا تملك تراثا ادبيا او عمليا وحتى بعد كتابتها من جانب الاكاديمية الاستعمارية بالحروف اللاتينية فانها لم تنتشر، ولم تفرز اي تطور حقيقي في المجال الكتابي، وهي تقف عند حدود الاغنية والموسيقى هذه الاغاني الفولكورية التي تشبه في ايقاعاتها فولكلور الجبال في سورية ولبنان، وحتى الرقص الشعبي فانه يشبه الدبكة الى حد كبير. وتلقى الاغاني البربرية وهي اغاني جميلة تضخيما اعلاميا ورعاية خاصة في الاعلام الفرنسي بحيث ارتبطت بها مصالح فئة المستفيدين.

والسؤال الذي يطرح نفسه بصدق: هل ثمة اضطهاد تعاني منه القبائل او سكان القبائل سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا؟

بالنسبة للتمثيل السياسي فان منطقة القبائل لم تكن مظلومة مثلما كانت مظلومة منطقة الغرب الجزائري مثلا طيلة عهد بومدين. فمدير المخابرات العسكرية كان قبائليا والقطاع الاقتصادي باكمله كان بقيادة عبد السلام بلعيد وسيد احمد غزالي ومسعود آيت شعلان وكان هناك العديد من الوزراء البارزين وفي الحقيقة لم تطرح المسألة على مستوى التمثيل السياسي في ذلك الوقت ولا في الوقت الحاضر ورئيس الحكومة ووزير الداخلية ووزير المالية ووزير الاعلام وعدة وزراء آخرين من القبائل بل حتى داخل الجيش فان ضباطا كبارا كانوا من اصول قبائلية مثل كمال عبد الرحيم الذي استقال اخيرا، والعميد حسين بن معلم الذي كان قائدا للمنطقة العسكرية الثانية وقبل ان يعين مديرا للامن العسكري في الرئاسة.


حسين آيت احمد

وعلى الصعيد الاقتصادي فان اغلب مفاصل الاقتصاد الوطني في يد ابناء منطقة القبائل سواء في القطاع العام حيث هناك كثافة قبائلية في فئات التكنوقراط او في القطاع الخاص حيث يحتل ابناء القبائل مركز الصدارة في القطاع التجاري، لا على مستوى المنطقة فقط بل على مستوى العاصمة وعلى مستوى جميع انحاء الجزائر. وأما على الصعيد الاجتماعي فهناك جامعة حديثة جدا في تيزي وزو. وقد اقيمت الكثير من المشاريع ضمن مخطط التوازن الجهوي، حيث خص تيزي وزو باهتمام خاص، ثم ان النادي الرياضي «جمعية تيزي وزو» من اهم واقوى الاندية الرياضية في الجزائر، وعلى المستوى الثقافي ـ الاعلامي هنالك موجة اذاعية خاصة باللهجة القبائلية، كما ان الاغنية القبائلية تتعدى في حدود انتشارها الجمهور القبائلي.

ماذا تريد الحركة البربرية؟

وبعد ذلك كله يمكن التساؤل: ماذا تريد الحركة البربرية؟ هل تريد استقلالا ذاتيا.. ام انفصالا وتأسيس دولة قبائلية؟ بالطبع هذا الامر غير وارد اطلاقا، فليست هنالك اية مصلحة حقيقية في ذلك.

ويقدر صعوبة الاجابة على هذا السؤال يجد زعماء هذا التيار انفسهم في مأزق حقيقي. بالطبع في مرحلة غياب الديمقراطية عن كل البلاد هناك حاجة للتنفيس يمكن في اطارها ادراج ردود الفعل التي تنقلها اجهزة الاعلام الفرنسية.. وبالطبع في ظل الحساسيات الاقليمية القائمة بين منطقة الشرق والغرب من الطبيعي ان تتعزز العصبية الاقليمية في تيزي وزو كما تتعزز في الجنوب او حتى في الوسط، لكن ما العمل في مرحلة الانفتاح والحوار الديمقراطي والتعددية السياسية؟ ثمة قوى متعددة على الساحة البربرية تتمنى ان يسمح لها بتكوين حزب او احزاب. ولكن الرئيس الشاذلي بن جديد كان واضحا وحاسما عندما اشار الى ان البعض قد يستغل الديمقراطية بشكل يهدد الوحدة الوطنية، وحسب مصادر موثوقة فانه من الصعب ان يسمح باقامة حزب على اساس عرقي، ولذلك فان العمل السياسي سيأخذ بعدا وستارا ثقافيا تحت شعار الثقافة البربرية.

ولكن حتى لو سمح باقمة حزب فان الشخصيات الوطنية السياسية ستفكر كثيرا قبل الاقدام على ذلك، لان مثل هذا الحزب لن يستطيع ان يعبر عن التناقضات الاجتماعية والعقائدية داخل منطقة القبائل. ولان الانتقال من «الثقافي» الى «السياسي» يضع الامور في حجمها الحقيقي بعيدا عن الشعارات، ولهذا يمكن القول بأن الديمقراطية ستشكل تحديا حقيقيا لأصحاب النزعة البربرية، فالديمقراطية الحقيقية ستلغي اسباب التوتر الاجتماعي ـ النفسي الذي يعبر عن نفسه عبر اية حركة مناوئة للحكم تحت اي شعار كان.

وازمة التيار ذي النزعة «البربرية» انه لا يملك مشروعا او برنامجا سياسيا على خلاف النزعة الاقليمية التي ظهرت في بلاد الشام حول الاصول الفينيقية والتي عبرت عن نفسها بالحزب الاجتماعي القومي السوري الذي يدعو لوحدة بلاد الشام فلم ترتبط لدى «البربريست» نزعتهم بمشروع اقليمي شامل كوحدة المغرب العربي.. او كان يسمونها وحدة المغرب الكبير. بل ان القوميين السوريين في ظل الحوار والتناقض والصراع السياسي استطاعوا ان يتجاوزوا حدود الاقليمية الضيقة، ولا يوجد منهم اليوم من ينكر عروبة سورية أو لبنان.. وأصبحت الاصول الفينيقية بالنسبة لهم خصوصية ضمن خصوصية اوسع.

وحتى النزعة الفرعونية التي عبرت عن نفسها في مراحل مختلفة وباشكال ثقافية متعددة في مصر فقد انتهت اليوم. ولم يعد السؤال المطروح فيما اذا كان الفينيقيون او الآشوريون او السوريون او الكنعانيون او الفراعنة من اصول عربية ام لا.

فالعربية بالنسبة للجميع اصبحت بوتقة حضارية ثقافية تتجاوز حدود «العرقية» انصهرت فيها جميع المكونات البشرية التي عاشت في الاراضي المحلية قبل وصول العرب او الاسلام.

ولا شك ان الذين يعبئون الفتيان في تيزي وزو حول شعارات البربرية المعادية للعربية انما يلعبون بالنار، فكيف يمكن استيعابهم عندما تستقر الديمقراطية ويخف الصراع الاقليمي داخل المؤسسة السياسية والمؤسسات التابعة لها؟

ان بعض عقلاء «النزعة البربرية» بدأوا يدركون متأخرا هذه الحقيقية. وبدأوا يخففون من نزعتهم، وربما من بينهم حسين آيت احمد، ولكن المشكلة تبقى في الذين يبحثون عن ادوار ومناصب ومواقع لحماية مصالحهم، ولا يملكون مقومات حقيقية ووطنية لذلك.

والمشكلة ايضا في ان تظل «النزعة البربرية» وترا تعزف عليه فرنسا كلما ارادت ان تضغط على القرار السياسي الجزائري المستقل.

ويجمع المراقبون الحياديون على القول بان التوتر في تيزي وزو مرتبط بدرجة حرارة العلاقة بين الجزائر وباريس، والدليل على ذلك ان منطقة تيزي وزو لم تشهد اية اعمال شغب اثناء احداث اكتوبر الماضية على خلاف جميع المناطق الاخرى. ويضيف احد المثقفين باللغة العربية قائلا: «ايا كان الامر فالمؤكد ان العربية والعرب اعرق في الجزائر من الفرنسية في مقاطعة بريتانيا».

بن جديد لن يسمح بقيام حزب عرقي في الجزائر

«ربيع» جورباتشوف في أواخر أيامه !؟

عجز الميزانية هائل.. والجيش ساخط والزلازل تجسد حظه العاثر

لندن - «الشرق الاوسط» :
.. أيامه صعبة وسقوطه وارد... هذا ما انتهت اليه تحليلات الاختصاصيين في «علم الكرملين» Kremlinologists في عواصم القرار الغربية بخصوص مصير ميخائيل جورباتشوف. وهو تقييم لمستقبل الرئيس السوفياتي اكثر تحفظا من تقييم داعية

الحقوق المدنية والمنشق السوفياتي السابق اندريه ساخاروف الذي يجزم بان ايامه باتت معدودة، او تقييم زوجته يلينا بونر التي لا تراهن على بقائه بعشرة روبلات !
ولكن ما هي العوامل التي تقف وراء أفول ربيع جورباتشوف الوشيك ؟

خمسة، يجيب الاختصاصيون في «علم الكرملين» : العجز الهائل في الميزانية، وسخط كبار ضباط الجيش، واختفاء المواد الاساسية من التعاونيات والاسواق، ومقاومة المتشددين في اجهزة الحزب والدولة، والزلازل التي زادت في سوء طالعه والحقت بالاقتصاد السوفياتي خسائر كارثية.

ساخاروف اعطى سببا آخر لسقوطه الوشيك. ففي مقابلة مع الصحافي الفرنسي جان - بيار بارو، قال المعارض السابق والحليف الحالي لجورباتشوف ان الرئيس السوفياتي، بالاصلاحات التي يحاول ادخالها على بنية الحزب والدولة، ترك نفسه دون اي حماية شعبية، بل هو تحت رحمة بيروقراطية شديدة المحافظة ستنقلب عليه قريبا او تقرر املاء سياستها عليه من موقع القوة. ويعتقد ساخاروف انه كان يجدر بجورباتشوف ان يوغل في اصلاحاته حتى حدود النص على انتخابه من قبل الشعب مباشرة، بدلا من اجراء الانتخابات على درجتين وحصر انتخاب الرئيس بهيئة مكونة من ٤٠٠ شخص يختارهم «مؤتمر نواب الشعب»... «ولا نعرف اي معايير سيعتمدونها في اختياراتهم وقراراتهم».

الاختصاصيون في «علم الكرملين» - الذي اخذ يتحول الى «علم الشؤون السوفياتية» بعد نجاح نهج «جلاسنوست» أو المصارحة - توصلوا الى تقييم ساخاروف نفسه بالنسبة الى ردة فعل المتشددين والمحافظين في الحزب والدولة على اصلاحات جورباتشوف، وجاءت النتائج الاولية للانتخابات السوفياتية، التي ستبلغ ذروتها في ٢٦ مارس (آذار) المقبل تعزز استنتاجاتهم.

ففي انتخابات الهيئات العامة، وهي اكاديمية العلوم، واتحاد الكتاب، واتحاد الصحافيين، ورابطة الشيوعيين الشباب، والمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي - سجل المحافظون انتصارات ملفتة للنظر في عملية تسمية مرشحيهم للمقاعد الـ ٧٥٠ المخصصة لتلك الهيئات في «مؤتمر نواب الشعب». وفي اكاديمية العلوم - مثلا - اجتمع ٢٧٨ عضوا يشكلون رئاسة الاكاديمية لتسمية مرشحيهم فلم ينل ساخاروف سوى ١٠٥ اصوات. السبب ؟ لأن المحافظين والمتشددين مازالوا اقوى من الليبراليين من انصار جورباتشوف.

الامر نفسه تكرر في اتحاد الكتاب حيث فازت قائمة يمين الوسط في تسمية ١٢ مرشحا، وكان ابرز الساقطين الشاعر «المتحرر» يفجيني يفتوشنكو.

غير ان اهم من تشدد المحافظين في تجويف التأييد الذي يحاول جورباتشوف كسبه لاصلاحاته تعثر الاقتصاد السوفياتي نتيجة عوامل عدة ابرزها الانفاق الباهظ على سباق التسلح. وقد اورث الانفاق على التسلح مع الجمود في الاقتصاد عجزا هائلا في الميزانية يقدر بنحو مائة الف مليون روبل اي ما يعادل ١٦١ الف مليون دولار.

ويقول الخبير الاقتصادي السوفياتي، ليونيد ابالكين، رئيس معهد الاقتصاد في اكاديمية العلوم السوفياتية، «ان العجز في الميزانية ضخم ومن شأنه تخريب الاقتصاد الوطني. ومن دون حل لهذه المشكلة ليس هناك من حل لمسألة النقص في السلع الاستهلاكية». وتوقع ابالكين، الذي يحظى بثقة جورباتشوف، بأن الشعب السوفياتي لن يبدأ بالاستفادة من الاصلاحات المعتمدة قبل عام ١٩٩٥ !

ابن السلع الاستهلاكية ؟

ولكن هل في وسع الشعب ان ينتظر كل هذه المدة ؟ هنا يبرز عامل مهم في عرقلة جهود جورباتشوف والاساءة الى برنامجه وصدقيته هو افتقار السوق والتعاونيات الى الكثير من السلع الاستهلاكية. وسيزداد الوضع سوءا عندما ستطبق حكومة جورباتشوف تخفيضا كبيرا في ميزانيات البناء والسلع المدعومة قد يصل الى حدود ٢٠ الف مليون روبل.

ومثلما ينتشر السخط بين المستهلكين، يتزايد ايضا بين كبار ماريشالات الجيش السوفياتي وجنرالاته بعد تخفيض ميزانية وزارة الدفاع بما لا يقل عن ١٤ في المائة، ناهيك بمعارضة هؤلاء قرار جورباتشوف بتقليص القوات والدبابات السوفياتية في مواجهة اوروبا الغربية والتفكير ايضا بتخفيض الصواريخ النووية التكتيكية. ويجب الا يغيب عن الاذهان ايضا ان معنويات العسكريين السوفيات هابطة بسبب عجز الجيش الاحمر عن تحقيق النصر على المجاهدين الافغان رغم ثماني سنوات من الحرب المريرة والخسائر الجسيمة. وكثيرا ما تلجأ الجيوش المهزومة الى تغطية هزائمها العسكرية بضربات داخلية ضد الفئة الحاكمة جاعلة منها «كبش فداء».

فهل تدور في اذهان كبار ضباط الجيش الاحمر مثل هذه الافكار ؟

وهناك عامل آخر زاد في سوء حظ جورباتشوف العاثر يتمثل بالكوارث الصناعية والطبيعية التي ضربت الاتحاد السوفياتي حتى الآن في عهده القصير. فمن كارثة معمل «تشيرنوبيل» النووي في اوكرانيا حيث تسببت المواد المشعة في قتل وتشريد عشرات الالوف وتلويث البيئة بصورة مدمرة، الى زلزال ارمينيا المدمر الذي اودى بحياة ٢٥ الفا من السكان وشرد مئات الالوف ودمر مدنا وقرى بأكملها، الى زلزال طاجيكستان الاقل عنفا ولكن المماثل لزلزال ارمينيا، في تحطيم معنويات الشعب ومسؤولي الدولة، الى هبوط اسعار البترول بشكل حاد مما حرم الاتحاد السوفياتي عائدات ضخمة تقدر بألوف الملايين من الدولارات.

كل هذه الكوارث حرمت جورباتشوف من تسجيل اي انتصار مادي محسوس يشيع الارتياح في نفوس الناس ويمنحه الدعم الشعبي الذي يحتاجه لحملة «البيريسترويكا» (اعادة البناء) التي يشنها منذ سنوات. وقد عبر ابالكين بوضوح عن سوء حظ جورباتشوف وقلة انتصاراته بقوله : «ان النجاح الوحيد الذي اصابته «البيريسترويكا» كان على الصعيد النظري فقط، اذ ليس هناك من نتائج مادية محسوسة حتى الآن يمكننا ان نضع يدنا عليها» !

كيف ينظر المسؤولون في اوروبا وأمريكا الى تخبط جورباتشوف في ازماته وكوارثه والشكوك المتزايدة حول قدرته على الاستمرار في قيادة سفينة الحزب والدولة ؟

هناك عطف عليه في اوروبا الغربية، خصوصا في باريس وبون وروما، كما ان هناك رغبة في مساعدته عمليا عن طريق اقراضه، عبر المصارف الغربية، ما يحتاج اليه من اموال لدفع عجلة الاقتصاد وتنفيذ برنامجه التنموي الداعي بالانتقال بالصناعة من مرحلة انتاج الاسلحة الى مرحلة انتاج السلع الاستهلاكية. ولكن لندن، في ظل قيادة مارجريت ثاتشر، ترفض هذه المقاربة وترتاب في صحة الاخبار عن تردي الوضع الاقتصادي، كما تشكك في حصول تخفيضات ملموسة في حجم القوات والاسلحة السوفياتية في اوروبا.

بالطبع، واشنطن اقرب في تقييمها الى حليفتها لندن. فهي تشعر بأن احاديث المسؤولين السوفيات عن تخفيضات في حجم القوات والدبابات السوفياتية في اوروبا مجرد تحركات دعائية، تدخل في اطار العلاقات العامة.

لذلك فان دوائر «البنتاجون» تميل الى الامتناع عن مد يد المساعدة الى جورباتشوف والاستمرار في «تشجيعه» على اجراء المزيد من التخفيضات في القوات المسلحة !

ويبقى جورباتشوف وحيدا في مواجهة التحديات.

جورباتشوف... يحاول بيع سياسته الاصلاحية في الشارع.

على لسان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي
قراءة في سياسة بوش الخارجية


جيمس بيكر... اطلالة بوش على القضايا العالمية

واشنطن - «الشرق الاوسط» :
بعد وقت قصير من فوز جورج بوش بانتخابات الرئاسة الامريكية في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اعلن انه قرر اختيار صديقه القديم جيمس بيكر ليشغل منصب وزير الخارجية في ادارته. ومنذ ذلك الوقت، وحتى ثبت الكونجرس قرار التعيين في جلسة عقدتها لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ اخيرا استمعت خلالها للوزير بيكر، قيل الكثير عما يعنيه هذا الاختيار بالنسبة للسياسة الخارجية الامريكية في عهد ادارة بوش الجديدة.
واطلقت اوصاف على بيكر منها «الواقعي» و «ذو الخبرة» و «المتمرس في شؤون الادارة»، على اعتبار انه تقلد منصبي رئيس جهاز البيت الابيض ووزير الخزانة في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان قبل ان يستقيل ويتفرغ لادارة حملة بوش الانتخابية. يومها كانت حملة بوش في وضع تعيس وكان يتخلف عن منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس بفارق كبير..

بيكر، نجح في قلب الوضع رأسا على عقب معززا سمعته التنظيمية الطيبة ومؤكدا ولاءه التام لجورج بوش الذي ركز في حملته، بصورة خاصة، على ضعف الديمقراطيين وسذاجتهم في السياسة الدفاعية وثقتهم بحسن نية المعسكر الشرقي.

ولذا فان تعيينه وزيرا للخارجية اعطى مؤشرا واضحا لاهتمام بوش البالغ بقضايا السياسة الخارجية ورغبته في ان تلعب الولايات المتحدة دورا اكبر في حل القضايا الاقليمية والعالمية. كما يعكس «الحذر» الذي سيتبعه الرئيس بوش على طريق تحسين العلاقات السوفياتية - الامريكية وتطويرها، في الوقت الذي يحرص على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة.

ولدى القراءة في اجابات بيكر في جلسة تعيينه على اسئلة اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ في الاسبوع الماضي، ثم في تصريحات الجنرال برينت سكوكروفت مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، خصوصا حيال العلاقات مع الاتحاد السوفياتي بدت الفكرة العامة اكثر وضوحا.

قبل تحديد بيكر اسس السياسة الخارجية لادارة بوش وأولوياتها تطرق بيكر الى خمسة تحولات «مهمة جدا يشهدها العالم اليوم» قال انها لا تؤثر في السياسة الامريكية فقط، بل وفي شؤون العالم بأسره وقضاياه وهي :

● المكاسب التي تحققها الديمقراطية في دول ومناطق من العالم، حيث زالت دكتاتوريات وقامت نظم مدنية بدل النظم العسكرية مثلما جرى في بعض دول امريكا اللاتينية وكوريا الجنوبية والفلبين.

● المكاسب التي يحرزها نمط الاقتصاد الحر وحرية التجارة والدور المتنامي للقطاع الخاص حتى في الدول الاشتراكية، الذي يعني في الواقع خلل الاسس التي يقوم عليها الاقتصاد الموجه في تلك الدول..

● التغيرات العميقة التي يمر بها العالم الشيوعي، حيث يجري البحث في الدول الشيوعية عن صيغ جديدة واعادة للبناء تقوم على اسس مغايرة لمعتقدات ظلت راسخة لعقود طويلة لا يرقى اليها الشك، سواء في ما يتعلق باطلاق الحريات العامة او منح القطاع الخاص والمبادرة الفردية دورا اوسع في الحياة العامة والاقتصاد.

● التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصالات مما يساعد على بناء اقتصاد عالمي مترابط ومتشابك.

● انتشار الاسلحة المتطورة تكنولوجيا مما يزيد من المخاطر التي تهدد العالم..

وفي اشارته لهذه التحولات اكد بيكر انها تستوجب من الولايات المتحدة سياسة خارجية اكثر فعالية وتأثيرا، لاسيما ان معظم هذه التحولات مازالت حديثة وغير راسخة الجذور. ولكي تكون السياسة الخارجية الامريكية اكثر فعالية، فان ذلك - كما قال بيكر - يتطلب تعاونا بين الكونجرس والادارة الجديدة، لأنه بهذا التعاون فقط يمكن للادارة ان تنجح في تحقيق اهدافها. وهو ما اثبتته التجربة احيانا في عهد ادارة الرئيس السابق ريجان.

بعد هذا الاطار الشامل الذي ستبدأ فيه ادارة بوش تطبيق سياساتها الخارجية، حدد بيكر الاولويات وفي مقدمتها العلاقات مع الدول التي تربطها حدود جغرافية مع الولايات المتحدة وهي تحديدا كندا والمكسيك، وأكد ان الولايات المتحدة ستعمل على تعزيز العلاقات بينها وبين هاتين الجارتين، سواء على صعيد العلاقات التجارية التكاملية بالنسبة لكندا، او على صعيد المساعدة على حل مشكلة الديون بالنسبة للمكسيك.

بعدها دائرة امريكا الوسطى خصوصا قضايا نيكاراجوا وباناما والسلفادور حيث يرى بيكر ان نجاح السياسة الامريكية في حل هذه القضايا سيعكس نجاحا على دورها في حل المشاكل العالمية والاقليمية الاخرى.

ثم تأتي دائرة الحلفاء و «الاصدقاء» الذين يعتقد بيكر ان على الولايات المتحدة ان تعمل معها في ظل المتغيرات الجديدة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، مع التعاون والتنسيق مع الحلفاء في ما يتعلق بطريقة التعامل مع الاتحاد السوفياتي خاصة بالنسبة لقضايا الحد من التسلح وحرية التجارة والقروض التي يسعى الاتحاد السوفياتي الى الحصول عليها من الدول الغربية، في سياق السياسة السوفياتية الجديدة التي ينفذها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ولوحظ ان بيكر خص في حديثه عن السياسة الامريكية الخارجية العلاقات السوفياتية - الامريكية بالقدر الاكبر من الاهتمام، فالعلاقات بين الدولتين الكبريين تعد الاطار الاوسع الذي يشمل القضايا العالمية والاقليمية التي تعالجها السياسة الخارجية الامريكية. فأي تقدم في تلك العلاقات او توتر يصيبها، لا بد وأن ينعكس ايجابيا او سلبيا على مختلف تلك القضايا، بدءا من كمبوديا، مرورا بالشرق الاوسط وانتهاء بأمريكا الوسطى.

وفي هذا الشأن وصف بيكر السياسة الجديدة التي يتبعها الاتحاد السوفياتي بأنها سياسة واقعية «جاءت ثمرة للسياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة في ظل الادارة الامريكية السابقة»، ولضمان صفة الاستمرارية للسياسة السوفياتية الجديدة حدد بيكر بضعة اسس، قال ان على الولايات المتحدة اعتمادها في سياستها تجاه الاتحاد السوفياتي وهي :

● تشجيع الاتحاد السوفياتي على مواصلة التغييرات والاصلاحات التي يقوم بها «عبر الترحيب بها»، لكن مع الحذر من التسرع في تقديم التنازلات والتسهيلات من جانب الولايات المتحدة لمساعدة جورباتشوف على النجاح في سياساته وجعلها مقياسا لذلك النجاح. فالنجاح كما يرى بيكر لا يأتي من الخارج وهو امر يعترف به السوفيات انفسهم.

● يجب على الولايات المتحدة التأكد من حقيقة النوايا السوفياتية حيال العديد من القضايا مثل الحد من التسلح وقضايا النزاعات الاقليمية وحقوق الانسان.

● الولايات المتحدة تريد سياسة واقعية سوفياتية في العلاقات بين البلدين والتنسيق والتعاون بينهما لمواجهة القضايا والمشاكل العالمية مثل الارهاب والمخدرات والبيئة.

● الولايات المتحدة بحاجة الى التأكد من ان الاتحاد السوفياتي ينوي فعلا المساهمة، والخروج من دائرة القول الى دائرة الفعل الحقيقي، لحل النزاعات الاقليمية في جنوب آسيا وجنوب افريقيا والشرق الاوسط ومنطقة الخليج وامريكا الوسطى.

أما في ما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط، التي يعتقد كثيرون ان ادارة بوش ستوليها اهتماما اكبر من الاهتمام الذي اولتها اياه الادارة السابقة، قال بيكر بعد الاشادة بالدور الذي لعبته ادارة ريجان لحل تلك القضايا، ان قضايا هذه المنطقة التي ستعالجها سياسة الادارة الامريكية الجديدة وستركز عليها، هي الصراع العربي - الاسرائيلي والأزمة في لبنان، وموضوع الاسلحة الكيماوية، والتوصل الى تسوية للنزاع العراقي - الايراني وستعمل الولايات المتحدة مع غيرها من الدول على ايجاد الحلول.

وفي ما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي اشار الى اهمية الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة وضرورة استمراره، لكن قال محذرا انه يجب على الآخرين الفهم ان استمرار الحوار لا يعني تخلي الولايات المتحدة عن دعم وضمان امن اسرائيل واستقرارها.

ولخص بيكر موقفه وموقف بوش تجاه الموضوع الفلسطيني بأنه يهدف الى احلال السلام العادل الدائم الذي يضمن امن اسرائيل والحقوق المشروعة للفلسطينيين الذين يجب ان يشتركوا في تقرير مصيرهم اضافة الى الدور الذي لا بد وأن يقوم به الاردن في اي اتفاق يتم التوصل اليه والذي لا طريق اليه الا المفاوضات المباشرة. ولكن رغم اهمية هذه القضية، حذر بيكر من ان سياسة شرق اوسطية ترتكز بصورة كاملة على الصراع العربي - الاسرائيلي ستكون سياسة محدودة جدا. فهناك قضايا ومشاكل اخرى تتطلب العمل. فالوضع في لبنان يشكل خيبة امل لكل من يريد لهذا البلد المنكوب ان يستعيد استقراره واستقلاله. وهناك السلام الدائم المنشود بين العراق وايران. وهذه القضايا تتطلب من الولايات المتحدة ودول المنطقة والعالم العمل لحلها بالاضافة الى العمل مع الامم المتحدة لحل «بعض هذه النزاعات».

ويعتقد بيكر انه بامكان الاتحاد السوفياتي ان يقوم بدور بناء في حل الازمات اذا أبدى نية للقيام بدور يتحمل فيه المسؤولية المطلوبة منه.

NATIONAL GUARD

ANNOUNCEMENT OF TENDER

The Saudi Arabian National Guard announces the tender of the three (3) year project for the management, operation and maintenance of the King Fahad Hospital complex and associated facilities located in Riyadh, Saudi Arabia. This project incorporates full management, operation, and maintenance inclusive of all functions, facilities, and services contained therein. King Fahad Hospital is a 600 bed tertiary care facility with 400 beds currently in operation. Specialized firms and establishments in this field who are interested in tendering for this project are invited to submit documents and certificates establishing they meet the following:

1. Proof of licensing, registration or certification as a professional hospital management and operation firm in the Kingdom of Saudi Arabia and/or abroad. Such license, registration of certificates must have been in effect for a period of at least five (5) years.
2. Experience in the operation and management of hospital facilities totalling a minimum of 2500 beds during the past ten (10) years preceding this announcement. Such experience may be comprised of a cumulative total of bed capacities for facilities managed during this period. Experience during the most recent past four (4) years must include operation and management of a tertiary care hospital facility having at least 300 operational beds.
3. The tendering firm must be the sole responsible entity to the National Guard for performance of all requirements.
4. The capability to recruit required personnel in the specialized professions and trades required, from a number of different countries.
5. Appropriate corporate infrastructure consisting of facilities, staff, organization, administrative resources and functional capabilities to perform a project of the size and type required.
6. Facilities and capabilities available either through agreement of within corporate resources, for the training and advanced education of personnel in all specialities and areas of expertise required in the hospital. Such capabilities must exist with reputable educational and teaching hospitals located in one or more advanced countries.

In addition to the above, firms or establishments must submit documents establishing and showing the following :

a. Substantiating primary line of service and business.
b. Financial statements for the most recent past five (5) years.
c. Commercial Registration and Certificate of Chamber of Commerce Registration in the Kingdom of Saudi Arabia or in the country of origin.
d. A complete organization chart of the firm or enterprise. A comprehensive listing of all key personnel, directors, and senior staff shall be included which profiles each individual's qualifications, experience, education, and nationality.

The documents and certifications required above must be fully authenticated by the appropriate authorities and professional bodies of the country where the firm is operating. All submitted documents must be officially authenticated by the respective Saudi Arabian embassy or consulate. Documents shall be submitted to:

National Guard Headquarters
Room 2040, Second Floor
Khurais Road, Riyadh 11173
King Fahad Hospital Project, Riyadh
TELEX 401604 NATGRD SJ
Kingdom of Saudi Arabia

not later than MONDAY 28/7/1409 H, corresponding to 6 MARCH 1989.

Tender documents for this project shall be available for purchase by those who meet the requirements mentioned in this announcement at a cost of SR 150,000 per set, from the:

National Guard Headquarters
Bids Department
Room 3029, Third floor
Khurais Road, Riyadh 11173
Kingdom of Saudi Arabia

commencing of SATURDAY 16/9/1409 H, corresponding to 22/4/1989 through 24/9/1409 H, corresponding to 30/4/1989.

Bids shall be submitted to Room No. 2040 Second Floor at the above-mentioned address not later than 10:00 A.M., MONDAY 21/12/1409 H, corresponding to 24/7/1989.

Bids will be opened at 10:30 A.M., of the same day at H.E. the Deputy of the National Guard Office, Room 1011 at the National Guard Headquarters, in the presence of bidders representatives.



الحرس الوطني

إعلان منافسة

يعلن الحرس الوطني عن طرح منافسة عامة لادارة وتشغيل وصيانة مستشفى الملك فهد وملحقاته بمدينة الرياض ، لمدة ثلاث سنوات (علما بأن طاقته الاجمالية تبلغ ٦٠٠ سرير تخصصية ، مشغل منها حاليا ٤٠٠ سرير) ، وبموجب ذلك يدعو الشركات والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال الى تقديم المستندات والشهادات التي توضح وتثبت استيفاءها للشروط التالية :

(١) ان تكون الشركة أو المؤسسة مسجلة في الداخل أو الخارج ، ومرخصا لها قانونيا بممارسة ادارة وتشغيل المستشفيات منذ أكثر من خمس سنوات .

(٢) ان يكون لديها خبرة في ادارة وتشغيل وصيانة مستشفيات لايقل مجموع طاقتها التشغيلية عن ٢٥٠٠ سرير خلال السنوات العشر التي تسبق تاريخ هذا الاعلان مباشرة . وعلى أن تكون السنوات الأربع الأخيرة منها شاملة لادارة وتشغيل مستشفى من المستشفيات التخصصية (تيرشاري كير T.C) لاتقل طاقته التشغيلية عن ٣٠٠ سرير .

(٣) ان تكون هي الطرف الوحيد المسؤول مباشرة أمام الحرس الوطني بشأن تنفيذ اعمال الادارة والتشغيل والصيانة .

(٤) أن يكون لديها المقدرة والكفاءة على توظيف العناصر « الكوادر » اللازمة من مصادر متعددة .

(٥) أن يكون لديها مكتب بمقرها الرئيسي مزود بالموظفين المتخصصين القادرين على القيام بمساندة عملية استلام وتشغيل المستشفى وملحقاته مع توفير الادارة والدعم اللازمين بصورة مستمرة .

(٦) ان يكون لديها تسهيلات قائمة وفعلية من خلال وجود اتفاقيات مع عدة مستشفيات تعليمية تتمتع بشهرة واسعة في احدى الدول المتقدمة على الاقل ، من أجل اتاحة فرص الدراسة والتدريب العملي في مختلف التخصصات التي يتطلبها المستشفى .

إضافة الى ما تقدم ، يجب ارفاق المستندات التي توضح وتثبت ما يلي :

أ - نوعية الشركة أو المؤسسة مع نسخة من نظامها الاساسي .
ب- الوضع المالي للشركة أو المؤسسة عن السنوات الخمس الأخيرة .
ج- نسخة من السجل التجاري والاشتراك في الغرفة التجارية في المملكة العربية السعودية أو في بلد المنشأ .
د- نسخة من الهيكل التنظيمي للشركة أو للمؤسسة مرفقا بها بيان بعدد اعضاء مجلس الادارة وموظفيها الرئيسيين وخبراتهم ومؤهلاتهم وجنسياتهم .

يجب أن تكون المستندات والشهادات والبيانات المطلوبة أعلاه مصدقة من الجهات المعنية في البلد الذي تعمل به هذه الشركات أو المؤسسات ، ومصادقا عليها من السفارات والقنصليات السعودية ، وأن يتم تقديمها في موعد أقصاه يوم الاثنين ٢٨ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ٦ مارس ١٩٨٩ م الى العنوان الآتي :

رئاسة الحرس الوطني - طريق خريص
الرياض ١١١٧٣
الدور الثاني ، غرفة رقم ٢٠٤٠
مشروع مستشفى الملك فهد بالرياض
تلكس رقم : ٤٠١٠٦٤ ان اي تي جي آر دي - اس جي
المملكة العربية السعودية

سيتم بيع الشروط والمواصفات من قبل ادارة المناقصات برئاسة الحرس الوطني بالرياض بالدور الثالث غرفة رقم (٣٠٢٩) لمن تنطبق عليه الشروط المطلوبة في هذا الاعلان مقابل مبلغ مائة وخمسين الف ريال للنسخة الواحدة ، اعتبارا من يوم السبت ١٦ رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٢ ابريل ١٩٨٩ م الى يوم الاحد ٢٤ رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ٣٠ ابريل ١٩٨٩ م .

تقدم العروض الى غرفة رقم (٢٠٤٠) مشروع مستشفى الملك فهد بالرياض - الدور الثاني على العنوان الموضح اعلاه في موعد اقصاه الساعة العاشرة صباح يوم الاثنين الموافق ٢١ ذي الحجة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٤ يوليو ١٩٨٩ م حيث سيتم فتح المظاريف في الساعة العاشرة والنصف من نفس اليوم بمكتب معالي وكيل الحرس الوطني الدور الاول ، غرفة رقم (١٠١١) برئاسة الحرس الوطني ، وبحضور مقدمي العطاءات .

شيفارنادزه يناقش القضية الأفغانية في باكستان الأسبوع المقبل وأمريكا تغلق سفارتها في كابول بسبب تدهور الأمن

كابول ـ وكالات الانباء: في اعقاب قرار وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اغلاق السفارة الامريكية في كابول بسبب تدهور اوضاع الامن هناك، شهدت العاصمة الافغانية مشاورات مكثفة امس حول امكانية الانسحاب من افغانستان. وقد اعلن امس ايضا ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه سيزور باكستان في الاسبوع المقبل لاجراء محادثات بشأن افغانستان. واعلن في موسكو امس ان وزير الدفاع السوفياتي يقوم حاليا بزيارة للعاصمة الافغانية.

وقد اعلنت وزارة الخارجية الباكستانية ان وزير الخارجية السوفياتي سيصل الى اسلام اباد السبت المقبل اثر عودته من زيارة للصين تستغرق ثلاثة ايام وسيمكث يوما واحدا في العاصمة الباكستانية.

وتأتي هذه الزيارة التي ستكون الاولى التي يقوم بها شيفارنادزه الى باكستان قبل اسبوعين من الموعد الذي حددته اتفاقيات جنيف لانتهاء انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) المقبل.

واوضح مسؤول في الوزارة ان شيفارنادزه سيجري محادثات مع نظيره الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان وسيلتقي ايضا رئيسة الوزراء بي نظير بوتو.

وكانت الصين قد ذكرت ان التورط السوفياتي في افغانستان بين العقبات القائمة في طريق قيام علاقات طبيعية بين الدولتين الشيوعيتين.

وقال دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد ان قيام شيفارنادزه بزيارة الى باكستان سيكون على الارجح آخر جهد من موسكو لتحقيق اتفاق سلام قبل اكمال انسحاب قواتها من افغانستان.

وتأتي زيارة شيفارنادزه اثر فشل المفاوضات التي بدأت في يناير (كانون الثاني) الحالي بين النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي السفير في كابول يولي فورونتسوف مع تحالف احزاب المجاهدين الافغان السبعة الذي يتخذ من باكستان مقرا له. وتعثرت هذه المفاوضات بشأن مسألة مطالبة موسكو باشتراك الشيوعيين الافغان في حكومة كابول بعد الانسحاب السوفياتي.

وفي موسكو كشف مسؤول في وزارة الخارجية السوفياتية النقاب امس عن ان وزير الدفاع السوفياتي ديمتري ايازوف موجود في كابول الآن.

ورفض المسؤول بوريس سيباستيانوف اعطاء اي ايضاحات حول تاريخ مغادرة الوزير موسكو وحول مدة زيارته لافغانستان.

لكنه اكتفى بالقول «تعرفون ان هناك صعوبات استدعت هذه الزيارة» ولم يكن بالامكان الحصول على تفاصيل اخرى.

وتأتي زيارة وزير الدفاع غير المتوقعة في وقت تتردد فيه معلومات شتى عن تدهور الوضع العسكري في افغانستان اثناء انسحاب القوات السوفياتية من البلاد.

وكان مسؤول امريكي كبير قد قال في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اتخذ قرار اغلاق سفارة الولايات المتحدة في كابول بسبب اعمال العنف المتزايدة وحماية لارواح الدبلوماسيين الامريكيين.

وكان قرار اغلاق السفارة الامريكية اول قرار رئيسي معروف لوزير الخارجية الجديد جيمس بيكر بعد قليل من تثبته في منصبه بالاجماع في مجلس الشيوخ.

وقال المسؤول الامريكي ان وزارة الخارجية تتوقع ان يستمر الامن في كابول التي تمزقها الحرب في التدهور بسرعة في الوقت الذي تعمل موسكو للوفاء بالموعد النهائي المحدد لانسحاب قواتها من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) المقبل.

وكانت الولايات المتحدة قد خفضت تدريجا عدد الدبلوماسيين في سفارتها في كابول خلال الاسابيع الاخيرة. ولم يبق سوى ثمانية دبلوماسيين وحراس من المارينز في السفارة. وذكر المسؤول الاول في السفارة ان هؤلاء سيغادرون كابول في الايام المقبلة.

وكانت السفارة قد طلبت خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي الى جميع الرعايا الامريكيين مغادرة افغانستان واوصت وزارة الخارجية جميع الامريكيين بعدم الذهاب الى هذا البلد.

ونفت سفارة اليابان المعلومات القائلة بان قرارا بالاغلاق قد اتخذ. ورفضت السفارة البريطانية الادلاء باي تعليق. اما السفارة الفرنسية فقالت انها في انتظار نتائج المشاورات.

ولا يستبعد بعض الدبلوماسيين في احاديثهم الخاصة حدوث «تأثير كرة الثلج» بعد اعلان وزير الخارجية الامريكي الجديد جيمس بيكر امس في واشنطن.

وقد سحبت المانيا الغربية يوم السبت الماضي دبلوماسييها الثلاثة من كابول. واعلنت فرنسا يوم الاربعاء انه لن يبقى في سفارتها سوى القائم بالاعمال وحارس واحد.

ولم تتوفر ايضاحات حول موقف كل من سفارات الصين (١٨ موظفا) وباكستان (٣٠) وتركيا (٤).

وحسب الدبلوماسيين العاملين في كابول، فان العدد الاكبر من القوات السوفياتية سيغادر افغانستان في الايام الاولى من فبراير (شباط) اي قبل الموعد النهائي المحدد لاكمال انسحابها بموجب اتفاقية جنيف، وهو ١٥ فبراير.

وفي لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس انها تجري معاينة دقيقة لتطورات الوضع بالعاصمة الافغانية كابول قبل اتخاذ قرارها بشأن مصير اعضاء البعثة البريطانية الموجودة هناك.

وكرر المتحدث الرسمي باسم الوزارة مناشدة الحكومة البريطانية للرعايا البريطانيين والبالغ عددهم ٣٤ فردا بمغادرة كابول باسرع وقت ممكن بسبب التدهور الطارىء في الاوضاع الداخلية بها.

واعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس انها ستغلق سفارتها في كابول وستعيد طاقم السفارة المكون من ثلاثة افراد الى اليابان لضمان سلامتهم.

وقالت اذاعة طهران امس ان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني حث امس المجاهدين الافغان الذين يتخذون من باكستان وطهران قاعدتين لهم على توحيد صفوفهم وتشكيل حكومة واحدة في افغانستان.

بريتوريا تبدأ سحب قواتها من ناميبيا

بريتوريا ـ ا. ف. ب: اعلن رئيس الاركان في جيش جنوب افريقيا الجنرال جاني جلدنهيوس ان القوات المسلحة الجنوب افريقية بدأت عملية انسحابها من ناميبيا استعدادا لتطبيق القرار ٤٣٥ الصادر عن الامم المتحدة حول استقلال ناميبيا في الاول من ابريل (نيسان) المقبل.

وقال الجنرال جلدنهيوس في لقاء صحفي خصص لصحف جنوب افريقيا نقلته وكالة انباء جنوب افريقيا ان الجيش لن يزيد من عدد افراد قواته في ميناء والفيس باي (شريط يعود لجنوب افريقيا على الساحل الناميبي) مشيرا بذلك الى ان جميع القوات ستعود الى جنوب افريقيا.

بوش يزور الصين قبل القمة الصينية ـ السوفياتية

بكين ـ ر: تتضمن مباحثات الرئيس الامريكي جورج بوش خلال زيارته للصين في الشهر القادم التي تستغرق يومين اجراء مباحثات مع الزعيم الصيني دينج شياو بينج قبل اجتماع قمة صيني ـ سوفياتي من المتوقع على نطاق واسع عقده في ابريل (نيسان) او مايو (ايار) القادمين.

وقال دبلوماسيون يقيمون في بكين امس ان برنامج الزيارة القصير للرئيس بوش من ٢٥ الى ٢٦ فبراير (شباط) المقبل لن يسمح بشيء يذكر اكثر من «المصافحة» الا انه سيكون تأكيدا رسميا للعلاقات الامريكية ـ الصينية قبل زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للصين.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة امس عن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قوله ان الرئيس بوش سيجتمع مع الزعيم الصيني البارز دينج شياو بينج و«زعماء آخرين» ربما كانوا الرئيس يانج شانجكون ورئيس الوزراء الصيني لي بينج والامين العام للحزب الشيوعي الصيني جاو جيانج.

ويقوم الرئيس الامريكي بهذه الزيارة للصين وسط توتر بين البلدين وصفه دبلوماسيون بانه توتر طفيف الا انه حظي بدرجة كبيرة من التغطية الاعلامية. ويتضمن هذا التوتر موضوعات متعلقة بحقوق الانسان ونزاعا بشأن حقوق تنقل دبلوماسيي البلدين وعلاقات واشنطن بتايوان.



وزير الدفاع الامريكي السابق روبرت مكنمارا (يمين) ووزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو يتجاذبان اطراف الحديث في موسكو قبل افتتاح مؤتمر هناك امس عن دروس ازمة الصواريخ الكوبية علم ١٩٦٢ التي لعب فيها الاثنان ادوارا رئيسية. ويقف بينهما اناتولي دوبرينين السفير السوفياتي السابق لدى واشنطن.

اليونسكو متفائلة بعودة امريكا وبريطانيا اليها

مانيلا ـ ر: قال فيدريكو مايور زاراجوزا المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) امس انه متفائل بان الولايات المتحدة وبريطانيا ستعلنان قريبا خططا للعودة الى المنظمة التي انسحبتا منها احتجاجا قبل اربعة اعوام.

وقال انه اجرى تغييرات جذرية في اهداف اليونسكو وتنظيمها خلال العام المنصرم بحيث ازال المشكلات التي ادت الى انسحاب واشنطن ولندن.

وقال في مقابلة معه اثناء زيارة رسمية في مانيلا من الواضح ان اليونسكو عادت لتقف الان على قدميها.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد انسحبتا من منظمة اليونسكو التي تضم ١٥٨ بلدا بعد شكاوى من سوء ادارة مالية وانغماس زائد في السياسة وانحياز ضد الغرب عندما كانت تحت ادارة احمدو مختار مبو السنجالي.

وقال مايور زاراجورا وهو اسباني ان احد التغييرات الكبيرة التي اجراها كان اعفاؤه في السنة الماضية اربعة رؤساء اقليميين لليونسكو في مصر والسنجال وتايلاند وفنزويلا من مناصبهم. وكان سلفه مبو قد عين هؤلاء الرؤساء الاقليميين الاربعة.

وقال انه تمكن منذ حلوله محل مبو في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ من نوفمبر ٢٢ مليون دولار، اي ما يزيد على ثمانية ملايين دولار على ما طلبه المجلس الاداري للمنظمة.

واضاف يقول انه خفض ميزانية النشر للمنظمة بنسبة ٥٠ بالمائة كما خفض بصورة كبيرة نفقات رحلات مسؤولي المنظمة.

وعندما انسحبت الولايات المتحدة وبريطانيا من اليونسكو كانت مساهمتهما تمثل ٣٠ في المائة من ميزانيتها. واليابان والاتحاد السوفيتي هما الان اكبر المساهمين.

وقال انه لا يعرف متى ستعود الولايات المتحدة وبريطانيا الى عضوية اليونسكو لكنه يأمل ان يتمكن من اصدار اعلان بعد الاجتماع السنوي لمجلس ادارة المنظمة في باريس في شهر مايو (ايار) المقبل.

واضاف يقول ان الاجتماع سيكون لحظة حاسمة لانه يعتزم تقديم برامج جديدة وخطة تنظيمية جديدة لليونسكو للموافقة عليها.

انتخابات اليوم الجزئية الاختبار الأول لبي نظير بوتو

اسلام اباد ـ ا. ف. ب: تواجه رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو اليوم أول اختبار لشعبيتها في الانتخابات الجزئية الاولى التي تنظم منذ توليها الحكم قبل شهرين والتي من المقرر ان يشارك فيها ثلاثة ملايين ناخب.

وتشمل هذه الانتخابات ٢٠ مقعدا معظمها في اقليم البنجاب الذي يحكمه نواز شريف زعيم التحالف الديمقراطي الاسلامي والمنافس الرئيسي لبي نظير بوتو.

ويتعلق الامر خصوصا بالمقاعد التي تركها شاغرة المرشحون الذين تقدموا في دوائر عديدة خلال الانتخابات الحرة الاولى التي نظمت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد ١١ عاما من الحكم الديكتاتوري العسكري للرئيس محمد ضياء الحق. وسيتم خلال هذه الانتخابات اختيار ١٣ عضوا في الجمعية الوطنية وسبعة اعضاء في الجمعيات الاقليمية.

واحتفظ شريف بمقعده في الجمعية الاقليمية ليصبح رئيسا لحكومة البنجاب متخليا عن مقعد في لاهور واخر في سيالكوت، كذلك تركت بي نظير بوتو مقعدا شاغرا اخر في لاهور وتخلت عن اخر في احد الاحياء الفقيرة لمدينة كراتشي في حين تخلت والدتها البيجوم نصرت عن دائرتها في مدينة لاركانا.

وفي البنجاب يواجه مرشحو حزب الشعب الباكستاني الذي ترأسه بي نظير بوتو مرشحي التحالف الديموقراطي الاسلامي للفوز بتسعة مقاعد في الجمعية الوطنية وخمسة في جمعية البنجاب. وستدور المواجهة الاكثر حدة في كوت ادو في منطقة مظفر غرة حيث يرشح التحالف الديموقراطي الاسلامي غلام مصطفى جاتوا رئيس حكومة اقليم السند مسقط رأس رئيسة الوزراء.

ويشير المراقبون إلى أن جاتوا المعاون السابق لوالد بي نظير ذو الفقار علي بوتو قد يصبح في حال انتخابه زعيم المعارضة الرئيسي.



جندي سريلانكي يحرس اجتماعا علما في كولومبو بعدما وضعت الحكومة قوات الجيش في حالة استنفار بعد قيام متطرفين سنهاليين بقتل ٤٥ شخصا يومي الاربعاء والخميس.

قوات الجيش والشرطة السريلانكية تطارد متمردين يساريين مسؤولين عن عمليات قتل

كولومبو ـ ر: انضم الجنود السريلانكيون الذين يلتزمون ثكناتهم منذ اسبوعين الى رجال الشرطة امس لمطاردة ثوار يساريين وضعت عليهم المسؤولية في مقتل اكثر من ٢٠٠ شخص في اعمال عنف قبيل الانتخابات البرلمانية في الشهر القادم.

وقال ضابط عسكري كبير في ماتارا بالقرب من اقصى جنوب سري لانكا الواقعة في المحيط الهندي ان قوات الامن تقوم بدوريات مشتركة وعمليات تفتيش مع رجال الشرطة بموجب قانون الامن العام.

واسفرت اعمال العنف التي وضعت مسؤوليتها على جبهة التحرير الشعبية عن مقتل ٥٠ شخصا يوم الاربعاء وحده.

وقال ضابط في الشرطة :كان اسوأ يوم من العنف ضد الاحزاب السياسية التي تقوم بحملة لانتخابات ١٥ فبراير.

وقد وجه المسلحون ضرباتهم ضد سياسيين ومؤيدين من الحزب الوطني المتحد الحاكم وحزب الحرية اليساري المعارض لكن خمسة من المرشحين الثمانية الذين قتلوا منذ العاشر من يناير (كانون الثاني) الحالي كانوا من حزب الحرية.

وتتهم الشرطة جبهة التحرير الشعبية بأنها عرقلت انتخابات الرئاسة التي جرت في الشهر الماضي وتقول ان الجبهة التي تتألف كلها تقريبا من شبان سنهاليين من الجنوب تهدف الى الاطاحة بالحكومة عن طريق حملة قتل وعرقلة.

ويحذر محللون سياسيون من ان بعض الهجمات يمكن ان تكون قد تمت بتحريض من سياسيين متنافسين.

وقال الضابط العسكري في ماتارا ان معظم الهجمات اشترك فيها ثوار كان قد اطلق سراحهم من السجون بعد ان رفع الرئيس الجديد راناسينج بريماداسا حالة الطوارىء المفروضة في البلاد منذ شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٣ وبعد ان امر قوات الامن بالعودة الى ثكناتها في ١١ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وكان سحب الجنود واطلاق سراح حوالي ٢٠٠ ثائر جزءا من وعد من الرئيس بريماداسا باعادة السلام الى البلاد التي مزقها ثوار التاميل الانفصاليون والثوار السنهاليون.

وترابط قوات هندية في سري لانكا منذ شهر اغسطس (آب) ١٩٨٧ لتطبيق اتفاق يهدف الى انهاء حملة لثوار التاميل من اجل اقامة وطن منفصل لهم في شمال البلاد وشرقها.

شجون

عماد الدين أديب

الغش التجاري

السياسة الإسرائيلية لها علاقة بالنصب والغش التجاري!

فالغش التجاري هو ان تبيع سلعة على انها تحتوي على مواد معينة او مواصفات محددة بينما هي تحتوي على مواد ومواصفات اخرى.

ومنذ ايام قلمت اسرائيل بلعبة جديدة تتصف بالغش السياسي.

١ ـ وقف الفلسطينيين للانتفاضة الحالية لمدة تتراوح ما بين ٣ الى ٦ اشهر.

٢ ـ مقابل ذلك تقوم حكومة الاحتلال الاسرائيلي باجراء انتخابات محلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٣ ـ استمرار بقاء القوات الاسرائيلية المستوطنين اليهود في الضفة وغزة اثناء وبعد الانتخابات المحلية.

وكما يقول المثل المصري «وكانك يا ابو زيد ما غزيت»!

الاهم من ذلك ان هذه المبادرة التي اراد رابين ان تبدو وكانها مبادرة سلام مثل تلك التي يقوم بها اسحق شامير منذ عشرة ايام ثم سحبها في ظروف عجيبة لم تأت وحدها ولكن جاءت بمبادرة اخرى متناقضة لها تماما في الاتجاه المعاكس!

في الاسبوع ذاته الذي خرجت فيه هذه المبادرة المزعومة اصدر اسحق رابين بوصفه وزيرا للدفاع تعليمات كتابية مشددة لقادة قوات قمع الانتفاضة باستخدام مزيد من الشدة والعنف في التعامل مع «الارهابيين رماة الحجارة»!

ومن هنا ومن مئات المواقف السابقة للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة يصعب على اي صاحب عقل راجح ان يصدق اي وعود اسرائيلية باي نوع من انواع السلام المزعوم.

وهذا هو يقيني الراسخ!

يساريون أتراك يسببون انفجارات في اسطنبول

اسطنبول ـ ر: وقعت انفجارات في مكتب مجموعة امريكية ـ تركية لرجال الاعمال ومكتبين اخرين امس في ما يبدو انها هجمات منسقة شنها ثوار يساريون في انقرة واسطنبول.

وقال شهود عيان ان ثلاث مجموعات منفصلة من الرجال والنساء المسلحين قامت بتقييد موظفي المكاتب وحبستهم في غرف مجاورة ولكن لم يصب احد في الانفجارات التي استخدمت فيها اصابع الديناميت.

وكتب المسلحون شعارات على جدران مكاتب اسطنبول منها «اللعنة على ارتفاع الاسعار والقمع ونظام التعذيب» ووقعوها بامضاء ديف سول (اليسار الثوري).

وقد نفذت جماعة ديف سول المحظورة عددا من الهجمات استهدفت اصحاب اعمال وبنوك ومكاتب اخرى في اسطنبول خلال الاثني عشر شهرا الماضية.

ووقعت جميع الهجمات حوالي الساعة التاسعة صباحا واستهدفت مكتب رابطة رجال الاعمال التركية الامريكية ومكتب مؤسسة التنمية الاقتصادية في اسطنبول.

وفي انقرة فجر المسلحون فرع اتحاد اصحاب اعمال الصناعات المعدنية.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني المعارض يتجه نحو اليمين ويقر سياسة اقتصادية مستقبلية قائمة على المنافسة الحرة

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

خلال المؤتمر العام الذي عقده الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية مؤخرا في العاصمة الاتحادية بون، وتركز على اقرار الخطوط العامة للسياسة الاقتصادية التي ينوي الحزب تطبيقها خلال التسعينات القادمة، ظهر انشقاق كبير بين الجناح اليساري المتطرف الذي يقوده بيتر فون أورتزن من جهة، والجناح الوسط المعتدل الذي يقوده نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الاشتراكي، والمسؤول عن السياسة الاقتصادية فيه، فولجانج روت.

وقد وقف رئيس الحزب هانز يوخن فوجل (الذي يحتل وسط اليمين) على الحياد، ورفض رئيس حكومة ولاية السارلاند نائب رئيس الحزب لافونتين ابداء وجهة نظره بصراحة، مفضلا تأجيل ذلك الى موعد لاحق سوف يحدده بنفسه، خوفا من وقوعه في دوامة الخلافات التي تمر بالحزب الالماني المعارض اليوم، وبالتالي فرصة ترشيحه لمنافسة المستشار كول، في الانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا الغربية في اواخر عام ١٩٩٠ المقبل.

وقد اتجهت الانظار الى هذا المؤتمر المهم للحزب الديمقراطي الاشتراكي باعتبار انه سوف يحدد مسيرة الحزب في المستقبل، بل ان بعض المعلقين السياسيين قارنوه بالمؤتمر الذي عقد في بون عام ١٩٥٩، برئاسة المستشار الاسبق فيلي برانت، والذي حول هذا الحزب الالماني الذي يعتبر من اقدم الاحزاب الاوروبية، من الخط الاشتراكي المتطرف الى خط معتدل استطاع ان يكسب به تأييد الجماهير بدلا من اثارة المخاوف لديهم من الاشتراكية المتطرفة وتدخل الدولة وتطبيق نظام ماركسي، وبالتالي استطاع ان يزيد في عدد اصوات مؤيديه ونوابه في البرلمان الاتحادي والمجالس التمثيلية والبلدية في الولايات الالمانية، ويصل بالحزب الى مقاعد الحكم في عام ١٩٦٩ عندما نجح في عقد ائتلاف حكومي برئاسة فيلي برانت نفسه مع حزب الاحرار الالماني.

خلال هذا المؤتمر الاخير، نجح الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المحافظة على سياسته الاقتصادية التي اقرها منذ سنوات طويلة، بل زاد في اتجاهه نحو اليمين وتخليه عن الافكار الماركسية واليسارية المتطرفة، رافضا تدخل الدولة في القطاع الاقتصادي، ومعتمدا مبدأ الاقتصاد الحر والمنافسة الحرة، وتحقيق الاشتراكية الديمقراطية بعيدا عن الثورة، معترفا بالدور الكبير الذي يلعبه رأس المال في تطور الاقتصاد والمجتمع بدون الاضرار به.

وقد لحقت هزيمة بالاقلية اليسارية المتطرفة في هذا الحزب الالماني، التي رفضت الاعتراف بالافلاس الاقتصادي الذي ساد دول اوروبا الشرقية التي اخذت بالنظام الشيوعي او فرض عليها بالقوة.

وعلى الرغم من ان نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض لافونتين لم يبرز كثيرا في هذا المؤتمر، فقد بدا بوضوح ان الافكار التي تبناها المؤتمر حول الاقتصاد الحر كانت تتسرب من الجناح اليساري المعتدل الذي يتزعمه لافونتين، الامر الذي اثار قلق رئيس الحزب فوجل الذي يرى في لافونتين ـ السياسي الشاب الذكي ـ منافسا خطيرا على زعامة الحزب في المستقبل، ذلك ان فوجل مازال يأمل ان يكون مرشح الحزب لمنصب مستشار المانيا الغربية، في حال نجاحه في الحصول على الاغلبية في الانتخابات العامة التي ستجري في البلاد في العام المقبل، خاصة بعد ان اشارت حملات استطلاع الرأي الالماني الى ان الحزب الديمقراطي المسيحي قد اخذ يفقد اغلبيته بصورة تدريجية، بسبب الاخطاء السياسية والصراعات الشخصية التي شهدتها الفترة الاخيرة، بينما يزداد عدد مؤيدي الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض.

وأظهرت مناقشات الحزب انه على الرغم من النجاح الشخصي الذي سجله لافونتين وأسلوبه الذكي في المناورات السياسية، فان الفضل في بقاء هذا الحزب المعارض متماسكا، بعد ابتعاد اقطابه الكبار عنه كالمستشارين برانت وشميدت، وكذلك عدد كبير من رجال الصف الاول من المعارضة الاشتراكية الالمانية، يعود بالدرجة الاولى الى رئيسه الحالي فوجل.

الذي استطاع المحافظة على توازن الحزب واجنحته المتصارعة بكل ثقة وهدوء. وأظهر مؤتمر الحزب ايضا ان نقابات العمال الالمانية، التي تشكل قوة سياسية كبيرة وتعتبر دعامة قوية للحزب الاشتراكي الالماني، تقف الى جانب رئيس الحزب فوجل، بعد ان اصطدم قادتها مع لافونتين بسبب تصريحاته المعادية لنفوذ النقابات الالمانية ومطالبته بخفض اجور العمال لتغطية النفقات والاموال اللازمة لبرامج مكافحة البطالة في المانيا.

وقد كرر الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في مؤتمره الاخير رفضه للتعاون مع حزب «الخضر» من انصار البيئة واليسار المتطرف، مؤكدا على محافظته على الاعتدال في الميدان السياسي والاقتصادي، بينما ارسل مؤتمر الحزب اشارات غزل واضحة الى الحزب الديمقراطي الحر، الذي برع حتى الآن في لعبة التوازن بين الحزبين الالمانيين الكبيرين، لعقد «زواج اشتراكي ـ ليبرالي» جديد، شبيه بالزواج المشترك بين الاشتراكيين والاحرار في عهد المستشارين برانت وشميدت، خلال السبعينات الماضية.

وهي عبارات غزل ترمي الى طمأنة الاحرار الى ان الاشتراكيين قد تخلوا عن فكرة التأميم وتدخل الدولة في الاقتصاد بصورة نهائية.

سياسة بيكر الخارجية تفتقر الى المفاهيم الواضحة

● نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا للسياسة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر قال فيه كاتبه ستيفي روزنفيلد:

من المؤكد ان الكثير من الامور تسير لصالح بيكر في منصبه الجديد، إذ انه يرث تركة رونالد ريجان المتمثلة في صلابة الموقف الامريكي على الصعيد الدولي، ويتمتع بثقة بوش، ويجد نفسه في مواجهة انفتاح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورغبته في الاصلاح.

يضاف الى ذلك انه شغل مناصب رفيعة في الحكومة قبل توليه وزارة الخارجية كما انه ذكي حصيف ويتمتع باحترام الجميع في واشنطن، وباختصار ليس هناك اي أزمة كبيرة تلوح في الافق الآن.

ولكن ومع ذلك فان هناك الكثير مما يجب ان نتعلمه ونعرفه عن جيمس بيكر. صحيح انه تحدث في اول بياناته عن «التناقضات» اي ان قضية الحرية يمكن ان تسير قدما الى الأمام او تتراجع الى الوراء، وان الاقتصاد الدولي يمكن ان ينمو او ينحسر وراء الحماية التجارية، وان فرصة تحسين العلاقات بين الشرق والغرب يمكن ان تتسع او تضيع كليا، وان التكنولوجيا العسكرية الجديدة يمكن ان توفر لنا استقرارا اعظم او عهدا مظلما جديدا.

ولكن هذه الفقرة التي وردت في اول بيان مكتوب يصدره جاءت تحت عنوان «متناقضات عصرنا وكيفية معالجتها» فان تصريحاته الكلامية لم تشتمل على اي اشارة للطريقة التي سيعالجها بها باستثناء قوله: «انني جمهوري من تكساس التي يعرف عن كل الجمهوريين فيها بأنهم محافظون، وانني سأعترف بالواقعية اذا كان معنى الواقعية فهم اهمية انجاز الأشياء».

وقالت الصحيفة: بهذا يكون بيكر: جمهوريا من تكساس، واقعيا محافظا، ومعنى هذه الصفات انها تعد بتعزيز افكار ريجان المجردة من شخصية ريجان نفسها ومن عاطفته. ولكنها تشير في الوقت نفسه الى ما يمكن ان تفتقر اليه ادارة بوش وسياسة بيكر الخارجية.

لقد أظهر بيكر قدرا اكبر من الثقة الذاتية في معالجة القضايا الاقتصادية مما اظهره في معالجة القضايا السياسية التي لم يعالجها حتى الآن. ولذا يجب عليه ان يتقن كل دقائق السياسة الامريكية العليا بالنسبة للعلاقات مع الاتحاد السوفياتي. وتكمن الفجوة الكبرى في نهج بيكر في الواقعية نفسها التي ينادي بها مع معجبيه. الا ان جانب الضعف في هذا النهج هو افتقاره الى الاحساس التاريخي - اي الاحساس بالأهداف والامكانات والحدود التي يجب ان تخدمها قرارات النهج الواقعي بصورة يومية. ولكن الصحيفة لا تعتقد ان بيان بيكر امام الكونجرس اظهر شيئا من ذلك. كما ان دراسة ماضيه في عهد ريجان ثم في ادارة حملة بوش الانتخابية لا تكشف عن وجود تلك الصفات بشكل كاف.

إذ يقول بيكر: «ان الدليل الأكيد الوحيد لمواجهة التغيير هو بوصلة القيم والمثل الامريكية، أي الحرية والديمقراطية والحقوق المتساوية واحترام الكرامة الانسانية والانصاف - وهي المبادىء التي أؤمن بها». ولكن على بيكر ان يعرف ان هناك دليلا او اثنين آخرين للسياسة.

احدهما مثلا فهم العالم الماضي والعالم الحاضر معا. وثانيهما الاحساس الطبيعي بالاستراتيجية او كيف يمكن للاتجاهات السياسية الرئيسية ان تنسجم وتتفق معا.

صحيح ان هناك حججا تؤيد نهج الجمهوريين المحافظين من تكساس. فبفضل ريجان وجورباتشوف نجد ان الأحداث تسير في طريق جيد، وقد وضعت الأحداث جدول اعمالها بنفسها مما يعني وجوب الاستمرار فيما بدأه ريجان وجورباتشوف من تخفيف حدة التوتر وتحسين الوضع الاقتصادي العالمي.

الا ان الحقيقة الماثلة امامنا الآن هي ان عهد ما بعد الحرب العالمية الثانية أخذ يقترب من نهايته مما يعني ان الحاجة ماسة الان الى اعادة تصميم كبرى لهذا العالم، فهل سنديره العالم الجديد مثلا على أساس انه جمعية تعاونية ضخمة أم على أساس توازن القوى؟ هل سنديره تحت راية النمو الاقتصادي ام تحت راية اعادة التوزيع الاقتصادي؟

«واشنطن بوست»

حاييم رامون :

تكتيكات شامير تستهدف ضم المناطق المحتلة واقعياً

● ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست حاييم رامون قال للمراسلين في الكنيست «ان رئيس الوزراء اسحق شامير يخدع العالم بمحاولته اقناع الجميع بأن لديه اقتراحات سلمية وفي الحقيقة ليس لديه مثل هذه الافكار على الاطلاق».

واضاف رامون، الذي كان يتحدث حول التعثر المستمر في المسيرة السلمية : «بامكان عضوة الكنيست غياولا كوهين ان تشعر بالارتياح، فحتى لو ان شامير لا يحمل على ضم المناطق بصورة شرعية، فان تكتيكاته تستهدف ضمها واقعيا دون ان يفعل شيئا، وقد استطاع خداع الادارة الامريكية ومعظم الراي العام الاسرائيلي».

واضاف رئيس كتلة العمل في الكنيست : «ان شامير والى جانبه وزير الخارجية متوشيه ارنس يفعلان السحر بمحاولتهما رسم صورة مرنة لمواقفهما. لقد رفضا كل الاقتراحات الممكنة لعقد مباحثات سلمية ومع ذلك ابتعدا عن هذا الطريق دون الشعور بانهما مجبران على تقديم اقتراحات تخصهما».

وقال رامون للمراسلين بأنه صعق من تصريحات شامير في كلمته يوم الثلاثاء الماضي والتي قال فيها «بان اليهود هم يهود والعرب هم عرب ولم يتغير اي شيء». واضاف بأنه ايضا صعق من دعوة ارنس لـ «نساء هداساء بالمساعدة في احياء «بيت هداساء» في مدينة الخليل.

ماذا في الصحف العبرية

تناولت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس موضوع طابا و آخر التطورات في المفاوضات الخاصة بها.

«هآرتس»: اسرائيل ستلغي المفاوضات حول طابا إذا ما صودرت الممتلكات.

«دفار»: تقدم ملحوظ في مفاوضات طابا، مصر تراجعت عن تهديدها فرض سيادتها على الفندق.

«عل همشمار»: شامير يعقد اجتماعا لبحث مغزى الامر المصري في موضوع طابا.

اما المواضيع الأخرى التي تطرقت إليها الصحف فمن بينها:

- شامير: الادعاء بقيام امريكا و الاتحاد السوفياتي ببحث خطة للسلام لا أساس له من الصحة.
- البيت الابيض لا يوجد موعد محدد للقاء بوش مع شامير.
- شامير إلى باريس في شباط.
- الجيش الاسرائيلي نسف و اغلق سبعة بيوت لعائلات راشقي الحجارة.
- قطع يدي شاب اجبر على انزال علم عن اسلاك الكهرباء.
- ١٤٠٠ اسرائيلي هاجروا إلى كندا سنة ١٩٨٨.
- اسرائيل تحتج على تقرير اطباء من بلجيكا اعدوه عن الأراضي المحتلة.
- قمع الانتفاضة في الأراضي المحتلة يزيد اللاسامية في الأراضي المحتلة.
- آلاف المستوطنين يتركون الجليل بسبب الصعوبات الاقتصادية.
- ناطوري كارتا تطالب بوش الاعتراف بالدولة الفلسطينية.
- البطالة تدمر بيوت خمسة آلاف عائلة يهودية.
- ميتران قرر مبدئيا لقاء عرفات.
- رابين اذا ما عاد الحسيني لممارسة نشاطاته فسيعتقل ثانية.
- معتقل من النقب تعلمنا هناك كيف نواجه تحقيقات الشين بيت.

وهناك مواضيع مختلفة تناولتها الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية بينها تصريحات المتحدث الرسمي باسم وزير الدفاع عن عدم نية وزير الدفاع تمديد اعتقال فيصل الحسيني و انتهاء محاكمة مجموعة طريق الشرارة ومحادثات طابا.

عن الموضوع الاول، كتبت «هآرتس» تقول: تصريح المتحدث باسم وزير الدفاع اشارة لحدوث بعض التغيير في تفكير اسحق رابين، ويكون بذلك قد سمح لنفسه بالتعامل مع الحسيني بروح تختلف عن السابق. فالحكومة التي تقول إنها مستعدة للتحدث مع الفلسطينيين سكان الاراضي المحتلة ملزمة بالتحدث مع هؤلاء الذين يحظون بشعبية واسعة امثال الحسيني ورؤساء البلديات الذين تم انتخابهم سنة ١٩٧٦ بشكل قانوني. ومن الصعوبة أن يجد رابين وحكومة اسرائيل شخصيات فلسطينية لها شعبية دون أن يكون لهؤلاء ميول مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويبدو ان رابين قرر انه لا معنى لتجاوز شخصيات امثال فيصل الحسيني مهما وصفه اليمين الاسرائيلي.

أما «عل همشمار» فقد تحدثت عن مجموعة طريق الشرارة و النضال السياسي المشروع و اعتبرت عملهم شاذا ومرفوضا و لا يخدم النضال السياسي من اجل السلام. و اعتبرت النضال السياسي المشروع هو النضال المكشوف الذي يستهدف اقناع الجمهور بعدالة هذا النضال و أهدافه.

لكن «حدشوت» تحدثت عن الأزمة التي لا ضرورة لها الناجمة عن الاختلاف في وجهات النظر بين الوفد الاسرائيلي والمصري حول موضوع طابا. و أظهرت الصحيفة تناقض الموقف الاسرائيلي مع تصريحات موشي ارنس القائلة بان اسرائيل تحترم قرار التحكيم، وقالت إن هذه الأزمة سيكون لها تأثير على العلاقات في المستقبل بين البلدين وجوهر السلام القائم بينهما.

نظام كابول يواجه مستقبلاً حالكا بعد الانسحاب السوفياتي

● نسبت صحيفة «ديلي تلجراف» إلى الدبلوماسيين الغربيين في اسلام اباد قولهم إن مئات من المدنيين الافغان قتلوا على أيدي القوات السوفياتية والقوات الحكومية الأفغانية التي حاولت كسر سيطرة المجاهدين على طريق حيوية استراتيجية تعتمد عليها العاصمة كابول في امداداتها.

فقد شن السوفيات عملية عسكرية ضخمة ساعدهم فيها عدد من وحدات الحرس الأفغاني يوم الاثنين الماضي ضد نفق سالانج والمنطقة الواقعة حوله.

ويجدر بالذكر أن النفق يمر عبر سلسلة جبال هندو كاش الواقعة حول الطريق الرئيسية بين العاصمة كابول والحدود المشتركة بين أفغانستان والاتحاد السوفياتي.

ونقلت الصحيفة عن رسالة دبلوماسية غربية أن «السوفيات نفذوا عملية قصف مدفعي ضخمة على طرفي النفق ودمروا كل المساكن، وبعد أن قصفوا القرى كانت الدبابات تسير فوق جثث القتلى المدنيين الذين كان عددهم بالمئات».

وقد وردت أنباء هذه «الفظيعة النكراء» كما وصفها شهود العيان من ثلاثة مصادر مختلفة بينها دبلوماسي يؤيد في الواقع نظام كابول.

والجدير بالذكر أن الحصار الذي فرضه المجاهدون أدى إلى حدوث نقص شديد في المواد الغذائية في كابول، حيث ذكر الدبلوماسيون أيضا أنه وقعت اشتباكات كثيرة في صفوف الناس الذين كانوا ينتظرون استلام المواد الغذائية، والوقود اللازم للتدفئة في وقت شهدت فيه البلاد موجة من البرد الشديد.

كذلك تعرضت عدة مدن أخرى للنقص الشديد في المواد الغذائية ومواد الوقود مما دفع السوفيات إلى بدء عملية جوية واسعة النطاق لنقل الدقيق والمواد الغذائية الأخرى.

وكان القائد المجاهد أحمد شاه مسعود هو الذي فرض ذلك الحصار على وصول الامدادات. ومع أن الامدادات السوفياتية ساعدت على تخفيف شدة الوطء فان الدبلوماسيين تحدثوا يوم الخميس الماضي عن عودة الصفوف الطويلة إلى شوارع العاصمة مما يعني أن النقص مستمر.

وفي هذه الأثناء، عرض غلب الدين حكميتار أحد زعماء المجاهدين في اسلام اباد تنظيم ايصال المواد الغذائية إلى العاصمة اذا ما تلقى ضمانا بسلام قوافل السيارات التي ستنقل تلك المواد.

والمعروف أنه من المقرر أن تكمل القوات السوفياتية انسحابها من أفغانستان بحلول الخامس عشر من شهر شباط (فبراير) المقبل تبعا لاتفاق السلام الذي أشرفت الأمم المتحدة على التوصل إليه في العام الماضي، مع أن ناطقا سوفياتيا ذكر أن هناك احتمالا بأن تكمل موسكو سحب قواتها في وقت أبكر.

وتقول المصادر الدبلوماسية الغربية أن المكتب السياسي للحزب الحاكم في كابول يجتمع بصفة يومية لدراسة سبل مواجهة المستقبل الذي ينتظر الحكومة بعد الانسحاب السوفياتي. وهناك احتمال بأن يعلن قيام حكومة عسكرية بصفة رسمية لاسيما وأن الحكومة بدأت منذ مدة طويلة في وضع القوات التابعة لوزارة الداخلية وقوات جهاز الأمن والمخابرات تحت قيادة واحدة.

«ديلي تلجراف»


عجوز أفغاني يواجه مجهول المستقبل

دعوة وايزمن

● دعا عيزر وايزمن، وزير العلوم الاسرائيلي، حكومته الى بلورة خطط لحل الصراع العربي/الاسرائيلي، والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأضاف وايزمن : «ان المنظمة هي العامل المؤثر على الارض، ويجب التفاوض معها، لأنها قادرة على التنفيذ، وتملك الصلاحيات لذلك».

وتحمل هذه الاقوال، عوامل ايجابية وواقعية، ففي الوقت الذي يتسابق فيه رجال السياسة والقرار في اسرائيل في مجال التصريحات الرافضة لمشاركة المنظمة في عملية السلام، يخرج من وسط حكومة الوحدة، صوت يضع الامور في نصابها ازاء موضوع مفاوضات السلام.

وهذا الموقف ليس جديدا على وايزمن اذ انه ما فتىء منذ سنوات يدعو الى ضرورة مشاركة منظمة التحرير في كافة الجهود الدبلوماسية المبذولة لاطلاق عملية السلام، وانطلاقا من كون القضية الفلسطينية، الجذع الذي تفرعت منه كافة تعقيدات الصراع بين الدول العربية واسرائيل.

ومما لا شك فيه فان واقعية وايزمن تنبع من ادراكه للتوجهات السياسية الدولية، ومن فهمه للمعاني الحقيقية لقرار الولايات المتحدة فتح الحوار مع المنظمة، فدول العالم بما في ذلك تلك التي تقيم علاقات مميزة مع اسرائيل، تطالب بطي ملف الصراع، وايجاد حل شامل ومتوازن للقضية الفلسطينية، ولا يمكن لذلك ان يتحقق الا من خلال مشاركة جميع فرقاء الصراع ومن ضمنهم منظمة التحرير.

والوزير وايزمن وإن كان يعبر عن أراء الاقلية في الحكومة الاسرائيلية، الا انه لا يقف وحيدا في الشارع الاسرائيلي، فالاصوات التي تدعو رئيس الوزراء الاسرائيلي لاتخاذ قرارات مصيرية تستند الى ركائز الواقعية في تصاعد مستمر وباعتقادنا فان هذه الحقائق، كانت العامل الرئيسي في التغيير الذي بدأت تشهده أروقة صناعة القرار في اسرائيل بما يتعلق بعقد المؤتمر الدولي واشراف الامم المتحدة على عملية السلام.

لقد حطمت الدبلوماسية الفلسطينية أطر دوامة الجمود والركود التي اكتنفت مسيرة السلام في المنطقة ويمكننا القول ان دعوة وايزمن تقول بوضوح ان على الحكومة الاسرائيلية اتخاذ الخطوة المقبلة، فالعالم اجمع بانتظار ذلك.

«القدس»

اسرائيل والواقع الجديد

●نشرت صحيفة «القدس» العربية التي تصدر في الأراضي المحتلة افتتاحية تناولت فيها التعنت الاسرائيلي ضد محاولات احلال السلام والتناقض الكامل بين موقفها وبين مواقف المجتمع الدولي. قالت الصحيفة:

دعا الرئيس المصري حسني مبارك الحكومة الاسرائيلية إلى الموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام بهدف التوصل إلى حل للصراع العربي - الاسرائيلي بمشاركة جميع فرقاء الصراع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. وتأتي هذه الدعوة في الوقت الذي تحاول فيه الأسرة الدولية كسر طوق الجمود الذي يكتنف مسيرة السلام في المنطقة.

فهناك شبه اجماع دولي على ضرورة عقد المؤتمر الدولي خاصة بعد التطورات التي شهدتها ساحات الدبلوماسية الفلسطينية بشكل خاص والعربية بشكل عام. وعلى ما يبدو فان القيادة السياسية الاسرائيلية أصبحت تتلقى دعوات بشكل يومي للموافقة على عقد المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير في عملية السلام.

كما أن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، أعلن في أعقاب لقاءاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير خارجيته موشيه آرنس، ان هناك تناقضا في المواقف الفرنسية والاسرائيلية. كذلك الحال بالنسبة لاستنتاجات وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو أوردنيز، ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الذي التقى ارنس في باريس على هامش المؤتمر الدولي لحظر انتاج وانتشار الأسلحة الكيماوية.

والتناقض بين مواقف اسرائيل والتوجهات الدولية أصبح بمثابة السمة الرئيسية لعلاقات اسرائيل الخارجية، والنقاط التي تحدد هذا التناقض تتعلق بفكرة عقد المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير، ومبدأ «الأرض مقابل السلام» والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وحتى وإن كان موقف الولايات المتحدة غير محدد من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، فهناك تناقض أخذ بالتزايد في مواقف الولايات المتحدة واسرائيل، حول مبدأ «الأرض مقابل السلام» ودور منظمة التحرير في الجهود السياسية بعد فتح باب الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة.

إن دعوة الرئيس المصري تعكس وجهة النظر الدولية، فمن المقرر أن يلتقي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير غدا مع أعضاء اللجنة الأوروبية الثلاثية المكونة من وزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان في العاصمة الاسبانية، ويعد هذا اللقاء بمثابة اقرار دول السوق الأوروبية بالدور الأساسي للمنظمة في أي تحرك سياسي يهدف إلى دفع عجلة السلام في المنطقة.

لكن تجاهل اسرائيل لهذه الحقائق لا يعني نفي وجودها، فنمط العلاقات الدولية نتيجة لعهد الوفاق، أصبح يعتمد في الأساس على التعامل مع ما هو كائن وليس مع ما يجب أن يكون، فالعالم يدرك أن سياسة ما يجب أن يكون كانت بمثابة الدافع الرئيسي لعهد الحروب الباردة وما نتج عنها من حروب وسباق للتسلح واستفحال ظواهر الاحلاف العسكرية والاستقطاب، تلك الظواهر التي دفعت البشرية ثمنا باهظا لها خلال العقود الأربعة الماضية.

طقس الولايات المتحدة لم يشهد تغيراً منذ مائة سنة !

● بعد أن درس فريق من العلماء الذين يعملون مع الحكومة الامريكية مختلف البيانات والمعلومات التي تغطي فترة تمتد إلى ما قبل مائة سنة توصلوا إلى أنه لم يحدث تغيير مهم في معدلات درجات الحرارة أو سقوط الأمطار في الولايات المتحدة خلال تلك الفترة. الا أن المعلومات المتعلقة بالطقس من الدول الأخرى لم تؤخذ في الحسبان.

ومع أن الطقس في الولايات المتحدة خلال سنوات معينة أو فترات محددة كان أشد حرارة أو برودة أو اكثر او أقل مطرا من فترات وسنوات أخرى، فان الدراسة الجديدة تبين أن الطقس لم يشهد خلال المائة سنة الماضية اتجاها محددا واضحا.

وتستند الدراسة، التي أجراها علماء «إدارة المحيطات والأجواء الوطنية»، على درجات الحرارة التي سجلت في مراكز الارصاد الجوية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة بين عامي ١٨٩٥ و١٩٨٧.

ويقول كيربي هانسون، الذي أشرف على اجراء هذه الدراسة: إن نتائجها في الولايات المتحدة لا تعني بالضرورة اثارة اي شك في نتائج الدراسات السابقة التي توصلت، إلى أن الطقس في مختلف انحاء العالم أخذ يميل إلى الدفء.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة لا تحتل سوى نسبة مئوية بسيطة من مجموع سطح الكرة الأرضية.

«نيويورك تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

انقسمت الصحف البريطانية إلى قسمين بالنسبة للأخبار التي اختارتها لتحتل الصدارة في عناوينها الرئيسية، ولكن الخبرين كانا محليين. إذ ان صحيفة «التايمز» اشتركت مع صحيفتي «انديبندانت» و«الجارديان» في نبأ التقرير الذي اصدرته لجنة تحقيق خاصة في برنامج وثائقي كان قد اذاعه التلفزيون التجاري البريطاني عن مقتل ثلاثة من أعضاء منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي في جبل طارق، إذ ان التحقيق برأ معدي البرنامج وكل من اشتركوا فيه بل وامتدح الجهود التي بذلت في اعداده. وكانت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر وبعض وزرائها قد انتقدوا البرنامج بشدة وحاولوا الضغط على محطة التلفزيون لكي لا تذيعه.

أما صحيفتا «ديلي تلجراف» و«فايننشال تايمز» فقد اشتركتا في خبر محلي آخر. إذ اختارت الصحيفتان توقع اختيار شركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات بريطانيا لاقامة أول مصنع لها لانتاج السيارات في أوروبا، وسوف يكلف انشاء هذا المصنع اكثر من ثمانمائة مليون جنيه استرليني.

كذلك خلت الصفحات الأولى من الأخبار الخارجية، إذ طغت عليها الاخبار المحلية البحتة وفي مقدمتها خطط وزارة المواصلات البريطانية لشق ثلاثة أنفاق ضخمة عبر العاصمة لندن من اجل تخفيف الازدحام الحالي في وسائل السير واستيعاب الملايين من الركاب الذين يتوقع أن يستخدموا قطارات الانفاق خلال العقد المقبل. وسوف تبلغ كلفة الشبكة الجديدة حوالي أربعة آلاف مليون جنيه.

واقتصرت الأخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الأولى على أعمدة على الأخبار التي تنشرها بعض الصحف مثل «فايننشال تايمز» التي نشرت نبأ اعلان الولايات المتحدة انها اغلقت سفارتها في العاصمة الأفغانية كابول، وتجدد المساعي الدبلوماسية التي يبذلها الايرلنديون من اجل محاولة اطلاق سراح رهينة ايرلندي مختطف في لبنان منذ ثلاث سنوات، وما نشرته «انديبندانت» عن اتساع نطاق الفضائح المالية في فرنسا، وما يقال عن تورط بعض المسؤولين الحكوميين فيها.

الصحف الامريكية

ركزت الصحف الامريكية الصادرة امس على تطور الأوضاع في أفغانستان مع اقتراب موعد انسحاب القوات السوفياتية من ذلك البلد والمقرر في الخامس عشر من الشهر المقبل. كما ابرزت في تغطيتها للأحداث الخارجية قرار وزير الخارجية الأمريكي الجديد جيمس بيكر اغلاق السفارة الأمريكية في كابول.

وقالت صحيفة «الواشنطن بوست»: إن المجاهدين الافغان الذين يحاصرون العاصمة كابول ارسلوا قافلة مؤلفة من ٤٣ شاحنة محملة بالمواد الغذائية إلى السكان في العاصمة ومدينة جلال آباد كدليل على حسن نية تجاه المواطنين الذين يعانون من نقص المواد الغذائية نتيجة الحصار الذي يفرضه المجاهدون على المدينتين. واشارت الصحيفة، وغيرها من الصحف الأخرى، إلى مغزى قرار الوزير بيكر اغلاق السفارة وكذلك قرار بعض الدول الأخرى اغلاق سفاراتها وايعازها إلى الرعايا الأجانب لمغادرة البلد وقالت إنه يعني اقتراب نهاية حكومة كابول.

وفي تناولها لهذا الموضوع قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن المسؤولين السوفيات يعتقدون بان عمر حكومة كابول لن يطول بعد اتمام انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. وقارنت الصحيفة بين ما حدث للولايات المتحدة عندما سحبت قواتها من سايجون والمصير الذي لاقاه النظام الذي كان قائما آنذاك، والانسحاب السوفياتي من كابول وما ينتظر النظام القائم فيها.

وفي تناولها للأحداث الخارجية، قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، في موضوع لها: إن دولتي البحرين وقطر تحاولان التوصل إلى انهاء الخلاف الذي نشب بينهما بشأن الحدود منذ ٣ اعوام. ونسبت الصحيفة إلى دبلوماسيين قولهم إن امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قدم عرضا اقترح فيه ان يتم التوسط والعمل خلال فترة ستة أشهر لترسيم الحدود بين البلدين. وقالت إن هذا العرض تم طرحه خلال اجتماعات قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في المنامة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر قبل العرض.

ومن الأخبار الخارجية الأخرى ما اوردته «كريستيان ساينس مونيتور» عن الفضيحة المتورط فيها اثنان من أصدقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران حيث استغلا موقعهما لجني الأموال والمكاسب لمصالحهما الخاصة.

ومن الأخبار الخارجية الأخرى التي أوردتها «الواشنطن بوست»، ما كشفته عن أن الولايات المتحدة خططت في عام ١٩٦٢ للقيام بعمل عسكري واسع ضد كوبا من أجل اخراج الزعيم الكوبي فيديل كاسترو من السلطة.

د. سوبروتو لـ «الشرق الاوسط»

مؤتمر لندن للدول المنتجة للنفط يدعم السعر الذي اتفقت عليه «أوبك»

لندن – «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:

واجهت الدول المنتجة للنفط من داخل منظمة «اوبك» وخارجها في مؤتمر عقدته امس الاول في لندن عدة اسئلة سعت الى الاجابة عليها والتوصل الى اتفاق بشأنها. وتمحورت هذه الاسئلة حول سبل التعاون وتعزيزه بين الطرفين من اجل حماية اسعار النفط واستقرارها وحول بعض الخيارات المتعلقة بحجم الانتاج واسعار النفط في السوق العالمي، وبحث الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذه الاهداف.

وقد اتفق المجتمعون على ان يرفع الخبراء من الدول غير الاعضاء في منظمة «اوبك» توصياتهم الى وزراء النفط في دولهم من اجل اتخاذ الخطوات التعاونية اللازمة للاسهام في استقرار اسعار النفط في السوق العالمي في المرحلة المقبلة.

ويعتبر هذا اللقاء بين الطرفين هو الثاني، حيث عقد اللقاء الاول في ابريل (نيسان) الماضي، وعرضت فيه مجموعة الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة «اوبك» اقتراحا باجراء تخفيض متبادل في حجم انتاج النفط بنسبة ٥ في المائة.

واستمراراً لقرار منظمة «اوبك» الذي اتخذته في اجتماعها الاخير في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في فيينا، بتجديد الاتصالات مع الدول المنتجة للنفط من خارج «اوبك» شهدت قاعة «فارمز اند فليتشرز هول» في لندن اللقاء الثاني، ومثل منظمة «اوبك» في هذا المؤتمر، المملكة العربية السعودية والكويت والجزائر واندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا، اضافة الى سكرتارية «اوبك».

اما الدول المشاركة في المؤتمر من خارج منظمة «اوبك» فهي، انجولا، والصين، وكولومبيا، ومصر، وماليزيا، والمكسيك، وعمان. كما شارك بصفة مراقب كل من الاتحاد السوفياتي واليمن، والنرويج، ومقاطعة «البرتا» في كندا، وولايتي تكساس والاسكا في الولايات المتحدة الامريكية. وترأس المؤتمر، الدكتور سوبروتو سكرتير عام منظمة «اوبك».

وكانت الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة «اوبك» قد عقدت قبل هذا المؤتمر بيوم واحد، اجتماعا فيما بينها، وفي يوم انعقاد المؤتمر، بدأت هذه الدول اجتماعا بينها من الساعة التاسعة، حتى الساعة التاسعة والنصف صباحا، ثم التأم المؤتمر في الساعة العاشرة ليضم الخبراء من منظمة «اوبك» ومن خارجها، وفي حدود الساعة الخامسة مساء انقسم المؤتمرون الى فريقين وعقدوا اجتماعين منفصلين، وبعد نحو ساعة تقريبا، عاد المؤتمر للاجتماع مجددا بمشاركة الطرفين، وفي الساعة السابعة والنصف مساء انفض المؤتمر وصدر عنه بيان مشترك جاء فيه ان الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة «اوبك» سترفع توصياتها الى الجهات المختصة في دولها لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم وتعزيز التعاون بين الطرفين بهدف حماية اسعار النفط واستقرارها في السوق العالمية.

وبعد انتهاء المؤتمر مباشرة التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور سوبروتو سكرتير عام منظمة «اوبك» كما التقت مع بعض الخبراء من الدول المنتجة للنفط وقد اجمع المشاركون في اجاباتهم على ايجابية المؤتمر واعتباره خطوة مهمة في اطار التعاون بين الطرفين.

وفي لقاء د. سوبروتو مع الصحفيين، طرحت «الشرق الاوسط» على السكرتير العام للمنظمة عدة اسئلة من ضمنها:

ماذا صدر عن المؤتمر من قرارات؟ فاجاب الدكتور سوبروتو بان المؤتمر قد تمخض عن امور ايجابية، حيث ابدت الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة «اوبك» استعدادها للتعاون وتحمل المسؤولية المشتركة لتحقيق استقرار في اسعار النفط في السوق العالمي. وفي معرض رده على سؤال حول الاقتراح الذي عرض على منظمة «اوبك» من قبل الطرف الآخر بشأن اجراء تخفيض متبادل في الانتاج بنسبة ٥ في المائة قال الدكتور سوبروتو لـ «الشرق الاوسط»:

ان هذه المسألة لم تكن موضوع نقاش الا انها تعتبر من الخيارات المطروحة حيث سيرفع الخبراء تقاريرهم تجاه هذه المسألة، ووضع برنامج عملي بشأنها في الربع الثاني من العام المقبل، وبعد مناقشة هذا الخيار وسواه، سيجتمع وزراء النفط لاتخاذ سياسة محددة وموحدة.

وقال الدكتور سوبروتو رداً على سؤال «الشرق الاوسط» حول موعد اجتماع الوزراء المقبل، بان هذه المسألة مرهونة بوزراء النفط لتحديد موعد ومكان الاجتماع.

وحول طبيعة الاتفاق الذي تم التوصل اليه قال السكرتير العام لمنظمة «اوبك» ان الجميع قد اتفقوا على تحمل المسؤولية المشتركة تجاه سوق النفط العالمي لتحقيق استقرار في اسعار النفط كما اتفق المؤتمرون على دعم السعر الذي اتفق عليه في مؤتمر «اوبك» الاخير في فيينا وهو ١٨ دولاراً للبرميل الواحد.

واشار الدكتور سوبروتو الى ان الخيارات التي نوقشت في المؤتمر لن يكشف النقاب عنها قبل ان يناقشها الخبراء مع وزرائهم. وحول تخفيض النرويج لانتاجها بنسبة ٧,٥ في المائة قال الدكتور سوبروتو ان النرويج تعرف جيدا مكانتها، وتدرك اهدافها، وانها ستتعاون مع «اوبك» من خلال تخفيض انتاجها بنسبة ٧,٥ في المائة من طاقتها الانتاجية ورداً على سؤال من «الشرق الاوسط» حول انعكاس ما توصل اليه المؤتمر على السوق العالمي قال الدكتور سوبروتو ان هذا المؤتمر يعتبر مؤشرا مهما في السوق العالمي، فهناك ضرورة لعمل جماعي من قبل الطرفين، فكلاهما بحاجة لمثل هذا التعاون، وهذه المسألة بحد ذاتها ستعزز وتحمي اسعار النفط.

من جهة ثانية اكد مندوب النرويج لـ «الشرق الاوسط» بان بلاده قد قامت بتخفيض انتاجها بنسبة ٧,٥ في المائة منذ فترة، وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» فيما اذا كان هذا المؤتمر سيشجع على عقد اجتماعات مقبلة مشابهة بين الطرفين قال مندوب النرويج، «لا استطيع ان اعطي اي تأكيد حول هذه المسألة» الا انه لم ينف الايجابيات التي تمخض عنها المؤتمر.

واكد ممثل سلطنة عمان على ايجابية المؤتمر وبأنه سيؤدي الى خطوات تعاونية وقال لـ «الشرق الاوسط»: إن المؤتمر قد تخللته مناقشات ناجحة ومفيدة بشأن وضع سوق النفط العالمي، وبالنسبة الى آفاق التعاون بين «اوبك» والدول المنتجة للنفط من خارجها. وحول موعد الاجتماع المقبل، قال: لا استطيع تحديد ذلك الا انه قد يكون في الشهر المقبل. وحول طبيعة الاجتماع المحتمل قال: ان الاجتماع المقبل قد لا يكون بالضرورة على غرار التشكيلة الحالية لهذا المؤتمر، وربما ستكون تشكيلته مختلفة تماما، وهذه المسألة ليست محددة بعد.

واعتبر الدكتور حسين عبدالله من مصر ان مجرد الاجتماع بين الطرفين يعتبر انجازاً كبيرا لسوق النفط العالمي، وبأن مثل هذا الاجتماع يجعل الامور تسير على الطريق السليم كما اكد مندوب المكسيك لـ «الشرق الاوسط» على اهمية هذا المؤتمر وايجابياته التي ستعود بالفائدة لكلا الطرفين من جهة، وبين الدول المنتجة للنفط، والدول المتسهلكة من جهة ثانية.

على صعيد أخر اشارت المصادر النفطية المختلفة ان يحقق الاستقرار في اسعار النفط مرهون بتعاون الدول المنتجة للنفط فيما بينها بشأن حجم الانتاج، وسعر برميل النفط الخام. وتوقعت هذه المصادر استقرار اسعار النفط في الربع الاول من العام الجاري.



السيد عبد العزيز التركي، وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية السعودي رئيس وفد المملكة في المؤتمر. (عدسة «الشرق الاوسط»)

الدكتور سوبروتو يتحدث الى مندوب «الشرق الاوسط» الزميل وليد الجعفري (تصوير همبار نركيزيان)

بتأثير الهبوط في العجز التجاري

مؤشر الاسهم البريطاني يتجاوز عتبة الالفين نقطة في طفرة قياسية

لندن – «الشرق الاوسط»:

فعلت بورصة الاسهم البريطانية امس ما لم تفعله لفترة طويلة جدا. فقد قفزت القيمة خلال ساعات قفزة هائلة بلغت ٢,٤ في المائة تضاف الى ما تحقق خلال اسبوعين على التوالي في اداء وصف بانه «مدهش» بكل المعايير قفز مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم فوق عتبة الالفي نقطة بسبع نقط وكان المؤشر قبل فترة غير طويلة دون عتبة الـ ١٨٠٠ نقطة جاء الاداء «المدهش» – على هذا النحو – بتأثير جملة من العوامل المؤثرة تجمعت خلال الاسابيع الاخيرة لكن اهمها مباشرة كان ذلك الذي اعلن عنه امس وهو الهبوط غير المنتظر في حجم العجز التجاري لبريطانيا عن شهر ديسمبر (كانون الاول) الى مليار و٢٦ مليون جنيه استرليني. وكانت التوقعات تشير الى رقم يقترب من مليارين.

بلغ مؤشر الفيناشيال تايمز في معاملات بعد الظهر امس ٢٠٠٧,٢ نقطة، بصعود خلال ساعات المعاملات لهذا اليوم بلغ ١٤٧,٤ نقطة، اي ما يعادل ٢,٤ في المائة زيادة في قيمة الاسهم خلال هذه الساعات وشهدت البورصة البريطانية حركة معاملات سريعة الوقت والتدافع، وقال احد المتعاملين: «كنا نرى مبالغ طائلة من المال تتدفق على الاسهم» خلال ١٥ دقيقة فقط من اعلان وزارة التجارة والصناعة البريطانية بيانها عن حالة العجز التجاري.

وبلغ حجم المعاملات عند الظهر بالتزامن مع الاعلان ٥٩٨,٤ مليون سهم مقارنة بـ ٣٣١,٥ مليون سهم للفترة ذاتها يوم الخميس.

وكان المؤشر البريطاني قد اخذ في الصعود في خطوات كبيرة قبل اسبوعين وظل يواصل هذا الاداء للاسبوع الثاني على التوالي.

وبالنظر الى تجاوز المؤشر علامة الالفين نقطة في وقت يعتبر مبكرا في حسابات دوائر المال فلا بد ان يكون مناخ العوامل المؤثرة في بريطانيا قد تغير كثيرا للاحسن الامر الذي يترتب عليه تخفيض حدة الضغوط على معدلات الفائدة المعمول بها.

ويذكر ان هناك بين المتعاملين من يشير الى ان المؤشر لا بد ان يتوقف بعض الشيء عند اقدام الاسواق على جولة البيع لتحصيل الارباح.

● وفي بورصة الاسهم اليابانية اقفل مؤشر نيكاي عند مستوى قياسي جديد هو ٣١٦٤٦,١٣ نقطة، بكسب اضافة قدره ١٣٤,٣٢ نقطة.

اسواق المال

● في اسواق المال، شهدت المعاملات اقبالا متزايدا على العملة الامريكية رغم ما تردد من اخفاق التدخل المركزي ضد الدولار الذي صعد امام جميع العملات الرئيسية وكان اداء العملة الامريكية على النحو التالي:

– في طوكيو ارتفعت قيمة الدولار الى ١٢٨,٦٥ ين بكسب قدره ١,١٣ ين.

– في لندن بيع الجنيه الاسترليني بسعر ١,٧٦٨٥ دولار بكسب لحساب العملة الامريكية مقارنة مع سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٧٧٣٠ دولار.

– في فرانكفورت تقدم الدولار امام المارك الالماني الغربي ليباع بسعر ١,٨٥٢٥ مارك، صعودا من ١,٨٤٤٠ دولار.

– في زيورخ صعد الدولار الى ١,٥٧١٥ فرنك سويسري من ١,٥٦٧١ فرنك عند اقفال الخميس.

– وفي باريس كان السعر ٦,٢٨٨٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٢٧٠٥.

الذهب

● وتراجعت اسعار الذهب في لندن امام تقدم الدور والاسهم معا. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤٠٢,٠٥ دولار للاوقية هبوطا من ٤٠٥,٧٥ دولار. اي بخسارة قدرها ثلاثة دولارات و٧٠ سنتا للاوقية.

وسط انتقادات لغياب السلطتين التنفيذية والتشريعية

عمال المناجم المضربون في شرق المغرب يطالبون بالحوار مع ادارة الشركة

الرباط – مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن نوبير الاموي الامين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل المغربية ان اهم مطالب عمال مناجم جرادة (شرق المغرب) المضربين منذ فترة تكمن في فتح حوار مباشر بين المسؤولين النقابيين وادارة الشركة حول الملف المطلبي للعمال والزيادة في اجور العمال بنسبة ٢٠٪.

وانتقد المسؤول النقابي، في ندوة صحفية عقدها في الرباط غياب الحكومة كسلطة تنفيذية وغياب مجلس النواب كسلطة تشريعية للتدخل لدى الشركة لتستجيب لمطالب العمال.

وقال نوبير الاموي الذي تنفرد نقابته بالتمثيلية المطلقة للعمال المضربين ان المشكلة هي مشكلة سوء تسيير وسوء تدبير واشار الى وجود مخالفات على مستوى التسيير المالي للشركة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد حصلت على بيان للمنظمة المغربية لحقوق الانسان تعبر فيه المنظمة عن قلقها العميق تجاه الوضعية الاجتماعية التي يعيشها عمال مناجم جرادة وتطالب بوضع حد لكل اجراء يخل بحرية النشاط النقابي المنصوص عليها في الدستور.

ويذكر ان عمال مناجم جرادة البالغ عددهم سبعة آلاف عامل قد بدأوا اضرابا منذ ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي من اجل تحقيق مطالبهم وقد تخلل هذه الاضرابات اعتصام حوالي الف عامل لمدة ٣١ ساعة في احد المناجم مما دفع الشركة الى اغلاق المناجم وتقديم ١٤ عاملا للمحاكمة تمت محاكمة اربعة منهم بتهمة توزيع منشور نقابي واصدرت المحكمة في حقهم حكما بالسجن ثلاثة شهور مع التنفيذ وينتظر ان تصدر احكام مماثلة في حق العشرة الاخرين.

وتجدر الاشارة الى ان الدولة تملك ما يقرب من ٩٨٪ من راس مال الشركة التي اسست عام ١٩٤٦ لاستغلال مناجم جرادة التي يسيرها مجلس اداري تحت وصاية وزارة الطاقة والمعادن، وقد بلغ انتاجها من الفحم سنة ١٩٨٨ حوالي مليون طن تستهلك محطة الكهرباء الحرارية التابعة للمكتب الوطني بجرادة ما يقارب ٨٠ في المائة منها وتصدر نسبة ضئيلة من انتاجها ٥ الى ٨ في المائة الى الخارج خاصة تونس ورومانيا وبلجيكا.

وقد خاض العمال خلال الاربع سنوات الاخيرة عدة اضرابات كان اطولها اضراب ٢٥ اغسطس (آب) ١٩٨٥ الذي دام ٣١ يوما وتدخلت السلطات لوضع حد له.

بنك اليابان يحذر من ضغوط تضخمية يحدثها فرط النمو

طوكيو – كونا: حذر بنك اليابان في تقرير فصلي نشر امس من ان الاقتصاد الياباني يواجه ضغوطا تضخمية نتيجة لازدياد اجور العمال وارتفاع اسعار النفط الخام.

واكد البنك المركزي في تقريره على الحاجة الى تهدئة النمو السريع الاخير للاقتصاد في الدول الصناعية ومن بينها اليابان في مطلع عام ١٩٨٩ المالي.

وجاء تحذير البنك في اعقاب نشر تقرير بان الاسعار الاستهلاكية في طوكيو قد زادت بنسبة ١,٦ بالمائة في شهر يناير الجاري وذلك بزيادة تحققت للشهر الخامس على التوالي.

واشار التقرير الى ان الاسعار المحلية قد ترتفع عقب فرض ضريبة استهلاكية بمقدار ثلاثة في المائة اعتبارا من اول ابريل (نيسان) وزيادة الاجور التي تطالب بها اتحادات العمال في حملة اضرابات الربيع وبالتالي قد تتجه الشركات الى رفع اسعار السلع.

وذكر التقرير ان خطى نمو اجمالي الناتج القومي قد تسارعت الى ٩,٣ بالمائة في الربع الثالث من عام ١٩٨٨ باستناد من الانفاق المالي النشط علاوة على الانفاق الشخصي المتزايد.

وتوقع واضعو التقرير ان يواصل الاقتصاد توسعه السريع نحو نهاية عام ١٩٨٩ المالي بتشجيع من الاستثمار القوي في المصانع والمعدات.

وقال ان اسعار البيع بالجملة بقيت مستقرة بسبب قوة الين وانخفاض اسعار النفط الخام والسلع الجاهزة فيما اتجه الفائض التجاري اخيرا الى الارتفاع بواقع الانتعاش غير المتوقع في استثمار الاموال في الخارج.

الليرة اللبنانية تواصل التحسن

بيروت – ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس الجمعة على ٥٠٥,٠٠/٥٠٦ بالمقارنة مع سعر اقفال الخميس وهو ٥٠٧,٠٠/٥٠٨,٠٠ ليرة.

بنكنوت لبناني مزور

بيروت – ق. ن. ا: كشف مصرف لبنان المركزي عن وجود اوراق نقدية لبنانية مزورة قيد التداول.

واوضح السيد بهيج يونس مدير الخزينة في المصرف المركزي ان الاوراق النقدية المزورة هي من فئتي الالف ليرة والخمسمائة ليرة لبنانية.

واضاف السيد يونس ان الاوراق المزورة مؤلفة من جزءين او اكثر قطعت واعيد لصقها بطريقة فنية بحيث تنقص عن حجم الورقة السليمة بحوالي نصف سنتيمتر او حتى بـ ٢ سنتيمتر مما يؤدي الى نقص في بعض الحروف او الارقام على الورقة او جزء من الرسوم.

وحذر المصرف المركزي المواطنين من التداول بهذه الاوراق المزورة والتلاعب بها واستبدالها باخرى صحيحة مؤكدا على ملاحقة المتلاعبين وطالب الجمهور المحافظة على الاوراق النقدية وعدم تشويهها بالتمزيق او الكتابة.

شركة خليجية للاستثمار الصناعي

الدوحة – ق. ن. ا: اكد تقرير صناعي ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تبنت الدعوة لانشاء الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي لتكون اطارا مناسبا لمبادرة ومساهمة القطاع الخاص الخليجي في التنمية الصناعية من خلال الاستثمار الفعلي لموارد هذا القطاع في مجالات تنموية حيوية.

واضاف التقرير حول الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي الذي اعدته منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان المنظمة قامت بالترويج لهذا المشروع في اوساط المستثمرين الصناعيين والمؤسسات المالية والمعدنية وغرف التجارة والصناعة. كما انها نظمت الاجتماع الترويجي للشركة الذي عقد اخيرا في البحرين حيث تمت من خلاله الموافقة على انشائها وتشكيل اللجنة التأسيسية لها.

صادرات تركية مقابل الغاز السوفياتي

انقرة – ق. ن. ا: ستصدر تركيا سلعا الى الاتحاد السوفياتي في العام الحالي تبلغ قيمتها ٧١ مليون دولار مقابل استيرادها للغاز الطبيعي السوفياتي.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن بيان لوزارة الخزانة والتجارة الخارجية التركية ان المنتجات التركية التي سيتم تصديرها تتضمن سلعا مثل منتجات الحديد والصلب وبطاريات السيارات والاحذية والحبوب والملابس والمستحضرات الطبية وزيت الزيتون.

غرفة التجارة الاسلامية تجتمع في ابوظبي بمشاركة ٤٤ دولة

ابوظبي – ق. ن. ا: تعقد في ابوظبي خلال الفترة من ٦ الى ٩ فبراير (شباط) المقبل اجتماعات اللجنة التنفيذية في دورتها الرابعة عشرة والجمعية العمومية في دورتها الثامنة عشرة لغرفة التجارة الاسلامية بمشاركة ممثلين عن ٤٤ دولة اسلامية.

صرح بذلك السيد جمعة احمد السلامي نائب مدير غرفة تجارة وصناعة ابوظبي عضو اللجنة التحضيرية لهذه الاجتماعات التي تتم بناء على دعوة من غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وتنظمها بالتعاون مع اتحاد الغرف بالدولة والغرفة الاسلامية.

وقال السيد السلامي في تصريحه ان جدول اعمال اللجنة التنفيذية يتضمن بحث المقاطعة العربية لاسرائيل وتحسين أوضاع الشعب الفلسطيني وتسويق المنتجات الفلسطينية في اسواق الدول الاسلامية اضافة الى انتخاب اعضاء المكتب واعتماد جدول الدورة الثامنة للجمعية العمومية للغرفة الاسلامية ومنها مشروع مبنى الغرفة الاسلامية في كراتشي والمشروعات المشتركة والوضع المالي للغرفة وبرنامج عملها خلال العام الحالي. والتأكيد على المقاطعة الاسلامية لاسرائيل وما تم تنفيذه بالفعل في ضوء قرارات الدورات السابقة.



تقرير الشرق الاوسط من روما

«ايفاد» تختتم اعمالها دون اتفاق على تجديد الموارد
الغرب استغل قضية المساهمات لمهاجمة «اوبك»

روما ـ «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني:
اختتم مجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) اعماله في قاعة المؤتمرات في روما امس دون ان يتوصل الى اي اتفاق بشأن الموضوع الذي طغى على الاجتماعات وهو تجديد الموارد المالية للصندوق. وتبنى الاجتماع في هذا الصدد توصية مجموعة العمل الخاصة المنبثقة عن مجلس المحافظين والتي تم تشكيلها في هذه الدورة لبحث موضوع تجديد الموارد المالية، وهي التوصية التي تدعو الى اعطاء مهلة شهرين لكي يتم التوصل الى اتفاق نهائي بين المجموعات الثلاث في الصندوق حول تجديد الموارد.


السيد ادريس الجزائري

وصرحت مصادر مجلس المحافظين لـ «الشرق الاوسط» بانه في حال التوصل الى اتفاق حول المساهمات المالية للدول الاعضاء قبل نهاية مارس (آذار) المقبل، ستستأنف الدورة الثانية عشرة لمجلس المحافظين اعمالها في اقرب وقت ممكن بعد ذلك لاقرار الاتفاق حول المساهمات. اما في حال فشل المشاورات التي ستجريها اللجنة الخاصة فان دورة استثنائية ستنعقد للنظر في ادخال تعديلات هيكلية على الصندوق ونظام عمله وتوزيع الاصوات فيه.

وحذرت هذه المصادر من ان دول الفئة الاولى (الدول الصناعية الغربية) ستعمل في حال فشل التوصل الى اتفاق بشأن الموارد المالية الى تقليص نسبة الاصوات التي تتمتع بها دول المجموعة الثانية (دول الاوبيك).

واشارت المصادر الى ما قاله مندوب بريطانيا خلال الاجتماعات التي استغرقت ٤ ايام من ان الدول الغربية مستعدة لمواجهة التزاماتها المالية حيال الصندوق، وانه في حال عدم دفع دول الاوبيك لالتزاماتها «فاننا لن نجد خيارا اخر سوى تعديل نسبة الاصوات والتمثيل في مجلس المحافظين بين دول المجموعتين الاولى والثانية بحيث تعكس هذه النسب التعديل في الدعم المالي والسياسي للصندوق».

واضافت المصادر ان الدول الغربية حصلت على تأييد عدد كبير من مندوبي الدول النامية (دول الفئة الثالثة) وتسعى لاستغلال مسألة تجديد الموارد المالية للتأثير على وضع الدول العربية المتميز في الصندوق وادارته.

وقد اعرب رئيس الصندوق السيد ادريس الجزائري عن امله في استمرار التأييد والدعم المالي العربي للصندوق، وذلك للحفاظ على الدور الطليعي للدول العربية في صندوق «ايفاد».

تصريحات الجزائري

وقال السيد الجزائري في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ساهمت بسخاء من اجل دعم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وادت دورا مهما في عملية التأسيس الاولى، التي وصفها بانها كانت مهمة وشاقة مثل عمليات التأسيس لاي مشروع جديد.

واشار الى ان صندوق ايفاد على وشك انطلاقة جديدة الان سيعتمد فيها مستقبلا وتحديدا خلال ١٠ اعوام على موارده الذاتية، وانه قد حقق سمعة دولية طيبة باعتباره من المؤسسات الفاعلة.

واضاف ان هذه السمعة اضافة الى الاستقلالية تحققتا بفضل الدعم العربي، خاصة دعم الدول الخليجية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، ومادام اننا قمنا بكل هذا المجهود في الماضي، فلماذا لا نواصل بدلا من اضاعة كل ما بنيناه في الماضي وكل ما حققناه من نفوذ ووجود عربي داخل الصندوق؟ على حد قوله.

والمح السيد الجزائري الى ان الدول الغربية تريد انتزاع اصوات دول الاوبيك في الصندوق عن طريق الدعوة لاعادة هيكلته واعادة توزيع نسب الاصوات فيه.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الدول الصناعية تتمتع بنسبة الثلث من الاصوات في الصندوق، بينما تتمتع الدول النامية (بما فيها دول الاوبيك) بنسبة الثلثين الامر الذي يعطيها نفوذا كبيرا وسيطرة تامة على اتخاذ القرارات. ويبدو ان الدول الغربية تريد تقليص نفوذ دول الاوبيك وخفض اصواتها، لكي تتمكن من السيطرة مستقبلا على الصندوق.

واشاد السيد الجزائري بالرئيس السابق للصندوق الدولي للتنمية الزراعية السيد عبد المحسن السديري وقال انه حقق الكثير للصندوق في سنوات التأسيس الاولى. واضاف «انني ابني الآن على ما حققه السيد السديري واسعى لتدعيم مركز الصندوق واستمرار مكانة وسمعة العرب فيه».

واشار الى ان الدول العربية والاسلامية النامية هي المستفيد الاكبر من قروض الصندوق الذي مول عددا من المشاريع في سورية والمغرب والسودان واليمن وتركيا كما يدرس الان تمويل مشروعات في العراق ولبنان والسودان وموريتانيا.

واضاف: «كنت اتمنى لو توصلنا الى اتفاق حول تجديد الموارد المالية للصندوق، ولكننا لم نحقق ذلك مما دفعنا لاعطاء مهلة اضافة لفترة شهرين لمعالجة موضوع مساهمات دول اوبك. وسأكون على اتصال خلال هذه الفترة بدول اوبك لكي تتوصل الى الاعلان عن مساهماتها في وقت قريب».

واختتم حديثه بتجديد الدعوة للدول العربية لكي تواصل دعمها ومساندتها للصندوق قائلا «اننا نحن العرب نحقق مكاسب كبيرة على الصعيد الدولي من خلال هذا الصندوق لعل اهمها السمعة الطيبة والوجود الفاعل الذي حققناه بفضل الدعم السابق والجهد المتواصل».

تمويل مشروعات

وتجدر الاشارة هنا الى ان الصندوق يهدف الى جمع مبلغ ٧٥٠ مليون دولار لتمويل مشروعاته وميزانيته ستقدم منها الدول الصناعية مبلغ ٢٧٦ مليون دولار، مضافا اليها مبلغ ٢٢٥ مليونا عبارة عن المساهمات التي ستدفعها هذه الدول الصناعية عن الدول النامية في المجموعة الثالثة.

اما بالنسبة لدول الاوبك فانها اعلنت عن التزامها بمواصلة كل الجهود من اجل المساهمة بنفس المستوى الذي تعهدت به في التجديد الثاني للموارد وهو مبلغ ١٨٤ مليون دولار، وذلك رغم الظروف الاقتصادية التي تمر بها في الوقت الراهن بعد انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية.

ويبدو ان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد تحركات واسعة لحل الاشكالات العالقة حول مسألة تجديد الموارد المالية، كما انها ستشهد مناورات من عدد من الدول الصناعية للتأثير على موقف دول الاوبيك في الصندوق، وبشكل اساسي مركز ونفوذ الدول العربية فيه.

خاص بـ الشرق الاوسط من لندن

تعدين الماس يتعثر في انجولا امام الضربات المتكررة لمتمردي «يونيتا»

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ريتشارد دودن:
في الوقت الذي كانت صناعة الماس في انجولا تسعى فيه جاهدة للوقوف على قدميها بعد الهجمات المدمرة التي شنها متمردو حركة يونيتا خلال عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ ذكرت الانباء ان المتمردين هاجموا المناجم مرة اخرى في الاسبوع الماضي وقتلوا اربعة اشخاص.

وقد اوقفت اعمال التعدين على ضفاف نهر كوانجو قبل حوالي اسبوعين اثر حادثة قتل فيها رجل. وذكرت الانباء ان قوات يونيتا اشتبكت في الاسبوع الماضي مع قوات انجولية في المناجم الواقعة في اندرادي في شرق البلاد. وهذه اول حادثة من نوعها منذ ان هاجمت يونيتا منجم نهر كوانجو عام ١٩٨٥ عندما اسرت حوالي ٧٥ عاملا اجنبيا واسقطت طائرة نقل من طراز هيركوليز مما اسفر عن قتل احد افراد طاقمها الامريكي. وكانت يونيتا قد هاجمت المنجم ذاته في السنة السابقة لذلك واخذت عمال مناجم بريطانيين عديدين رهائن وارغمتهم على السير لمسافة سبعمائة ميل الى قاعدة يونيتا في جنوب غرب انجولا.

اعاق هذان الحادثان انتاج الماس الانجولي الذي هبط الى ما دون ٢٥٠ الف قيراط عام ١٩٨٦. وفي الوقت ذاته نشب خلاف بين انجولا وشركة دي بيرز الجنوب افريقية التي تحتكر الماس في العالم. وفي السابق كان التنقيب عن الماس في انجولا وتعدينه، وتصنيفه وتقييمه تحت اشراف شركة دي بيرز وشعرت انجولا بانها لا تحصل على نصيب عادل من عوائد الانتاج.

وقد انسحبت انجولا من منظمة البيع المركزية، الجزء التسويقي من شركة دي بيرز، عام ١٩٨٧ وتبيع الماس بصورة مباشرة الان الى تجار فرديين من نيويورك وانتويرب. وفي هذه الاثناء يقوم باعمال التعدين في منجم نهر كوانجو، اغنى مناجم الماس انتاجا، شركة روان سيليكشن ترست، وهي شركة روديسية سابقة يملكها الان الزامبي اليوناني المولد، اندرو ساردانيس. ويدير المنجم رجل اعمال المانى غربي اسمه كريس هيلينجر. ويشرف على المنجم وامنه اناس عديدون من جنوب افريقيا يحملون جوازات سفر بريطانية.

وتدير المناجم الشرقية الشركة الانجولية التي تملكها الدولة وقد باعت انجولا في العام الماضي حوالي ٨٠٠ الف قيراط لقاء حوالي مائة مليون دولار وينتظر ان تنتج هذه السنة اكثر من مليون قيراط يقرب ثمنها من ١٨٠ مليون دولار.

ويتضمن احتياطي الماس الانجولي على الاقل ستة مكامن للماس تعرف بـ «انابيب كمبرلايت». ومع نفاد احتياطي الماس في جنوب افريقيا وناميبيا، فان اي جهة مهتمة بمستقبل الماس لا بد لها من الالتفات الى انجولا.

وقد قام نيكولاس اوبنهايمر، رئيس مجلس ادارة منظمة البيع المركزية الذي هو وريث امبراطورية دي بيرز، بزيارة الى انجولا في الاونة الاخيرة استغرقت ثلاثة ايام واجتمع الى الرئيس الانجولي ادواردو دوس سانتوس وناقش معه امكانية عودة انجولا الى حظيرة دي بيرز.

وقد فهم انه عبر عن اهتمامه بمنطقة كاتوكا التي هي احد مكامن «انابيب كمبرلايت» ويمكن ان تكون احد اكبر ثلاثة مصادر في العالم لحجارة الماس الكبيرة العالية النوعية. ويمكن ان تزيد تكاليف التطوير على ٣٠٠ مليون دولار. وبالرغم من ان الطلب العالمي للماس يزداد الان، فقد حاولت شركة دي بيرز تلبية ذلك الطلب بتطوير منجم جوانتج في بوتسوانا.

وقد يكون السبب في اهتمام شركة دي بيرز ان شركات اخرى من بينها لونرد وريو تنتوزنك قد بدأت في اجراء محادثات مع الحكومة الانجولية بخصوص تطوير مكامن الماس غير المستغلة. واذا تمكنت احدى هذه الشركات من تطوير مثل هذا المصدر المهم لحجارة الماس العالية النوعية، فان احتكار شركة دي بيرز سيصاب بلطمة شديدة.

بحسابات التضخم

مطلوب ٢٠٤ بالمائة زيادة للاجور اللبنانية

بيروت ـ كونا: اظهرت دراسة احصائية ان واقع الحال يفرض زيادة الرواتب والاجور بنسبة ٢٠٤ في المائة لكي تتوازى مع مستوى غلاء المعيشة في لبنان.

واعتمدت الدراسة التي اعدتها المديرية العامة للاحصاء ورفعتها الى الحكومة اللبنانية تكلفة المعيشة والرواتب والاجور كما كانت عليها عام ١٩٨٣ للمقارنة مع الكلفة والرواتب في عام ١٩٨٨.

واوضحت ان نسبة الـ ٢٠٤ في المائة المفترض زيادتها على الرواتب ناجمة عن الخلل بين مجموع قيمة الزيادات التي ادخلت على الاجور تباعا منذ نهاية عام ١٩٨٣ وحتى نهاية عام ١٩٨٨ وبين ارتفاع تكلفة المعيشة في الفترة ذاتها.

سورية: مكتب لدراسات الاستثمار الصناعي الخاص

دمشق ـ ق. ن. ا: اصدر السيد انطوان جبران وزير الصناعة السوري قرارا بتشكيل مكتب خاص للدراسات والتنسيق لاستثمارات القطاع الصناعي الخاص.

وحدد القرار مهام المكتب بالعمل على تشجيع الاستثمار الصناعي الخاص وعلى تقديم البيانات والخدمات والاحصاءات المتعلقة بنشاط هذا القطاع وتزويد المستثمرين العرب والاجانب بدراسات اقتصادية عن المشروعات الصناعية والجدوى الاقتصادية لهذه المشروعات.

ويقوم المكتب كذلك بتشجيع المستثمرين على توظيف رساميلهم في الصناعات التي تتوفر لها المواد الاولية في سورية وبالتعريف بالامتيازات والتشريعات والانظمة التي تمنح للمستثمرين في المشاريع الصناعية بالاضافة الى التعريف بالاجراءات المتبعة للمستثمرين.

مليون دولار ارباح شركة الخدمات المالية العربية

المنامة ـ ق. ن. ا: حققت شركة الخدمات المالية العربية التي يملكها ٦٢ بنكا عربيا وتتخذ من المنامة مقرا رئيسيا لها ارباحا بلغت مليونا و٢٥٤ الف دولار امريكي بنهاية العام الماضي ١٩٨٨.

واعلن رئيس مجلس ادارة الشركة السيد عبد الله السعودي ان هذه الارباح جاءت نتيجة مباشرة لارتفاع اجمالي الميزانية العمومية للشركة من ١٤١,٧ مليون دولار عام ١٩٨٧ لتصل الى ٢٢٢,٦ مليون دولار في عام ١٩٨٨ محققة بذلك معدل زيادة بلغت نسبتها ٥٨٪ خلال سنة واحدة.

وقال ان اجمالي دخل الشركة قد قفز هو الآخر من ٧ ملايين و٣٨٠ الف دولار الى ١١ مليونا ٩٥٨ الف دولار خلال عام واحد. كما بلغت مصروفات الشركة ١٠ ملايين و٧٠٤ آلاف دولار امريكي ١٩٨٨ مقابل ٧ ملايين و٣٥٩ الف دولار ١٩٨٧.

واضاف ان الجانب الاكبر من دخل الشركة قد جاء من مبيعاتها من الشيكات السياحية التي بلغت قيمتها مليارا و٨٧ مليون دولار مقارنة بمبيعات بلغت قيمتها ٦٢٥ مليون دولار في عام ٨٧ لتحقق بذلك زيادة بلغت نسبتها ٧٤ في المائة خلال سنة واحدة ايضا.

ويذكر ان شركة الخدمات المالية العربية قد تأسست في عام ١٩٨٤ لتصدر اول شيك سياحي عربي.

اسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٦٢٥	٩,١٢٥٠	٩,٣١٢٥	٩,٤٣٧٥	٩,٥٠٠٠	٩,٦٢٥
استرليني	١٢,٩٣٧٥	١٣	١٣	١٢,٦٨٧٥	١٢,٥٠٠٠	١٢,٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٥١١,٨١	٣١٦٤٢,١٣	٣٤,٣٢+	٣١,٦٤٦,١٣	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٨٠	١٧٨٠	د.ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك بلور	٤٢٦٠	٤٢٥٠	١٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٤٠٧٠	٤٠٥٠	٢٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٩٥٠	٣٩٤٠	١٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٥٠٠	٤٥٥٠	٥٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٦٥,٨٩	٢٢٩١,٠٧	٢٥,١٨+	٢٢٩١,٠٧	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٣,٢٥	١٢٦	٢,٧٥+	١٢٩,٥٠	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,٠٠	٤٥,٦٢٥	٠,٦٢٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٨٧٥	٤٦,٨٧٥	١+	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٩,٨٧٥	٨٩,٥	٠,٣٧٥-	٨٩,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٨,٥	١٠٠	١,٥+	١٠٠	٧٥,١

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايناشيال تايمز للاسهم	١٩٦٠,٧	١٩٥٩,٨	٠,٩-	١٩٦٠,٧	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٣	٢٧٧	٤+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٦٨	٢٧١	٣+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١١٤٠	١١٦٤	٢٤+	١١٦٤	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٠٥	١١٢٧	٢٢+	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٦٢	٣٦٦	٤+	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٥٦٤,١٠	٥٥٩,٣	٠,٤,٨-	٥٦٧,٥	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨٢,٠٠	٦٨٤,٥٠	٢,٥+	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣١,٥	٥٣٨,٥٠	٧+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٦٢,٠٠	١٨٦٧	٥+	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٣٧,٠٠	٥٣٧	د.ت	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠١,٠٠	٣٠٧,٢٠	٦,٢٠+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٥٤٢	٥٤١,٩	٠,١-	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٥٠	٧٣٨٠	٣+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٢٠٠٠	٢٣١٠٠٠	١٠٠٠-	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣٠٤٥	٣٠٣٠	١٥-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٠٢٥	٩٩٢٥	١٠٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣٠٠	٣٣٠٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٤٤٠,١٠	٤٤٠,١٠	٢,٥-	٤٤١,٣٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٤٥	٤٤٢,٥٠	٤+	٤٤٧	٢٢٠
تومسون	٢٣٨	٢٤٢	٥+	٢٤٢	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٢٦	٦٣٥	٩+	٦٣٥	٤٢٢
بيجو	١٤١٤	١٤٢٨	١٤+	١٤٢٨	٧٧٥
ميتشلين	١٣٥,٣٠	١٩٦	٦٠,٧+	١٩٦	١٣٣

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٥٣٠	٣,٢٧٢٤
ين	١٢٨,٥٠٠٠	٢٢٦,٩٣١٠
استرليني	١,٧٦٦٠	—
فرنك سويسري	١,٥٧٤٠	٢,٧٧٩٧
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٦٢٢٥
دينار كويتي	٠,٢٨٧٠	٠,٥٠٦٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٨٥٦
دينار اردني	٠,٤٨١٠	٠,٨٤٩٤
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٦٥٨
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٤٣٠٠
درهم مغربي	٨,٢٦٠٠	١٤,٥٨٧٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٧٩٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٨٢٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٩٨٦٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١,٤٥٨	نيويورك
بن (مارس)	١٣٧,٧٢	نيويورك
سكر (مارس) العالم	٩,٤٣	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,٣٠	نيويورك
قمح (مارس)	٤٤٤	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٥,٥٠	دولار
الفضة (اونصة)	٦,١٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣٩,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١,٨٦٢	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٣٥٥	دولار
النيكل (طن)	١٨,٤٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٨٨٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٧٠	لندن
برنت	١٧,٥٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,١٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٩ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

مزاد علني للعملات الصعبة في الدول الاشتراكية

موسكو: نريد الاولوية للاقتصاد في التعامل مع العالم الثالث

موسكو ـ كونا: دعا اكاديمي سوفياتي امس الى ضرورة استناد العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي ودول العالم الثالث على مبدأ الفائدة المتبادلة وتوازن المصلحة الاقتصادية.

وقال نائب مدير «معهد اقتصاد المنظومة الاشتراكية»، ليونيد ياغودونسكي في حديث لوكالة الانباء الكويتية ان التجربة الماضية دلت على ان الاولوية في التعامل الاقتصادي كانت تعطى للاهداف السياسية مشيرا الى ان المساعدات التي قدمت للدول المتطورة على الطريق الاشتراكي لم تعد بالنفع لا على الاتحاد السوفياتي ولا على تلك الدول.

توسيع التعامل بالعملة الصعبة

وتحدث ياغودونسكي عن الاجراءات المتخذة في الدول الاشتراكية من اجل توسيع التعامل بالعملة الصعبة فيما بينها مشيرا الى وجود مزاد علني لبيع العملة الصعبة في عدد من الدول الاشتراكية مثل بلغاريا وبولندا حيث يتم شراء العملة الصعبة في المزاد العلني بالاسعار التي يفرضها السوق وليس بالاسعار الرسمية.

وذكر الاقتصادي السوفياتي ان هذه التجربة قد وجدت مكانا لها في الاتحاد السوفياتي حيث بيعت العملة الصعبة في المزاد العلني بسعر بلغ ٧ روبلات للدولار الواحد واصفا هذه التجربة بانها مازالت في بدايتها ولا بد من تطويرها.

الاصلاح الاقتصادي

وافاد الاكاديمي السوفياتي بان الاصلاح الاقتصادي بالنسبة لالمانيا الديمقراطية ضروري ومهم بالرغم من حالة الاستقرار الاقتصادي الافضل بين الدول الاشتراكية معللا ذلك بان الاحتفاظ بعناصر الميكانيكية الاقتصادية القديمة لا بد وان يتحول الى عائق امام تطور الاقتصاد في المانيا الديمقراطية.

ونوه ياغودونسكي الى الاستعداد المتباين لدى الدول الاشتراكية للتعامل مع التغيير في الاتحاد السوفياتي سواء على صعيد الاصلاحات السياسية او الاقتصادية مشيرا الى ان التغيير في الاتحاد السوفياتي لا بد وان ينعكس على الدور السوفياتي في «مجلس التعاضد الاقتصادي» (الكوميكون) وبالتالي على الدول الاشتراكية.

واشار الاقتصادي السوفياتي الى تقييمات مختلفة تصدر في الدول الاشتراكية حول «البريسترويكا» يقول بعضها بعدم وجود حاجة ملحة للتغيير بينما تشير اخرى الى ان القضايا المطروحة وجدت حلا لها وليس هناك مبرر لاعادة التجربة.

وابرز ياغودونسكي اربعة شروط لنجاح التغيير ضمن الدول الاشتراكية مشيرا الى ضرورة حدوث تغيير في الوعي وطبيعة التفكير وثبات النهج السياسي للقيادة وقدرتها على التخلي من القوالب الفكرية القديمة الى جانب قيام علاقات نوعية جديدة بين الدول الاشتراكية ترتكز على وحدة العمل القائمة على الانسجام السياسي وليس على التبعية اضافة الى ضرورة قيام علاقات دولية ومواتية لاعادة البناء.

المنظمات الاقتصادية

وفي معرض حديثه عن المنظمات الاقتصادية للدول الاشتراكية اكد الاكاديمي السوفياتي على ان هدف الاصلاح في منظمة «الكوميكون» يكمن في حركة هذه المنظمة الاقتصادية الدولية تجاه تشكيل السوق الموحدة للدول الاشتراكية مشيرا الى ان هذه قضية بعيدة المدى يعتمد تحقيقها على مدى تشكيل الاسواق الوطنية.

هجمة ايطالية باتجاه صفقات التعمير في العراق وايران

سبعة مليارات دولار حجم الحصة المستهدفة من جانب روما في مشاريع الاستثمار لدى البلدين

روما - رويتر: تأمل ايطاليا في ابرام اتفاقات تجارية مع العراق وايران قيمتها سبعة مليارات دولار بعد حل نزاعات تجارية رئيسية عرقلت تجارتها مع البلدين.

وكانت ايطاليا قد وافقت من حيث المبدأ يوم الخميس على انهاء حظر على تسليم العراق ثماني سفن حربية كان العراق قد طلبها في بداية حربه مع ايران وهي خطوة يقول مسؤولون ايطاليون انها يمكن ان تؤدي الى تزايد حجم التجارة الذي انخفض بشدة بسبب هذا الحظر.

وكان رئيس الوزراء الايطالي شيرياكو دي ميتا والسيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس وزراء العراق قد وقعا هذه الاتفاقية في روما.

وكان دي ميتا ورئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي قد وقعا في الاسبوع الماضي اتفاقية مماثلة لحل خلافات تجارية يأمل الايطاليون بأن تسفر عن تحقيق عائدات مجزية.

مليارات الدولارات

وتعكس الاتفاقيتان حرص ايطاليا الشديد على الحصول على قدر من مليارات الدولارات التي من المتوقع ان ينفقها العراق وايران على اعادة اعمار ما خربته الحرب بينهما التي مضى عليها ثماني سنوات والتي تم وقف اطلاق النار فيها في اغسطس (آب) الماضي.

وقال وزير التجارة الايطالي ريناتو روجييرو ان شركات ايطالية تجري مفاوضات حاليا بشأن صفقات قيمتها اربعة مليارات دولار مع العراق وثلاثة مليارات دولار مع ايران.

واضاف قوله انه يأمل ان يسهم تحسن المناخ الحالي في دعم العلاقات التجارية وان تبقى ايطاليا على علاقات دبلوماسية وثيقة مع الدولتين مثلما كانت خلال الحرب.

وقال روجييرو بعد زيارة السيد رمضان التي استغرقت يومين «لقد انتهجنا سياسة تتسم بالتضحية خلال صراع الخليج للحفاظ على موقف ايطالي متوازن مع العراق وايران».

واضاف قوله «يسمح لنا هذا الموقف حاليا.. بالبحث في استثمارات في ايران والعراق بقدر متساو من التفاؤل».

وقال روجييرو للصحفيين انه «تم التوقيع بالفعل» على تعاقدات مع العراق قيمتها ٥٠٠ مليون دولار الا انه لم يذكر اي تفاصيل اخرى.

وايطاليا هي ثالث اكبر شريك تجاري لايران، وظلت ايطاليا تتمتع بالوضع نفسه مع العراق حتى نشوب نزاع بشأن السفن الحربية ادى الى هبوط ايطاليا الى المركز الحادي عشر عام ١٩٨٧.

اللقاء السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي

بدأ المنتدى الاقتصادي العالمي اعماله ليلة امس في قاعة المؤتمرات في منتجع دافوس السويسري وهو المنتدى الذي يشهد حضورا عربيا بارزا ويشارك فيه الدكتور عبد الله القوين، مدير عام صندوق النقد العربي. وفي الصورة ترى رئيسة وزراء النرويج، جرو هارلم برنتلاند، وهي تلقي كلمة الافتتاح في اللقاء السنوي ١٩٨٩.

الامن الغذائي طموح مراوغ بحاجة للمزيد من الجهد؟

٧,٥ في المائة حجم مساهمة الزراعة في الناتج المحلي لمعظم الدول العربية

دمشق - ق.ن.ا: في تقرير مقدم الى اجتماعات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الزراعية المعقود حاليا في دمشق ظهرت مسألة الامن الغذائي العربي وكأنها ماتزال طموحا قوميا بحاجة الى المزيد من العمل والجهد على مستوى الوطن العربي.

وقد اظهر التقرير ان متوسط مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي لاقتصاديات معظم الدول العربية يبلغ نحو ٧,٥٦ بالمائة وهي تتراوح بين ١٦ و١٤ في المائة كما في الصومال و٠,٥٦ بالمائة كما في الكويت.

اما نسبة الصادرات الزراعية الى الناتج الزراعي فتبلغ بشكل عام نحو ١٣,٢ بالمائة وهي تتراوح بين ١٢ بالمائة في ليبيا و٢٨,٧٥ بالمائة في الكويت.

واشار التقرير الى ان نسبة الاستثمارات الزراعية في خطط التنمية العربية تبلغ ١٣ بالمائة وان نصيب الفرد من القوى الزراعية الى نصيب الفرد من القوى العاملة الكلية في الناتج المحلي يبلغ حوالي ١٦,٧٧ بالمائة وهذه النسب تتراوح بين ٣,١ بالمائة و٧٢,٩ بالمائة في الاردن.

نمو القطاع الزراعي

واوضح التقرير ان معدل النمو الذي حققه القطاع الزراعي في الوطن العربي مازال متدنيا وهو لم يتجاوز نسبة ٢ بالمائة خلال العقد الماضي في الوقت الذي ازداد فيه معدل النمو في استهلاك اهم سلع الغذاء بنحو ٥ بالمائة.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان واردات الحبوب احتلت المركز الاول في قائمة الواردات الزراعية العربية من حيث الكمية والقيمة حيث بلغت عام ١٩٨٦ نحو ٣٢ مليون طن بكلفة ٤,٨ مليار دولار محققة بذلك انخفاضا بنسبة ٢,١٤ بالمائة للكمية و٢١,١٢ بالمائة للقيمة.. وسجلت البقوليات ارتفاعا قدره ١٨ بالمائة عام ١٩٨٦ مقارنة بعام ١٩٨٥ وذلك رغم انخفاض الكميات المستوردة من ٣٩٦ الف طن للفترة الاولى لتصل الى ٣٥٢ الف طن للفترة الثانية اي بمعدل نمو متناقص بلغ ٣,٩ بالمائة.

اما بالنسبة للخضار فقد بلغ المستورد منها عام (١٩٨٦) ١,٠٧ مليون طن اي بزيادة قدرها ١٤,٣ بالمائة عن عام ١٩٨٥ وارتفعت الواردات من الفواكه بنسبة ١,٩ بالمائة في عام ١٩٨٦ لتصل الى ١,١٣ مليون طن.

ولهذا السبب فقد لاحظ التقرير ان المواطن العربي يعتمد على العالم الخارجي لتأمين نحو نصف قوته من الخبز واكثر من ذلك لكل من السكر والزيوت والشحوم النباتية وحوالي ثلث استهلاكه من الالبان واللحوم الامر الذي يعني ان قدرات الغذاء في المنطقة العربية اصبحت خارج نطاق التأثير القومي.

ويشير التقرير الى ان القيمة التراكمية للواردات الزراعية العربية بلغت نحو ٨٠ مليار دولار خلال السنوات الست الماضية منها ٣٦ مليارا للحبوب و٧ مليارات دولار للحوم و١١ مليارا للالبان بينما بلغ صافي الواردات الغذائية العربية نحو ١٩ مليار دولار عام ١٩٨٦.

ويحذر التقرير من ان التزايد الكبير في عدد سكان الوطن العربي لا يترافق مع تزايد مماثل في انتاج السلع الزراعية والمواد الغذائية الامر الذي يتطلب وضع استراتيجية قومية متكاملة لسد الفجوة الغذائية في الوطن العربي خلال السنوات الخمس القادمة وذلك بالاعتماد على خطط وبرامج عمل ميدانية تعزز مسيرة العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي وتعيد الحياة الى مؤسسات الوحدة الاقتصادية العربية.

موسكو تستورد الرأسمالية من المانيا الغربية

بون تدرب المديرين السوفيات على البريسترويكا وعيونها على صفقات المستقبل الضخمة

بون - رويتر - اعطى الالماني كارل ماركس الشيوعية لروسيا. والان يتوجه رجال اعمال سوفيات واكاديميون سوفيات الى المانيا لتلقي جرعة من الراسمالية.

وفي محاولة لتعزيز سياسة اعادة الهيكلة «البريسترويكا» التي يتبعها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف توفد موسكو مديري بعض المنشآت الصناعية الى الخارج لتعلم بعض المهارات التي يتيحها لهم النظام الراسمالي في الغرب. وفي هذا المجال فليس هناك افضل من المانيا الغربية القوة الاقتصادية الاولى في اوروبا.

وطيلة الاسبوعين الاخيرين عكف ١٤ مديرا وخمسة محاضرين متخصصين في الاقتصاد من الاتحاد السوفياتي على استيعاب المهارات التسويقية والادارية الغربية في بلدة «ستينهايم» الصغيرة في جنوب غرب المانيا الغربية.

ولا تقتصر الدورة الدراسية على المحاضرات. ففي زيارات الى المصانع يتعلم المديرون السوفيات اصول الادارة الراسمالية وكيف تتعامل المنشآت في الغرب مع المنافسة التي تواجهها.

وقال اركادي كراميشيف نائب مدير احدى المنشآت في لينينجراد ان التدريب في «ستينهايم» جزء من برنامج بدأ تنفيذه عقب تولي الرئيس ميخائيل جورباتشوف السلطة عام ١٩٨٥ بهدف زيادة وتحسين الانتاج من السلع الاستهلاكية السوفياتية.

وقال كراميشيف الذي ينتج مصنعه نحو ٦٠ في المائة من انتاج الاتحاد السوفياتي من التوربينات الغازية والبخارية هناك ثورة في بلادنا منذ عام ١٩٨٥.

وقال كراميشيف ان «البريسترويكا» اتاحت للمصانع والمنشآت السوفياتية اول فرصة للتعامل الحر مع السوق. واضاف قوله ان عنصر المبادرة لم يكن متوفرا بوضوح في الماضي بسبب الفجوة الكبيرة بين الادارة الوزارية والمصانع.

وقال «ان للخبرة والمعرفة اللتين تلقيناهما هنا اهمية كبيرة».

وكانت هذه الدورة التدريبية نتيجة شهور من المفاوضات بين لوتار سبايت رئيس وزراء ولاية بادن - فورتنبرج الالمانية والمجلس الوزاري السوفياتي لصناعة الالات في موسكو.

وتنفذ الدورة بالاشتراك بين اتحاد التدريب الصناعي بولاية بادن فورتنبرج وجامعة لينينجراد التكنولوجية.

وتنقسم الدورة الى رحلتين اذ يقضي المتدربون الشهر الاول في «ستينهايم» ثم يقضون شهرا اخر في لينينجراد في وقت لاحق من العام الحالي. وقد اسهمت ولاية بادن - فورتنبرج بثلاثة ملايين مارك (١,٦ مليون دولار) لتغطية تكاليف الدورة التي تستهدف تدريب كفاءات لافتتاح مركز للتسويق والادارة في لينينجراد في الخريف القادم.

وتأمل بون ان تعطي مثل هذه الدورات الفرصة لرجال الاعمال الالمان للدخول الى السوق السوفياتية المزمع فتحها في المستقبل.

وقال فيتالي ليبيديف عميد كلية الانتاج والادارة في لينينجراد ان المشتركين في الدورة شعروا بالارتياح عندما اعطيت لهم كلمة في تحديد ما يرغبون دراسته في ستينهايم.

واضاف قوله انهم كانوا يخشون ان يلقن الدارسون الطرق الغربية دون تطبيق مناسب على اسلوب الحياة السوفياتي.

وقال ليبيديف ان الموضوعات الرئيسية في الدورة هي التسويق «الذي لا وجود له تقريبا في بلادنا» وادارة الامدادات والرقابة.

وقد تكون الجهود الحالية للتعاون في اكتساب المعرفة الادارية مجرد قطرة في بحر اذ تبدأ في المانيا الغربية مشروعات اخرى للتدريب.

ووضعت ولاية بافاريا التي تشكل مع بادن فورتنبرج اهم اقاليم المانيا للصناعات المتطورة، برامج متقدمة لاقامة مركز اداري بافاري سوفياتي.

وقالت مصادر صناعية بافارية ان موسكو ابدت ايضا اهتماما كبيرا بمركز التدريب الاداري الذي تديره شركة بي. ام. دبليو في ميونيخ.

وتتضمن الدورات التي تنظم في ابريل (نيسان) القادم حلقة دراسية تستمر ثلاثة ايام في انجولستادت ويشترك فيها قادة اقتصاديون بافاريون وسوفيات وحلقة دراسية اخرى مدتها خمسة ايام تنظمها الغرف التجارية الالمانية الغربية وتتناول الارتباط بين منشآت سوفياتية واخرى المانية غربية في دوسلدورف ومانهايم.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

* وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (٥) الرعد صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٣٨	٥,٤٣	٥,١٠	٥,١٤	٥,١٨	٥,٠٠	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٤٨	٥,٠٤	٥,٠٠	٥,٣٠	٥,٢١	٥,٠٨	٥,٣١	٦,٤٣	٥,٢٠	٦,٠١
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٥	٦,٣٣	٦,٣٧	٦,٤٨	٦,٣٠	٧,٢٥	٧,٣٥	٦,٤٠	٧,٠٦	٦,٢٤	٦,١٩	٦,٤٨	٦,٣١	٦,٢٩	٧,٠١	٨,١٧	٦,٤٧	٧,٣١
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٥	١١,٥٣	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٠١	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,١٨	١٢,٢٢	١١,٤٩	١٢,٢٢	١,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣٩
العصر	٣,٤٥	٣,٤٣	٢,٥٠	٣,١٤	٣,٠٧	٣,١٩	٣,٣٣	٣,١٩	٣,٠٢	٣,٤٣	٢,٥٦	٢,٥٤	٣,٢٧	٣,٢٢	٢,٤٤	٣,٠٤	٣,٥٦	٢,٥١	٣,٢٤
المغرب	٦,٠٩	٦,٠٥	٥,١٢	٥,٣٦	٥,٢٨	٥,٤٩	٥,٥٨	٥,٤١	٥,٣٣	٦,٠٤	٥,١٧	٥,١٥	٥,٤٩	٦,٠٥	٥,٠٨	٥,٣٤	٦,١٨	٥,١٢	٥,٤٥
العشاء	٧,٣٩	٧,٣٥	٦,٣٠	٧,٠٦	٦,٤٨	٦,٥٨	٧,٢٥	٧,٠٩	٦,٤٢	٧,٢١	٦,٣٥	٦,٣٣	٧,٠٥	٧,٠٥	٦,٢٩	٦,٥٤	٧,٤٩	٦,٣٤	٧,١٠

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٩	٦,٤١	٥,٤٩	٦,٣٨	٦,٥٣	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,٠٦	٦,١٩	٦,٠٢	٦,١١	٦,١٩	٥,٣٦	٦,٤٠	٦,١٣	٥,٣٤	٥,٤٥	٥,٣٠	٥,٥٠	٥,٥٩
الشروق	٧,٤٤	٨,٢٤	٧,٢٥	٨,٢٢	٨,٣٦	٨,٠١	٧,٢٦	٧,٢٥	٨,٠٣	٧,٤٥	٨,٠٤	٨,٠٨	٦,٥١	٨,٢٦	٧,٥٥	٧,٠٨	٧,١٦	٧,٠٥	٧,١٢	٧,٣٠
الظهر	١٢,١٥	١,٠٥	١٢,٢٤	١٢,٥٧	١,٢٩	١٢,٤٩	١٢,٠٩	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٢٨	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٧	١٢,٥٤	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٣٥	١٢,٢٠
العصر	٢,٢٤	٣,٢٠	٢,٥٩	٣,٠٥	٤,٠٨	٣,١٣	٢,٢٦	٢,٢٢	٢,٥٠	٢,٤٥	١,٣٣	٢,١٢	٣,٠٠	٢,٥٧	٢,٥٩	٢,٤٨	٣,٠٥	٢,٤٠	٣,٣٥	٢,٤٥
المغرب	٤,٤٣	٥,٤٣	٥,٢٢	٥,٢٩	٦,٣٠	٥,٣٦	٤,٤٩	٤,٤٧	٥,١٤	٥,٠٩	٣,٥٧	٤,٣٧	٥,٢١	٥,٢١	٥,٢٣	٥,١٠	٥,٢٧	٥,٠٣	٥,٥٧	٥,٠٨
العشاء	٦,٣٣	٧,٢١	٦,٥٢	٧,٠٨	٧,٥٨	٧,١٢	٦,٢٦	٦,٢٧	٦,٥٢	٦,٤٥	٥,٤٤	٦,٢٠	٦,٤٢	٧,٠١	٦,٥٩	٦,٣٨	٦,٥٢	٦,٣٣	٧,١٤	٦,٤٣

دعاء اليوم

اللهم عالم الغيب والشهادة،
فاطر السموات
والأرض، رب كل شيء ومليكه.

الكتب الإسلامية

المختصر المفيد عن كتاب الموافقات للشاطبي "١"

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

«قدّم قدَمَ عزمك فاذا انت بحول الله قد وصلت. واقبل على ما قبلك منه فما انت إن شاء الله قد فزت بما حصلت. واياك واقدام الجبان، والوقوف مع الطرق الحسان. والاخلاد الى مجرد التصميم من غير بيان، وفارق وهد التقليد راقيا الى يفاع الاستبصار، وتمسك من هديك بهمة تتمكن بها من المدافعة والاستنصار.. واجعل طلب الحق لك نحلة، والاعتراف به لأهله ملة.. ولا تانف من الاذعان اذا لاح وجه القضية انفة ذوي النفوس العصية. فذلك مرعى لسوامها وبيل وصدود عن سواء السبيل».

هذه فقرة من مقدمة اشهر كتاب دون في مبحث مقاصد الشريعة الاسلامية وهو «الموافقات في اصول الشريعة» لابراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي المتوفى سنة ٧٩٠ للهجرة والمشهور بأبي اسحق الشاطبي.

وفي عرض موجز يهدف للتعريف بهذا الكتاب وموضوعاته ومنزلته في تاريخ الفكر الاصولي الاسلامي، اخترنا نقولا من مقدمة كتبها شيخ علماء دمياط عبدالله دراز لكتاب الموافقات في طبعة صادرة عن دار المعرفة ببيروت.

لما كان الكتاب العزيز هو كلية الشريعة، وعمدة الملة، وكانت السنة راجعة في معناها اليه، تفصل مجمله وتبين مشكله، وتبسط موجزه، كان لا بد ـ لمريد اقتباس احكام هذه الشريعة بنفسه ـ من الرجوع الى الكتاب والسنة او الى ما تفرع عنهما بطريق قطعي من الاجماع والقياس.

ولما كان الكتاب والسنة واردين بلغة العرب، وكانت لهم عادات في الاستعمال، بها يتميز صريح الكلام وظاهره ومجمله، وحقيقته ومجازه، وعامه وخاصه، ومحكمه ومتشابهه، ونصه وفحواه، الى غير ذلك، كان لا بد ـ لطالب الشريعة من هذين الاصلين ـ ان يكون على علم بلسان العرب في منحى خطابها، وما تنسق اليه افهامها في كلامها، فكان حذق اللغة العربية بهذه الدرجة ركنا من اركان الاجتهاد. كما تقرر ذلك عند عامة الاصوليين، وفي مقدمتهم الامام الشافعي رضي الله عنه في رسالة الاصول.

هذه الشريعة المعصومة ليست تكاليفها موضوعة حيثما اتفق، لمجرد ادخال الناس تحت سلطة الدين. بل وضعت لتحقيق مقاصد الشرع في قيام مصالحهم في الدين والدنيا معا. وروعي في كل حكم منها: اما حفظ شيء من الضروريات الخمس (الدين والنفس والعقل والنسل والمال) التي هي اسس العمران المرعية في كل ملة، والتي لولاها لم نجر مصالح الدنيا على استقامة، ولفاتت النجاة في الآخرة، واما حفظ شيء من الحاجيات، كأنواع المعاملات، التي لولا ورودها على الضروريات لوقع الناس في الضيق والحرج، واما حفظ شيء من التحسينات، التي ترجع الى مكارم الاخلاق، ومحاسن العادات، واما تكميل نوع من الانواع الثلاثة بما يعين على تحققه. ولا يخلو باب من ابواب الفقه ـ عبادات ومعاملات وجنايات وغيرها ـ من رعاية هذه المصالح، وتحقيق هذه المقاصد، التي لم توضع الاحكام الا لتحقيقها.

ومعلوم ان هذه المراتب الثلاث تتفاوت في درجات تأكد الطلب لاقامتها، والنهي عن تعدي حدودها.

وهذا بحر ذاخر، يحتاج الى تفاصيل واسعة، وقواعد كلية، لضبط مقاصد الشارع فيها (من جهة قصده لوضع الشريعة ابتداء، وقصده في وضعها للافهام بها، وقصده في وضعها للتكليف بمقتضاها، وقصده في دخول المكلف تحت حكمها).

تحقيق هذه المقاصد، وتحري بسطها، واستقصاء تفاريعها، واستثمارها من استقراء موارد الشريعة فيها، هو معرفة سر التشريع، وعلم ما لا بد منه لمن يحاول استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية.

اذ انه لا يكفي النظر في هذه الادلة الجزئية، دون النظر الى كليات الشريعة والا لتضاربت بين يديه الجزئيات، وعارض بعضها بعضا في ظاهر الامر، اذا لم يكن في يده ميزان مقاصد الشارع ليعرف به ما يأخذ منها وما يدع. فالواجب اذا اعتبار الجزئيات بالكليات. شأن الجزئيات مع كلياتها في كل نوع من انواع الموجودات.

والى هذا اشار الغزالي، فيما نقله عن الشافعي، بعد بيان مفيد فيما يراعيه المجتهد في الاستنباط، حيث قال: ويلاحظ القواعد الكلية اولا، ويقدمها على الجزئيات، كما في القتل بالمثقل، فتقدم قاعدة الردع، على مراعاة الاسم الوارد في الجزئي.

من هذا البيان، علم ان لاستنباط احكام الشريعة ركنين: احدهما علم لسان العرب، وثانيهما علم اسرار الشريعة ومقاصدها.

اما الركن الاول فقد كان وصفا غريزيا في الصحابة والتابعين من العرب الخلص، فلم يكونوا في حاجة لقواعد تضبطه لهم. كما أنهم كسبوا الاتصاف بالركن الثاني من طول صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفتهم الاسباب التي ترتب عليها التشريع، حيث كان ينزل القرآن وترد السنة نجوما، بحسب الوقائع، مع صفاء الخاطر، فأدركوا المصالح، وعرفوا المقاصد التي راعاها الشارع في التشريع، كما يعرف ذلك من وقف على شيء من محاوراتهم عند اخذ رأيهم، واستشارة الائمة لهم في الاحكام الشرعية التي كانوا يتوقفون فيها.

وأما من جاء بعدهم ممن لم يحرز هذين الوصفين، فلا بد له من قواعد، تضبط له طريق استعمال العرب في لسانها، واخرى تضبط له مقاصد الشارع في تشريعه للاحكام، وقد انتصب لتدوين هذه القواعد جملة من الائمة، بين مقل ومكثر، وسموها (أصول الفقه).

ولما كان الركن الاول هو الحذق في اللغة العربية، ادرجوا في هذا الفن ما تمس اليه حاجة الاستنباط بطريق مباشر، مما قرره ائمة اللغة، حتى انك لترى هذا النوع من القواعد، هو غالب ما صنف في اصول الفقه، واضافوا الى ذلك ما يتعلق بتصور الاحكام، وشيئا من مقدمات علم الكلام ومسائله.

وكان الاجدر ـ في جميع ما دونوه ـ بالاعتبار من صلب الاصول، هو ما يتعلق بالكتاب والسنة من بعض نواحيهما، ثم ما يتعلق بالاجماع والقياس والاجتهاد.

ولكنهم أغفلوا الركن الثاني اغفالا، فلم يتكلموا على مقاصد الشارع، اللهم الا اشارة وردت في باب القياس، عند تقسيم العلة بحسب مقاصد الشارع وبحسب الافضاء اليها، وانها بحسب الاول ثلاثة اقسام: ضروريات، وحاجيات وتحسينات الخ مع ان هذا كان اولى بالعناية والتفصيل، والاستقصاء والتدوين من كثير من المسائل التي جلبت الى الاصول من علوم اخرى.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. صالح بن سعد اللحيدان

● يسأل: م.ا.ط ـ الولايات المتحدة ـ انديانا، السؤال التالي:
الادارة كعلم مستقل، هل هي قديمة ام انها وليدة البيئة الحديثة؟

ـ وجوابي: حسب علمي واطلاعي المحدود على التاريخ الانساني منذ قديم الزمان ان الامم التي سادت ثم بادت وما بقي لهذه الامم من آثار ومآثر ارتسم منها اشياء كثيرة تدل من قريب او تدل من بعيد على انها اخذت بنصيب وافر من الفكر والعمارة والكتابة والتعليم لكن حسب قدراتها وما تملكه من امكانيات ويستشف هذا مما كتبه الفحول كالطبري وابن كثير وابن الأثير وابن خلدون والمسعودي وغيرهم من المتأخرين ممن نقل عنهم.

ولعل الكتب التي كتبت متخصصة عن الحضارة فقط او الادارة او السياسة او الاجتماع رجعت الى اصول الموجود عند الانسان خلال العهود المتطاولة.

ولا شك ان الانسان بتوفيق من الله عرف وادرك جدا مراده وحاجته في حياته والحاجة تولد الاختراع وتأتي به باذن الله.

على ان الادارة وسواها وسياسة الاحوال والاجتماع والعمارة لم تكن بالتي يراد لها حيث عدم الصلة بين الامم والحضارات في تلك الحقب البعيدة لكنها تؤشر على وجود مراد السائل من السؤال اذا قلنا بان اصل الجديد قديم مع بعض التحسينات.

اذا وقفنا على هذا فالادارة قديمة لكنها تدخل ضمن سياسة الدولة والحضارة ولا تفترق عنها بحال.

ونجد الرسل عليهم السلام اسسوا قواعد السياسة من العدل والنزاهة واختيار الأخيار وأسسوا قواعد شرائعهم على اساس الحق في كل حال. واولو العزم يجد القارىء لسيرهم كيف ساسوا ودعوا وأصلوا وقاموا بأمر الله وانت تقرأ سيرهم او سير اخوانهم من غير اولي العزم كما في سورة البقرة ـ وهود والنحل والقصص وقبلها طه ومريم وكذا الاسرى تجد كيف كان نظام الدعوة وكيف اداروا الحياة حسب نظم شرعية حية باقية ومجمل ما يمكن ذكره ان الادارة قديمة وجديدة قديمة بوجودها وجديدة بوجودها بشكل متشعب ومتنوع وليس العصر الحديث هو ابو الادارة لانك ستجد دون ريب في القرون: الاول والثاني والثالث الهجري ادارة المال والسياسة والتعليم والجيش والقضاء وهكذا تجد الحال كما هو الحاصل وكما رسمناه.

ردود خاصة

● الاخ ـ س.م.ا ـ ج.م.ع:

ـ لا تقبل كلام: ابن العم في ابن عمه ولا تأخذ له في ابن عمه رأيا فان بين الاقارب قد يحصل حسد او حقد لسبب ما فيستغل هذا اخذ رأيك له او هو قد يعرض بكلامه عندك لاتهامه او تجريحه بل عليك ما دمت مسؤولا عنهما ان تق الله وتعي وتغلب حسن الظن اعد النظر فيما حصل فسوف تجد بين هذين القريبين سوءا دافعه يظهر لك بعد مناقشة هادئة مع الطرف الثاني اعد النظر ولا تثق بكل كلام يقال لعل القصد منه الدنيا.

● الاخ ـ ر.م.ط.ي ـ القامشلي ـ سورية:

ـ صلاة الجماعة فيما اعلمه (واجبة) الا لعذر كخوف او مطر ونحوهما مما ورد في الشرع امره.

اما حديث (لاصلاة لجار المسجد الا في المسجد). فهو ضعيف وهو عن علي وقيل عن عائشة موقوفا ـ والله اعلم.

من قصص التراث

تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها

كان الحارث بن سليل الاسدي، حليفاً لعلقمة بن حصفة الطائي: فزاره فنظر الى ابنته الزباء ـ وكانت من أجمل أهل دهرها ـ فأعجب بها فقال له: أتيتك خاطبا، وقد ينكح الخاطب، ويدرك الطالب، ويمنح الراغب.

فقال له علقمة: أنت كفؤ كريم، يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو، فاقم ننظر في امرك: ثم انكفأ الى أمها فقال: إن الحارث بن سليل سيد قومه حسباً ومنصباً وبيتاً، وقد خطب الينا الزباء، فلا ينصرفن الا بحاجته.

فقالت امرأته لابنتها: أي الرجال أحب إليك؟

الكهل الجحجاح، الواصل المناح، ام الفتى الوضاح؟

قالت: لا بل الفتى الوضاح.

قالت: إن الفتى يغيرك، وان الشيخ يميرك، وليس الكهل الفاضل، الكثير النائل، كالحديث السن، الكثير المن.

قالت: يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى، كحب الرعاء انيق الكلا.

قالت: اي بنية، إن الفتى شديد الحجاب، كثير العتاب.

قالت: إن الشيخ يبلي شبابي، ويدنس ثيابي، ويشمت بي اترابي.

فلم تزل امها بها حتى غلبتها على رأيها، فتزوجها الحارث، على مائة وخمسين من الابل، وخادم وألف درهم، فابتنى بها، ثم رحل بها الى قومه، فبينما هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهي الى جانبه، اذ أقبل اليه شباب من بني أسد يعتلجون، فتنفست صعداء، ثم أرخت عينها بالبكاء، فقال لها: ما يبكيك؟

قالت: مالي وللشيوخ، الناهضين كالفروخ.

فقال لها: ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها.

ثم قال: أما وأبيك لرب غارة شهدتها، وسبية أردفتها، وشربة شربتها، فالحقي بأهلك فلا حاجة لي فيك، وقال:

تهزأت ان رأتني لابساً كبراً ... وغاية الناس بين الموت والكبر
فإن بقيت لقيت الشيب راغمة ... وفي التعرف ما يمضي من العبر
وإن يكن قد علا رأسي وغيره ... صرف الزمان وتغير من الشعر
فقد أروح للذات الفتى جذلا ... وقد اصيب بها عيناً من البقر
عني اليك فانني لا توافقني ... عور الكلام ولا شرب على الكدر

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

سورية وبريطانيا والرهائن

كان السيد فاروق الشرع، وزير خارجية سورية، صريحا عندما قال إنه لن يكون في وسع بريطانيا أن تشارك في مؤتمر السلام للشرق الأوسط ما لم تقم بينها وبين سورية علاقات ديبلوماسية كاملة.

والحق أن لسورية دورا مركزيا في مؤتمر السلام المنشود ولا يعقل أن يفرط العالم في هذا الدور كرمى لعيني بريطانيا التي مازالت ترفض اعادة العلاقات مع سورية.

إن بريطانيا تدرك اهمية سورية في اية تسوية اقليمية، خصوصا في ما يتعلق بايجاد حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي. ومع ذلك فإن ادراكها في هذا المجال لم يتطور إلى حد ترجمته إلى صيغة متفاهم عليها لاعادة العلاقات بين البلدين.

قيل ان بريطانيا تنتظر من سورية بادرة حسن نية بالمساعدة على اطلاق الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان. ولكن من المفروض ان تدرك حكومة السيدة تاتشر ان الرهائن ليسوا في قبضة حكومة دمشق بل بين ايدي قوى مسلحة معروفة بانتمائها السياسي والايديولوجي لإيران.

ولو كان في وسع دمشق أن تطلق الرهائن، جميع الرهائن المحتجزين في لبنان، دون تعريضهم للأذى أو دون أن تتعرض علاقتها الخاصة مع إيران إلى سوء شديد، لما كانت قد تأخرت دقيقة واحدة.

وليس من العدل أن تكون دمشق مطالبة بالاقدام على مغامرة اسمها اطلاق الرهائن مع ما قد ينطوي عليه ذلك من اذى جسدي لهم واذى سياسي لسورية دون اي ثمن، ولو معنوي، يتمثل في اعادة لندن لعلاقاتها الديبلوماسية مع سورية.

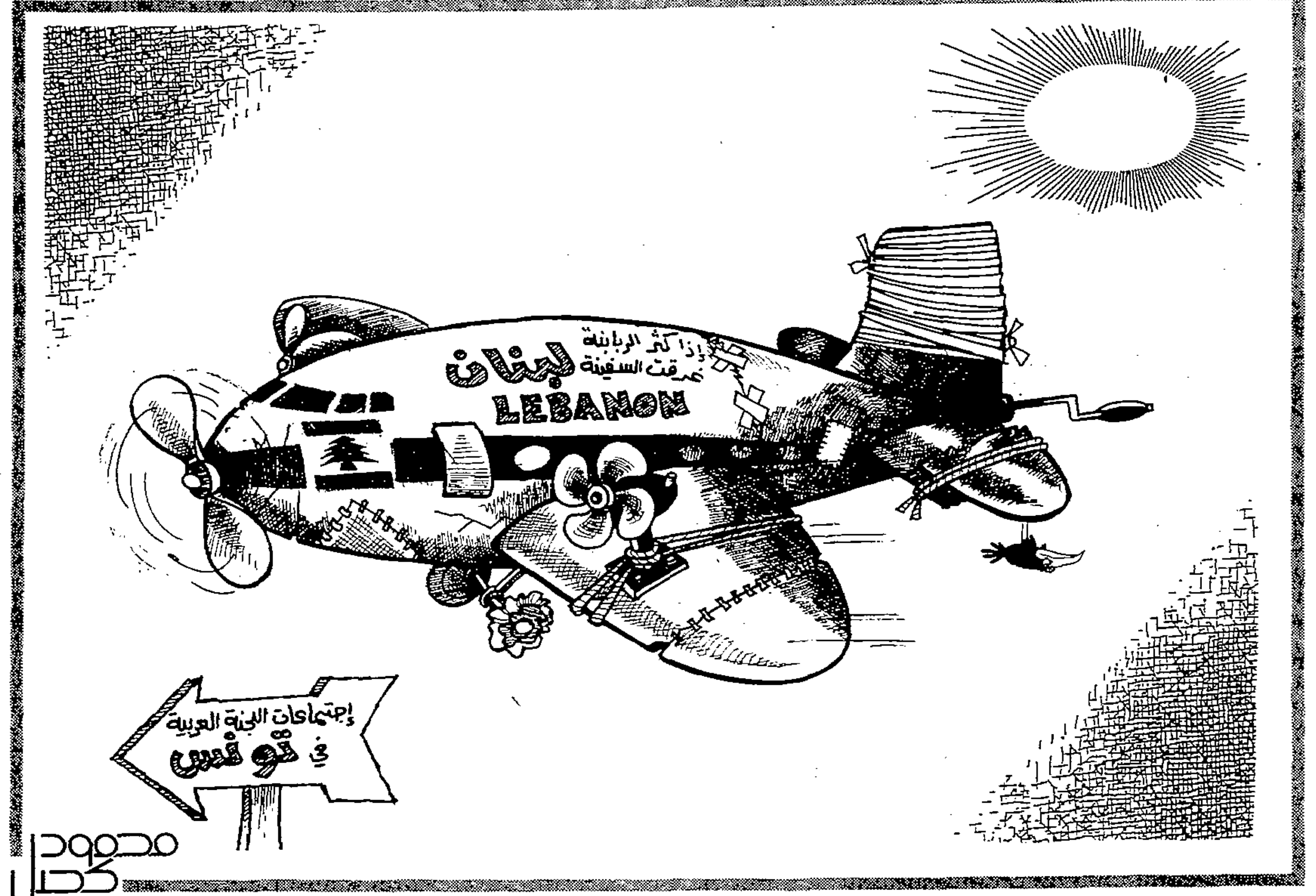
والغريب أن لندن التي قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع دمشق بدعوى علاقة المخابرات السورية بحادثة الطائرة الاسرائيلية التي لم تكتمل أصلا، تتجاهل النشاط الكثيف الذي تقوم به اجهزة «الموساد» في بريطانيا والذي لم يعد خافيا على احد.

نعم، أن سورية مطالبة بالعمل من اجل اطلاق الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان، ولعلها لن تألو جهدا في هذا السبيل لما ينعكس عليها هذا العمل من سمعة ومنفعة وهيبة، ولكن على بريطانيا ان تظهر حسن نيتها بالمبادرة إلى اعادة علاقاتها مع سورية في اطار تفاهم ضمني بحيث ترد سورية لها التحية بالضغط على إيران والمجموعات المسلحة التي تلوذ بها من اجل اطلاق الرهائن، جميع الرهائن، في اقرب فرصة ممكنة.

لقد درجت بريطانيا، في علاقاتها الدولية، على ايثار التوازن والابتعاد عن المواقف الحادة في انحيازها السلبي أو الايجابي، فما بالها تكيل لسورية والعرب بغير المكيال الذي تكيل به لاسرائيل؟

وهل يعقل ان يكون لها دور ودالة في ما ترشح نفسها له في مؤتمر السلام إذا ظلت ترى بعين وتسمع باذن وتكيل بمكيال واحد لا تخدم جميعا إلا اسرائيل؟

«الشرق الاوسط»



حقائق لبنانية إلى لجنة التوفيق العربية

بقلم الدكتور عصام نعمان

الذين يعتبرون ان ازمة لبنان باتت قضية اقليمية، يشفقون على لجنة التوفيق العربية ورئيسها الشيخ صباح الاحمد ويتساءلون: ماذا تراها تستطيع اللجنة مع الاطراف اللبنانيين، وماذا عساها تفعل مع الآخرين؟

الحقيقة ان الازمة اللبنانية باتت قضية اقليمية بابعاد دولية، ولكن لعبتها وملعبها ولاعبيها هم في معظمهم محليون. من هنا تنبع اهمية تأهيل الساحة المحلية لاستقبال الحل الاقليمي ذي النكهة العربية عندما تدق ساعة التقرير.

التأهيل يتطلب امرين:

■ تقصي الحقائق واستكمال ملف القضية لتمكين اهل التقرير من البت بها.

■ اعداد الاطراف المحليين لتقبل الحل المنشود ـ أو التسوية التاريخية المتوخاة ـ بطريق تضييق شقة الخلاف وتقريب وجهات النظر وتوسيع نقاط التلاقي والتفاهم.

من الطبيعي ان تستمع لجنة التوفيق العربية، بادىء الامر، الى اطراف الصراع المحليين، اي الى رئيسي الحكومتين، والى زعماء القوى السياسية الرئيسة، وربما ايضا الى قادة الميليشيات. غير ان هؤلاء جميعا ـ باستثناء الرئيس الدكتور سليم الحص ـ محكومون بظروفهم وبمصالحهم. وما يقدرون عليه، في احسن الحالات، تقديم مطالب كثيرة وحقائق قليلة.

واذا كان هؤلاء هم المصدر الطبيعي للمطالب، فان سواهم يمكن ان يكون المصدر المنطقي للحقائق. وفي هذا السبيل يجب ألا تدخر اللجنة وسعا في استقصاء الحقائق بكل الوسائل الممكنة ومن جميع الشخصيات والجهات المتاحة، خصوصا تلك التي لا مصلحة لها، بالتأكيد، في استمرار الوضع المأساوي الراهن.

حقائق الأزمة الخمس

ما أحاوله، في هذه العجالة، تقديم مساهمة بخطوط عريضة من اجل اعداد ملف الازمة من خارج الساحة المباشرة للعبة الصراع ولأدوار اللاعبين، ولكن ضمن الالتزام الكامل بالقضية الوطنية. وهي مساهمة غير كافية، بالطبع، لأنها صادرة عن فرد. ولكنني آمل ان تشكل حافزا لمساهمات اوسع وأغنى في هذا السبيل.

ازعم ان الأزمة اللبنانية باتت، بعد ١٤ عاما على اندلاعها، تنطوي على حقائق اساسية خمس:

■ **جوهر الازمة**: كان فساد النظام السياسي هو جوهر الأزمة بالنسبة لغالبية اللبنانيين والاصلاح هو العلاج. الأزمة، في واقعها الحالي، تجاوزت مسألة النظام لتمس ركائز الكيان. فليس النظام وحده الذي انهار تحت وطأة الحرب والتدخلات الخارجية بل ان النسيج المجتمعي اللبناني تمزق ايضا. ثمة طروحات في الوقت الحاضر تتحدث عن اختيارات مصيرية وليس عن مجرد اصلاحات سياسية. لذلك يقتضي اعادة توصيف الازمة على اساس انها قضية انهيار النظام وتصدع الكيان وان العلاج هو في اعادة توحيد الوطن واعادة بناء الدولة. لذلك يبدو الاصلاح ـ على اهميته ـ جزءاً من كل هو اعادة بناء الدولة.

■ **اللاعبون**: كان اللاعبون، عند اندلاع الأزمة في منتصف السبعينات قيادات وقوى سياسية ذات ابعاد وطنية (بمعنى على مستوى الوطن)، تتصارع في اطار صيغة للكيان ارتضاها اللبنانيون، في غالبيتهم، عند تحقيق الاستقلال السياسي في العام ١٩٤٣. اللاعبون في الوقت الحاضر قيادات وقوى عسكرية او ذات طابع عسكري تتوسل العنف طريقا للبقاء في السلطة. وهي قيادات وقوى فئوية اي محدودة بطوائف وجماعات تفتقر الى الصفة الوطنية الجامعة. والأخطر من هذا كله ان بعضا من هذه القيادات والقوى لم يعد ليرضى بصيغة الكيان المتوافق عليها في العام ١٩٤٣ ولا حتى بصيغة «الميثاق الوطني» المقترنة بها بل هو يتقدم بطروحات مصيرية تنطوي على اعادة نظر شاملة بكيان لبنان من الناحيتين الجغرافية والسياسية. ثمة، اذن، تغيير في تركيبة اللاعبين وفي قواعد اللعبة.

■ **صيغة الدولة والنظام**: كانت صيغة النظام امرا يمكن فصله، في اوساط معظم الحاكمين والمحكومين، عن مسألة الكيان. اليوم لم يعد الفصل ممكنا. ذلك ان استمرار الكيان، في قناعة كثيرين، بات متوقفا على شكل الدولة المطلوب اعادة بنائها وتوزيع السلطة داخل مؤسسات النظام المراد تشكيله. بعبارة اخرى، اصبح الكيان بالنسبة لكثيرين مجرد امتداد للنظام. ولأنه كذلك لم يعد الكيان مسلمة من المسلمات بل قضية متأخرة يبت بها في ضوء المداولات والمساومات التي ترافق عادة مسألة الاتفاق على شكل الدولة ومؤسسات النظام.

■ **نهج الخلاص**: ثمة لاعبون كثر لهم مصلحة واضحة في استمرار الوضع الراهن. لذلك لا يمكن للداء ان يتحول الى دواء. ومع ذلك فان مصادر الداء، في جميع التشكيلات المتصارعة، تنادي بالاصلاح، كل من زاويته وبما يضمن مصالحه، وتجعله شرطا لالقاء السلاح ولولوج باب الخلاص. هذه معضلة لن تجد حلا لها في الاطار المحلي. الحل ـ كما كان الامر دائما في تاريخ لبنان المعاصر ـ انما يأتي من الخارج. هذا «الخارج» يجب ان يكون عربيا او ان يكون للعرب فيه الدور الاكبر والافعل. اما النهج المستحسن اعتماده من «الخارج» لتحقيق الخلاص الوطني في الداخل، فهو اعادة بناء لبنان وطنا ودولة بدءا باحياء مؤسساته الدستورية وتفعيلها، اي بانتخاب رئيس لمجلس النواب، وانتخاب رئيس للجمهورية، وتأليف حكومة وطنية جامعة، والاكتفاء من الاصلاح بالجرعة اللازمة فقط لتحقيق مهمة الخلاص الوطني. لعل الاتفاق على الآلية Mechanism المطلوبة لانجاز هذه الامور جميعا، انما يتم بعقد مؤتمر وطني لقادة القوى السياسية الرئيسة ولمندوبي القوى الحية غير المتورطة في الصراع العسكري، برعاية جامعة الدول العربية وفي مقرها. اما تنفيذ ما يتفق عليه في المؤتمر، فانما يتحقق برعاية دولية رمزية وبوسائل لبنانية وعربية يجري التفاهم بشأنها.

■ **منهج التأسيس**: اعادة بناء لبنان وطنا ودولة تعني اعادة تأسيسه. هذا الهدف القومي والمصيري الجلل لا يمكن ان يتم بين ليلة وضحاها ولا من خلال المؤسسات والقوى السياسية الحاضرة. ثمة حاجة الى تضمين وثيقة «منهج الخلاص الوطني»، التي سيقرها المؤتمر المشار اليه آنفا، آلية محددة لانتاج قانون انتخاب يكفل في آن: صدق التمثيل الشعبي وعدالته واجراء انتخابات عامة لاختيار اعضاء جمعية تأسيسية ـ مناصفة بين المسلمين والمسيحيين ـ مهمتها التوافق على اسس لبنان الجديد ومقوماته ووضع دستور ناظم لحياته الوطنية. ويتحصل مما تقدم ذكره ان الاصلاح اصبح جانبا من جوانب اعادة تأسيس الدولة، وهو، على كل حال، مسار وليس مجرد قرار. انه عملية تراكمية في الزمن وليس نصا مكتوبا يجري التوافق على اعلانه وانفاذه في يوم او شهر او سنة. والاصلاح يلزمه اصلاحيون. والحال ان المطالبين بالاصلاح اليوم في صفوف جميع القوى المتصارعة ليسوا اهلا لمباشرته اذا قدر للبنانيين او قدر عليهم ان تكون لهم وثيقة اصلاحية. ولعل السبيل الوحيد لانتاج الاصلاحيين المطلوبين هو في اعتماد نهج التأسيس المنوه به بحيث يتكون الاصلاحيون ويبرزون من خلال التنافس في انتخابات الجمعية التأسيسية وفي اعمالها وفي مسار اعادة بناء الوطن والدولة بصورة عامة.

هل يبقى لبنان؟

غير ان كل ما اجتهدنا في بحثه او الاشارة اليه يبقى غير ذي موضوع اذا لم يبق لبنان!

فهل ان ثمة حاجة عربية واقليمية ودولية لبقاء لبنان؟

هل ان ظروف الثمانينات والتسعينات والمتطلبات السياسية والاقتصادية للقرن الواحد والعشرين تقترع لبقائه ام تحكم باضمحلاله؟

هل ان موازين القوى التي اعقبت الحرب العالمية الاولى وقضت باستحداثه ستبقى سائدة عشية ولادة القرن الواحد والعشرين وتسمح باستمراره؟

انها اسئلة مفتاحية لا اخال لجنة التوفيق العربية في مركز يسمح لها بالاجابة عليها. غير ان الامل ببقاء لبنان موحدا وسيدا وديمقراطيا في اطار اسرته العربية مازال نابضا. أليس مجرد تشكيل لجنة التوفيق العربية قرينة على ان اهل الحل والعقد مازالوا يعتبرونه حيا ومرضه قابلا للمعالجة والابلال وان فجر خلاصه، رغم طول ليل المحنة، آت؟...

شجون أمريكية وانعكاسات اقليمية

بقلم: السيد عبد أحمد

بالرغم من وجود العديد من القضايا العاجلة التي تشغل بال الادارة الامريكية الجديدة، الا ان هناك ملفا بدأ يكتسب اهمية متزايدة وقد يفرض نفسه كاحدى القضايا التي لا بد من الاهتمام بها عاجلا او آجلا: والملف يتعلق بالطاقة وارتباطها بالأمن القومي الامريكي.

فللسنة الثالثة على التوالي ينخفض الانتاج الامريكي المحلي من النفط ليصل الى اقل مستوى له منذ ٢٤ عاما، بل وحسب احصائيات معهد البترول الامريكي فانه في الشهر الماضي، ولأول مرة منذ تسع سنوات، استوردت الولايات المتحدة نفطا اكثر مما انتجت. فقد هبط الانتاج المحلي بنسبة ٣٪ في العام الماضي الى ٨,١ مليون برميل يوميا، وفي الشهر الماضي لوحده هبط الى ٧,٩ مليون. وللتعويض عن هذا الهبوط زادت الواردات بنسبة ٩٪ لتوفر ما نسبته ٤٢٪ من احتياجات الاستهلاك المحلي في العام الماضي، وقد جاءت ٩٠٪ من الزيادة من دول «اوبك» ومنطقة الشرق الاوسط تحديدا. وتشير بعض التوقعات في الدوائر المتخصصة الى ان الشهية الامريكية للنفط المستورد سوف تتزايد هذا العام ويمكن ان يصل الطلب الى ١٧,٣٧ مليون برميل، هو الاعلى منذ عام ١٩٧٩ يتوقع ان يأتي ٤٤٪ منها من مصادر اجنبية اذ سيتراوح الانتاج المحلي في حدود ٧,٩ مليون.

وهذه الارقام وبكل ما تحمله من مؤشرات، قد تزامنت مع ما اعلنته وكالة الطاقة الدولية، والتي تضم تجمع المستهلكين الرئيسيين في الدول الصناعية. فقد اعادت الوكالة تقييم تقديراتها للطلب كما درجت منذ ثلاث سنوات وأوضحت ان هناك زيادة كبيرة تصل الى ١,١ مليون برميل يوميا في الطلب العالمي على النفط خلال العام الماضي والذي بلغ ٥٢,٢ مليون برميل يوميا خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٨. وانه مع انخفاض الطلب على نفط الدول المنتجة من خارج «اوبك» بحوالي ٤٠٠ الف برميل يوميا فان الطلب الفعلي على نفط المنظمة قد وصل الى ٢١,٥ مليون. وتشير الارقام الى ان انتاج «اوبك» خلال الربع الاخير من العام الماضي قد وصل الى ٢٢,٢ مليون، وهو اعلى رقم منذ عام ١٩٨١، كما ان متوسط انتاج المنظمة في العام الماضي قد تراوح في حدود ١٩,٥ مليون، هو الاعلى ايضا منذ عام ١٩٨١.

ونسبة للاهمية التي تتمتع بها سلعة النفط على المستوى السياسي والاستراتيجي، ناهيك عن ابعادها الاقتصادية، فان مثل هذه الارقام تصبح ذات دلالات سياسية بالمقابل. وعلى رأس هذه الدلالات، اعادة الاهتمام الى المنطقة ليس فقط من منطلق اهتمام الدول العظمى بكل ما يجري في انحاء العالم، ولكن لارتباط النفط بالاوضاع الداخلية وانعكاساتها السياسية. فهناك الصناعة النفطية الامريكية وما يجري هنا ينعكس عليها سلبا او ايجابا وقد وصل الامر بمفوض سكك حديد تكساس، وهو المشرف تقريبا على القطاع النفطي في الولاية، ان اصبح مراقبا دائما لاجتماعات اوبك. والاهتمام بهذا الامر لا بد ان تتبعه اهتمامات مماثلة بالاوضاع السياسية، وكأن المنطقة تعود ببطء الى اجواء مطلع العقد الماضي وقبل حرب اكتوبر (تشرين الاول) وحظر النفط، والذي تم ونجح بسبب تزايد الطلب وقلة المعروض.

وعليه فهناك العديد من المؤشرات التي توحي بعودة المنطقة الى تلك الاجواء مع اختلافات في التوقيت والاستعداد والخبرة خاصة والتجربة الماضية لاتزال حية في الاذهان وشهودها موجودين. ولكن مهما كانت الطريقة التي سوف تدار بها اللعبة هذه المرة، فان رؤوس مواضيع ستكون فيما يبدو محور النشاط وتتقاطع الخطوط حولها.

فقضية النفط ترتبط بالممرات التي ينقل من خلالها ومن الممرات التي اكتسبت اهمية متزايدة البحر الاحمر وذلك لارتباطه بالخليج من ناحية ولتزايد الصادرات النفطية من خلاله سواء بوجود مصدرين جدد مثل اليمن بشطريه الشمالي والجنوبي، بل والعراق عبر خط الانابيب الذي يمر عبر السعودية، كما ان الاخيرة على طريق رفع طاقتها التصديرية من خلال خط انابيب الشرق والغرب الى حوالي خمسة ملايين برميل سيمكن تصديرها عبر ميناء ينبع على ساحل البحر الاحمر، الى جانب وجود مصفاتي تصدير للمواد النفطية المكررة والمجمعات البتروكيماوية والصناعات المتفرعة عنها.

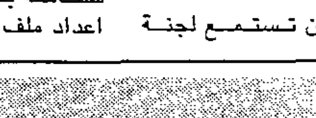
وكل هذا سيجعل من الضروري تسوية الاوضاع السياسية المضطربة على الساحل الآخر من البحر الاحمر خاصة في منطقة القرن الافريقي، اذ ليس من المحبذ ان تستمر تلك الاضطرابات او تصل الى درجة الخطر وتهديد هذا الممر المائي المهم خاصة اذا تزايد اعتماد الدول الغربية المستهلكة عليه. وكما اوضحنا عاليه فهناك العديد من المؤشرات التي تدل على تنامي الاعتماد على هذه المنطقة لامداد بقية العالم باحتياجاته من النفط، الامر الذي يكسب المنطقة وممراتها اهمية متزايدة ويفرض عليها ان تسعى لايجاد حلول لمنازعاتها الملتهبة قبل ان تفرض عليها حلول من الخارج.

النقطة الثانية، ان العالم العربي يبدو افضل الآن في تعامله الخارجي خاصة مع الولايات المتحدة وذلك لوجود حضور عربي لأول مرة اصبح يكتسب له فاعلية وتنظيما ويبدأ دوره ينمو ويتسع استنادا الى الجالية العربية الاصل الموجودة هناك. وعبر العديد من المؤسسات التي اقيمت هناك وبجهد صامت ودؤوب، اصبح للعرب حضور ما في العملية الانتخابية، وفي التصدي للممارسات الاسرائيلية. ويكفي أن (إيباك) وهي الذراع القوية للوبي الصهيوني، قد اشارت الى تنامي قوة اللوبي العربي مؤخرا وان الطريق لم يعد ممهدا امامها للعمل في الاوساط السياسية وقيام الادارة الامريكية بفتح حوار مع منظمة التحرير وتزايد اهمية المنطقة الاقتصادية والاستراتيجية بسبب تزايد الاعتماد على النفط المستورد من هذه المنطقة ستكون عوامل دافعة لتقوية الحضور العربي هناك.

تبقى ملاحظة اخيرة وهي انه مع وجود الرئيس بوش وبعض كبار معاونيه ومركز ثقلهم الاساسي تكساس، احدى الولايات المنتجة للنفط، فان هذا يمكن ان يكون دافعا للاهتمام بقضايا النفط والطاقة. لكن يلاحظ ايضا ان الفريق الذي اختاره بوش، وبصورة عامة، يتمتع بخبرة في الحكم والعمل في واشنطون. الا ان الشخص الذي اختاره لوزارة الطاقة، وهو جيمس ديفيد واتكنز ضابط بحري في الاساس وصل الى رتبة الادميرال الى جانب خبرته في مجال الطاقة النووية، فهل يعني هذا يا ترى اهتماما بالطاقة النووية وتركيزا على ممرات تجارة النفط اكثر من الاهتمام بالنفط نفسه في نظر الادارة الامريكية الجديدة؟ ليس امام المراقب في الوقت الراهن الا الانتظار ورؤية ما تتمخض عنه التطورات المتلاحقة.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي



(بعد آخر)

(الفنان هو الذي يغير العلاقات الموجودة في الواقع).

حين قرأت هذا الكلام الطامح انحنت راحلتي على مهل، وركضت من حولي الاسئلة:

ترى ما الذي يعنيه بالواقع؟

وما هو نوع العلاقات التي في يد الفنان ان يغيرها؟

ومتى يمكن ذلك؟

الواقع مجموعة ظواهر، بعضها يتصف بالحتمية مثل (حتمية البيئة) ولا شك في ان ما تشترك فيه هذه الظواهر جميعا هو انها: تفرز منظومة من العلاقات المتنافرة، او المتعاضدة.. فما الذي يستطيع الفنان تغييره؟ وكيف؟

في ذهن اكثرنا ان الواقع هو الواقع الموضوعي: اي ما كان خارج الذات، ومنه انطلق شيلنج حين عرف الواقعية بانها: (التي تؤكد اللا انا) غير ان فيشر هدم هذا الحصار الذهني عن الواقع حين اعتبر ان ما يوجد مستقلا عن وعينا هو المادة، وليس الواقع.

(ان الواقع محصلة لجميع العلاقات المتشابكة بين الذات والموضوع، لا الماضية وحسب، بل والمستقبلية بما فيها عالم الحلم).

هنا يأخذ الواقع رحابة لم تكن معروفة عنه، وينلولنا بخفة مصباحا نبصر على ضوئه: كيف يمكن للفنان الصادق ان يغير العلاقات فيه.

لناخذ جانبا واحدا من جوانب الواقع هو: الواقع اللغوي.

تعطينا اللغة من جملة ما تعطينا (ثلة) من العلاقات الجمالية بيننا وبين كل ما في الحياة من حولنا، انها علاقات وجدانية، وذوقية، وحدسية تشارك في صوغ رؤيتنا للحياة، وللعالم.

يقول احدهم:

(إن مهمة الفن هي ان يوقظ في الانسان ضرورة التفوق على نفسه لا احد يلومك، او يلومني، حين نمد يدينا لنصافح بحرارة). من قال هذا الكلام. لماذا؟

لأن العلاقات الجمالية، او القيم الجمالية ليست مجموعة من الاحجار، بل هي قيم متحركة صعودا، وهبوطا، وحين تكون في حالة تباطؤ، او ركود، لا يمكن ان يتفوق الانسان على نفسه، لانه يعيش حالة حيادية، وهنا تأتي مهمة الفنان، يأتي فعل اللغة الفنية المسؤولة لهدم حاجز الحياد وحفز النفس الى الفعل والتفوق.

في واقعنا الشعري يبدو هذا اكثر وضوحا.

لقد بقي هرم العلاقات الجمالية، او سلم القيم الجمالية، بعيدا عن الرياح الجارفة، ما عدا استثناءات لفترات قصيرة، ثم انطفأت في كل عصر من عصور الشعر التاريخية.

السياب وحده هو الذي اكتمل على يديه تغيير مجرى النهر.

ببسالة انشائية راح احدهم، واصفا قصائد السياب بانها عاطلة تماما من (النمو النفسي، وانها تجري في ذهن تجريدي مطلق) (ايليا حاوي / في النقد والادب ٥ / ٨٧ وما بعدها) ناسيا ما قاله في الجزء الرابع من كتابه، ومتناسيا ان هذه القصائد هي الاولى التي اقتحمت تغيير العلاقات الجمالية في اللغة الشعرية.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

«النسيان برشاقة»

الفرد في انحاء العالم كله، وتحت كل النظم، يحكم على حكومته بجيبه لا بعقله! في نظام غير ديمقراطي ـ كالاتحاد السوفياتي ـ يندهش الذين يزورون موسكو لعدم اهتمام الناس هناك بتغييرات جورباتشوف التي تثير اهتمام كل العالم. كانوا يقولون لي ببساطة: نحب ان نرى النتيجة اولا، هل يتوفر الخبز والسكر واللحم في الاسواق؟ هل ترتفع الاسعار ام تنخفض؟ اما ثرثرة المثقفين عن الحريات ومعارض الرسم والافلام الجديدة، فهذا يهم خمسة في المائة من المجتمع.

وفي نظام ديمقراطي يقوم على التصويت، يصوت الناخبون ايضا بجيوبهم لا بعقولهم، ولذلك كان اهم شعار رفعه جورج بوش في انتخابات الرئاسة الامريكية الماضية هو: «انني لن ارفع الضرائب!»، وقد كرره واكده حتى زرعه في يقين المواطن الامريكي.

الآن تقول الصحف الامريكية ان جورج بوش بعد الفوز يجتاز احرج مرحلة في حياة كل رئيس امريكي وهي مرحلة «التراجع عن الوعود برشاقة»!

فكل مرشح خلال الانتخابات مهمته الاولى النجاح، وفي سبيل ذلك من المباح نثر الوعود التي ترضي اغلب الناس، ومن شتى الفئات، وتجذب اكبر عدد من الاصوات.

ولكن تنفيذ هذه الوعود مستحيل، وحين تأتي مسؤولية الحكم، سوف يختار الحاكم اي الوعود عليه ان يتناساها، واهم من ذلك ان ينسيها للناس.

البعض يفعل ذلك بغير لباقة، فيصيب الناس بصدمة تنعكس على مصداقيته لدى الناس طوال رئاسته، والبعض يتمكن من ان ينسيها للناس «برشاقة»، وبلباقة، فيتجرعها الناخب دون ألم! ويحتفظ الرئيس بمصداقيته!

واخطر ما يجب ان ينساه المواطن الامريكي هو وعد بوش «بعدم زيادة الضرائب»، فهو وعد في حكم المستحيل ازاء تفاقم العجز في الميزانية، ولاهمية امريكا الاقتصادية. فالعالم كله ينتظر ماذا سوف يفعل بوش في هذا المجال وليس الشعب الامريكي فقط.

المكاتب
PRINTED AT مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

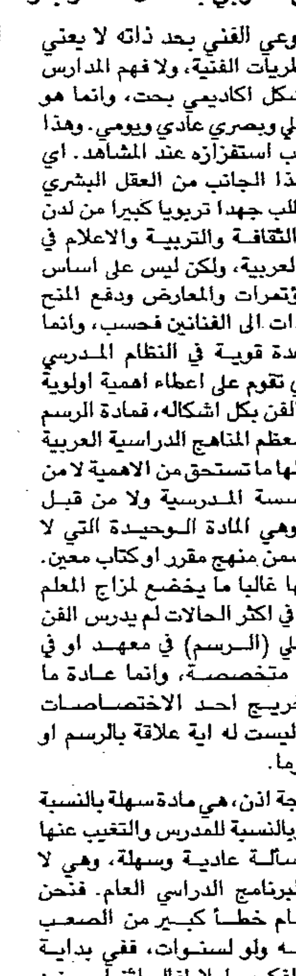
تعقيب على موضوع «العلاقة بين المريض والطبيب»

صاغها السومريون ضمن التكافؤ وتبادل المنفعة

تعقيبا على المقالة المنشورة بتاريخ ٤/١١/١٩٨٨ في صفحة عيادة «الشرق الاوسط» حول العلاقة بين المريض والطبيب وردنا هذا التعقيب من الدكتور الجراح عبد العزيز اللبدي رئيس تحرير مجلة «بلسم» الاجتماعية التي تصدرها جمعية الهلال الأحمر الفلسطينية.

تحددت العلاقة بين الطبيب والمريض منذ القدم حيث صاغ السومريون اول قسم للطبيب وتبعهم المصريون القدماء ثم اليونانيون بقسم ابو قراط الذي مازال مشهورا. وتتلخص هذه العلاقة كالتالي:

ان الطبيب يكرس نفسه لخدمة مصلحة المريض الذي يعالجه بغض النظر عن الأجر الذي يتقاضاه، وعن المنزلة الاجتماعية للمريض. ان يحافظ الطبيب على الحياة بشكل عام ولا يساعد على الوفاة او على الاجهاض او يسبب اي اذى للمريض. ان لا يمارس شيئا لا يعرفه من غير اختصاصه مثلا ان لا يجري جراحة ليست من اختصاصه بل يحيلها الى المختص بها. ان يحفظ المريض والمرض ولا يطلع عليه احدا. ان يحاول التعلم بشكل مستمر وان يعطي علمه لتلاميذه ايضا.



واخذ الطب دورا اقتصاديا واجتماعيا من خلال وقاية الانسان من الأمراض ومعالجته سريعا حتى يأخذ الانسان دوره في المجتمع كعضو منتج قادر على اداء واجباته الاجتماعية مثل اعالة اسرته مما يؤدي الى توازن نفسي والى سعادة اكثر في حياته.

ومن هنا اصبح الطبيب جزءا مهما يعمل من اجل رفاهية المجتمع مثله مثل المهندس الزراعي وعالم الذرة والبناء والحداد.

ويمكن تلخيص دور المريض في عملية تمتين العلاقة بالطبيب كما يلي:

البحث عن الطبيب المعالج بدقة ووضع الثقة فيه يعني اخباره بأدق تفاصيل المرض وعدم كتمان اي شيء بأي حجة كانت. ويعني ايضا عدم تغييره بسرعة وعدم الذهاب الى طبيب آخر الا لظروف قاهرة.

الثقة في العلاج ومتابعته حتى آخر المدة المقررة من قبل الطبيب، واتباع جميع التعليمات بخصوص التشخيص والفحوصات اللازمة، ومعرفة تفاصيل المرض من الطبيب، او عن طريق القراءة والنقاش.

يتلخص دور الطبيب في تمتين علاقته بمريضه في ما يلي:

ان يشرح للمريض جميع تفاصيل المرض والمضاعفات الناتجة عن العلاج وطريقة العلاج ومخاطرها ونسبة نجاحها والآثار الجانبية مراعيا انه يعالج المريض بجسمه وعقله وعاطفته. ان هذه العملية تزيد من ثقة المريض بطبيبه وتجعله يقبل على العلاج بروح معنوية عالية وتحسن بالتالي من فرص الشفاء وفعالية العلاج.

ان يحاول الطبيب تجنب البحث في تفاصيل المقابل المادي حيث ان هذا الجانب يفضل ان لا يظهر اطلاقا حتى لا يعكر صفو العلاقة الانسانية التي في طور التكوين ويفضل ان تكون هذه الأمور مفهومة ضمنيا ومن النافل للقول ان الطبيب يراعي حالة المريض المادية ويعود الى قانون حمورابي في مقاضاة المريض حسب وضعه الاجتماعي والمادي.

وهنا لا بد من الاشارة الى انه في البلدان التي جرى فيها تأميم الطب او أوجد شكل من التأميم الحكومي او الخاص الذي يتولى تحمل التكاليف نيابة عن المريض يتحرر المريض والطبيب من هذه الناحية. وبالرغم من ان هناك خلافا كبيرا حول الموضوع فان خبرتي الشخصية دلت على: انسانية اكثر في التعامل من غير مادة. رعاية افضل للمريض من خلال عدم خوفه من التكاليف عند ذهابه الى الطبيب، وهذا يؤدي الى سرعة اكتشاف الأمراض وسرعة علاجها وبالتالي تخفيض نسبة تكاليفه. ويخضع الطبيب اخيرا في عمله الانساني الى رقابة القانون والنقابة خلال النقابة التي تراقب نوعية ادائه وصحتها، وكذلك من خلال الرقابة الاجتماعية (أي المرضى زبائنه)، وتعتبر كثرة المرضى او قلتهم في عيادة اي طبيب دليل واضح على مدى نجاحه عند المرضى وعلى نجاح شخصيته كحكيم وان كان لا يدل بالضرورة على مدى تفوقه العلمي.

ان علاقة الطبيب بالمريض علاقة تكافؤ وعلاقة تبادل منفعة، صحيح ان المريض يدفع للطبيب اجرا ولكنه لا يدفع الا بعد ان يذهب بنفسه الى الطبيب او يرجوه للحضور لمساعدته فهما معا يعطيان ومعا يأخذان، مصلحة مشتركة.

د. عبد العزيز اللبدي

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط للاسبوع ٢٨ لاحسن رسالة للبريد

قارىء يفتح ملف التذوق الفني ويحذر:

الثقافة الفنية العربية مأخوذة بالتزيين

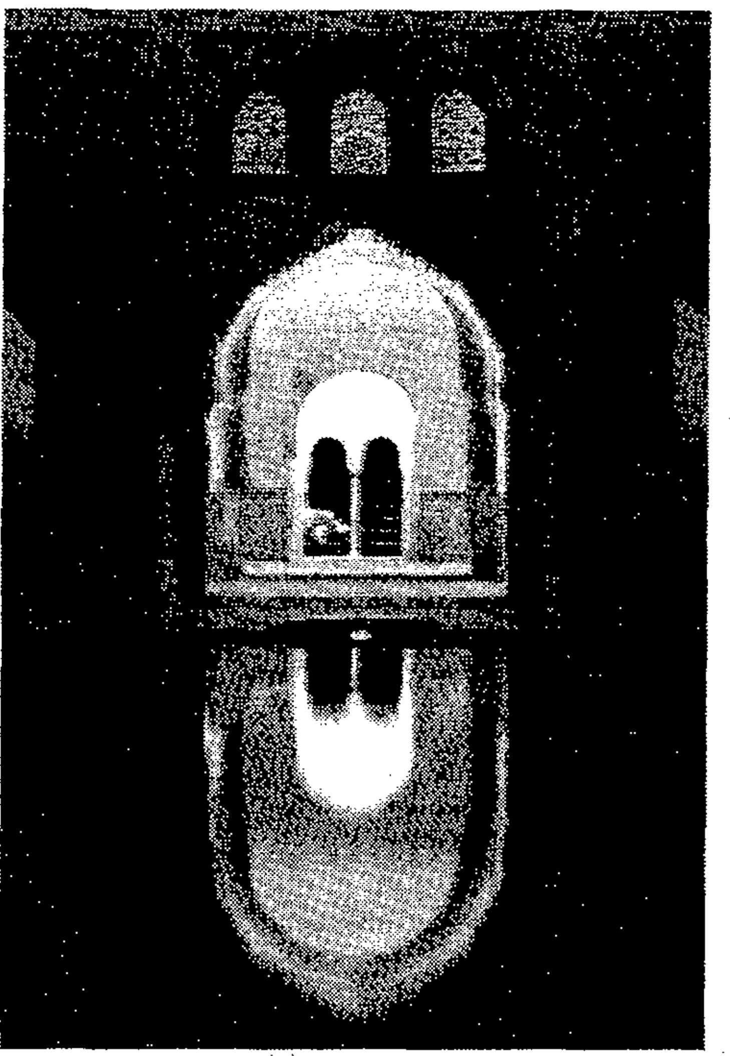
لسنا هنا بصدد المقارنة المجردة بين الفن التشكيلي وفهمه في البلدان العربية ومثيله في اوروبا. اذ ان مقارنة من هذا النوع ستكون عديمة الجدوى بدون شك. خصوصا ونحن على وشك الدخول في القرن الواحد والعشرين من حيث ان الظروف الاجتماعية وشروط الثقافة في معظم البلدان العربية قد تطورت بشكل مذهل، ولا يكاد يخلو بلد عربي من فنانين ذوي خبرة وسمعة عالمية لا جدال فيها والكثير من البينالات والمؤتمرات الفنية العالمية لا تخلو ايضا من اسم عربي من هذا البلد او ذاك.. وفي العاصمة البريطانية بالذات يعيش العديد من الفنانين والنحاتين والمعماريين العرب البارزين على مستوى عالمي. وفي اوروبا وامريكا هناك عدد اكبر من الفاعلين والناشطين ممن لهم دورهم اللافت للاهتمام في معظم النشاطات الفنية ذات المستوى العالمي، بالاضافة الى الفنانين الجيدين الذين يعيشون في العديد من البلدان العربية.

ما نريد قوله هو ان البلدان العربية لا تخلو من فنانين اساسيين جدوا فعلا في شق طريقهم وتأكيد هويتهم الخاصة، وقاموا بانجازات عربية وعالمية، رغم عدم توفر الشروط اللازمة لذلك ورغم عدم نضج الوعي الفني في المجتمع العربي بالشكل المطلوب وهذا هو ما نود ان نتحدث عنه في هذا المقال.

ان الوعي الفني بحد ذاته لا يعني حفظ النظريات الفنية، ولا فهم المدارس الفنية بشكل اكاديمي بحت، وانما هو نشاط عقلي وبصري عادي ويومي. وهذا هو ما يجب استقرازه عند المشاهد. اي تحريك هذا الجانب من العقل البشري الذي يتطلب جهدا تربويا كبيرا من لدن اجهزة الثقافة والتربية والاعلام في البلدان العربية، ولكن ليس على اساس اقامة المؤتمرات والمعارض ودفع المنح والمساعدات الى الفنانين فحسب، وانما ببناء قاعدة قوية في النظام المدرسي والتربوي تقوم على اعطاء اهمية اولوية لدراسة الفن بكل اشكاله، فمادة الرسم مثلا، في معظم المناهج الدراسية العربية لا يعطى لها ما تستحق من الاهمية لا من قبل المؤسسة المدرسية ولا من قبل الآباء، وهي المادة الوحيدة التي لا تدرس ضمن منهج مقرر اوكتاب معين. فتدريسها غالبا ما يخضع لمزاج المعلم الذي هو في اكثر الحالات لم يدرس الفن التشكيلي (الرسم) في معهد او في اكاديمية متخصصة، وانما عادة ما يكون خريج احد الاختصاصات الاخرى ليست له اية علاقة بالرسم او الفن عموما.

النتيجة اذن، هي مادة سهلة بالنسبة للطالب وبالنسبة للمدرس والتغيب عنها ايضا مسألة عادية وسهلة، وهي لا تحرج البرنامج الدراسي العام. فنحن اذن امام خطأ كبير من الصعب تصحيحه ولو لسنوات، ففي بداية التفتح الفكري للاطفال اثناء سنين الدراسة الاولى يجب استغلال قابلياتهم الطرية للاستقبال والاستيعاب والابتكار وتهيئة عقولهم لتتطبع واستلام العمل الفني وجمالية الاشياء وتربية اذواقهم من خلال اعادة النظر الشاملة في البرنامج التدريبي لمادة الفن، واعطائها ذات الاهمية التي تعطى للمواد الاخرى كالرياضيات والتاريخ والعلوم.. الخ.

هذه واحدة من الوسائل التي بامكانها ان تضيف الى المجتمع نوعا جيدا من الطاقة العقلية التي يفتقر اليها الان ولا نقصد ان نجعل من كل هؤلاء فنانين عظام اورسامين جيدين وانما ان نهيىء منهم قاعدة من اناس للمستقبل بشكل اوبآخر، وبأمكانهم ان يستوعبوا العملية الفنية والتمييز بين جمالية الاشياء وقبحها بشكل تلقائي.



غرناطة ـ علامة للذوق العربي الفذ

ان قرون الظلام والهيمنة التي عانتها شعوبنا اماتت الذوق الجمالي العربي والاسلامي.. فقد كنا نتحرك وسط اشياء ثابتة ونصب عظيمة وعمارة رائدة ازدهرت في وقتها، ولم تعد تثير الانتباه حيث كان الهم الاكبر هو مقاومة الاحتلال والسيطرة الاجنبية. فمن شيد الجامعة المستنصرية في بغداد؟ ومن بنى الجامع الاموي في دمشق؟ ومن هندس قصر الحمراء في غرناطة؟ اليست هذه شواهد لحس وذوق جمالي رفيع تمتع به العرب آنذاك؟

والعمارة الاوروبية كانت على شكل قلاع قبيحة للاقطاعيين الاوروبيين تشوه وجه اوروبا... وفي القرن الخامس عشر ميلادي بعد خروج العرب مباشرة من الاندلس امر الملك «فرناندو» بهدم جامع قرطبة ولم يكن هو قد رآه سابقا وبعد ان تم هدم نصف المسجد كان الملك الاسباني يزور قرطبة فرأي ما تبقى منه،

فذهل لما راى، ويقال بانه دفع يديه على رأسه ندما لما امر به سابقا واوقف حالا عمليات الهدم وقال «لو كان ببالي جمال هذا البناء لما امرت بهدمه» ورغم التحوير فيه بقي آية من آيات العمارة والزخرفة العربية والاسلامية وبما انه لا يمكن لشعب ان يشيد قصرا او مدينة مثل غرناطة دون ان يكون متمتعا بقابلية فنية وذوق جمالي عام، فليست القصور والمساجد كانت تشيد على اساس من الدقة والحس المعماري الرفيع فقط، وانما بيوت العامة كذلك رغم بساطتها، والغريب ان الكثير من الزخارف والمقرنصات لم تكن ذات فائدة عملية وانما جمالية بحتة. فالبيت العربي القديم ليس مكانا للعيش وممارسة الحياة اليومية فيه فقط وانما مصدرا من مصادر المتعة الفنية والبصرية المجردة التي كثيرا ما كان العربي القديم يشعر بحاجته اليها، فالخط والزخرفة والعمارة كانت تمثل اعلى القيم الجمالية والفنية العربية، ولولا الوعي الاجتماعي العام لهذه القيم لما ازدهرت بهذا الشكل الذي ازدهرت به على مدى قرون عديدة.

ان الثقافة البصرية هي واحدة من المظاهر العصرية الاكثر اهمية في ايامنا هذه، وهي ليست اكثر من الاعتياد التلقائي للاستقبال البصري للاشياء الخارجية وهضمها حسب جماليتها وبساطتها ورفضها اذا كانت متناقضة او ناشزة، سواء في البيت او الشارع او حتى في الطبيعة فنحن نتمتع بقابلية كبيرة في عدم الاختلاف واللاأبالية امام عدم هارمونية الاشياء والالوان، وهذا ناتج عما ذكرناه، سابقا من قلة الوعي الفني العام في مجتمعاتنا وهو بدوري ناتج عن عدم الدراسة والبرمجة العميقة في التربية الفنية.

ويلاحظ ان المجتمعات الحديثة بسبب من التطور الثقافي الحاصل فيها على مدى سنوات طويلة واعتمادا على مستوى الوعي الفني الذي يفترض بانها تتمتع به بدات تختصر في عمليات الشرح المكتوبة سواء في اشارات المرور، او علامات الاتجاه واماكن الوقوف والجلوس وغيرها.. الخ وحولتها الى علامات بصرية مرسومة في غاية البساطة يستقبلها المشاهد العادي ويفهما تلقائيا دون اللجوء الى عمليات دماغية معقدة لقراءتها فهناك المئات من البوسترات والجداريات التي تعلق وترسم كل يوم في الشوارع العامة والمحلات والمحطات وليست معظمها جيدة بالتأكيد، ولكن هذه العملية اليومية تنمي الثقافة البصرية عند المشاهد بحيث يستطيع التمييز بينما هو جيد وبينما هو رديء، ويربي في ذهنه قابلية الاستقبال التلقائي لعمل جميل ايا كان نوعه.

خلاصة القول هي اننا بحاجة الى اعادة النظر الشاملة في كل ماله علاقة في عملية التربية الفنية في البلدان العربية لان للفن دور لا يقل اهمية عن اي نشاط علمي وادبي في تطور الشعوب العالمية.

عبد الحميد منصور
برشلونة ـ اسبانيا



NISSAN نيسان

رؤية جديدة لزمن جديد

نيسان
لوريل التيما

LAUREL ALTIMA

24GTS-R

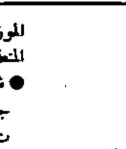
تعليق خلفي متعدد الوصلات

تذوق طعم المستقبل في نيسان لوريل ألتيما ، سيارة الصالون الرياضية التي تفتح آفاقاً جديدة تماماً في عالم القيادة والاداء الرائع بتصميمها الانسيابي الفريد والتعليق الخلفي المتعدّد الوصلات المتطوّر ، والمزودة بالمحرّك ذو الستة سلندرات بخط مستقيم سعة ٢،٤ ليتر .

نيسان لوريل ألتيما توفر لكم من الرضا أكثر ممّا توفره أي سيارة سيدان أخرى من حيث الشكل والأداء . إنها سبق جديد وأصيل في عالم السيّارات .

لوريل ألتيما من نيسان على كل لسان.

نيسان ٨٩ على كل لسان



الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحمراني و السليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.
جدة - ت: ٦٦٥٠٧٤٥

الموزعون الرئيسيون :

المنطقة الغربية :
● شركة الحمراني والسليمان المتحدة
جدة ـ طريق المدينة
ت: ٦٦٥٠٧٤٥/٦٦٠٠٨١٦

منطقة الرياض :
● شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض ـ شارع الاحساء
ت: ٤٧٦٦٩٦٩

المنطقة الشرقية :
● شركة الجبر التجارية
الدمام ـ شارع الملك سعود
ت: ٨٣٣٤٠٧٠/٨٣٢٤٣٠٠

المنطقة الجنوبية :
● شركة الحمراني والسليمان المتحدة
أبها ـ مركز الجنوب
ت: ٢٢٧١٩٢٣/٢٢٧١٦٧٥

منطقة القصيم :
● شركة الحمراني والسليمان المتحدة
القصيم ـ طريق عنيزة/بريدة
ت: ٣٦٤٣٥٥٩

منطقة حائل :
● شركة الحمراني والسليمان المتحدة
حائل ـ طريق القصيم
ت: ٥٣٣٢٦٤٠/٥٣٣٢٦٤٤

فروع

جدة :
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع المحجر ـ ت: ٦٣٦٦٦٥٦
الرياض
■ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
فرع طريق خريص

الباحة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت: ٧٧٥٣٣٣٦
الخماس
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت: ٢٨٢٠١٥٧ ـ ٢٨٢٠٧٤٢

مكة المكرمة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع شارع المنصور ـ ت: ٥٣٦٥٥٢٢
فرع الرصيفية ـ ت: ٥٣٦٥٩٥٩
فرع التيسير ـ ت: ٥٤٢٤٧٣٧

الخبر
■ شركة الجبر التجارية ت: ٨٩٥٣٥٨٤
حفر الباطن
■ شركة الجبر التجارية ت: ٧٢٢١٢٠٢
القطيف
■ شركة الجبر التجارية ت: ٨٥٥٤٩٩١

الجبيل
■ شركة الجبر التجارية ت: ٣٦١١٥٥٤
الاحساء
■ شركة الجبر التجارية ت: ٥٨٢٥٧٠٢

تبوك
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
طريق المدينة المنورة ـ ت: ٤٢٣٤٩٠٨
المدينة المنورة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت: ٨٢٦٢٨٢٦

موزعون التجزئة المعتمدون

جدة
■ مؤسسة جزاء للتجارة
ت: ٦٢٠٩٩٠٧

الطائف
■ مؤسسة باسالم التجارية
ت: ٧٤٦٨٤٥١/٧٤٦٥٤٧٣

نجران
■ مؤسسة اليامي
ت: ٥٢٢٣٦٠٣

البصل للغاز المسيل للدموع كما البابونج لآلام المعدة
فوائد جمة للروائح والعطور الطبيعية خبيثة أم طيبة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تعد نوعية الاسلحة التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي ضد فلسطيني الضفة والقطاع المحتلين خافية على احد. ولم يعد الحجر المسنون مجهولا كابرز سلاح للمقاومة هناك.

فبينما يضع المحتل ـ جنديا كان او مستوطنا ـ قناعا على وجهه ليتقي سموم الغازات التي تطلقها يداه، فان شباب الانتفاضة غالبا ما يحملون بايديهم البصل من اجل استنشاق رائحته تفاديا لحالات الاغماء.

ولكن هل في البصل ما يحول دون تاثير الغازات السامة على العينين والرأس، والاعصاب؟

لقد اثبتت التجربة جدوى هذه العملية، تماما مثلما اثبت «البابونج» قدرته على شفاء آلام المعدة والامعاء.

ان هذه الاستعمالات ليست جديدة على الحياة البشرية فقد استعمل الفراعنة «الثوم» لاعطاء القوة لبناة الاهرامات. وبات واضحا علميا أهمية هذه المادة اذ عكف العلماء الروس عام ١٩٦٥ على دراسة الثوم بدقة ونشر في صحيفة «موسكو» المسائية ان الثوم يمنع الاصابة بالانفلونزا.

هذه المسألة تتعلق في ما عرف بـ «طب الاعشاب» ولكن ما يتعلق باستنشاق البصل فانها وسيلة مستقلة تماما عن غيرها من المعالجات الطبية الاخرى.

طبيعة اثيرية

اذن ما هي هذه الوسيلة؟

تتعلق هذه الوسيلة بحاسة الشم التي تأخذ الفاعلية الاثيرية للعطور التي تتطاير بنسبة تؤثر على الفرد. بحيث يشمل الجسم والعقل والاحاسيس وهي اقرب بذلك الى الطبيعة الاثيرية.

ويفسر البارقي حسين، وهو طبيب مختص بأمراض الانف والاذن والحنجرة، الطبيعة الاثيرية بانها غير قائمة على الفحص الاكلينيكي. وهناك نظرية مهمة ظهرت في الثلاثينات للدكتور الانجليزي ادوارد باخ، مفادها ان فاعلية الازهار لا تكمن في التكوين الكيميائي لها، بل في الطاقة الاثيرية الكامنة فيها والتي ترفع مستوى ذبذبات الحاسة وتؤثر بالتالي في الطاقة الروحية التي تنظف ما ترسب في عقلنا وجسدنا مما يجعل الازهار قادرة على الاشفاء.

ولكن لم يتطور البحث اكثر في مجال التعريف بالزيوت العطرية وفاعليتها الشفائية؟

يجيب الدكتور البارقي بان العلماء قد بحثوا بجدية في هذا العلم ومنهم بنجامين ووكر صاحب موسوعة الطب المافوق طبيعي، والاسترالية، مارجريت مواري، وغيرهما. والمراد هو ان خلاصات الزيوت العطرية سريعة المفعول لانها تتبخر بسرعة والهدف هو الحصول على الاريج العطري واستخلاصه من النباتات ومزجه مع بعض الزيوت، من هذه النباتات مثلا ما اكتشفه الامريكي روبرت تيسرلاند حيث قام برش العطور عبر مضخات هوائية لعلاج حالات القلق والاكتئاب. واتضح من بحوثه تأثير العطور في المزاج والعواطف، ان عطر الياسمين يرفع من المعنوية، وعطر الزيزفون يحدث الاسترخاء. واتضح له كذلك صلاحية رائحة الخزامى المغربية للالتهابات الشعبية الحادة.

نماذج للعطور

العطر والنفط

وبعد هل من الصحة القول بان الانفلونزا لا تصيب الشعب الايطالي بحدة لكونه يأكل البصل والثوم بكثرة؟ فما بال الشعب الفرنسي اذن؟

يفتخر الشعب الفرنسي بأنه من الذين حولوا وظيفة الزيوت العطرية الى افخر أنواع العطور والتي لا تخلو منها اي رحلة جوية مهما كان نوع الطائرة والشركة الناقلة.

ولكن هل سيتعطر الباريسيون بالنفط بعد اكتشافه في باطن مدينتهم؟

بالطبع لا. فهم ليسوا اول من اكتشف العطر ولا اول من اكتشف النفط.

للعطور اصلها الديني حيث استعملها البابليون والاغريق والرومان والعرب وقدماء المصريين. وكان يتم استخدامها الى جانب البخور ارضاء للالهة في المعابد وفي المناسبات الدينية.

وقد اشتهر العرب ما قبل الاسلام في الجزيرة العربية باستخدام اجود انواع العطور والالبسة وأدوات الزينة. وكانوا يتعاطونها مهما غلا ثمنها. ومن بينها عطور «الخزامى» و«السمك والعنبرة».

وبعد مجيء الاسلام واعتماده على الطهارة والنظافة من خلال سن فريضة الوضوء لم يترك الزينة بل اوصى بها في دستوره الخالد. «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد». صدق الله العظيم.

اما في روما القديمة فقد كان لكل سيدة هناك، امة خاصة لتبخير العطر في شعرها بواسطة فم هذه الامة تماما كما يفعل الكوى المصري وهو يبخ الماء من فمه على الثياب.

وفي مصر القديمة ايضا كان لكل عطر مكانة مميزة. فزيت النخيل يستعمل خصيصا للصدر والوجه اما زيت الصعتر البري (المردقوش) فيستعمل للشعر والحاجبين.

صناعة وتجارة

وفي القرون الوسطى وعهد الاصلاح الديني ذاع استعمال العطور فكانت الزينة الوحيدة للطبقة الميسورة. وقد انتشر المسك والعنبر والخزامي والبنفسج في القرن الرابع عشر. وظل بياض البشرة حلم المرأة فكانت تستعمل وسائل خيالية من اجل ذلك. ولكن استعمال الزينة اصبح لا يليق بالنساء الشريفات لان الكنيسة حرمت استعمال الشعر المستعار وأصبحت الزينة حكرا على المحظيات.

أما في القرن الثامن عشر في فرنسا، فقد كانت تقوم المرأة الأنيقة بطلاء وجهها بمسحوق اسبيداجي أبيض، وخديها وشفتيها بأحمر فاقع، وتبيض شعرها ببودرة بيضاء، إلا إذا استعملت الشعر المستعار.

وذاعت في ذلك الوقت شهرة العطارين جان ماري فارينا وفرانسوا بيجان، والعطار الباريسي بينو. وقد ادخل هؤلاء العطارون فن التجميل والعطور الى بلاطات الملوك الفرنسيين. وانتجوا من الزيوت والصلصال والرماد مادة الصابون.

لقد تطورت صناعة الزيوت العطرية واستخراج العطور منها منذ منتصف القرن التاسع عشر حيث برزت تقنيات الانتاج والتجارة وولدت العطارة المعاصرة ولم تعد مقتصرة على «يا عطارين دللوني الورد اجيبو منين» فقط، بل اصبحت تتميز بطبيعتها الصناعية والعلمية والدعائية.

ان مركبات العطور ومساحيق التجميل لا تخرج عن اصلها الحيواني او النباتي وهذا الثاني هو الميزة الثانية للزيوت العطرية ومنها تم الربط بين البصل وطبيعته الاثيرية والعطور الفرنسية وخاصة في عاصمة العطور الفرنسية «جراس».

البصل: رائحة منفرة ومفيدة للقنابل المسيلة للدموع

مواد طبيعية لاستخراج العطر.

آراء متضاربة حول حاضر وآفاق المستقبل للأجيال الشابة

شباب مصر الصاعد يواجه مشاكله بصراحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شباب مصر.. تتجه اليهم منذ اعوام قليلة مضت عيون المسؤولين في مصر في مختلف القطاعات، ليس فقط من منطلق الوقوف على مشاكله وبحث الحلول المناسبة لها، وانما لما يتمتع به شباب هذا العصر من طاقات خارقة وذكاء متميز يساعد على النهوض بالعديد من دول العالم.

وفي الآونة الاخيرة تعرض شباب مصر لكثير من الاختبارات الصعبة. لكنه اجتازها جميعا بثقة تامة مؤكدا ادراكه للأمور كافة وتفهمه لها.

«الشرق الاوسط» التقت بنخبة من شباب مصر للتعرف على مشاكلهم واراء المسؤولين والمختصين فيها.

ان شباب هذا الجيل كما تقول ابتسام زينهم ـ ٢٣ سنة ليسانس حقوق ـ لديه طاقات كامنة بداخله يريد ان يفجرها بالعمل لتنمية وطنه ومجتمعه الذي يعيش فيه برغم عدم توافر فرص العمل المناسبة التي تسمح بعدم هجرة وحروب شبابنا للخارج بحثا عن الكسب.

والشباب يتمسك بالوظائف الحكومية لانها تضمن مختلف الحقوق في مختلف الظروف اما القطاع الخاص فعلى الرغم من مرتباته المرتفعة ومكسبه السريع لكنه غير دائم ومهدد بعدم الاستقرار.

ويرى زين العابدين السيد احمد المسؤول الاعلامي بالمجلس القومي للسكان ان هذا الجيل يعيش في دوامة الحياة يريد ان يبحث عن ذاته ويريد ان يقرأ ويتثقف، والكتب اسعارها مرتفعة ولا يستطيع ان يشتريها، ويريد ان يعمل وفرص العمل غير متوافرة. والمتوافر منها اجره ضئيل لا يساعد على المعيشة ويريد ان يتزوج ليتحقق له الاستقرار، والشقق مشكلة رهيبة وتأثيثها ايضا مشكلة اخرى.

ويطالب محمد حسن عبد العزيز طالب بكلية التجارة بضرورة انتشار المكتبات بالاحياء الشعبية للاطلاع على مختلف نوعيات الكتب بأسعار رمزية.

والآن ما رأي المسؤولين في مصر سواء المسؤولون في مجال الفكر او الثقافة او الادب او السياسة؟

إن شباب هذا العصر يتسم بالقلق كما يوضح وزير الثقافة المصري فاروق حسني لانه يريد صعود السلم دفعة واحدة دون الاعتراف بالمثل القائل ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة ومؤكدا ان الشباب محق في طلباته كافة المتعلقة بتوفير الغذاء الفكري.

ولذلك فان الوزارة تعد حاليا خطة كاملة تستهدف ان تصبح الثقافة في متناول الجميع خاصة من خلال الكلمة المكتوبة وتتضمن زيادة نصيب الفرد من الميزانية المخصصة للثقافة.

اما الدكتور هيكل وزير الثقافة الاسبق فيرى ان الوطنية عطاء وتضحية والذي لا يعطي لا يستحق شيئا من وطنه فالشباب عندنا يعطي ويقدم للوطن فانه يثري ويرفع من شأنه.

ويقول ان ما يؤخذ على شباب اليوم هو تعجله وعدم صبره وتصوره ان الكبار يقفون في طريقهم بينما ليس لهذا اي اساس من الصحة. وعلى الشباب ان يعي كل ما يحيط به وان يصل الى مرحلة الابداع في تدعيم تجربته لبناء مستقبله.

وقد ظهرت اشياء كما يقول الكاتب العالمي نجيب محفوظ شغلت عقل هذا الجيل المظلوم مما يتطلب منه عدم الاستسلام لها وعليه ان يعمل ويجد حتى يثبت وجوده خاصة ان الظروف التي تحيط بالشباب هي التي فرضت عليه ان يكون هكذا.

ويرغم ان الشباب متوقد الذكاء لكنه سائر في الزحام، مسلوب الارادة، كما انه لا يتلقى ثقافته كما يشير الدكتور احمد فؤاد بصورة تحقق نتيجة وفعالية كافية نظرا لزيادة عدد الطلاب على مقاعد الدراسة.

التدريب العلمي

لذلك فالشباب لم يتسلح بالتدريب العلمي السليم كما يعاني من فتور في العلاقات الانسانية.

ويقول امين شباب الجمهورية الدكتور كمال ابو الخير لا اتفق مع الذين يدعون ان الانتماء في نفوس الشباب منقوص ولا بد من تعميقه فهناك فرق كبير بين ظروف اليوم والامس فالذين يقارنون بين مواجهات شباب اليوم ومواجهات شباب ٦٧ و٧٣ يقعون في خطأ كبير.

فأنذاك كانت حروب من اجل الدفاع عن الوطن والكرامة بدليل انه عندما وقعت احداث الشغب الاخيرة انطلق شباب مصر ليزيل آثار الشغب ويقوم نفسه لاعادة البناء والتعمير.

ويجب العمل على احترام عقل الشباب بعدم فرض الشعارات عليه واثقاله بها وتحقيق ذاته بالعمل الحقيقي المناسب لمؤهله وتبصيره بجهود الشباب في الدول المتقدمة لتحفيزه. وهذه افضل من الخطب والارشاد.

ولا بد من رد غربته النفسية بأن يحس ان له مكانا حقيقيا في بلده ضمن الجهد المبذول. كما يجب ان يشارك الشباب بحملة موسعة لمحو الامية.

وكذلك فان الدكتور نبيه العلقاني يؤكد بأن الشباب لايزال بخير وان رجال الغد احسن من ابناء اليوم. فالاختراعات الحديثة تتحقق اليوم والشباب حريص على العمل لاكتساب الخبرة والمعرفة.

ترسيخ المبادىء

وتطالب الكاتبة سكينة فؤاد بتطوير مناهج التعليم لتلائم المتغيرات التي حدثت للاجيال لان الطاقات قادرة على صنع المعجزات اذا منحت الثقة والغرض والمشاركة المبكرة في المسؤوليات كافة.

كما يجب ترسيخ المبادىء والقيم والمثل كأخلاقيات وكطاقة للعمل والابداع واحترام للعقل.

اما ربيع الشيخ ـ أحد الآباء ـ فيعترف صراحة بمشاركة الآباء في تدليل شبابهم من الابناء برغم متاعبهم ومشاكلهم حتى اصبحوا لا يتحملون المسؤولية ولا يتمتعون بالصبر او قوة العزيمة او الاصرار. فلا يحلمون الا بالثراء السريع.

وصورة الشباب في الماضي تختلف عن صورة شباب اليوم ففي الماضي تحمل الشباب الكثير ليتعلم وكانوا يسيرون عدة كيلومترات على الاقدام للوصول للمدرسة والعودة منها.

كما توجد مشكلة لشبابنا انهم بعيدون عن آبائهم ولا تربطهم بالاسرة علاقات الود واصبحت المصالح الشخصية هي فقط التي تحكم هذا الجيل.

ولكن الشاعر فاروق جويدة يرى ان الجيل الجديد ظروفه صعبة للغاية وتمثل المشكلة الاقتصادية عبئا كبيرا بالنسبة لطموحاته، مما له آثار على مكوناته الفكرية والثقافية كما انها تمثل ضغطا شديدا على هذا الجيل مما جعله يبتعد عن القراءة.

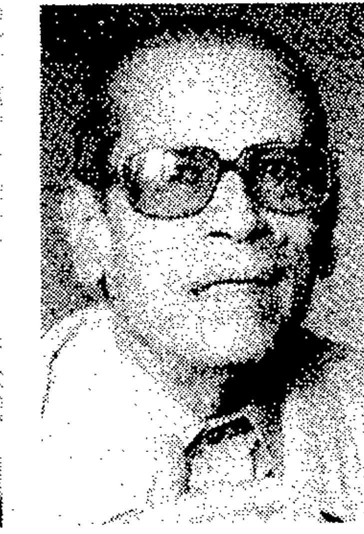
كما ان التركيبة المادية وطغيان الجانب المادي على الحياة ادى الى تركيز طموحات هذا الجيل في الجوانب المادية فقط. كما توجد جوانب اخرى تؤثر في تكوينه منها التليفزيون والفن الهابط والاستعراض في الاغنية المصرية.

وهناك مسؤولية تقع على اجهزة الاعلام حيث يقتصر اهتمامها بالشباب على الجانب الرياضي بينما الاهتمام بالجوانب الفكرية والعقلية والوجدانية ضعيف. وبرغم هذا فأن جيل الشباب الحالي توجد فيه كفاءات كثيرة واعداد كبيرة تعي دورها ومسؤوليتها.

ويقول الكاتب الصحفي ان شبابنا ينقصه فقط التوجيه السليم في شتى المجالات الانتاجية لتنمية انتمائه لبلده وفي شتى المجالات الفكرية لتنمية عقله موضحا انه لا يوجد شباب لا يعمل لان له اهدافا يسعى لتحقيقها.



شباب اليوم يتسم بالقلق





فاروق جويدة — نجيب محفوظ — سكينة فؤاد

الشرق الأوسط
No. 3714 / Saturday 28-1-1989 • العدد ٣٧١٤ / السبت ٢٨-١-١٩٨٩
الثقافة والادب

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

واخيرا عاد كوبولا الى السينما.. عاد فرانسيس كوبولا الى نفسه بفيلم شخصي جدا، وربما من اكثر افلامه شخصية، بعدما اضطر ان يقدم في السنوات الماضية افلاما حسب الطلب بعيدا عن همومه الذاتية، لكي يخرج من ازمته المالية بعد فشل مشروعه الضخم في تشغيل اهم استوديو واحدثه في العالم.

عاد مخرج التحفتين الشهيرتين «العراب» و«نهاية العالم الآن» الى هوايته القديمة: الحلم. ففيلمه الاخير «توكر» مرافعة سينمائية ترتقي الى مستوى القصيدة الملحمية عن الحلم، وعن حق الانسان في الحلم. وهو في الوقت ذاته ادانة حادة لكل ما يشكل تهديدا للحلم، ولادة واستمرارا، بدءا من قانون السوق والمنافسة التجارية الى قانون السياسة والتحالف غير الاخلاقي بينهما.

عالم السيارات المثير واجواء امريكا ما بعد الحرب في انتفاضتها الصناعية والاعلامية والاستهلاكية تشكل اطار وديكورات ومناخ فيلم «توكر» او «الرجل وحلمه» واما الموضوع فهو سيرة ذاتية لصانع السيارات الامريكي بريستون توكر الذي استطاع ان يصنع في نهاية الاربعينات سيارة المستقبل.. سيارة الثمانينات، بمواصفات تعتبر اليوم ضرورات بديهية في السيارة الحديثة: قرص الفرامل.. حزام الامان.. المحرك البخاخ.. الاضواء التي تتحرك مع اتجاه السيارة الخ..

وتوكر فنان حقيقي يعيش حلمه بكامل ابعاده الرومانسية.. فاللون الازرق الذي يختاره للسيارة من اجل عيني زوجته.. والسعر المعتدل الذي يقترحه من اجل ان تكون سيارته في متناول الجميع. اكثر من ذلك لقد صنع سيارة مدرعة بمواصفات ممتازة. لكن القوات المسلحة رفضتها، لانها سريعة جدا.

الزمن.. السرعة جانب اساسي في الفيلم.. بل هو المحور الرئيسي ربما.. فبعد الحرب تضاعف ايقاع الحركة في امريكا في كل جانب، ولذلك اخذ الحلم بعدا جديدا هو الصيرورة السريعة.. ونجح كوبولا في استخدام فن الاعلان وعناصره الجمالية ليصيغ منه لغة سينمائية بديعة.

وكاد توكر ان ينجح في ما طمح اليه، حيث اقنع بموهبته في الحديث، بل بحرارته في تقديم حلمه بعض الدوائر المالية لتمويل بناء اكبر مصنع للسيارات في العالم، يصنع فيه سيارته.. ونجح ايضا بشخصيته المنطلقة، وحسه الكبير للدعاية في ان يقدم واحدة من اشهر الحملات الدعائية في امريكا تحت شعار «سيارة المستقبل اليوم».

في اللحظة الاخيرة، لحظة التحقق، وبعد ان يتاكد ان سيارة توكر صنعت بالفعل وانها متفوقة تتامر شركات السيارت الثلاث في ذلك الحين وهي: فورد وجنرال موتور وكرايزلر على مشروع توكر.. ويتهم بالاحتيال، ويقدم للمحاكمة بغطاء من سيناتور المنطقة ورغم ان المحكمة مطبوخة ضد توكر، الا ان دفاعه عن نفسه يوقظ في المحلفين ضميرهم، ويطلقون سراحه.. ولكن بعد ان صفيت الشركة، واغلق المصنع، وانتهى مستقبل سيارة توكر التي لم يصنع منها الا احدى وخمسين سيارة تعتبر الان من اغلى سيارات «المجموعات» في العالم ويملك كوبولا منها سيارتين.. بينما يملك جورج لوكاش منتج الفيلم سيارة.

في هذا الفيلم يطرح كوبولا اكثر من تساؤل حول حقيقة الخطاب الذي يغذي الوطنية الامريكية. ففي مرافعته امام المحكمة يقول: «كنت اعتقد ان الحلم هو علة وجود امريكا.. وان من حق اي فرد، ايا كان لونه، وايا كان اصله ان يجد الفرصة اذا كان يملك فكرة جديدة.. او حلما.

والفيلم بذلك امريكي جدا.. سواء بتركيزه على دور العائلة في تحقيق الحلم الفردي، ام في تركيزه على دور الفرد في تغيير المصير والمسار الجماعي.. انه ينتمي الى نوع الافلام التي يكشف عن حقيقة العلاقات السائدة في المجتمع الامريكي من الداخل، وعن التناقض بين الخطاب والفعل.. وايضا ما بين النظام وقاعدته.. صحيح ان هناك معسكرا للخير ومعسكرا للشر، الا ان الفصل بينهما يختلف عن غالبية السينما الامريكية، اذ يصل في النهاية الى ادانة تركيب النظام السياسي الامريكي عموديا وتحالفه مع اصحاب النفوذ المالي..

كوبولا في هذا الفيلم لا يدافع فقط عن حلمه الذي اجهض فقط.. بل ويعلن انه غير نادم عليه، فالعيب لم يكن في الحلم.. العيب في النظام الذي يقتل الاحلام.. وبعبارة اخرى انه يصر على انقاذ حلمه.. تماما كما فعل توكر عندما خرج من المحكمة وهو لا يملك الا سياراته الخمسين، ولكنه مصمم على المضي في اختراع ثلاجة للفقراء.

كوبولا بذلك يختلف جذريا عن رؤيته في «العراب» و«نهاية العالم الآن» هنالك اصبح الحلم كابوسا. واما في توكر فقد ظل الحلم، بكل ما يحمله من تفاؤل وامل.. اكثر من ذلك لقد اكد بان الحلم ينتقل بالعدوى.. لقد انتقل حلمه المتفائل الينا.

أخبار سينمائية

«سمك لبن تمر هندي» في اسبوعه الحادي عشر بنجاح



رافت الميهي

دخل «سمك لبن تمر هندي» فيلم رأفت الميهي الخامس اسبوعه الحادي عشر بنجاح في صالات القاهرة. وكان فيلمه السابق «السادة الرجال» قد استمر سبعة عشر اسبوعا بنجاح محققا بذلك المرتبة الاولى لشباك التذاكر في سنة عرضه. وبهذا يؤكد رأفت الميهي امكانية التوفيق بين النجاح التجاري والبحث الثقافي والفني. وتجدر الاشارة الى ان فيلم «سمك لبن تمر هندي» قد حصل على اعلى سعر لحقوق الفيديو في الخليج دفع حتى الآن لفيلم مصري، وقد اطمأن اصدقاء رأفت الميهي، وهدأ قلقهم لان كلفة هذا الفيلم كانت مرتفعة جدا بالقياس للسينما المصرية.. وتجدر الاشارة الى ان رأفت الميهي هو الذي ينتج افلامه لنفسه.


لقطة من فيلم «ارملة ولكن قليلا».

«أرملة ولكن قليلا»

«ارملة ولكن قليلا» العنوان الفرنسي لآخر الأفلام الامريكية عن المافيا من اخراج جوناثان ديم خرج الى صالات العرض الفرنسية.

والفيلم يحكي قصة امراة جميلة لم تعد تتحمل حياتها الزوجية وما فيها من عنف ورفاهية لدى زوجها القاتل المحترف في المافيا.. وعندما يقتل الزوج من قبل زعيمه طوني النمر، تعتقد الزوجة انجيلا بان الفرصة سانحة كي تتحرر من هذه الحياة. الا ان طوني النمر يطمع في الارملة الجميلة التي تصده، وتهرب منه لتلتجيء مع طفلها الى شقة صغيرة في الحي الشرقي دون ان تعلم بانها ملاحقة من قبل احد رجال الشرطة الفيدرالية، الذي يشك بأنها متواطئة في قتل زوجها.

انطونيوني بين الفيديو والسينما

بعد تسع سنوات على تصويره للتلفزيون بدأت صالات العرض السينمائية في روما وباريس بعرض فيلم


مونيكا فيتي

«سر اوبير وولد» للمخرج الايطالي الكبير مايكل انجيليو انطونيوني.. وتلعب بطولة الفيلم الايطالية مونيكا فيتي، وهو مأخوذ عن مسرحية جان كوكتو «النسر ذو الرأسين». وقد صور انطونيوني هذا الفيلم عام ١٩٨٠ بكاميرات فيديو، وعمل له «مونتاجا» الكترونيا وهو الخاص بفن الفيديو.. ثم نقل الفيلم من شريط فيديو الى شريط سينمائي. وتجدر الاشارة الى ان انطونيوني لا يجد تمويلا لافلامه بسبب تقدمه في العمر على الرغم من حيويته وصحته الممتازة وكان من آخر افلامه واجملها.. «اثبات هوية المرأة».

الطيب الوحيشي في حوار غاضب مع الشرق الأوسط:

«مجنون ليلى» يمثل شخصية الشاب العربي المعاصر!

يخوض المخرج التونسي الطيب الوحيشي هذه الايام مغامرة متميزة في سينما المغرب العربي، اذ يصور حاليا في جنوب الجزائر مشاهد فيلمه الجديد «مجنون ليلى» المأخوذ عن كتاب المستشرق الفرنسي اندريه ميكيل. ومن المتوقع ان يثير هذا الفيلم الكثير من الجدل وربما الانتقادات اكثر بكثير مما اثار فيلمه الروائي الاول «ظل الارض» خصوصا بعد ان اختار ممثلة رومانية لاداء دور ليلى.. وممثلا تركيا لاداء دور الملوح والد قيس.

ولا شك ان هذا الحوار الذي اجرته معه «الشرق الاوسط» قبل فترة من الزمن يعكس حالة التوتر التي يعيشها الطيب الوحيشي، اذ ثار اثناء الحوار، وقطعه غاضبا، ثم تراجع معتذرا عندما اثرنا الانتقادات التي وجهها الكثيرون لفيلمه الاول والتي اتهم فيه بانه قدم تنازلات فنية كبيرة للغرب الذي مول الفيلم.

والطيب الوحيشي نشأ كجل السينمائيين التونسيين في جامعات نوادي الهواة في تونس، ودرس في مدارس تكوين السينما في باريس، ومدرسة لويس لالوميير. كما تحصل على شهادة دكتوراه من الدرجة الثالثة في علم الاجتماع وكان موضوعها: «محاولة بحث في ذاكرة جهة مارث بالجنوب التونسي مع مشاركة الادوات السمعية البصرية».

وقد حاز فيلمه الوثائقي الاول «قريتي بين القرى» على جائزة التانيت الذهبي في مهرجان قرطاج لعام ١٩٧٢. وقدم بعد ذلك الافلام الوثائقية التالية: «الزيارة» (١٩٧٣) و«الخماس» (١٩٧٥) وحاز على جائزة النقاد في قرطاج عام ١٩٧٦ والجائزة الكبرى لوكالة التعاون الفني في باريس. ثم «زمن التعلم» (١٩٧٩) و«قابس الواحة والمعمل» (١٩٨٣) و«قرطاج ٧٨» ثم فيلمه الروائي الاول «ظل الارض» الذي شارك في تظاهرة اسبوع النقاد في مهرجان كان السينمائي عام ١٩٨٢ وفي العام ١٩٨٧ اخرج فيلما وثائقيا عن «غوري جزيرة الجد» في السنغال.

● لماذا مجنون ليلى؟

ـ قدمت لي دار نشر «سوي» هذا الكتاب، واعجبتني هذه القراءة الجديدة لقصة عربية طالما اعتبرناها سلفية، خاصة وان عمل اندريه ميكيل المستعرب عمل كبير، فاضافة الى الرواية نشر كتابا في تحليل شخصية المجنون صدر عن دار «سندباد» بعنوان «قصة حب مجنون» كما ترجم مجموعة مختارة من اشعار المجنون، اي انه اصدر ثلاثة كتب عنه. والمهم في كتابة ميكيل لرواية مجنون ليلى هو البعد الزمني الذي اعطاه لشخصية المجنون اذ حرره من كل احتواء ـ في الرواية الايرانية والتركية تراه صوفيا فقط ـ وعند شوقي تجده قوميا! عند «مجنون إلزا» لاراغون هو ناطق باسم الثورة الاسبانية ولكن عند ميكيل نجده كشخص محب متحرر من كل قيد، يعلو صوته صارخا حبه، مطالبا بحرية التصريح بهذا الحب، وبالتالي بحرية القول، وهذا ما يطلبه كل مبدع عربي مثلا. وفي هذه الرواية يبدو المجنون كشخص عربي قادر على تقديم الحب كفعالية انسانية اي ان العربي انسان قادر على الحب، على عكس النظرة التي يرانا بها الغرب. والمهم ايضا ـ وهذا اتحمل مسؤوليته ـ انه في رواية ميكيل قدم قصة متماسكة تبدو لي اقرب شيء لاخبار المجنون عند الاصفهاني. لقد جمع اخبار الاصفهاني المتفرقة، وجعل منها رواية. واخيرا ان طرق هذا الموضوع سينمائيا يهمني جدا، نظرا للفضاء الشاسع الذي يحدث فيه. وقوة لشخصيات قيس وليلى ووالديهما الملوح والمهدي تعطيني امكانية فلم درامي ومعبر.

● اذا الفيلم هو سيرة ذاتية تاريخية لقصة قيس؟

ـ لا .. ليست تاريخية.. هو سيرة ذاتية ليست تاريخية بمعنى انها ليست اعادة بناء تاريخي للقصة. ولكن يمكننا، ويجب ذلك ايضا ان نضع شخصية المجنون في المسار التاريخي العربي. اي انها ليست خارج التاريخ بما في ذلك التاريخ العربي الراهن، ولذلك لا اقيد المجنون بفترة معينة من التاريخ بل اجعله ممثلا لكل الشباب العربي في علاقته مع قومه ومحيطه الذي يمكن ان يثور عليه من دون ان يقطع صلته به، وثورته مسالمة، اذ هو يتشبع بكل مكونات مجتمعه او محيطه. ويطالب بايصال آرائه وايصال تطلعاته.

● ولكن الا تجد بان هناك الكثير من التعسف في تحميل شخصية المجنون اسقاطات الانسان العربي، او المجتمعات العربية المعاصرة؟

ـ لا.. لا .. لماذا اقرب المجنون الى شخصية الشاب المعاصر الان؟ اريد ان اعبر عبر المجنون عن حيوية الشاب العربي وقدرته على الابداع والتعبير عبر الحب.

● بصراحة .. هل يوجد مجتمع ما او امة ما تفتقد القدرة على التعبير بالحب وعن الحب؟ اذا ما خصوصية الحديث عن هذا الجانب الذي تركز عليه؟

ـ لا .. وخاصة عند العرب، اننا نفتقده في واقعنا العربي عبر كبت الشباب وخاصة المبدع منه الذي يجد صعوبة في ايجاد افكاره وتطلعاته، ثم لهذا الغرب الذي يرى في الشاب العربي شابا ارهابيا بائعا للمخدرات فاشلا وعنيفا.

● في هذه الحالة : قيس بن الملوح ليس الوحيد الذي ترجم هذه الظاهرة، ولعله ليس افضل من استطاع ان يعبر ويطالب بحق التعبير، فالشعر العربي غني جدا بمثل هذه القصص.

ـ هذا لا يمنع. فقيس بالنسبة لي ليس حادثة تاريخية، بل وسيلة للتعبير عن افكاري، اخترت ان اعبر ايضا بشخصية المجنون عن هذه التطلعات المعاصرة. انا احب ان اصور قصة الحب الجميلة هذه. واردت تصويرها. ولكن اريد في طرقها ان اقدم هذه القصة بالطبع في اجمل اطار واجمل طريقة، ولكن اريد ان اصل بذلك الى ما يهم الشباب العربي المعاصر.

● ثمة فكرة اخرى تلح عليها في حديثك: هي فكرة الغرب ورؤيته لنا نحن العرب.. الا تخشى الوقوع في اسر محاولة ايضاح هذه الفكرة للغرب، وما قد تجره، او تفرضه من تنازلات فنية؟

ـ اولا، وبصراحة ارفض ان اتكلم قبل ان اخرج الفيلم، وانت ورطتني (ضاحكا) وجررتني الى الحديث عن افكاري الحالية حول مشروع سيصور في المستقبل ولكن قد يتغير.

● نحن نتحدث عن رؤيتك الحالية وليس عن الفيلم؟

ـ اذا حكايات التنازلات.. ليس لدي اي قيد مع الغرب في انتاج هذا الفيلم، خاصة من ناحية الانتاج، هناك مشاركة فرنسية متواضعة. والجمالية بالنسبة لي يفرضها الموضوع، وتقويمها يقع بعد مشاهدة الفيلم، بعد اخراجه ان شاء الله.

● افهم من ذلك انه وجدت قيودا اجنبية، بشكل او باخر على «ظل الارض» فيلمك الاول؟

ـ كيف؟

● لان ـ وانت تعرف ـ بعض النقاد او الصحفيين العرب راي في الفيلم السابق تركيزا على الجمالية الفولكلورية لارضاء حساسية الغرب في ذلك؟

ـ (غاضبا) اكتب ما تريده انا لا اجيب.. ارفض هذه الاتهامات جملة وتفصيلا واضعها في قالب حكايات وتفاهات اشباه المثقفين الذين ينطلقون من مركبات نقص،

الطيب الوحيشي (في الوسط) مع مساعديه اثناء العمل في فيلم «ظل الأرض».

وانا اتحدى اي شخص ان يكون قد ذهب الى الريف التونسي او العربي وصور اهله بكل محبة وتقدير كما فعلت انا في «ظل الارض» والمهم في «ظل الارض» موضوعه اي هذه المجموعة الريفية غير المدنية. والتي تتحدى بدورها ومن مكانها المغمور النائي الصعب بكل مقوماته الطبيعية.. اخطار الحدود وعلاقتنا بالحكم، وعممت هذا الموضوع ليكون ممثلا لاية مجموعة او اي شعب في العالم العربي. اما الجمالية فلا يعني ذلك ان نبقى في بؤس حتى نستعطف الغرب، وهذا هو الفولكلور. اما في «ظل الارض» ما يمثل مقاومة هذه المجموعة بشكل كل مكونات الكادر السينمائي. حركتهم وقوفهم امام الكاميرا.. كلماتهم.. الوانهم.. ماذا صورت انا احجارا وخياما؟؟.. ان هذه المجموعة خسرت كل شيء والذي سمح لها بالوقوف هو مقاومتها الذاتية، وهذا ما صورته بالحاح.

● ها انت تعود من جديد الى الفضاء الصحراوي.. من «ظل الارض» الى «مجنون ليلى» الاطار واحد.. الفراغ او الفضاء الصحراوي؟

ـ هذا لم يمنعني ان اصور في جزيرة «غوري» حول موضوع الجاز في جزيرة العبودية في مكان محصور، داخل كيلومتر مربع واحد، لكن صحيح ان الفضاء الصحراوي يعجبني كسينمائي، ويهمني كفضاء مفتوح، يستطيع اي مخرج عربي ان يجد فيه اطارا لعدة قصص.. ولكن «ظل الارض» لم يصور في الصحراء. بل على بعد ٢٠ كم من مدينة قفصة في منطقة شبه جبلية، ولكن الفضاء الذي كونته هو البعد المهم للفيلم، اذا علاقتي مع الفضاء كفضاء وليس كصحراء، فللفضاء في «ظل الارض» اتجاهان: الفضاء السينمائي.. والفضاء الاجتماعي.

● كيف ستحل الاشكالية الجمالية التي يفرضها الشعر.. شعر المجنون، في فيلمك المقبل؟

ـ الشعر او الشاعرية ليست فقط اللفظة بل الكلمة الشعرية تكون بالصورة والكلمة والصوت والاطار بصفة عامة. ولكن تعاملي مع الشعر لا بد منه في مجنون ليلى. وفكرت في طرق عدة سأنتقذ منها البعض، ويمكن ان يدخل بها عنصر الكتابة، وعلاقة المجنون بشعره ترفض طريقة معينة. فهناك سراب صوتي الى جانب السراب البصري، اي سيكون للشعر مكانة، هذا لا بد منه، والتحدي هو ايصال هذا الشعر الصعب بلغته الى المتفرج العربي البسيط العادي. ولهذا اقول ان مجنون ليلى يتجه اولا وبالذات الى المتفرج العربي لقدرته على التفاعل مع مثل هذه الرواية.

● برايك ان المجنون وجد الحل بالجنون؟

ـ المجنون ليس مجنونا بالمعنى الطبي. ولكن جنونه هو اكبر واقعية كرد فعل تجاه واقعنا، وكذلك يمكننا طرح سؤال عبر شخصيته.. هل كل النظرة الى المبدعين في عالمنا العربي كمجانين لعزلتهم في محاولة الخلق.. وللأسف لم اجد طرفا يشارك في الانتاج لمثل هذا الموضوع الا في تونس والجزائر وانا لا افهم ذلك.. واتساءل اين هم الممولون والمنتجون العرب لفيلمي وفيلم غيري..

● اخيرا سمعت ان ليلى رومانية؟

ـ فعلا...

● لماذا؟

ـ لانني لم اجد ليلى التي ابحث عنها في السينما العربية..

اجرى الحوار:
ق.ص. الدرويش

الخطاب السينمائي بين الكتابة والتأويل

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«الخطاب السينمائي بين الكتابة والتاويل»، عنوان اول كتاب يصدر في المغرب يخصص موضوعه بالكامل للسينما، مؤلفه هو الناقد الشاب محمد نور الدين افاية، الذي لم يدرس اصول هذا الفن في اكاديمية او معهد عال، ولكنه احد المهتمين ـ في اقصى درجات الاهتمام ـ الذين افرزتهم حركة الاندية السينمائية في المغرب، التي نشطت خلال السبعينات إذ شملت أهم المدن المغربية، ويسرت للمولعين بفن السينما الاطلاع على اهم المدارس والتيارات واعلام الفن السابع مشفوعة بنقاش حاد من منطلقات فنية جمالية خالصة وسوسيولوجية، أو ايديولوجية بحتة.

قسم نور الدين افاية كتابه (١٥٢ صفحة) الى قسمين ومقدمة. في المقدمة يوضح الغاية من تاليف الكتاب، ملاحظا ان الكتابة عن السينما في المغرب لم تتوصل بعد الى اكتساب اطارها الثقافي المؤسسي ويرجع ذلك في نظر المؤلف الى الطغيان النسبي للخطاب الشفوي عن السينما وقضاياها من جهة، والى الموقف الثقافي العام منها باعتبارها اداة خصوصية للتعبير وجهازا من اجهزة الحداثة من جهة ثانية.

وفي اعتقاد المؤلف ان مسألة السينما المغربية لا تتلخص فقط في قضايا الانتاج والتوزيع والاستغلال، فالفاعل السينمائي مضطر للالتجاء الى الغرب لاكتساب معارفه ومهارته التقنية. والناقد السينمائي «كائن» عصامي.

في القسم الاول يحاول المؤلف الاقتراب من الظاهرة السينمائية في عموم مكوناتها مثل الصورة السينمائية وعلاقتها بالواقع والثقافة، ومسألة الكتابة السينمائية مستدلا باقوال مفكرين ونقاد خاضوا في الموضوع من قريب او بعيد. وينهي القسم الاول بحديث مقتضب عن مفهوم النقد او اشكاله وموقعه في التبادل الثقافي المغربي.

وفي هذا الصدد يتحدث الكاتب عن نوعين من النقد: نقد تحليلي، وتأويلي، ونقد تحت الطلب. وصفة الناقد إفراز للاندية السينمائية فالنقد مرتبط بها اكبر مما هو وليد سوق سينمائية وطنية أو غير وطنية.

في القسم الثاني من الكتاب قراءات لمجموعة من الافلام المغربية والعربية عن طريق تفكيك مكوناتها واكتناز منطقها الثقافي وتعبيراته الجمالية والوقوف عند «النظرة» باعتبار ان السينما تؤسس على النظرة التي يحملها او يشكلها الفاعل السينمائي للاشياء والواقع والتاريخ. ولا يستند المؤلف في نقده وقراءاته للافلام على منهج صارم، فالقراءة تختلف حسب الخلفية الثقافية والجمالية التي يقف عليها كل مبدع سينمائي. والافلام المشرّحة اربعة من المغرب وهي: «وشمة» لحميد بناني «ابن السبيل» لنور الدين الصايل، «حلاق درب الفقراء» لمحمد الركاب، و«كابوس» لاحمد ياشفين. واختار من البلدان العربية: «اسكندرية ليه» ليوسف شاهين، «ظل الارض» للطيب الوحيشي. و«الذاكرة الخصبة» لميشيل خليفي، و«بيروت اللقاء» و«رسالة من زمن الحرب» لبرهان علوية.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

تتصور مشهد طبيب جراح يتعامل دون وجل او خوف بمشرطه ومبضعه مع رؤوس الناس وقلبهم واجسادهم، او قاض يجلس للقضاء ويتصدى في ثقة وثبات لاصدار الاحكام عليهم بالادانة او البراءة، بالسجن او الموت او الحرية، وقائد عسكري يدير برباطة جاش وقوة اعصاب المعارك العسكرية ويصدر اوامر الموت.

فتتساءل بينك وبين نفسك من اين يستمد اصحاب هذه المهن قواهم الخارقة القادرة على التعامل بمصاير البشر وارواحهم ثم يذهبون مثلنا بعد ذلك الى الاسواق ويجلسون في المقاهي ويرتادون الاماكن العامة

ويتأسفون لغلاء اسعار الخضار وزحمة الحافلات العامة بعد ان تخلوا عن ارديتهم التي ارتدوها وصنعت منهم بشرا اكبر من البشر. وتتصور نفسك في موقف واحد من هؤلاء وامامك اناس ينتظرون على يديك الخلاص او يخشون الهلاك وان حياتهم او مستقبلهم معلق بكلمة منك، فتصاب برعشة تملأ اطرافك وتبعد عن ذهنك هذا الخاطر الذي ارعبك،

فانت لا تستطيع ان تتصور نفسك في مكانهم بل انت لا تستطيع ان تتصور نفسك شاهدا يرى وينظر الى هذا الجراح وهو يفتح القلوب او الرؤوس. انك تعرف ان الحياة تحتاج اليهم بمثل ما تحتاج الى اصحاب المهن الاخرى، وتعرف انهم بشر كبقية البشر ولكنك تتساءل ان كان

الامر مجرد تمرين وخبرة وتاهيل وانك لا تستطيع ممارساتهم لان الظروف لم تضعك في هذا الاختبار، والدراسة التي اختارها لك والدك لم تفض بك الى مهنة مثل مهنتهم، ام ان هناك شيئا آخر في هذه المهن يجعلها متميزة مختلفة لا تقبل الا نوعا من البشر بتكوين نفسي يختلف عن

الآخرين. انك لا تستطيع ان تعزف آلة الكمان التي يعزفها رجل ضرير يتلقط رزقه امام محطات القطار ولا تستطيع ان تقوم بحركات بهلوانية يقوم بها صبي في الساحات العامة طلبا للصدقة والاحسان، ولا

تستطيع ان تقود الحافلة او تقود القطار او تتعلق بحبال في الطابق السبعين من احدى العمارات لتنظيف الزجاج او طلاء الجدران. ان هذه المهن البسيطة التي تحتل مرتبة متواضعة في السلم الاجتماعي تحتاج ايضا الى موهبة ومهارة واتقان، وبرغم ان التفكير بها لا يصيبك بالرعب الذي يصيبك به التفكير في مهن القضاة والاطباء والقادة العسكريين

فانك ايضا لا تتصور نفسك قادرا عليها، ولكنك تستحضر من قراءاتك ومشاهداتك ما ينفي هذا التصور ويؤكد ان الانسان يحتوي على قدرات تؤهله للتكيف مع كل الحالات، تستحضر صورة توباز في المسرحية الفرنسية الشهيرة الذي كان رجلا اهبل وموضعا للسخرية والتندر فاذا به يتحول عندما جاءت الفرصة الى رجل خارق الذكاء يسخر ويتندر

بالاخرين وتتذكر ما كتبه روبرت جريفز عن الامبراطور الروماني كلوديوس الذي جاءوا به الى الحكم باعتباره رجلا عبيطا ساذجا يتخذونه ستارا يحكمون من ورائه فاذا به يتحول الى واحد من جبابرة الحكام.

ليس جميع الناس «توباز» او «كلوديوس» وليس ضعفا ان تكون مهنتك هي اصلاح المراجيح في روضة للاطفال او اطعام العصافير في حديقة الحيوانات، فالبشر لم يحققوا ما حققوه الا بتمايزهم في المواهب والكفاءات وتنوع خبراتهم وقدراتهم ومعارفهم، وقد تحصل على بعض

العزاء عندما تعرف ان مهنتك البسيطة التي تهزأ بها وانت تقوم بتعليم الاطفال الصغار مبادىء اللغة وتشرح لهم كان واخواتها مهنة لا يجيد اسرارها كل الناس، فنحن نذكر «كان»، ولكننا ننسى في احيان كثيرة ان لها اخوات.

قراءة متأخرة في «ثلاثية» نجيب محفوظ
تشريح دقيق للنسيج للأسرة المصرية

نجيب محفوظ من الروائيين الموهوبين القلائل، واسع الثقافة، محيط بالفن القصصي، قرأ ديكارت وشوبنهور وسبينوزا، نال قسطا في نجوى الفلاسفة واحاديث المناطقة، وقد تخرج في الفلسفة، واجتمعت في كتاباته، ما في الفلسفة من روح الدقة والاحكام، وما في الادب من فنية العبارة وخصب الخيال وبراعة التصوير.



نجيب محفوظ: التصاق بالمجتمع المصري

وقد عرفناه في بداية حياته الادبية قصصيا يكتب في مجلة «الرواية» التي اصدرها المرحوم الزيات قبل ان ترى «الرسالة» النور، وكان يومذاك منصرفا الى القصة القصيرة التي لم تزل حديثة العهد على لغة الضاد وكتابها يعدون على اصابع اليد، غير ان «محفوظ» وجد في القصة القصيرة انها لا تفي بجميع ما يود التعبير عنه، لذلك عمد الى كتابة الرواية ووجد في ممارستها ضالته المنشودة، وما فتىء ان اصدر روايات تعد بفخر الاولى في بابها اذ مزج فيها تاريخ مصر القديم بمعاني القصة الحديثة والبس الميثولوجيا حلة واقعية جديدة، و(رادوبيس) و(عبث الاقدار) و(كفاح طيبة) امثلة حية لهذا المجهود التأليفي الذي مارسه نجيب محفوظ.

ولعل ثلاثية نجيب محفوظ التي نحن بصددها (بين القصرين) و(السكرية) و(قصر الشوق) هي اروع ما سجله يراع الروائي محفوظ والتي تشكل قوالب موحدة ذوات ارتباطات بموضوع وحده وعملا ادبيا ضخما في الفن والابتكار، والثلاثية لا تبتعد عن الطريقة التي سار عليها المؤلف في كتابة (خان الخليلي) وزقاق المدق مع فارق بسيط هو ان اسلوب قصته خان الخليلي اسلوب سهل بسيط الزم نفسه على السير فيه. ولكنه عاد الى اسلوبه الذي يميزه عن غيره من الكتاب ذلك الاسلوب المتين الذي اتبعه في كتابه (زقاق المدق) ثم عاد ليتبعه مرة اخرى في رواية (بين القصرين).

واسلوب محفوظ يتصف بطول النفس يحسن العبارات ويحرص على التزام الفصحى، ويعقد الحوار الشعبي على نحو فصيح سهل، لكن يمكن القول هنا ان سلامة العبارات وفصاحتها كفيلتان بان تشيدا البناء التصوري للاثر الادبي الحي.

نجيب محفوظ هنا في هذا العمل الادبي العظيم يؤكد بذكاء وفطنة حرارة الاسلوب الفني الخاص الذي يميز كاتبا عن آخر.

ورواية بين القصرين غزيرة في محتواها وموضوعي، تصور حياة اسرة متوسطة الحال وتطورها خلال حقبة من الزمن تزيد عن النصف قرن، ومحفوظ مولع بالكتابة عن نماذج هذه الطبقة وطبيعة اخلاقها وعلاقاتها الاجتماعية فحين نقرأ القصة نحس احساسا غريبا نحو النماذج التي تتحرك في اطارها وتنقل الصورة من حياة الاجداد الى حياة الابناء والحفدة، ونلمس التأثيرات الزمنية التي تنكشف عنها هذه المجتمعات التي احتوتها ثلاثية بين القصرين وقصر الشوق والسكرية. وتذكر الرواية عن اسرة السيد احمد عبد الجواد ذلك الاب الذي جمع الى سطوة رب الاسرة حب ملازمة الطيش ومعاقرة الخمرة.. ومزاولة الفسق في الخفاء. ونشعر بتعاطف مع زوجته (امينة) المطيعة المؤمنة كايمان العجائز وتقديمها التضحية من اجل اسعاد الابناء والاقبال لمرضاة الزوج الشديد القاسي على اهله وذويه، وننظر الى حياة عبد الجواد فاذا هو في دكانه مع وكيله جميل الحمزاوي تشغلهما معاملات البيع والشراء واعمال الكسب الى آخر النهار حتى اذا ارخى الليل سدوله تقلب عبد الجواد واصحابه في مراتع الشراب والمنادمة، ويرمي الكاتب من وراء ذلك الى اظهار مدى الازدواجية في حياة الزوج العريق العادات وتأثير هذه الازدواجية في حياة الابناء وكيف سرت اليهم، يظهرون الطاعة والجد في حضرة الاب، وتتفرق بهم السبل خارج البيت من جلوس في مقهى او معاقرة الشراب والركض وراء دوافع الجنس والفسق.

وهنا تظهر براعة محفوظ حين ينقلنا الى الاهتمام بالشخوص الثانوية حتى نكاد ننسى رب الاسرة في زخم الحوادث التي يحياها هؤلاء الاشخاص الثانويون والشخوص الفرعية التي يبثها محفوظ في اذهاننا ، فكرة لا تزعزع كعادته دائما في رواياته، فالقارىء للثلاثية لا ينسى ابناء عبد الجواد. ياسين صاحب الشهوة التي تدفعه احيانا الى حيث لا يدري، تلك الشهوة التي قعدت له عند حد الرضا بالخطأ وان يظل حبيس هذا الخطأ الى درجة الهاوية.

وفهمي الذي جمع بين التزاوج العظيم الخطر بين الآراء والافعال، اما كمال فاننا نجده يقف في حيرة بين القول والعقل، بين المبدأ والعمل، وخديجة التي تصبح زوجة مسيطرة مشاكسة لحماتها.

اما عائشة فقد كانت تحب الرقاد اكثر من العمل وكانت تطيل النظر في المرآة لتشاهد جمالها في كل وقت، ان زوجها صار يهوى الرقاد هو الآخر. حتى جليلة المغنية والسلطانة زبيدة والشيخ متولي عبد الصمد وزنوبيا صاحبة علبة الليل والجارة ام مريم فانهم يبرزون في ثنايا الرواية بروزا يجعلهم احياء يتحركون ويتنفسون التطور.

اما كيف تتصرف هذه الشخصيات في الثلاثية، فقد اجابنا الدكتور علي الراعي اذ قال: كانت تصرفات الشخصيات مقدرة ومحسوبا حسابها، انه ينبع من مقدمات سبقت واستنتجت النتائج بعينها، وهذا الضبط يكسب كل الشخصيات ميزة الاتساق والنمو الطبيعي، غير انه يجعل مهمة الفنان عسيرة حقا اذ هو مطالب بان يقدم لنا احداث رواية طويلة تتجاوز الف صفحة، وان يجعل هذه الحوادث من التشويق بحيث يحملنا الى متابعة القراءة. وكل ذلك في نطاق عام محدد لا يستطيع هو وابطاله ان يتخطوه ، فماذا يفعل نجيب محفوظ كي يعطي الرواية ما يلزمها من تشويق ومفاجآت؟ ان اهم شيء يعمد اليه المؤلف هو من نوع (خفة اليد) وهو لازم لكل عمل فني، فالفن قبل كل شيء ايهام وهذا الايهام قائم على محاولة متصلة يظهرها الفنان لاخفاء الحقيقة التي يلجاء اليها ليجعل الوهم يبدو وكأنه حقيقة.

ان العلاقة الذهنية والنفسية تظهر مجسمة على حركة الابطال وتطورهم الزمني فمنهم من ينشد ان يكون محاميا في المستقبل ومنهم المثالي الثابت النظر ومنهم لا من يرى ابعد من انفه، ويرضى بوظيفة كتابية صغيرة، وتكشف لنا علاقة الحفدة عند تطور الرواية الزمنية وتتدافع بهم الحياة تدافعا تحس معه بالتعاطف معهم. واذا هم بهذا التلاطم الوجودي يعكسون ظلال البيئة ومظاهر الاحداث السياسية والفكرية التي تظهر على المجتمع، وتحدث في جسده جروحا دامية من مواقف الاسر التي تناصر الاحزاب على كراسي الحكم الى مذاهب سياسية تنتشر هنا وهناك. كل ذلك يمر عليه وعلى غيره اثناء سير الرواية، فالرواية اذن جمعت ميزات متعددة هي حصيلة لقيم قوامها النصر وتصوير احداث جسام مربها الشعب وتقلب في اتونها ذلك ما بدا في (السكرية) على صفحات الوجوه والشخوص.

والثلاثية كذلك لا تكتفي بتسجيل الحوادث وتقدير ما فيها من ازمات وتطورات، لكن الحقيقة التي لا مراء فيها هي ان الثلاثية جاءت سجلا خالدا حافلا لفترة التطور التي اجتازها الشعب المصري. كما تدل على مهارة في استخدام الحوادث وتسيير الحوار وتسيير الاحداث التاريخية بحركة نفسية متطورة، تعتمل في نفوس الشخوص وامتداداتها الزمنية عند لحظات التفاعل مع المجتمع مما جعل موضوعية الرواية وفاعليتها تتموان إطرادا ، وتؤديان الوجهة الفنية الصحيحة ، واعتماد الكاتب في هذه الامور على القص والسرد والجو المفعم بالمعاني الطيبة.

ان الامر الذي نلاحظه جليا من خلال هذه الثلاثية انها جاءت بمثابة خلق فني قائم بذاته وانها عمل صادق مخلص وان نجيب محفوظ قد حقق لنفسه مكانة كبرى واستطاع ان يقف بها وبغيرها من الاعمال الروائية الكبرى في مصاف كبار الروائيين في العالم وان يستحق بجدارة تكريم هذا الكوكب له والذي منحه جائزة نوبل للآداب.

محمد ابو صوقة

الانتاج الادبي هو السد الخلفي لثقافة الحجارة

يتبادر الى الذهن اولا المضمون الذي يمكن ان نضعه في اطار «الثقافة الخاصة» فاذا كان المقصود بها ولادة «رأي» عام لدى الجيل الفلسطيني الشاب يتحرك من خلال حدين اثنين احدهما ابسط انواع الأسلحة البدائية: الحجر. وثانيهما أعمق درجات الوعي على الضياع وهو الارادة الذاتية في الموقف الشامل من الحرية.

نقول اذا كان ذلك كذلك فان الراي العام هو بحد ذاته ثقافة خاصة بغض النظر عن الاجناس الأدبية التي يمكن ان تعبر عن هذه الثقافة لاحقاً والتي تصبح من منظور حضاري ثقافة عامة تدخل في تراث حركة التحرر الوطني العالمية.

اننا امام معادلة جديدة اذ يتمكن الشباب العربي الفلسطيني من الاخلال بالتوازن العسكري والأمني للدولة الصهيونية، رغم احتلالها للأراضي العربية، وضربها مواقع مهمة في العمق العربي. ولا أحسبني أغالي اطلاقا اذا قلت ان هذه المعادلة من الأهمية بمكان اذا ما قيست بالعديد من المعادلات الدولية بما فيها معادلة التوازن النووي في الستينات الذي ولد بدوره في تاريخ العلاقات الدولية ما اسمي بـ «الرعب النووي».

ان الانتفاضة ليست وليدة عام مضى، وانما هي نتيجة للمعاناة القاسية وحالة الضياع التي يعيشها شعبنا وأهلنا في الاراضي العربية المحتلة، وجدت جماهيرنا فيها نفسها تنهل وتفزع الى مؤثرات ثقافية نتميز منها بصورة مدرسية الخاص والعام.

انه ليمكن القول ان الشعوب العربية شاركت بدرجات مختلفة ومتباينة في موضوع الفعل وتحمل المسؤولية من الصراع ضد الدولة الصهيونية سواء قبل حرب تشرين ١٩٧٣ او بعدها، وانعقد الإجماع العربي من الناحية السياسية على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

أما المؤثر الثقافي العام فهو وضوح مفهوم الوطن والمواطنة بعد نشوء الدولة الحديثة وتوضح حدودها الجغرافية السياسية، وما كان لحركة التحرر الوطني العالمية من دور متبادل في موضوع الموقف من الحرية نظريا وعمليا، مما أسفر عن القرار رقم ٣٢٣٦ الصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٤ الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كحركة وطنية تناضل لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والقرار رقم ٣٢٣٧ الصادر ايضا بنفس التاريخ والذي يؤكد على الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير ويدعوها الى الاشتراك في دورات كل المؤتمرات الدولية التي تعقد برعاية الجمعية العامة، وفي اعمالها بصفة مراقب.

وبنفس الاهمية يمكن ان نشير ايضا في مجال التاثير المتبادل بين المؤثرات الثقافية العامة والخاصة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٣٧٩/ ٣٠ تاريخ ١٩٧٥/١١/١٠ الذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.

وعلى هذا الاساس فان «الثقافة الخاصة» للانتفاضة الفلسطينية لن تكون قصراً على النتاج الادبي، وانما ستشمل تغييرات لاحقة في بنية المؤسسات الثقافية والسياسية والاجتماعية، سيما وان الارادة الذاتية في الموقف الشامل من الحرية هي التي عملت على خلق المناخ الملائم للولادة الطبيعية للانتفاضة، واكدت موضوعة على غاية من الأهمية، وهي انه في ظل الانفراج الدولي والتعايش السلمي الذي يتنامى بين القوتين الاعظم، فان دور الارادة الذاتية يشكل الاساس في عملية التحرر، بل ان من شأن هذا الانفراج الدولي اعطاء فرصة اكبر لمشاركة اوروبا من خلال ثقافتها ومفهومها لحقوق الانسان بايجاد حل عادل ودائم وشامل يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، بالاضافة الى انسحاب العدو الصهيوني من الاراضي العربية المحتلة.

وعلى اية حال فانني اجد من الصعوبة بالنسبة لي كمواطن عربي ان أحصر «الثقافة الخاصة» للانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة، واذا كان شعراء الارض المحتلة وادباؤها هم الأقدر على استخدام الحرف العربي لترجمة حجم المعاناة الذي يتعرض له أهلنا تحت وطأة اقوام استوطنوا ارضا ليست لهم، فانني لأعتقد ان النتاج الفكري بعد الانتفاضة هو دون الدور الذي يرسمه جيل العطاء الواعي في الاراضي المحتلة.

ان ما يلفت الانتباه بعد الانتفاضة هو ان الفن التشكيلي قد ادى دورا متميزاً داخل الارض المحتلة، وعلى الصعيد القومي، فما تكاد تمر مناسبة او يقام معرض الا ويعبر الفنان العربي باللون والمادة عن احساسه بروعة الفعل وعمقه وأبعاده. فهل يعتبر اداء قسم من المبدعين العرب فرض كفاية عن الآخرين؟... كلا بالتاكيد لان كل فن من فنون الابداع وضروبه، عشاقه وقدرته على الحركة بين الجماهير العربية التي تشكل السند الطبيعي لتصاعد الانتفاضة، ويبقى النتاج الأدبي شعراً ونثراً هو الأقدر على الانتشار وبناء السد الخلفي المتين لانتفاضة اهلنا في الاراضي المحتلة.

ان الانتفاضة تقدم معطيات جديدة في الفكر السياسي المعاصر دون ريب، ويبقى السؤال المطروح امام الجميع: هل ان كتابنا ومفكرينا ما يزالون يعيشون مرحلة الاندهاش والاعجاب بالحدث، تاركين موضوع الوصف لما يجري لاجهزة الاعلام المرئية والمسموعة؟

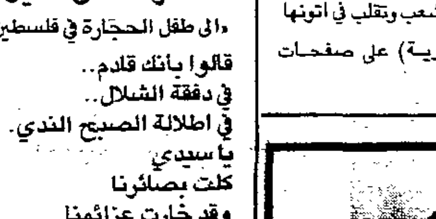
ان من حق المواطن العربي ان يتساءل هل هدأت حالة «العنفوان العربي» التي كان يبشر بها جيل الكتاب والشعراء في الستينات، ام ان الظروف الذاتية والموضوعية للكاتب والكتابة ليست على النحو الذي يستطيع فيه الدخول في مرحلة جديدة من الابداع الفكري... لا بد من التريث قليلا للاجابة على هذا التساؤل نظراً لأن التغيرات الثقافية التي نطمح اليها، مما اشرنا اليه، والتي تتناسب مع حجم الحدث الكبير تحتاج الى بعض الوقت.

د. أمين أسبر

عضو مجلس اتحاد الكتاب العرب

باحث في العلاقات الدولية

د. أمين أسبر



يا فارس الفرسان

شعر: حسن خليل حسين

«الى طفل الحجارة في فلسطين المحتلة»

قالوا بانك قادم..
في دفقة الشلال..
في اطلالة الصبح الندي.
يا سيدي
كلت بصائرنا
وقد خارت عزائمنا
فضعنا في الفضاء السرمدي
وتبعثرت اشلاؤنا وتسربلت آمالنا
عبر المنافي بالوشاح الأسود
كل الدروب تعرجت وتشابكت
فلذا المسيرة والحداة بلا غد.
***
كنا هنا، قوما جياعا لم نزل
نجري وراء المرفد.
قوما عطاشا من سيوصلنا
الى شط الحياة، الى ضفاف المورد؟
بينا المشانق هاهنا، وهناك
تحصد غيلة هاماتنا يا سيدي
ضاقت بنا الدنيا، وغاب الشط عنا
وافتقدنا شعلة المرفا
فكيف سنهتدي
منذا سواك لسربنا الجوال
في الزمن الردي؟
منذا سواك يقودنا يوم اللقاء الأمجد؟
لتعيدنا للصخرة الشماء
تسحق هامة الباغي الحقود المعتدي؟
من قبلك الفرسان جاءوا وانتهوا،
والنكبة الدهياء لم تتبدد!
ركبوا الخيول والبسوا
درع البطولة في احتفال صاخب متورد
حتى اذا انعقد اللواء تراجعوا
في خسة وتبلد.
لم يسمعوا البدوية السمراء
تصرخ في الفضاء الابعد..؟
«ما الفارس المقدام بالفرس الأصيلة!
انما.. بحماسه المتوقد!»
يا أسمر القسمات، يا خير الورى
قالوا بانك فارس تطوي الفيافي
مثلما الاعصار دون تردد؟
من عين جالوت سمعنا عنكمو
وسهول حطين الجميلة
كم روت عن مارد
حصد الغزاة بعزمه المتجلد.
وعلى الربى غرس النجوم الساطعات
وفي رحاب المسجد.
منذا سواك يعيدنا للقدس
للجبل المكبر في شموخ الفرقد؟
هذي المساجد دنسوها
باسم تلمود حقود مفسد!
وتمرغت فينا الجباه ذليلة
في حمأة الطين الحقير المربد.
واستأسد الجرذان
وانحنت الرقاب لغير
خالقنا العظيم الأوحد
قالوا بانك قادم
وعلى حصان ثائر متمرد
فتكومت اشلاؤنا
وتعلقت انفاسنا
برفيف اجنحة
الصباح الواعد المتورد.
يا فارس الفرسان،
ها قد جئتنا في الموعد
ترمي وتقذف بالحجارة
كل شيطان مريد معتد!
قد جئتنا يا ايها المقدام دفاقا
كما السيل العظيم المرعد
لله انت.. وانت وحدك سيدي!

• الطائف


التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير


التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل

البطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب

التشيكوسلوفاكيون ينهون السيطرة السويدية
سوكوفا واجتياز المهمة الصعبة امام جراف

ملبورن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

سيطر التشيكوسلوفاكيون على بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن. وبعدما صعدت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا الى نهائي الفردي للسيدات لتقابل الالمانية الغربية شتيفي جراف في مهمة صعبة ستعمل جاهدة على اجتيازها ليتمكن التشيكوسلوفاكيون من الفوز بلقب هذه البطولة للرجال وللسيدات معا.

كما صعد مواطناها ايفان ليندل وميلوسلاف ميتشير الى نهائي فردي الرجال امس. وهما سيلعبان مباراة القمة غدا.

الى ذلك فان التشيكوسلوفاكية يانا نوفاتنا وصلت مع الامريكي جيم باف الى المباراة النهائية للزوجي المختلط.

وصعود ليندل وميتشير الى نهائي لقب الرجال انهى حقبة طويلة من الاحتكار السويدي للبطولة. والمعروف ان الالقاب الخمسة السابقة كانت من نصيب ماتس فيلاندر «لقبان» وستيفان ادبرج «٣ القاب».

الملعب يحترق

ولم يجد ميتشير بطل اولمبياد سيوول والمصنف تاسعا في البطولة صعوبة كبيرة في الوصول الى المباراة النهائية. اذ تخلص من السويدي يان جونارسون المصنف ٨٥ عالميا بعد ثلاث مجموعات ٧/٥ و٦/٢، ٦/٢.

وهي المرة الثانية التي يصل فيها ميتشير الى المباراة النهائية لاحدى الدورات السنوية الاربع الكبرى وفي المرة الاولى خسر امام ليندل نفسه في نهائي بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدو عام ١٩٨٦.

غير ان ليندل بذل الكثير ليصل الى المباراة النهائية لانه احتاج الى ٣ ساعات و١٢ دقيقة للتخلص من النمساوي توماس موستر المصنف حادي عشر ٦/٢ و٦/٤، ٥/٧، ٧/٥.

وعانى اللاعبون الاربعة في الدور نصف النهائي من شدة الحرارة التي بلغت ٣٨ درجة في الظل و٥٥ درجة في الملعب حتى ان ميتشير قال «ظننت لوهلة ان النار تصعد من ارض الملعب».

واذا ما فاز ليندل على ميتشير غدا فسيحرز البطولة الاسترالية للمرة الاولى في تاريخه وهو الذي سبق له احراز بطولة فرنسا ٣ مرات والبطولة الامريكية ٣ مرات ايضا.

ليندل متقدم ٤/١

وسبق لليندل ان واجه ميتشير ٥ مرات ففاز عليه في ٤ وجاءت نتائج لقاءاتهما كالاتي:

عام ١٩٨٦ فاز ليندل ٧/٥، ٦/٤ في نصف نهائي دورة ميلانو.

عام ١٩٨٦ فاز ليندل ٦/٤، ٦/٢، ٦/صفر في نهائي البطولة الامريكية.

عام ١٩٨٧ فاز ميتشير ٧/٥، ٦/٢، ٧/٥ في نهائي دورة كاي بريسكاين الامريكية.

عام ١٩٨٧ فاز ليندل ٦/٣، ٦/٣ في نهائي دورة هامبورج الالمانية الغربية.

عام ١٩٨٧ فاز ليندل ٦/٣، ٦/٣، ٦/٧ في نصف نهائي بطولة فرنسا المفتوحة.

سقوط جراف وساباتيني

وفي نصف نهائي الزوجي للسيدات امس ايضا فازت الامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر المصنفتان في المرتبة الاولى على التشيكوسلوفاكيتين هيلينا سوكوفا ويانا نوفاتنا ٦/٤، ٧/٥ وحققت الامريكية بيتي فندايك والكندية جيل هيرينجتون مفاجأة بفوزهما على الالمانية الغربية شتيفي جراف والارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفتين في المرتبة الثانية ٦/٣، ٧/٦.

الزوجي المختلط

وفي نصف نهائي الزوجي المختلط فاز الامريكي جيم باف والتشيكوسلوفاكية يانا نوفاتنا على الهولندي توم نيسن ومواطنته مانون بوليجراف ٦/٣، ٦/٢ والامريكي شيروود ستيوارت ومواطنته زينا جاريسون على الاسترالي بيتر دوهان والامريكية اليز بيرجن ٤/٦، ٧/٦، ٦/٤.

برنامج السبت

وتقام اليوم المباراة النهائية لفردي السيدات بين جراف المصنفة اولى وسوكوفا المصنفة خامسة. كذلك تقام المباراة النهائية لزوجي الرجال بين الاستراليين دارين كاهيل ومارك كراتزمان وبين الامريكيين ريك ليتش وجيم باف وتليها المباراة النهائية للزوجي المختلط بين الامريكي باف والتشيكوسلوفاكية نوفاتنا وبين الامريكي ستيوارت ومواطنته جاريسون.

بوب هاوتون... يعود الى جدة لتدريب فريق الاتحاد

الرياضة العالمية

جوتبورج (السويد) ـ الوكالات: ذكرت وكالة «تي تي» السويدية للانباء أن المدرب الكروي الانجليزي بوب هاوتون سيترك تدريب نادي اورجريتي جوتبورج السويدي لتولي تدريب فريق نادي الاتحاد السعودي لكرة القدم في جدة. وحسب الوكالة، فان هاوتون، الذي تولى تدريب اورجريتي قبل عامين مباشرة بعد تركه نادي الاتحاد ذاته، وافق على تدريب فريق النادي السعودي مجدداً بعد ان تلقى «عرضاً مغرياً» من مسؤوليه. ولم يكشف هاوتون عن قيمة الصفقة، غير ان بعض المقربين اوضح انه سيحصل على مليوني كورون سويدي في الموسم الواحد (نحو مليوني فرنك فرنسي).

بوب هاوتون

تشكيلة ايرلندا لمباراتها مع فرنسا

● دبلن (ايرلندا): اختار مدرب منتخب جمهورية ايرلندا لكرة القدم جاكي تشارلتون ١٩ لاعبا لخوض المباراة الدولية الودية التي سيخوضها الايرلنديون أمام منتخب فرنسا يوم ٧ فبراير (شباط) المقبل على ملعب داليمونت بارك في دبلن.

وهنا أسماء اللاعبين الـ ١٩ (نذكر هويات الأندية غير الانجليزية بالتحديد):

بونر (السلتيك ـ اسكوتلندا) وبيتون (بورتموث) وموريس (السلتيك ـ اسكوتلندا) وماكارثي (السلتيك ـ اسكوتلندا) وستانتون (ليفربول) وهيوتون (توتنهام هوتسبر) وموران (سبورتنج خيون ـ اسبانيا)، وهاوتون (ليفربول)، وشيدي (ايفرتون) وتاونزيند (نوريتش سيتي) وويلان (ليفربول) وبرايدي (ويستهام يونايتد) وكيلي (ويستهام يونايتد) وكاسكارينو (ميللوول) وستابلتون (لوهافر ـ فرنسا) وكوين (الارسنال) وجالفن (شيفيلد ونزداي) والدريدج (ليفربول) وماكجراث (مانشستر يونايتد).

كأس «الليبرتادوريس»

● اسونسيون (الباراجواي): سيمثل فريق نادي سول دو أمريكا الباراجواي في بطولة أندية أمريكا الجنوبية لكرة القدم «كأس الليبرتادوريس» مع فريق نادي اوليبيا اسونسيون (بطل الدوري) بعد فوزه مساء الخميس على بيتروسي ١/صفر.

يذكر أن أوليبيا وسول دو أمريكا سيلعبان في البطولة اعتباراً من ٢٦ فبراير (شباط) المقبل في المجموعة التي تضم ممثلي تشيلي وهما كوبريلوا وكولوكولو.

تأجيل بطولة بوردو الدولية لمضرب السيدات

باريس ـ ر: اعلن منظمو بطولة بوردو الدولية لكرة المضرب للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ١٠٠,٠٠٠ دولار وكان من المقرر اقامتها في الفترة من السادس فبراير (شباط) الى ١٢ من الشهر نفسه انه تقرر تأجيلها.

ولم تذكر الجهة المنظمة للبطولة اي اسباب للتأجيل على الرغم من قولهم ان التأجيل لا علاقة له بأي مشاكل مالية. ويأمل منظمو هذه البطولة التي ستقام في صالات مغلقة باقامتها خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) او ديسمبر (كانون الاول) المقبلين.

تجديد عقد انور صالح مدير الاهلي

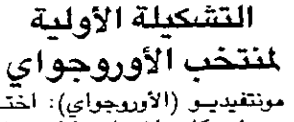
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● بالاجماع.. اتفق رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي على تجديد عقد انور صالح مدير النادي لعام اخر مع زيادة راتبه بنسبة ٢٥٪ وسيتخذ النادي القرار رسميا مساء بعد غد في اجتماعه برئاسة عبده صالح الوحش.

كان انور صالح قد تولى منصبه قبل عام بعد استقالة العميد محمود محرم واثبت انور كفاءة عالية في مهمته وتطورت على يده كل منشآت الاهلي وشؤونه الداخلية واختير عضوا بلجنة المسابقات باتحاد كرة القدم.


لقطة للزاميندي

انتصاران للأوروجواي والأرجنتين في مونديالیتو «كأس بيليه»



سانتوس (البرازيل) ـ أ.ف.ب: فازت الأوروجواي على بريطانيا ٢/١ في اطار دورة مونديالیتو «كأس بيليه» للاعبين المخضرمين في مدينة سانتوس البرازيلية قرب مدينة سان باولو. سجل للأوروجواي جونزاليس وكابريرا في الدقيقتين ٦٤ و٦٦ وسجل لبريطانيا دون ماسون في الدقيقة ٢٨.

وفي مباراة ثانية، فازت الأرجنتين على المانيا الغربية بهدف مقابل لا شيء أحرزه بريلوفسكي في الدقيقة ١٨ من ركلة جزاء.

التشكيلة الأولية لمنتخب الأوروجواي

مونتفيديو (الأوروجواي): اختار المدرب اوسكار واشنطن تاباريز ٢٧ لاعبا يمثلون التشكيلة الأولية لمنتخب الأوروجواي لكرة القدم الذي سيشارك خلال الصيف المقبل في مسابقة كأس دول أمريكا الجنوبية، وفي تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ (في المجموعة التي تضمه ومنتخبي البيرو وبوليفيا).

سيبدأ اللاعبون استعداداتهم اعتباراً من منتصف الشهر المقبل، لذا فانهم اختيروا من الأندية المحلية. وقد وقع اختيار تاباريز أيضا على سبعة لاعبين منضمين لأندية أجنبية للمران مع المنتخب عندما تنتهي بطولات الدوري التي يشاركون فيها.

واللاعبون المحليون هم:

فرناندو ألفيز واوسكار فيرو والفونسو دومينجيز وهوسيه هيريرا وهورهي جونكالفيز وادواردو دا سيلفا وهوسيه بردومو وكارلوس اجويليرا وادولفو باران (جميعهم من نادي بينارول)، وهورهي سيري وبنتوس سالدانيا ودانيال ريفيليز وهوجو دو ليون وسانتياجو اوستولوزا ووليامس كاسترو (من نادي ناسيونال). وهافيير زيولي ونيلسون كابريرا وايير مواس وروبن بيريرا واديسون سواريز وادجار بورجيس وروبن دا سيلفا وجوستافو دالتو (من نادي دانوبيو)، ولويس روميرو (من نادي هوراكان)، وسيرجو مارتينيز (من نادي ديفنسور)، وجابريال كوريا (من نادي ريفربليت)، وماريو ريبللو (من نادي وندررز).

أما اللاعبون المنضمون إلى أندية أجنبية فهم:

نيلسون جوتييريز وروبن سوزا (لازيو الايطالي)، واوبالدو تراستتي (جريميو البرازيلي)، وانزو فرانسيسكولي (ماترا راسينج الفرنسي)، وبابلو بنجويتشيا (اشبيلية الاسباني)، وروبن باز (راسينج الأرجنتيني)، وانطونيو الزاميندي (لوجرونيس الاسباني).

فريقا العاصمة الاسماعيلية يسيطران على بطولة الدرجة «ب» للسلة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري:

مرت حتى الان خمسة اسابيع على انطلاقة بطولة الدوري المغربي الاول (ب) لكرة السلة واتضح من خلالها ان فريقا العاصمة الاسماعيلية النادي المكناسي وشبيبة البريد المكناسية، يسيطران على مجريات هذه البطولة.

فالنادي المكناسي الذي اضاع الصعود الى الدرجة الممتازة في نهاية الموسم الماضي حقق حتى الان نتائج جيدة اذ فاز في اربع مباريات وعاد بتعادل من فاس امام الاتحاد الرياضي الفاسي. وبذلك يحتل الصف الاول في الترتيب العام بـ ١٤ نقطة يليه على بعد نقطة واحدة فريق شبيبة البريد المكناسية بـ ١٣ نقطة.

وبعد فريقي مكناس يحتل فريق دار الاطفال البيضاوية المرتبة الثالثة بـ ١١ نقطة ويبدو من خلال الدورات الخمس الاولى ان الفرق الثلاثة المذكورة اعلاه هي التي ستتصارع من اجل ربح ورقة الصعود الى الدرجة الممتازة، في حين ان بقية الفرق الاخرى ستكتفي اما باحتلال وسط الترتيب او ستلعب من اجل الهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية، ومن بين هذه الفرق هناك اولمبيك خريبكة والنقل الحضري البيضاوي والاتحاد الرياضي الفاسي وحسنية الصويرة ثم اخيرا النادي البيضاوي.

كانت هذه اهم الملاحظات وهنا اهم النتائج والترتيب.

الاسبوع الاول:

اتحاد فاس ٨٣ ـ اولمبيك خريبكة ٦٨

النقل الحضري ٥١ شبيبة البريد المكناسية ٥٢

الاسبوع الثاني:

اتحاد فاس ٦١ النادي المكناسي ٦١

النادي البلدي ٥٧ ـ النقل الحضري ٧٩

الاسبوع الثالث:

اولمبيك خريبكة ٦٩ النادي المكناسي ٧٣

دار الاطفال البيضاوية ٦٦ شبيبة البريد المكناسية ٥٩.

الاسبوع الرابع:

النادي المكناسي ٦٦ النقل الحضري ٤٩

اتحاد فاس ٦١ حسنية الصويرة ٦٦

الاسبوع الخامس:

حسنية الصويرة ٦٩ النادي المكناسي ٧٤

اولمبيك خريبكة ٨٣ النقل الحضري ٧٠

الترتيب العام:

١ـ النادي المكناسي ١٤ نقطة.
٢ـ شبيبة البريد المكناسية ١٣ نقطة.
٣ـ دار الاطفال البيضاوية ١١ نقطة.
٤ـ اولمبيك خريبكة ٩ نقاط.
٥ـ النقل الحضري ٩ نقاط
٦ـ اتحاد فاس ٨ نقاط.
٧ـ حسنية الصويرة ٨ نقاط.
٨ـ النادي البلدي ٦ نقاط.

لقطة من دوري السلة المغربية

اتحاد بلعباس يتعثر امام جمعية وهران

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

ضمن مباريات الاسبوع الرابع عشر في بطولة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الجزائر مني فريق نادي اتحاد بلعباس متصدر الدوري حتى الاسبوع الماضي بثالث هزيمة له هذا الموسم.

وكانت هذه المرة امام ضيفه العنيد جمعية وهران ٢/١ في هذه الاثناء حقق فريق نادي مولودية الجزائر العاصمي فوزا غاليا خارج ملعبه على شباب جيل برج منايل ٢/١ فصعد الى المركز الاول بمصاحبة اتحاد بلعباس.

من ابرز نتائج الاسبوع ايضا فوز جامعة عنابة على وفاق القل باربعة اهداف نظيفة وهي هزيمة ازمت من جديد وضعية وفاق القل الذي تدحرج الى المركز الثالث عشر في سلم الترتيب العام.

وهنا النتائج كاملة:

اتحاد بلعباس ١ جمعية وهران ٢.
شباب جيل برج منايل ١ مولوديه الجزائر ٢.
اتحاد الجزائر صفر شباب تيزي وزو صفر.
مولودية وهران ١ امل عين مليلة صفر.
جامعة عنابة ٤ وفاق القل صفر.
مولوديه قسنطينة ١ شباب تيارت ١.
رائد القبة صفر اتحاد الحراش ١
اتحاد عين البيضاء ١ شباب غيليزان صفر.

وهكذا بات ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١ـ اتحاد بلعباس ومولودية الجزائر ١٨ نقطة.
٣ـ اتحاد الحراش وشباب تيزي وزو ١٧ نقطة.
٥ـ جامعة عنابة وشباب تيارت وجمعية وهران ١٥ نقطة.

الرياضة في سطور

الانجليزي ستينرود الى ستراسبورج الفرنسي

● ستوك ـ انجلترا: وافق نادي ستوك الانجليزي على انتقال مهاجمه سايمون ستينرود الى نادي ستراسبورج الفرنسي لمدة ٦ اشهر على ان يبدأ اللعب مع فريقه الجديد مع استئناف بطولة الدوري الفرنسي في ٤ فبراير (شباط) المقبل.

وسبق لستينرود (٢٩ عاما) ان لعب مع فرق شيفيلد يونايتد واولدهام وكوينز بارك رينجرز وشيفيلد ونسداي واستون فيلا.

الهند تستضيف دورة الالعاب الافرو/اسيوية الاولى عام ١٩٩١

● نيودلهي: اعلن امس في نيودلهي ان الهند ستنظم دورة الالعاب الافرو/اسيوية الاولى خلال نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١.

وقال الامين العام للجنة الاولمبية الهندية راندير سينج انه يتوقع اشتراك الفي لاعب من ٨٤ دولة في الدورة.

وستتضمن الدورة ٨ العاب مع ترك الخيار للهند لاضافة لعبتين اخريين.

وسيتحدد نظام الدورة خلال مارس (اذار) المقبل في الكويت بعد اجتماع مشترك للمسؤولين في اللجان الاولمبية الآسيوية والافريقية.

فوز سبورتنج كريستال ببطولة البيرو

● ليما (البيرو): توج سبورتنج كريستال بطلا للبيرو لكرة القدم ١٩٨٨ بعد فوزه على اونيفرسيتاريو دو ديبورتيس ٢/١ في الوقت الاضافي في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس على استاد ليما الوطني امام ٤٠ الف متفرج.

وسيمثل سبورتنج كريستال واونيفرسيتاريو معا البيرو في بطولة اندية امريكا الجنوبية كاس «الليبر تادوريس» لعام ١٩٨٩ ضمن المجموعة الرابعة التي تضمهما وممثلي الارجنتين راسينج كلوب وبوكا جونيورز.

فوز العراق على عمان في تصفيات كأس العالم

● بغداد ـ فاز العراق على عمان ٣/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس في بغداد في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاسيوية الاولى.

سجل علي حسين وناطق هاشم واحمد راضي اهداف العراق في الدقائق ٣٣ و٥٤ و٨٢ وسجل هدف عمان سعيد ناصر في الدقيقة ٨٥.

معايير جديدة للحكام الجدد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح علي قنديل رئيس لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد المصري لكرة القدم ان اللجنة تجري حاليا تقييما شاملا لجميع الحكام بمختلف الدرجات، وذلك لاعداد ملف كامل لكل حكم يشمل كل المعلومات المطلوبة عنه وذلك لكي لا تحدث مشاكل مع بداية الموسم المقبل كما حدث في هذا العام.

واضاف علي قنديل ان هناك معايير جديدة مطلوبة في الحكام الجدد لعل اهمها شرط المؤهل العالي وممارسة الكرة على مستوى الدرجة الثانية وذلك لضمان ان يكون المتقدم على مستوى المسؤولية ولا يقتصر دوره على حفظ القوانين التي لا يتمكن من تطبيقها في الملعب..

واكد قنديل «ان قائمة الحكام الدوليين في الموسم المقبل نركز عليها منذ الان ونعطي الفرصة لعدد من الحكام الشبان لكي يتحملوا المسؤولية ويكونوا جاهزين للمرحلة المقبلة واعتقد ان الحكام المصريين سيرتفع مستواهم جدا..»

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

موقف صعب للانتر امام اتلانتا في برجامو

روما - ا.ف.ب: يبدو انترناسيونالي في وضع صعب في مباراته امام اتلانتا في مدينة برجامو غدا في الاسبوع الخامس عشر من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

اذ ان الانتر المتصدر والذي احتفظ بسجله نظيفا طيلة الموسم الحالي سيواجه فريقا ادهش المراقبين بدليل انه يحتل المركز الثالث على اللائحة امام فرق شهيرة عديدة. وفي المقابل سيلعب نابولي مباراة سهلة امام ضيفه اسكولي في قيادة نجمه الارجنتيني دييجو مارادونا الذي شفي تماما من الاصابة.

وفي المباريات الاخرى يلعب بيسكارا مع بولونيا وتورينو مع كومو ولاتسيو مع يوفنتوس وشيزينا مع ليتشي وفيورنتينا مع روما وفيرونا مع سمبدوريا وميلان مع بيزا.

انجلترا

تقام اليوم مباريات الدور الرابع لكأس انجلترا. وسيحاول فريقا ساتون يونايتد وكيتيرينج الهاويان ان يكملا مسلسل مفاجآتهما.

وسيلعب الاول امام نوريتش والثاني امام تشارلتون.

وفي ما يلي البرنامج الكامل.

ايفرتون / بلايموث وتشارلتون / كيتيرينج وساتون / نوريتش وبلاكبيرن / شيفيلد ونسداي واوكسفورد / مانشستر يونايتد ونوتنجهام / ليدز وسويندون / وست هام واستون فيلا / ويمبلدون.

اسبانيا

في الاسبوع الـ ٢٠ من بطولة الدوري غدا يلعب ريال مدريد المتصدر ضد اوساسونا على ارض هذا الاخير كما يلعب برشلونة ثاني اللائحة خارج ارضه امام جاره اسبانيول.

وفي المباريات الاخرى يلتقي اشبيلية مع اتلتيكو بلباو واتلتيكو مدريد مع لوجرونيس وقادش مع سلتا فيخو وملقة مع مورسيا ولاشه مع بلد الوليد وفالنسيا مع سرقسطة وسبورتنج خيخون مع ريال بيتيس وريال سوسييداد مع ريال اوفييدو.

هولندا

يستضيف ايندهوفن المتصدر فيينورد بعد غدا كما يلعب اياكس صاحب المركز الثاني على ارضه امام فورتونا سيتارد.

وفي المباريات الاخرى يلتقي تونتي انشكيده مع دن بوش وخرونينخن مع اوتريشت وزفول مع فيندام وروزيندال مع فوليندام وسبارتا مع فيللم تيلبورغ وRودا مع فينلو.

بلجيكا

بعد انتهاء عطلة الشتاء يلعب اف سي مالينوا المتصدر غدا خارج ارضه امام راسينج وايت مولنبيك ويحل اندرلخت الثاني ضيفا على ار سي مالينوا.

وفي المباريات الاخرى يلعب جانك مع انتورب وبيفيرين مع ستاندار لياج وسركل بروج مع فاريجيم وشارلروا مع كلوب بروج وكورتر اي مع لوكيرين ولياج مع ليرس وبيرشوت مع سان ترون.

البرتغال

يخوض بنفيكا المتصدر مباراة سهلة على ارضه غدا امام بورتيمونتزي. اما منافسه بورتو فيستضيف فيتوريا جيمارايس.

وفي المباريات الاخرى يلعب بيرا مار مع بيناقيل وبيلينينسيش مع اكاديميكا فيزو وشافيز مع سبورتنج لشبونة وفارنزي مع ماريتميو وليكسويش مع اسبينيو وناسيونال ماديرا مع استريلا مادبرا وفاقي مع سيتوبال وبراجا مع بوافيستا.

الانجليزي اليسون مدربا لفارنزي البرتغالي

لشبونة - ا.ف.ب: وقع الانجليزي مالكولم اليسون عقدا لتدريب فريق فارنزي البرتغالي حتى نهاية الموسم الحالي.

ويتمتع اليسون بخبرة واسعة في ميادين الكرة البرتغالية. فقد سبق له ان قاد سبورتنج لشبونة الى الفوز ببطولة البرتغال عام ١٩٨٢ وقاد فيتوريا سيتوبال من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى الموسم الماضي.



لقطة لإحدى مباريات انترناسيونالي

برشلونة يحتفظ بسجله الخالي من الهزائم في بطولة اوروبا للسلة

لندن - ر: ابقى فريق برشلونة الاسباني لكرة السلة على سجله الخالي من الهزائم في الادوار النهائية لبطولة كاس اوروبا لكرة السلة للاندية عندما فاز على فريق ناشوا دن بوش الهولندي.

فبعد ان كان برشلونة متقدما ٨٤ - ٨٣ احتسب الحكم خطأ على الفريق الاسباني بحيث يرمي الفريق الهولندي ثلاث رميات. ولكن الحكم البلجيكي المشرف على المباراة تدخل وقال ان الخطأ ارتكب بعد انتهاء وقتها.

وفي البطولة نفسها فاز امس فريق اريس سالانيك اليوناني وهو يلعب على ارضه على سكافوليني بيسارو الايطالي الذي يحتل المركز الثالث ٧٩ - ٧٢.

وتقام مباريات الدورين قبل النهائي والنهائي للبطولة بمدينة ميونيخ الالمانية الغربية في الرابع والسادس من ابريل (نيسان) المقبل.

غياب خمس بطلات العاب قوى المانيات عن مسابقات هذا العام

برلين الشرقية - ر: اعلنت بعض المصادر الصحفية امس ان مارتينا هيلمان وديانا جانسكي وهايكه دريخسلر وسابينه جون الحاصلات على ميداليات في اولمبياد سيوول في العاب القوى فضلا عن البطلة العالمية سابينه بوش لن يخضن مسابقات هذا العام.

وكانت هيلمان وجانسكي قد احتلتا المركزين الاول والثاني في بطولة رمي القرص في العاب سيوول الاولمبية. كما ان دريخسلر كانت الثانية في الوثب الطويل والثالثة في سباقي ١٠٠ متر و٢٠٠ متر عدو وحصلت جون على الميدالية الفضية في السباعي كما ان بوش هي بطلة العالم في سباق ٤٠٠ متر حواجز.

ويبدأ عام مسابقات العاب القوى في المانيا الشرقية اليوم ببطولة الصالات المغطاة الالمانية الشرقية بمدينة سينفتنبرج.

وقالت تلك المصادر ان اولف تيمرمان بطلة الاولمبياد في رمي الجلة وكريستين فاختيل الحاصلة على الميدالية الفضية في سباق ٨٠٠ متر عدو ستشتركان في البطولة التي يتأهل منها اللاعبون لبطولتي اوروبا والعالم للصالات المغطاة.

لقطة لاحدى مباريات الدوري السوري.

نهاية فاترة للدوري الكروي السوري

جبلة بطلاً للرجال والكرامة للترتيب العام

دمشق - «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

نهاية فاترة وباردة فعلا مثل برودة الطقس في سورية لمشوار الذهاب الكروي، فقد شهدت النهاية اربعة اهداف فقط من ست مباريات، وخمسة تعادلات شهدتها الملاعب السورية اربعة منها سلبية، وحده فريق الجزيرة من الحسكة فاز على تشرين الذي يضم معظم عناصر المنتخب الوطني السوري.

وقبل استعراض مواقع الفرق في مشوار الذهاب، لا بد من التنويه بان الدوري السوري يلعب فيه ١٢ ناديا هم: من دمشق: الشرطة والمجد ومن حمص: الكرامة والوثبة ومن حماة: الطليعة ومن حلب: الاتحاد والحرية، ومن اللاذقية: تشرين وحطين وجبلة ومن دير الزور: الفتوة ومن الحسكة: الجزيرة.

وتلعب للاندية ثلاث فئات الرجال والشباب والناشئين، ويحسب الهبوط والصعود بنتيجة نقاط الفئات الثلاث حيث ينال الفائز من فئة الشباب نقطتان والتعادل نقطة، وينال الفائز من فئة الناشئين نقطة واحدة والمتعادل نصف النقطة.

وقد استطاع نادي جبلة ان يحافظ على صدارة فرق الرجال، بينما تمكن الكرامة من المحافظة على صدارة الترتيب العام.

هذا، وقد شهدت مباريات الدوري اهتماما كبيرا من المشجعين للفرق حيث سجلت متوسط ارقام الحضور في ملاعب حلب وحمص ودير الزور واللاذقية نسبة تبلغ ٢٠ الف مشاهد في كل مباراة. بينما انخفضت في دمشق الى الالف تقريبا.

وتميز الدوري بالانضباط والسلوكية حيث لم يعاقب اتحاد الكرة اي ناد، حتى ان البطاقات الحمراء التي رفعت في وجه اللاعبين لم تتجاوز ٧ بطاقات طيلة مشوار الذهاب.

وتميز الدوري بالنقل الاذاعي المباشر من الملاعب كافة وبنقل مباراة حية وتسجيل وعرض اخرى خلال الاسبوع.

مواقع الفرق

الرجال:

١ـ جبلة له ٢٢ نقطة.
٢ـ الشرطة له ٢١ نقطة.
٣ـ الكرامة له ١٩ نقطة.
٤ـ الاتحاد له ١٩ نقطة.
٥ـ تشرين له ١٨ نقطة.
٦ـ الفتوة له ١٧ نقطة.
٧ـ الجزيرة له ١٥ نقطة.
٨ـ الحرية له ١٣ نقطة.
٩ـ الوثبة له ٩ نقاط.
١٠ـ المجد له ٩ نقاط.
١١ـ حطين له ٨ نقاط.
١٢ـ الطليعة له ٥ نقاط.

الناشئين

١ـ الكرامه.
٢ـ تشرين.
٣ـ الطليعة.
٤ـ حطين
٥ـ الوثبة.
٦ـ الاتحاد.
٧ـ الشرطة.
٨ـ جبلة.
٩ـ المجد.
١٠ـ الحرية.
١١ـ الفتوة.
١٢ـ الجزيرة.

الشباب

١ـ الاتحاد.
٢ـ الكرامة.
٣ـ الجزيرة.
٤ـ الوثبة.
٥ـ المجد.
٦ـ الشرطة.
٧ـ الحرية.
٨ـ الفتوة.
٩ـ تشرين.
١٠ـ جبلة.
١١ـ الطليعة.
١٢ـ حطين.

الترتيب العام

١ـ الكرامة وله ٤٥,٥ نقطة.
٢ـ الاتحاد وله ٤١,٥ نقطة.
٣ـ الشرطة وله ٣٨ نقطة.
٤ـ الجزيرة وله ٣٤ نقطة.
٥ـ جبلة وله ٣٣,٥ نقطة.
٦ـ تشرين وله ٣٢,٥ نقطة.
٧ـ الوثبة وله ٣٠,٥ نقطة.
٨ـ الحرية وله ٢٩ نقطة.
٩ـ الفتوة وله ٢٩ نقطة.
١٠ـ المجد وله ٢٧ نقطة.
١١ـ حطين وله ١٨ نقطة.
١٢ـ الطليعة وله ١٥ نقطة.

خسارة اوزير امام بايرن ميونيخ

● اوزير (فرنسا): خسر فريق نادي اوزير صاحب المركز الثاني في ترتيب بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم امام بايرن ميونيخ متصدر دوري المانيا الغربية صفر/١ في مباراتهما الودية التي اقيمت مساء الثلاثاء في مدينة اوزير امام ٥٥٠٠ متفرج.

جاء هدف المباراة في الدقيقة ١٦ عندما سدد ستيفان رويتر كرة قوية نحو المرمى الفرنسي فتحولت من المدافع مارتيني الى الهداف الالماني الدولي يورجي فيجمان فاحرز هدف الفوز ويذكر انه حضر اللقاء مدرب منتخب فرنسا ميشال بلاتيني.

تقدم سبورتنج لشبونة في «كأس البرتغال»

● لشبونة: صعد فريق نادي سبورتنج لشبونة الى ربع نهائي «كأس البرتغال» لكرة القدم. بعد فوزه على ناسيونال ٣/صفر في مباراة معادة من دور الـ ١٦.

كانت المباراة الاولى التي اقيمت يوم ١١ فبراير (شباط) الحالي توقفت في الدقيقة ٨٢ اثر انقطاع التيار الكهربائي فيما كان الفريقان متعادلين ١/١.

تعادل الاوروجواي وايطاليا

● سان باولو (البرازيل): تعادل منتخبا الاوروجواي وايطاليا ٣/٣ في «موندياليتو» كرة القدم العالمي المقام في سان باولو للفوز بـ «كأس بيليه» بين نجوم العالم المخضرمين.

استجواب نبيولو في اجتماع لمجلس الاتحاد الدولي لالعاب القوى

لندن - ر: استجوب مجلس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة في اجتماعه بسنغافورة امس بريمو نبيولو الرئيس المستقيل لاتحاد العاب القوى الايطالي حول فضائح في الأونة الاخيرة في ايطاليا.

وقال اوجوست كيرش المندوب الالماني الغربي هذا الاسبوع ان مندوبين كثيرين خاصة الاوروبيين في المجلس المؤلف من ٢٣ عضوا يريدون معرفة الاسباب الحقيقية لاستقالة نبيولو في الآونة الاخيرة عن رئاسة الاتحاد الايطالي.

وقال كيرش ايضا ان المندوبين سيسألون نبيولو عن صفقة رعاية ايطالية لسابقات ابرمت دون موافقة الاتحاد الايطالي وعن مشاكل بشأن صفقات اعمال ونفقات للاتحاد الايطالي وصلات بين الاتحاد الايطالي وبين كونسورتيوم لانشاء المضمار.

وقال كيرش «نريد ان نعرف ان كانت هذه المسائل تؤثر على عمله في الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة، نريد معرفة ما حدث حقيقة».

وكان نبيولو (٦٥ عاما) قد اعلن في السابع من يناير (كانون الثاني) الحالي عزمه على ترك رئاسة الاتحاد الايطالي في الثامن من فبراير (شباط) المقبل.

وكانت صحف ايطالية قد اخذت تطالب نبيولو بالاستقالة منذ ان كشف تحقيق في مارس (آذار) الماضي عن ان مسؤولين ايطاليين تلاعبوا في نتيجة مسابقة وثب طويل في بطولة العالم التي اقيمت في روما عام ١٩٨٧ كي يحصل الايطالي جوفاني ايفانجيلستي على الميدالية البرونزية.

وبحث المجلس ايضا فرض حظر مدته عامان من الاشتراك في المسابقات الدولية على الرياضيين من جنوب افريقيا الذين يهاجرون.

واذا وافق المجلس على هذا الاقتراح فسيعرض على مؤتمر الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة الذي يعقد في برشلونة في الخامس والسادس من سبتمبر (ايلول) المقبل.

كما سيبحث المندوبون اجراء اختبارات عقاقير عشوائية خارج المسابقات وسيقررون مقر اقامة بطولة العالم للصالات المغطاة عام ١٩٩١. واثينا واشبيلية هما المرشحتان للاستضافة هذه البطولة.

وفي سنغافورة امتنع نبيولو عن التعقيب على مسألة استجوابه. وقال: «انها مسألة ايطالية وليست قضية».

سباق السيارات



فريق لانسيا الذي فاز بالمراكز الثلاثة الاولى لسباق مونت كارلو في الوسط ماسيمو بياسيون وعلى شماله ديديه اوريول وعلى يمينه برونو سابي.

لانسيا يحتل المراكز الثلاثة الاولى لسباق مونت كارلو

مونت كارلو - ر: فاز بطل العالم الايطالي ماسيو بياسيون وهو في سيارة لانسيا بسباق مونت كارلو امس.

وقطع بياسيون مسافة السباق في سبع ساعات و١٣ دقيقة و٢٧ ثانية.

وجاء في المركز الثاني الفرنسي ديديه اوريول بزمن يزيد ست دقائق و٢٧ ثانية عن بياسيون في سيارة لانسيا ايضا.

واحتل المركز الثالث الفرنسي برونو سابي بزمن قدره سبع ساعات و٤١ دقيقة في سيارة لانسيا.

وكان بياسيون بعد ان اضطر للانسحاب من اليوم الأول لسباق العام الماضي قد فاز بخمسة سباقات من بين السباقات السبعة التي اشترك فيها لينتزع بذلك بطولة العالم.

وهذا هو النصر الحادي عشر لفريق لانسيا في سباق مونت كارلو الذي بدأ منذ ٥٧ عاما.

الشرق الاوسط
No. 3714 / Saturday 28-1-1989 ● ١٩٨٩-١-٢٨ العدد ٣٧١٤ / السبت

مشكلة في الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم بعد سفر طه بصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد العميد ابراهيم الجويني رئيس مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» ان الاتحاد لم يتلق حتى الان اي اخطار رسمي من طه بصري مدرب الفريق الاول حول انهاء عقده او تعاقده لتدريب اشبال نادي الاتحاد السعودي في جدة.

واضاف الجويني ان عقد اتحاد الكرة مع طه بصري يسري مفعوله حتى نهاية اغسطس (آب) المقبل.. واي مخالفة لبنود العقد ستعرض طه بصري لعقوبة من اتحاد الكرة قد تتضمن عدم السماح له بالسفر لاسيما ان الجوهري متمسك جدا بوجوده في الجهاز الفني.



طه بصري

الحكم المصري علي قنديل

وعلى الطرف الاخر اكد طه بصري انه باق مع المنتخب حتى نهاية مباريات مصر في تصفيات كأس العالم وسيتحدد موقفه النهائي من السفر على ضوء نتائج مصر في التصفيات.

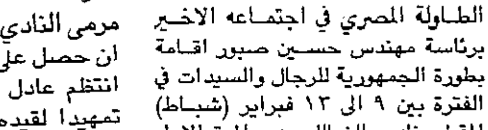
ملاكمو مصر في امريكا

● قرر الاتحاد المصري للملاكمة الاشتراك في بطولة العالم للشباب (تحت ١٨ سنة) المقررة اقامتها في الولايات المتحدة الامريكية خلال النصف الاول من شهر اغسطس (آب) المقبل. كما تقرر اقامة معسكر مغلق للمنتخب بعد اختياره قبل السفر بعشرة ايام للاعداد للبطولة.

ايقاف جمال عبد الحليم وايمن شوقي

● قرر مجلس ادارة نادي الترسانة في اخر اجتماع له برئاسة محمود كامل ياسين ايقاف جمال عبد الحليم لاعب خط الوسط لاعتدائه بالقول على مدربه محمد ابو العز وتم ابلاغ اتحاد الكرة بالقرار. وكان جمال قد تعرض للايقاف مرتين خلال العامين الماضيين من مدربيه حسن الشاذلي وبدوي عبد الفتاح.

وفي الاهلي اكتفى طارق سليم مدير الكرة بالاهلي بايقاف ايمن شوقي لمدة اسبوعين بعد ان رفض الجلوس احتياطيا في مباراة الاهلي والقليوبية ولم يسافر مع الفريق.



لأول مرة.. بطولة الجمهورية للطاولة في الزمالك

● قرر مجلس ادارة اتحاد كرة الطاولة المصري في اجتماعه الاخير برئاسة مهندس حسين صبور اقامة بطورة الجمهورية للرجال والسيدات في الفترة بين ٩ الى ١٣ فبراير (شباط) المقبل بنادي الزمالك وهي المرة الاولى التي ينظم فيها الزمالك طوال تاريخه بطولة الجمهورية لكرة الطاولة في قاعاته.

ويذكر انه سبق للزمالك ان طلب تنظيم بطولة الجمهورية قبل عامين ووافق الاتحاد، لكن الزمالك اعتذر في اخر لحظة، واقيمت البطولة يومذاك في هيليوبوليس وتقرر حرمان الزمالك من اقامة البطولات لمدة عامين.

عادل عبد المنعم في الترسانة

● انضم هذا الاسبوع الى نادي الترسانة عادل عبد المنعم حارس مرمى النادي المصري لكرة القدم بعد ان حصل على استغناء من ناديه وقد انتظم عادل في تدريبات الترسانة تمهيدا لقيده بعد انتهاء انتخابات الترسانة يوم الجمعة المقبل وتوفير كل متطلباته. وترى الاوساط الكروية ان انضمام عادل مكسب للترسانة الذي يعاني من ضعف مركز حراس المرمى في اعقاب اصابة سامح يحيى.

اعتزال علي شحاتة ظهير «المقاولون العرب» الدولي

● اعلن علي شحاتة ظهير نادي «المقاولون العرب» والمنتخب المصري اعتزاله كرة القدم نهائيا لتفرغه التام للدراسات العليا في طب الاسنان.

سيقيم «المقاولون العرب» مباراة تكريم لعلي لم يتحدد موعدها بعد.

ناشئو الزمالك والاهلي اول الشهر المقبل

● حددت منطقة القاهرة لكرة القدم يوم اول فبراير (شباط) المقبل لاقامة مباراة الاهلي والزمالك تحت ١٩ سنة بملعب الاهلي وذلك بعد موافقة جهات الامن على اقامتها بملعب الاهلي على ان تكون المباراة الاخيرة بهذا الملعب لعدم صرحية. جاء هذا القرار تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص حيث اقيمت مباراة الدور الاول بملعب الزمالك وفاز الزمالك بهدف للاشيء. والمعروف ان الزمالك يسبق الاهلي حتى الان بنقطتين.

استعدادات مكثفة لمنتخب اليد للاشتراك في كأس العالم

● عاد الى القاهرة منتخب مصر لكرة اليد قادما من الاتحاد السوفياتي بعد ان لعب ست مباريات ودية استعدادا لبطولة كأس العالم التي ستقام في فرنسا ابتداء من يوم ١٤ فبراير (شباط) المقبل. يقضي المنتخب عشرة ايام بالقاهرة ثم يطير الى البرتغال ليلعب فيها خمس مباريات ودية قبل سفره الى فرنسا . يرأس البعثة عدلي القيعي وتضم ١٦ لاعبا.



لقطة لاحدى مباريات المنتخب المصري الافريقية.

حمادة عبد اللطيف يرد على الجوهري:

لن اغير طريقة لعبي لأنها سبب شهرتي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تكررت الضجة التي حدثت في العام الماضي عندما استبعد مايكل سميث مدرب المنتخب المصري لكرة القدم طاهر ابو زيد نجم النادي الاهلي عن صفوف المنتخب المشارك في بطولة كأس الدول الافريقية في المغرب لاصاباته المتكررة وهبوط مستواه. ويومها ثار جمهور الاهلي ورجال الاعلام المؤيدون للنادي الاهلي ضد سميث ومساعده احمد رفعت الى ان ضم طاهر ابو زيد للمنتخب ثم فاجأ الوسط الرياضي باعتذاره عن السفر الى المغرب.

لكن الضجة التي يشهدها الوسط الكروي المصري هذه الايام من نوع جديد وبطلها هو حمادة عبد اللطيف نجم الزمالك الذي وصل لاعلى مستوى فني له منذ صعد للفريق الاول بالزمالك منذ اربع سنوات. ومع ذلك تجاهله الجوهري المدير الفني للمنتخب واستبعده تماما عن صفوفه مع انه يضم كل يوم لاعبين جددا. مما جعل جمهور الزمالك يثور ضد الجوهري. وقد زادت حدة هذه الثورة اثناء مباراة منتخب مصر والكويت في تكريم فاروق جعفر.. فما كان من الجوهر الا ان فقد اعصابه وبادر لسحب لاعبيه من الملعب واشتعل الموقف بعدها بين جمهور الزمالك والجوهري ولم يخفف من وطأته سوى الاجتماع المشترك لمجلس ادارة كل من الزمالك والاهلي بحضور الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة هذا الاسبوع، خاصة ان الصراع امتد لجمهوري الناديين الكبيرين وكان من نتيجته ان اعتدى جمهور الاهلي على حمادة عبد اللطيف بعد مباراة المنتخب المصري العسكري وهيسن الالماني.

وحول هذا الاعتداء صرح حمادة عبد اللطيف لـ «الشرق الاوسط» قائلا انه لا يعتقد ابدا ان جمهور الاهلي اعتدى عليه بل ان الذين تعرضوا له هم فئة قليلة ودخيلة على جمهور الاهلي، وبالنسبة لموقف جمهور الزمالك نحو الجوهري قال حمادة: «ان جمهور الزمالك كان على حق عندما هتف باسمي لشعوره بالظلم الواقع علي من استبعادي عن المنتخب ولكن وفي الوقت نفسه اساء جمهور الزمالك اختيار الوقت المناسب للتعبير عن رأيه ورغبته. فالمناسبة كانت لتكريم فاروق جعفر وخشيت ان يفسد مهرجان التكريم... لكن سرعان ما استجاب جمهور الزمالك للنداءات وكف عن الهتاف باسمي».

واختلاف وجهات النظر بين الجوهري وحمادة تتلخص في ان الجوهري يرى في حمادة الموهبة الفذة والامكانيات الكبيرة، لكنه في الوقت نفسه يجد فيه عيبا كبيرا وهو كثرة المراوغة وعدم لعب الكرة من لمسة واحدة.

وردا على هذا الاتهام يقول حمادة عبد اللطيف «المراوغة موهبة من عند الله. ولدت بها ونمت معي بالممارسة واتقان اللعب في الشارع بالكرة الصغيرة. وهي ميزة ومن خلالها عرفني الجمهور واحبني. كما انها تفيد فريقي ولا تضره بدليل ان معظم اهداف الزمالك من صنعي. وتأتي عن طريق المراوغة للتخلص من الخصم او افساح الطريق لزميل لاحراز هدف. لكن ان يأتي «الكابتن» الجوهري ليبدل من اسلوب لعبي فهو الامر الذي ارفضه!!».

ويقول حمادة انه ليس نادما لاستبعاده عن المنتخب في الوقت الحالي. وسيبرهن في مباريات الدوري المقبلة على ان جمهور الزمالك كان على حق عندما طالب بضمه لصفوف المنتخب باسلوب وطريقة اللعب نفسها التي نشأ عليها.

حمادة عبد اللطيف



حسام حسن

مشهد من اولمبياد سيوول

كوريا الجنوبية ترفض استضافة دورة الالعاب الجامعية العالمية

سيوول ـ ا.ف.ب: لن توافق كوريا الجنوبية على استضافة دورة الالعاب الجامعية العالمية خلال الصيف المقبل كبديلة للبرازيل لعدم توافر الميزانية المطلوبة لها ولعدم توافر الوقت اللازم لتنظيمها.

وكان الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي وو قد طلب من المسؤولين الكوريين يوم الاربعاء الماضي دراسة الطلب المعجل الذي تقدم به الاتحاد الرياضي الدولي للجامعات اثر الاجتماع الذي عقده الاسبوع الماضي في روما. بيد ان احد هؤلاء المسؤولين الكوريين رأى ان فرصة اقامة الدورة في سيوول ضئيلة للغاية.

وقال: «ان خمسة اشهر فقط تفصلنا عن الموعد وهي فترة غير كافية للاستعداد وخصوصا على الصعيد التقني».

وكان الاتحاد الدولي للجامعات قد اختار خلال جمعيته العمومية في اغسطس (آب) ١٩٨٧ البرازيل لاستضافة دورة ١٩٨٩ غير ان المسؤولين البرازيليين اعتذروا مطلع الشهر الحالي عن عدم تنظيم الدورة لصعوبات مالية.

وكانت سيوول قد حظيت بتنويه عالمي للمنشآت الرياضية والمباني التي خصصتها لدورتها الاولمبية الصيف الماضي بعدما جرى العمل في هذه الانشاءات ٨ سنوات كاملة. لكن اذا ما بقيت المنشآت قائمة فان المباني السكنية التي استضافت الآلاف خلال دورة سيوول باتت تحتلها الان عائلات كورية دفعت ثمنها بالتقسيط منذ زمن بعيد.

ويرى المسؤولون الكوريون الجنوبيون انه في ما يتعلق بالميزانية التي تفرضها الدورة الجامعية لاستضافة نحو خمسة الاف لاعب ولاعبة فربما تثير انتقادات داخلية واسعة خصوصا انها تأتي بعد وقت قصير من الدورة الاولمبية.

رحلة المعاناة قادته الى منصب مدير المسرح القومي

محمود ياسين يروي مشواره الفني الطويل

دمشق - «الشرق الاوسط» من ماهر عبد الله العطار:

هو سادس اخوته العشرة، كان يشعر انه منبوذ منهم، فيجلس وحيدا ويقضي وقته بمطالعة الكتب خصوصا تلك التي تتعلق بالمسرح في المدرسة. اهتم الشاب بالنشاطات الفنية اكثر من دراسته وشكل مع بعض زملائه فرقة مسرحية كانت تجوب المناطق وتقدم العروض.

وبعد ان نال الثانوية العامة اراد الالتحاق بكلية الفنون لكن اهله عارضوا واجبروه على دراسة الحقوق

وفي الجامعة لم يترك الشاب مناسبة تمر الا وقدم فيها مسرحية ومرة سمع بمسابقة يجريها التلفزيون لاختيار وجوه جديدة فاشترك فيها وحل في المرتبة الاولى واخذ يظهر في ادوار صغيرة. وبعد فترة قصيرة علم بحاجة المسرح القومي الى ممثلين جدد فتقدم ونجح ولم يتردد لحظة اثر قبوله في المسرح القومي في ترك المحاماة واحتراف التمثيل. اشترك محمود ياسين في بعض المسرحيات واخذ اسمه يلمع.

واثناء عرض مسرحية «سليمان الحلبي» جاء اليه المخرج حسين كمال وعرض عليه العمل في السينما فوجىء الشاب بالعرض خاصة وانه لم يكن يظن انه سيصبح ممثلا سينمائيا وهو الذي قضى طفولته وشبابه يحلم بالمسرح ولم يدع كتابا لشكسبير وتشيخوف وريان اونيل الا وطالعه لكن حسين كمال اقنعه وساعده، وكان فيلم «شيء من الخوف» اول فيلم يظهر فيه الى الوجود نجم سينمائي عربي اسمه محمود ياسين.

بعد ذلك ظهر محمود ياسين في فيلم «حكاية من بلدنا»، اما فيلمه الثالث «نحن لا نزرع الشوك» وكان ايضا من اخراج حسين كمال فقد مثله مع شادية وفيه اكد محمود ان طريقه الى النجاح باتت مضمونة. وعندما اشترك مع فاتن حمامة في فيلم «الخيط الرفيع» اثبت محمود ياسين انه فنان كبير سيكون له شأن في التمثيل.

ومحمود ياسين حصد حتى اليوم ٢٥ جائزة ومثل اكثر من ١٠٠ فيلم و١٠ مسلسلات تلفزيونية و١٤ مسرحية. من افلامه نذكر: «حبيبتي» «رحلة النسيان» «الباطنية» «انتبهوا ايها السادة» «العذاب امراة» «قاهر الظلام» «قاع المدينة» «عريس لأختي» «اين عقلي» «انف و٣ عيون» «الرصاصة لا تزال في جيبي» «انا وابنتي والحب» «الجلسة سرية» ومن المسرحيات التي قدمها نذكر «عودة الغائب» «ليلة مصرع جيفارا» «النار والزيتون» «وطني عكا» «حدث في اكتوبر» اما ابرز المسلسلات التلفزيونية التي ظهر فيها فكانت «الابلة» «القرين» «الدوامة».

● هل كنت تتوقع تعيينك مديرا للمسرح القومي وماذا كان وقع الخبر عليك؟

- الموضوع كله لم يكن في ذهني لسبب بسيط جدا وهو ان المديرة السابقة السيدة سميحة ايوب قررت فجأة الاستقالة بعد المتاعب التي واجهتها ولم يمض وقت يذكر بين استقالتها وخبر تعييني ولا اخفي عليك ان الاختيار اسعدني وشرفني. والثقة التي وضعت في شخصي لم تأت اعتباطا وانما تتويجا لرحلة طويلة من المعاناة والكفاح، بدأتها من الادوار الاقل من الثانوية حتى اثبت وجودي وشرفت المسرح القومي الذي انتمي اليه في كل مجال تعاملت معه.

● هل الرجل افضل من المراة في منصب مدير مسرح؟

- التعميم مرفوض ولا يصح ان يطرح مثل هذا السؤال اليوم ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين وبعد ان اقتحمت المراة بعلمها وثقافتها وطموحها كل مجالات الحياة واثبتت جدارتها في الفن والعلم والسياسة..

محمود ياسين

النقطة المهمة التي يجدر بي التوقف عندها هي علاقة الانسان عموما بالسلطة، فاخطر شيء هو ان يتصور الجالس على الكرسي ان وجوده في مكانه وبقائه في حد ذاته هدف يستحق ان يضحي من اجله بالغالي والرخيص، ويحارب ويقتل ويسلك اي طريق يوصله الى المزيد والمزيد من الامتيازات والمصالح الشخصية بدلا من التفاني في العطاء والخدمة العامة واتاحة الفرص للشباب والطاقات الخلاقة لان تستفيد وتتعلم وتتولى القيادة عندما تكون مؤهلة ومستعدة لتحمل المسؤوليات الجسام.

● هل ستختلف نوعية ادوارك في السينما والتلفزيون في ظل كرسي الادارة؟

- تاريخي حرصت عليه من اجل اولادي وزوجتي التي شاركتني رحلة الكفاح الطويلة ومن اجل عهد قطعته على نفسي ذات يوم بعيد وانا اقف على خشبة المسرح القومي منتظرا الفرصة في شكل دور ناطق من لحم ودم بان اصل الى مكانة محترمة كفنان يعرف واجبه تجاه فنه ومجتمعه. طموحي كان عاقلا ومتوازنا ومثل اي أب مسؤول عن اسرة تمنيت ان احقق الاستقرار المادي واضمن لأولادي مستوى معيشة طيبا وأؤمن لهم مستقبلهم واجتهدت لأحافظ على مبادىء وصورتي في عيون الجماهير، ورفضت دون مبالغة عشرات العروض المسيئة برغم اغراءاتها المادية ودون التفكير في المناصب والكراسي ولذلك رشحت لأدارة مسرحي القومي وكل ما اتوقعه هو ان لا تأخذني مسؤوليات الادارة من اسرتي التي تعودت ان تتحمل ظروف عملي بحب وفهم لانني لا املك التقصير في حق فني وجمهوري وستبقى ادواري كما هي، فليس فيها ما اخجل منها او ما يتنافى وكرامة وشرف المهنة.

● الاتجاه الى المسلسلات التاريخية هل هو خطوة للامام او العكس؟

- التاريخ جزء عزيز من شخصيتنا وتكويننا ووجودنا، وارتباطه بصورة او باخرى بالواقع الذي نعيشه ولا يصح انكاره او اغفاله والمسلسلات التاريخية اليوم حلت محل الافلام التاريخية التي لا تجد من يتصدى لانتاجها لتكلفتها المرتفعة وما تستغرقه من وقت في التحضير وجمع المادة ودراستها والتنفيذ. واداء هذه النوعية من الاعمال فيه متعة للفنان ويتطلب قدرة عالية من الفهم والسلاسة في الاداء لتبسيط المعنى وتمكنا كاملا من اللغة العربية وليس كل فنان مؤهلا لاداء الدراما التاريخية برغم شعبيتها وحب الجماهير لها.

● هذا ما يدعوني لسؤالك عن تقويمك لتجربتك السينمائية في «نواعم»؟

- انا مقتنع بها، بدليل انني اقدمت عليها منتجا وممثلا. نحن ومنذ فترة طويلة نكتفي باستيراد المفاهيم والتيارات والموجات الفنية المختلفة ونقلدها دون دراسة او تحليل. وفي المواسم الاخيرة، غلب العنف والقتل والانتقام على انتاجنا، مخالفا تقاليدنا الشرقية وتعاليم ديننا السمح. وللاسف لاقت هذه الموجة تأييدا من طبقة الحرفيين مرتادي السينما الذين تعلقوا بوهم البطل الخرافي الذي لا يقهر. ولذلك عندما عرض علي المخرج مدحت السباعي فكرة «نواعم» تحمست لها عن رغبة تقديم الحركة لاول مرة في حياتي الفنية ولكن دون استهتار بعقول المشاهدين واتفقنا على التصدي لظاهرة المخدرات اقتصاديا وسياسيا وتأثيرها على المجتمع وجندنا الحركة لخدمة الهدف والموضوع. الاطار كان لا بد ان يكون تجاريا او بمعنى ادق شعبيا لنواجه الموجة دون ان نركبها او نسقط تحتها ولكن المضمون كان انسانيا مائة بالمائة، ونجاح الفيلم اكد انني لم اخطىء الاختيار او التقدير وسأبقى حريصا على ذلك ما حييت.

● كفنان ومدير للمسرح القومي ما هي طموحاتك لتطوير وتدعيم حركة المسرح؟

- طموحي كمدير فنان ان يقف اهم نجوم مصر والعالم العربي على خشبة المسرح القومي وان نقدم انتاجا عربيا عالمي المستوى يشترك فيه دريد لحام ونضال الاشقر ومحمد الماغوط والطيب الصديقي ومنى واصف وعادل إمام وكل اسم له سمعته ومكانته على خريطة الحركة المسرحية العربية، لكن طموحاتي واما لي تصطدم دائما بصخرة الواقع والممكن والمتاح والروتين والامكانيات، وسأبذل قصارى جهدي لتذليل العقبات وتحقيق انجازات مهمة وتجدني حريصا على استعادة نجوم الفرقة الاصليين، الذين قدموا لها تراثا خالدا لا ينكر ليعودوا الى قواعدهم بعد ان فروا الى التلفزيون وحالت المشاكل والخلافات الشخصية بينهم وبين التعاون مع مسرحهم. اللحظة الاولى ان استفيد من سناء جميل وسهير البابلي، ومحسنة توفيق وعبد الرحمن ابو زهرة ونور الشريف ورجاء حسين واشرف عبد الغفور وعايدة عبد العزيز وفردوس عبد الحميد وشهيرة ومحمد وفيق وابراهيم الشامي وصلاح السعدني وصلاح قابيل وعزت العلايلي وغيرهم من اقطاب التمثيل المسرحي.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

«مرض» الاحذية

قبلنا ان ارتداء الحذاء بات من الضروريات الاساسية للانسان ليتقي بها الاخطار المحدقة بقدميه ومنهما الى بقية جسده. ولكنه فكر وقرر حماية قدميه بعد فترة طويلة من تغطية رأسه وبقية انحاء جسمه لاسباب بديهية وهي البرد والثلوج والرياح العاتية والرمال الطاغية.

ثم غطى قدميه بجلود الحيوانات وربط حولها خيطا لضمان بقائها في موقعها وهو يجوب الغاب بحثا عن صيد. وتقدمت صناعة الاحذية وانواعها واثمانها لتصل في الوقت الحاضر الى الف وخمسمائة جنيه استرليني للزوج في احد مصانع لندن اليدوية الباقية على عهدها للحذاء المتمسكة باقدم تقاليد صنعها.

واطلعت على مقال نشرته جريدة «صنداي تايمس» من عامين كشف مزايا ذلك النوع اذا كان بمقدور القارىء شراؤه. وطبيعي ان القادر على اقتناء حذاء بألف وخمسمائة جنيه استرليني لن يكتفي بزوج او زوجين بل بعدة اوما يعادل مجموع اثمانها قيمة بيت متوسط الحجم في العالم الثالث.

وفهمنا ان يبلغ ثمن الزوج من الاحذية الفاخرة مائة جنيه اذا كان من الجلد الخالص من رأسه الى أخمصه لأن الجلد يمتص العرق او يصرفه فيخلص البدن من املاحه. لكن مسألة أخرى ان يصل الى الف وخمسمائة جنيه وكل ما يقوله الصانعون انهم «يبدعون» افخر احذية في التاريخ كما تقول شركة «رولز رويس» عن سياراتها.

ولنعد الى تاريخ الحذاء.

تقول احدى الدراسات الموثقة ان الفراعنة كانوا من اوائل من ادرك فوائد الحذاء الصحية والجمالية. وكما كانوا من رواد صناعة العطور الحديثة المبنية على الخامات المستوردة من الجزيرة العربية وافريقيا كالزباد مثلا، اهتموا بالحذاء من جميع النواحي. وبات احدى ابرز سمات التفوق الاجتماعي والطبقي طبعا. ومرت عهود منذ الفراعنة كان طول الحذاء وانسيابه وطول مقدمته «البوز» عنوانا لمركز لابسه وثرائه.

وشغف الانسان بالحذاء منذ القدم وما حكاية سيدة الفلبين الاولى السابقة اميلدا ماركوس الا دليل على الجانب المتطرف من ذلك الولع الجنوني بالحذاء. اميلدا فقد جمعت ثلاثة آلاف زوج منها بشتى الالوان والاشكال والنماذج ولو استمرت في قصرها حاكمة لواصلت المشوار حتى نهاية عمرها فقد كانت تعاني من حالة نفسية متعلقة او تدور حول محور الحذاء عنوانا لها واعلانا عنها. وتسمى الحالة بالدكورية او الفتيشية بالانجليزية.

وبلغ شغف اهل سويسرا بالحذاء درجة كانوا يلبسون مقاسات طويلة تتجاوز احجام اقدامهم حتى اضطرت الحكومة عام ١٣٧١ الى اصدار قانون يحظر ذلك حماية لصحة الناس وتحديدا للصرعات النفسية المترتبة على ذلك.

وكشف معرض للاحذية اقيم في تركيا عن مدى اهتمام الانسان بالحذاء منذ القدم - من الشبشب العادي عن طريق النعل العربي الى الذي يغطي الساق ويصل الى ما فوق الركبة من نوع «البوت» الذي كان يحبه هتلر وقادة قواته العظام.

وآخر صرعة رأيتها في اعلان بمجلة علمية - ديسكفري - عن نعل يرفع طول خمسة سنتيمترات من باطنه بحيث لا يدركه الا لابسه منعا للاحراج.

وزخر الحذاء بالامثلة والحكم والفكاهات والاساطير ويكفيني منها اليوم المثل الانجليزي القائل «لا يعرف موقع الوخز في الحذاء الا لابسه».

فاروق لقمان

نجيب محفوظ يرحب بتحويل «قسمتي ونصيبي» الى مسرحية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

رحب الكاتب العالمي نجيب محفوظ بتحويل قصة قصيرة اسمها «قسمتي ونصيبي» كتبها خلال فترة الستينيات الى عمل مسرحي من فصلين.

وقد اعد القصة للمسرح صلاح احمد حسين ومحيي محمود وتدور احداثها حول زوجين يرزقهما الله بتوأمين لكنهما ملتصقان ببعضهما وتكشف القصة من خلال المواقف الكوميدية عن البعد الانساني في حياة التوأمين.

ويقوم ببطولة المسرحية حسن عابدين وليلى طاهر واشرف سيف والمنتصر بالله ويخرجها هاني مطاوع. وسيتم عرضها في نهاية شهر يناير الحالي على مسرح قاعة الف ليلة وليلة بفندق الهيلتون بالقاهرة وهذه اول مرة يعرض فيها مسرحي عربي عملا على هذا المسرح الذي اعتاد تقديم العروض المسرحية الانجليزية.

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ يناير (كانون الثاني)

الامبراطور شارلمان

في مثل هذا اليوم قبل ١١٧٥ عاما اي في ٢٨ كانون الثاني (يناير) سنة ٨١٤ توفي ملك الافرنج الامبراطور شارلمان.

ولد شارلمان سنة ٧٤٢ ميلادية وورث الملك بالاشتراك مع اخيه كارلمان وعلى اثر وفاة اخيه سنة ٧٧١ اصبح شارلمان ملك الافرنج الوحيد وشن حملة توسعية واسعة النطاق واحتل المانيا وبافاريا وساكسوني في سنة ٨٠٨ ثم فرض الديانة المسيحية على شعوبها. وبطلب من البابا سير جيشه عبر جبال الالب الى ايطاليا واحتل لومباردي في سنة ٧٧٣ وتوج ابنه ملكا عليها في سنة ٧٨١ ولكن حملته الاولى على اسبانيا منيت بالفشل بوفاة قائد جيوشه رونالد الذي اصبح بطلا اسطوريا. ومنذ سنة ٧٨٥ اخذ يسيطر بصورة منتظمة على شمال شرق اسبانيا وفي سنة ٨٠١ استولى على برشلونة وتمكن شارلمان ايضا من احتلال بانونيا وفرض المسيحية عليها وكذلك على مملكة الآذار وهي عشائر المجر البربرية.

ولما حلت سنة ٨٠٠ كان شارلمان القوة المسيطرة العليا في اوربا الغربية، وكان يرغب في الابقاء على استمرارية امبراطوريته وامبراطورية روما فادعى ان العرش الامبراطوري كان شاغرا بسبب جرائم الامبراطورة البزنطية آيرين. وبعد حصوله على موافقة البابا ليو الثالث ذهب الى روما وفي يوم عيد الميلاد سنة ٨٠٠ توجه البابا امبراطورا.

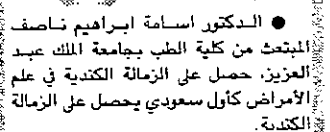
وقد ربطت هذه الامبراطورية الجديدة فكرة السلطة القديمة والمجتمع المسيحي. وعلى الرغم من انها بذلك اوجدت مركزا للولاء، فانها سرعان ما انقلبت الى صراع بين الامبراطورية والبابوية فضلا عن المنازعات بين الادعاءات الامبراطورية والدول الاقطاعية وبذلك عرقلت التطور القومي لالمانيا وايطاليا على النمط الذي كان يتحقق في اماكن اخرى.

ولفرض حكمه على امبراطوريته الواسعة ابقى شارلمان على نظام الحكومات المحلية القديمة التي يحكمها الكونتات ولكنه مارس السيطرة الكاملة، وقد تم تنفيذ كثير من الاصلاحات القانونية باصدار مراسيم خاصة. وعلى الرغم من تشجيع استعمال الكتابة لضمان التناسق بين اجزاء الامبراطورية واجهزتها فان شارلمان نفسه كان لا يجيد القراءة الا قليلا ولم يتعلم الكتابة قط وقد شجع تاسيس المدارس، ومن قصره في مدينة آخن شجع نهضة الفنون والآداب.

كان شارلمان معاصرا للخليفة العباسي هارون الرشيد وقد تبادل معه الوفود والهدايا وقد ارسل هارون الرشيد مع وفوده الى شارلمان هدايا منها استرلاب عربي ومخترعات اخرى ادهشت حكام اوربا في تلك العصور المظلمة بينما كانت الحضارة العربية والاسلامية مزدهرة.

ويقول اينهارد الذي كتب سيرة شارلمان انه كان رجلا طويل القامة ضخم الجثة قوي البنية ذا مواهب طبيعية عظيمة. وعلى الرغم من انه كان يعيش عيشة بسيطة فانه كان يتمتع بمباهج الحياة وقد تزوج ثلاث مرات.

وقد تداعت امبراطوريته وسقطت على اثر وفاته ومعها تداعت امنيته في توحيد اوربا في امبراطورية واحدة. وقد توفي شارلمان عن اثنين وسبعين عاما وكانت وفاته في مثل هذا اليوم قبل ١١٧٥ عاما.



في كل مكان

● الدكتور اسامة ابراهيم ناصف المبتعث من كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز، حصل على الزمالة الكندية في علم الأمراض كأول سعودي يحصل على الزمالة الكندية.

***

● ناقش الطالب المغربي محمد غرمون اطروحة دكتوراه بجامعة باريس الأولى في السوربون حول «وحدة المغرب العربي إلى حين اندلاع قضية الصحراء».

وحصل الطالب على درجة الدكتوراه بامتياز.

***

● تم انتقال مقر المؤسسة الغربية في الرياض إلى مقرها الجديد بطريق مكة (الكباري). وحضر حفل الافتتاح لفيف من رجال الأعمال العاملين في مجال الأدوية ومستحضرات التجميل. وكان في استقبال المدعوين مدير عام المؤسسة في الرياض فؤاد عبد الحميد أبو المجد وأيضا حضر حفل العشاء وهيب محمد صالح صاحب المؤسسة الغربية ورجل الأعمال المعروف. وكانت مفاجأة الحفل زجاجة عطر فينيس من ايفروشيه والتي تعتبر من أشهر العطور الفرنسية.

مثل اليوم





رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

رأسيا

١ - لقب صاحب «مدام بوفاري» - لقب نجم سينما عالمي
٢ - جبال اوروبية - نجم كروي سعودي (معكوسة)
٣ - ماركة سيارات - متشابهان
٤ - دق - بحيرة سويسرية
٥ - [illegible] - من الامراض
٦ - متشابهة - فيلسوف انجليزي - شعري عالمي قديم
٧ - [illegible]
٨ - شهر قبطي - مصيف فرنسي
٩ - مساعدة - شاعر فرنسي قديم صاحب «زهور الشر»
١٠ - متشابهان - نهر اوروبي

افقيا

١ - اغنية لام كلثوم - من اعمال تولستوي
٢ - عاصمة انجولا - فضلات البهائم
٣ - زوج [illegible] - اوبرا عالمية [illegible]
٤ - فيلسوف فرنسي عالمي قديم صاحب [illegible] - حشرة
٥ - مجلة سينمائية ومسرح مصرية (معكوسة) - مدينة تونسية
٦ - من اعمال جان جاك روسو - من الفواكه
٧ - مدينة فلسطينية - [illegible] - لقب رئيس ليبيريا
٨ - سقط (معكوسة) - رهد - تعب
٩ - متشابهة - من قبائل الهنود الحمر
١٠ - منبوذ - من الثمرات

الكلمة الضائعة

ر	و	س	د	ت	م	ك	ن	ي
ي	ا	ف	ل	ي	د	ا	ص	م
ذ	ب	ر	ك	و	ت	ب	ع	ر
ع	ا	ح	هـ	ع	ك	س	ي	ح
ت	ق	ع	ر	ن	ل	ر	د	ر
ص	ب	ي	ل	س	ف	ب	ا	س
ي	خ	ا	س	ا	م	ط	ر	ي
ن	ة	و	ع	د	ف	ي	ع	ف
ي	م	ن	ش	و	ر	ة	ك	م

تعريف دار سرب
تعبير علاقة دق
معطف حكيم تحذير
بقايا سميك نهر
سيف غصن دعوة
صيني منشور
يمرح سلوك

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة زامبيا

الحل السابق: «لوساكا»

الشرق الاوسط
No. 3714 / Saturday 28-1-1989 • العدد ٣٧١٤، السبت ٢٨-١-١٩٨٩
عالم الشرق الاوسط

مفكرة السبت

احمد كمال حمدي

قبل ايام انقضى موسم الاعياد والاحتفال بالعام الجديد، وبالتالي موسم الهدايا الذي تحول الى تجارة وسوق تتنافس فيه الشركات والمصانع وتطرح فيه منتجاتها الجديدة والغريبة التي تغري المستهلكين على الشراء بينما تتسابق وسائل الاعلام على الحصول على اكبر كمية من الاعلانات الخاصة بالهدايا، التي تجد لها فرصة نادرة في موسم هذه الاعياد التي فقدت مفهومها الانساني والعاطفي واصبحت عملية تجارية مادية بحتة، بينما تحول اطفالنا الصغار الى هدف تحاول وسائل الاعلام والدعاية كسب وده وبالتالي تحويله الى آلة استهلاكية صغيرة تكبر تدريجيا مع الوقت.

ومع قناعتي بان موسم الهدايا هذا هو موسم الاستغلال التجاري والمادي فقد كنت مضطرا، بسبب وجودي في اوروبا، الى مسايرة المجتمع واجواء الاعياد المحيطة بنا، واقدم الى طفلتي الصغيرة بعض الهدايا التي تدخل الى نفسها السعادة والسرور اسوة بزميلاتها في المدرسة الالمانية التي تدرس فيها، واقترحت على زوجتي ان تتولى بنفسها البحث عن بعض الهدايا المناسبة لـ «نادبا».

ولعل الهدية التي وقع عليها اختيار زوجتي العزيزة كي تكون هدية العام الجديد لطفلتنا الصغيرة البالغة من العمر ثماني سنوات، هي من اجمل الهدايا التي وقع عليها ناظري حتى الآن، وكانت مفاجأة لي قبل صغيرتي.

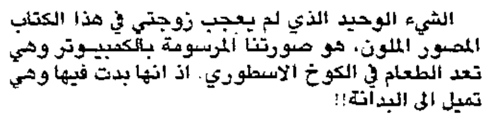
ففي احدى الصحف قرأت زوجتي اعلانا نشرته احدى دور النشر الالمانية الصغيرة تقترح تقديم هدية جديدة تماما للاطفال عبارة عن كتاب مطبوع بصورة انيقة يتضمن مجموعة من الصور الملونة وقصة اسطورية خرافية من قصص الاطفال المعروفة.

ولكن الشيء الجديد في هذا الكتاب الانيق الملون هو ان ابطال القصة الاسطورية هم نحن انفسنا والصور الخرافية فيه هي صورنا نحن.. اذ ارسلت زوجتي صورة صغيرتنا نادبا وشقيقتها الكبرى، وصورتها وصورتي مع اسمائنا وتواريخ ميلادنا مع اسطر قليلة عن حياتنا ورحلاتنا واسماء اقاربنا واصدقائنا.. فلذا بنا نجد انفسنا وقد تحولنا جميعا الى اسرة صغيرة تعيش في غابة خرافية تقطنها مختلف الحيوانات والطيور والاسماك.. واذا بي اتحول الى صياد يضع على راسه قبعة من القش يتحدث الى الحيوانات، وزوجتي تطهي الطعام في كوخ ملون جميل.. وابنتي الصغيرة تطير بين الزهور تحيط بها الفراشات.. كل ذلك بفضل تقنية الكمبيوتر الحديثة التي حولتنا الى ابطال قصص خرافية وصورنا الى رسوم اسطورية ملونة.

ومع فاتورة هذا الكتاب الملون الجميل.. حمل الينا البريد عرضا من دار النشر هذه تقترح علينا اختيار اي قصة من القصص كي تطبع لنا اياها ونكون ابطالها، وكذلك الرسوم والصور التي ترغب ان تكون عليها في هذا القصص.. هل هي السندباد البحري او ابطال الغرب الذهبي او جيمس بوند.. وحتى ابطال مسلسل دالاس الامريكي المعروف.. بل وتقترح لنا ان نحدد اسم الشخصية السينمائية او الفنية او السياسية التي نرغب في ان ترافقنا في كتابنا المقبل!!

لقد كان هذا الكتاب الرائع هدية جميلة ورائعة لجميع افراد اسرتنا الصغيرة، لم تقتصر سعادتنا فيه على ضحكة السرور والمرح والمفاجأة لدى ابنتنا نادبا فقط، بل غلفت الاسرة بكاملها.

الشيء الوحيد الذي لم يعجب زوجتي في هذا الكتاب المصور الملون، هو صورتنا المرسومة بالكمبيوتر وهي تعد الطعام في الكوخ الاسطوري. اذ انها بدت فيها وهي تميل الى البدانة!!



ثنائي فني جديد في مصر لاول مرة بعد شادية والشناوي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تألق خالد زكي ومنى عبد الغني في ثنائي فني جديد بعد فترة طويلة من اختفاء الثنائيات الفنية منذ عهد شادية وكمال الشناوي.

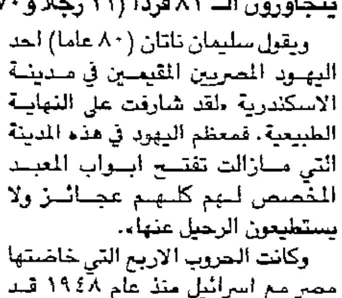
فقد انتهى خالد زكي من تصوير المسلسل التليفزيوني الجديد «الابناء» الذي يشاركها في بطولته انور اسماعيل وميمي جمال وحنان سليمان وعبد الحفيظ التطاوي وعادل انور وماجدة زكي.

تدور احداث المسلسل في قالب اجتماعي حول الصراع بين المادة والعواطف الانسانية من خلال قصة شاب ينجح في انشاء شركة كبيرة ويكتشف ان الذي تولى تربيته ليس والده تبدأ رحلة البحث عن والده الحقيقي وخلال الرحلة تتدهور اوضاع الشركة فيعيش في صراع بين المادة وعاطفته في البحث عن اسرته.

كما انتهى خالد ومنى من تصوير سهرة تليفزيونية جديدة عنوانها «قاتل الوهم» من اخراج مصطفى الشال وتدور احداثها حول صاحب شركة كبيرة يصاب بعقدة نفسية من الظلام ويتعرض لمؤامرة من شريكه يسجن بسببها.

من جهة اخرى رفضت لجنة الاجور في التليفزيون المصري طلب الفنان حسن يوسف زيادة اجره في الحلقة الواحدة الى ٢٠٠٠ جنيه بدلا من ١٢٠٠ جنيه حتى يواصل تصوير حلقات الجزء الثاني من مسلسل «ليالي الحلمية» وذلك اسوة بالفنان يحيى الفخراني الذي رفع اجره من ١٢٠٠ الى ٢٠٠٠ جنيه.

وقد وافقت لجنة الاجور على زيادة اجر صفية العمري الى ١٤٠٠ جنيه في الحلقة بدلا من ٩٠٠ جنيه وصلاح السعدني الى ١٥٠٠ جنيه بدلا من ٩٠٠ وسهير المرشدي الى ١٠٠٠ جنيه



٢٠٠ يهودي يؤلفون الجالية

يهود مصر... أين هم اليوم؟

الاسكندرية ـ ر: منذ ٣٠ عاما كانت المقاعد الخشبية في معبد ايلي ياهوف هانافي وعددها ٥٠٠ لا تكاد تتسع لاعداد المصلين. الا ان هذا المعبد اليوم ومقاعده اصبحت تراثا من مخلفات الماضي لحقبة تاريخية على ارض مصر. اذ لم يعد في مصر كلها اكثر من ٢٠٠ يهودي مصري بعد ان تقلصت جاليتهم فيها، واصبح اليهود المقيمون في مدينة الاسكندرية لا يتجاوزون الـ ٨١ فردا (١١ رجلا و١٧٠ امراة).

ويقول سليمان ناتان (٨٠ عاما) احد اليهود المصريين المقيمين في مدينة الاسكندرية «لقد شارفت على النهاية الطبيعية. فمعظم اليهود في هذه المدينة التي مازالت تفتح ابواب المعبد المخصص لهم كلهم عجائز ولا يستطيعون الرحيل عنها».

وكانت الحروب الاربع التي خاضتها مصر مع اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ قد اسهمت في تقليص حجم الجالية اليهودية فيها، ودفعت بعشرات الالاف الى الهجرة منها في حقب الخمسينات والستينات.

ويضيف العجوز اليهودي المصري سليمان ناتان تفسيره لتفضيل البقاء في الاسكندرية حتى الان بينما هاجر اخرون الى اوروبا والولايات المتحدة وامريكا الجنوبية بان الانسان لا يستطيع انتزاع نفسه من الارض التي نشأ عليها، فضلا عن ان المناخ في مصر مناسب جدا للحياة والعمل ونسج العلاقات الطيبة مع الاخرين ولا مجال للمقارنة بين الحياة في مصر وبين معايشة حياة المهجر في اي مكان من ارجاء العالم. فالناس في مصر قريبون من بعضهم مشدودون الى الارض بقوة، تسود بينهم التقاليد العربية السمحة والكرم والطيبة التي لا تجدها مهما طفت بلدان العالم. وهذه حقيقة المسها بصورة شخصية من خلال ما يعانيه ابنائي الثلاثة المقيمون في عدة عواصم اوروبية. وبسبب البطالة وارتفاع مستويات المعيشة بصورة اصبح الكثيرون يعجزون عن التكيف معها، فضلا عن ان ابنائي الثلاثة المهاجرين واجهوا تجربة الطلاق ولم يتمكنوا من انشاء الروابط الاسرية المعينة التي نشهدها كتقليد عادي داخل المجتمع المصري».

والجدير بالذكر ان زوجة سليمان ناتان اليهودي المصري ماتت منذ عامين، الا ان جيرانه المسلمين يقومون برعايته والتخفيف عليه من وحشة الوحدة بافتقاد الزوجة الامر الذي يصفه ناتان نفسه بقوله: «مثل هذه التقاليد العربية تجعلني انسى تماما اي تفرقة بيني وبينهم فالدين لله والانسان هو الانسان».

والمعروف ان ٦٠ في المائة من سكان اسرائيل، وعددهم ٣,٥ مليون نسمة اما ولدوا في دول اسلامية او انهم ابناء يهود هاجروا منها.

وذكر مصريون كثيرون انه بعد حرب عام ١٩٥٦ التي هاجمت فيها بريطانيا وفرنسا واسرائيل مصر ساد شعور معاد لليهود، اضطر عدة الاف منهم الى الهجرة، فيما فضل آخرون منهم البقاء في مصر. ويقول بعضهم «حقيقة كان هناك شعور معاد، ولكن كان متسما بالعداء للصهيونية اكثر منه عداء لليهود والديانة اليهودية او السامية بوجه عام».

ويقول البعض الاخر وهم خليط من المسنين والشباب انهم يتضرعون الى الله من اجل التوصل الى تسوية عربية اسرائيلية شاملة يوما ما.

ويشير الاتحاد العالمي للطلاب اليهود الذي يقوم بحملة دولية من اجل يهود الدول العربية انه مازال هناك ٧ الاف يهودي في المغرب و٤٥٠٠ في سورية، و٣٥٠٠ في تونس واكثر من الفين في اليمن الشمالية وحوالي ٤٠٠ في الجزائر و١٥٠ في العراق و٥٠ في لبنان وستة في ليبيا.

العجائز اليهود هم كل ما تبقى من جاليتهم في مصر.

وعندما اندلعت حرب عام ١٩٤٨ كان في مصر ٨٠ الف يهودي تقريبا، كثيرون منهم كانوا يحملون جوازات سفر اجنبية او لا جنسية لهم. ومنذ ذلك الحين بدأ عدد اليهود في مصر في التناقص، بعد ان تم ابعاد اليهود الذين هم بدون جنسية بعد حرب ١٩٥٦، كما غادر الاثرياء منهم بعد ان امم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر معظم شركات القطاع الخاص وتجارة الافراد او مصادرة ممتلكات الكثير منهم.

وحتى عام ١٩٦٧ كان هناك عدد من اليهود الشبان يقيمون في مصر الى ان تم ابعادهم في اعقاب نشوب القتال مع اسرائيل.

وعلى صعيد اخر تشرح احدى اليهوديات المصريات (جانيت طهراني ـ ٥٢ عاما) جانبا من المشاكل الاجتماعية التي تواجهها النسوة اليهوديات في مصر بقولها: «المصريون شعب طيب جدا ومسالم وقلوبهم عامرة بالمشاعر الطيبة، وكل ذلك مناخ اكثر من مناسب للحياة في اطاره ولكن مع هذا لا يوجد شبان يهود للزواج منهم وهذه مشكلة تثير القلق في اوساط الاقلية اليهودية المصرية».

والسيدة جانيت طهراني مازالت تحمل الجنسية الايرانية رغم انها من مواليد مدينة الاسكندرية ولم تغادر مصر طوال حياتها.

والظاهرة التي يتصف بها افراد هذه الجالية الصغيرة من اليهود المصريين هي انهم جميعا يحملون اسمين احدهما عربي والاخر عبري فمثلا البرت ابو شديد (احد اليهود المصريين) يعرف باسم ابراهام ولكنه مسجل في جواز سفره باسم ابراهيم ابو شديد.

وبالقرب من المعبد اليهودي في الاسكندرية مدرسة حكومية مازالت تحمل على جدرانها لافتة مكتوبة باللغة العبرية ترجع الى الزمن الذي كانت فيه مدرسة لليهود تضم ١٣٠٠ تلميذ يهودي ولكنها اغلقت ابوابها منذ عام ١٩٧٠.

والآن هناك ثلاثة اولاد يهود فقط في الاسكندرية هم ابناء فيكتور ياالاسيانو (٥٠ عاما) الذي يأمل ان يفتتح دارا تأوي اليهود العجائز وتوفير الرعاية لهم في سنوات عمرهم الاخيرة.

صرعة جديدة في المانيا الاتحادية: «اندية الملاكمة لاصحاب الياقات البيضاء»

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:
صرعة جديدة انتقلت حديثا من امريكا، الى اوروبا، تعكس حياة التوتر والقلق والاكتئاب التي يعيشها معظم مواطني دول العالم الصناعي «المتقدمة». فقد اعلن في المانيا الغربية عن افتتاح اندية خاصة لمكافحة التوتر العصبي والاكتئاب النفسي، لا عن طريق الموسيقى والهدوء والراحة بل عن طريق ممارسة الملاكمة والمصارعة والجودو.. والرياضات العنيفة الاخرى، على اساس ان مثل هذه الرياضات تساعد على تخفيف التوتر العصبي وتعمل على تصريف الطاقة والاتجاهات العدوانية بصورة افضل، وفي حلبة الملاكمة او المصارعة، بعيدا عن المكاتب ومراكز العمل المشبعة باجواء التوتر والقلق والاجهاد النفسي.

والاسم الذي يطلق على هذه الاندية الجديدة هو اسم طريف يشير الى الاعضاء المشتركين فيها وهو: «اندية الملاكمة لاصحاب الياقات البيضاء»، باعتبار ان معظم الاعضاء المنتسبين اليها من ارباب العمل واصحاب الملايين ومديري المؤسسات والشركات الفخمة والمصارف الفخمة والمضاربين في بورصة الاوراق النقدية والمالية وبعض الاطباء والمحامين المشهورين.. لذلك فانه من غير المستغرب ان تتخذ هذه الاندية مراكزها الرئيسية في قلب المدن الكبيرة والاحياء المكتظة بالمكاتب والاعمال، كما تجتذب اليها هذه الفئات من الاشخاص المساكين الذين يعيشون حياة التوتر والتسابق على بذل الطاقة والجهد والمنافسة المستمرة..

وتقوم دعاية هذه الاندية على فكرة قديمة كان اجدادنا يمارسونها بشكل آخر، فبدلا من ممارسة القتال والفروسية والمبارزة التي كانت الهواية المفضلة لدى فرسان العصور الوسطى والقبائل القديمة، تصلح رياضة الملاكمة او المصارعة لتصريف الغضب والتوتر وتحول طاقات المرء العدوانية، والرغبة الكامنة لدى البعض في تحطيم الاخرين وازالتهم والتفوق عليهم، الى نوع من انواع الرياضة العنيفة المتعارف عليها وغير المؤذية.. فعندما يرتدي المرء قفاز الملاكمة ويوجه قبضته الى كيس معلق مليء بالرمل، يشعر بالراحة الداخلية ويخفف عن نفسه الرغبة العدوانية تجاه الاخرين وبالتالي التوتر العصبي الذي يسيطر عليه خلال عمله وتعامله مع الاخرين.

وتؤكد الدعاية التي توزعها هذه الاندية في المانيا بانها لا تحاول، من خلال نشاطها هذا، تحويل المديرين وكبار المسؤولين الى ابطال عالميين في رياضة الملاكمة، او المصارعة، ولا ترغب في مشاهدة مدير احد المصارف او المؤسسات خارجا من حلبة الملاكمة وانفه يقطر دما او قد احاطت بعينه كومة زرقاء.. بل ان الهدف هو الترويح عن النفس وتخفيف الضغط والتوتر بصورة اخرى بدلا من التدخين او الكحول او الشجار مع الآخرين واثارة كراهيتهم ونقمتهم.. وتجنب الامراض العصبية والنفسية والاصابة بمرض القلب او ارتفاع ضغط الدم.. وهي امراض خاصة بذوي الياقات البيضاء.. و«القاتل الصامت والمجهول» الذي يقف وراء مرضهم ووفاتهم بصورة مفاجئة.

ولما كانت الصرعات في بلاد الغرب اقرب الى كرة الثلج التي تنحدر من اعالي الجبال وتزداد حجما كلما تدحرجت.. فان اندية اصحاب الياقات البيضاء في المانيا يتنافسون اليوم على تقديم افضل العروض لزبائنهم، واخر هذه الصرعات ان احد هذه الاندية في فرانكفورت عين لديه رساما ماهرا يقوم برسم صورة اي شخص على كيس الرمل المخصص لممارسة الملاكمة والتصريف عن الطاقة.. سواء اكان رب العمل او الزوجة او الحماة..

رسم يمثل عودة نابوليون من روسيا الى فرنسا على زحافة.

مدير اصطبلات نابليون يروي رحلة الزحافة المأساوية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
ترك الجنرال كولانكور، دوق فانسان، مراقب عام اصطبلات نابليون مذكرات ذات اهمية استثنائية تروي بعض ابرز اجزائها حملة روسيا، وبخاصة الفصل الغريب لعودته هو والامبراطور لوحدهما على زحافة.

ويرسم كولانكور، الذي جعلت منه وظيفته كمراقب عام للاصطبلات اقرب رجل من الامبراطور، صورة غريبة وغير منتظرة لنابوليون، فيكتب: تحت قناع عدم الاحساس وقساوة القلب هو رجل حنون، لكن وراء افكار نيرة حوافز مختلفة، وفي العبقرية المتفوقة بعض فترات الكسوف الحادة، وقدرة على الانخداع تبعث على الدهشة عند انسان يمثل هذه الاهمية كانت السبب الرئيسي لانهيار الامبراطورية.

وبعد العبور المأساوي لنهر البيريزينا، اختار نابوليون العودة حالا الى باريس. فسافر يوم ٥ ديسمبر ١٨١٢ مرفوقا بكولانكور فقط وبمجموعة محدودة من الحرس. وقد عبر بدون توقف، بالليل كما بالنهار، محطة بعد الاخرى، الثلاثة آلاف كيلومتر التي كانت تفصله عن فرنسا، باذلا، حسب عبارات كولانكور، «نشاطا يفوق التصور»، فلم ينفك يعطي الاوامر لباريس اولجيشه الذي امر بتجميعه في ويلنا على الحدود البولندية.

وتنتهي هذه الرحلة العجيبة، ويصل الرجلان الى باريس، امام السلم الخارجي لقصر التويلري يوم ١٨ ديسمبر الساعة الحادية عشرة وخمس وأربعين دقيقة.

للأحداث وجوه

انطوني كويل

نصف قرن من العطاء الفني

يقام في لندن في الشهر المقبل احتفال في مناسبة مرور نصف قرن على عمل الممثل البريطاني سير انطوني كويل في الميدان الفني.

وفي مشواره الطويل مع الفن تألق كويل على المسرح وفي السينما والتلفزيون وتمكن من اداء مختلف الادوار التي اسندت اليه بنجاح، ولاسيما منها الادوار الحربية التي ظهر فيها في دور ضابط نازي.

ومثله مثل زملائه من الفنانين المخضرمين تأثر انطوني كويل بالمسرح لاسيما وانه لعب عليه معظم مسرحيات شكسبير، لكنه استطاع ان يتخلص من العقدة المسرحية في سلسلة من الافلام ظهر فيها في هوليود.

وعلى رغم مظاهر القسوة التي تبدو عليه في الافلام السينمائية، فان انطوني كويل انسان وديع وهادىء وقد اقام علاقات صداقة وطيدة مع زملائه.

• • •

- ولد انطوني جون كويل في السابع من شهر سبتمبر (ايلول) ١٩١٣ (عمره ٧٦ سنة) في مدينة ايسنديل.
- تزوج في العام ١٩٤٧ من دوروثي هايسون ورزق منها بولد وابنتين.
- بعد تخرجه في اكاديمية الفنون الدرامية ظهر على المسرح للمرة الاولى عام ١٩٣١ ثم انتقل الى الولايات المتحدة الامريكية حيث ظهر على مسرح هنري ميللر في نيويورك عام ١٩٣٦.
- خدم في سلاح المدفعية البريطانية من العام ١٩٣٩ حتى العام ١٩٤٥.
- تولى ادارة مسرح شكسبير من ١٩٤٨ حتى ١٩٥٦.
- قام بجولات فنية خارج بريطانيا قادته الى فرنسا وامريكا والمانيا ومصر.
- ظهر في سلسلة من الافلام الناجحة ابرزها:
«رحلة في الليل»، «الاهتمام بلولو»، «شن شن»، «الجنتلمان المحترم جدا»، «حادث في فيشي»، «سلون»، «كل انسان»، «المنطقة القديمة»، «الملك لير»، «اختيار هوبسون»، «الخصوم»، «اصول اللعبة»، «العاصفة»، «الرجل الذي يرفض ان يتكلم»، «تهمة خطيرة»، «مغامرة طرزان الكبرى»، «التحدي»، «مدافع نافارون»، «لورانس العرب»، «عملية كروسبو»، «ساعات في ميونيخ».
- تولى اخراج سلسلة من المسرحيات والافلام كما ظهر في عدد من البرامج التلفزيونية الناجحة في بريطانيا والولايات المتحدة.
- له عدة مؤلفات منها «ثماني ساعات من لندن»، و«ذات ليلة» وقد صدرا في العام ١٩٤٥.

منبع الاعمال الفنية في رسالة دكتوراه

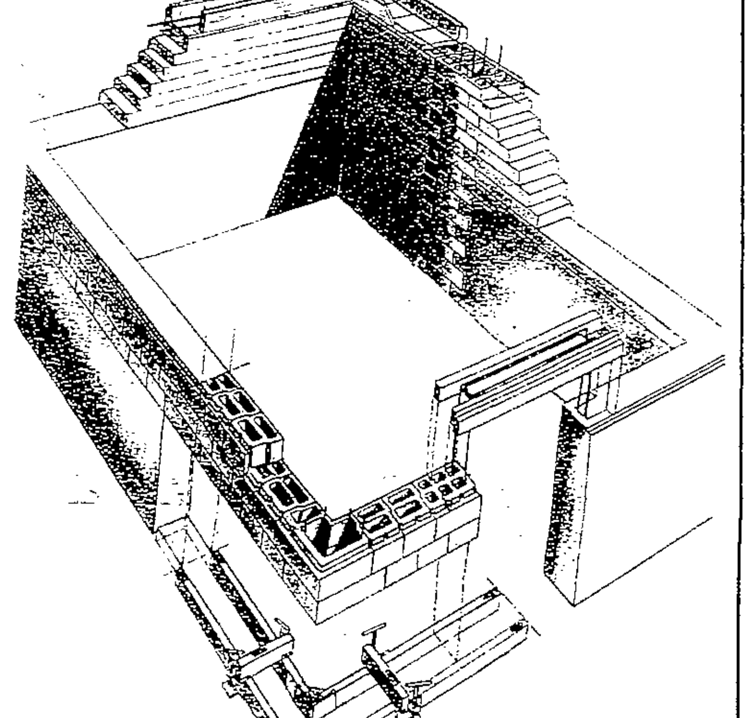
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في بداية شهر مارس (آذار) القادم تتم مناقشة رسالة الدكتوراه التي تقدم بها الباحث المخرج مدكور ثابت عن اشكالية الابداع الفني وهل هو الذي يطرح النظرية ام ان النظرية هي التي تطرح الاعمال الفنية.

يناقش الرسالة كل من المخرج صلاح ابوسيف ود. فوزي فهمي نائب رئيس اكاديمية الفنون ود. يحيى عزمي استاذ السيناريو في معهد السينما.

نقيب الممثلين المصريين يحذر!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حذر زكريا سليمان نقيب الممثلين المصريين بوقف التصريح بعرض الافلام في حالة عدم استجابة غرفة صناعة السينما لتحصيل النسبة المقررة على عقود الممثلين وقدرها ٢٪ من الاجر من المنتجين وذلك بناء على الاجور التي تحددها النقابة وليس الغرفة.

قال زكريا سليمان ان المنتجين يعتمدون عقود الممثلين التي تقل كثيرا عن القيمة الحقيقية لاجورهم.



رسم يمثل المسكن الجديد.

مهندسون معماريون بلا حدود

باريس ـ خاص:

مسكن بمساحة تبلغ ٥٥ مترا مربعا، يتم تركيبه في بضعة ايام، ولا يتجاوز ثمنه بالكامل ٤٠,٠٠٠ فرنك فرنسي. ذلك ما يقترحه اولئك القادمون الجدد في ميدان ما يسمى اليوم «الشاريتي بوزنس»، اي ما يمكن ترجمته بـ «الصدقة التجارية»، ويمكن ان نسميهم «المعماريين بلا حدود».

ففي البداية كان هناك الاطباء الذين كانوا رواد شكل جديد من التضامن الملموس مع العالم الثالث. ثم جاء الصيدليون، والبياطرة، واطباء الاسنان، وقباطنة الطائرات، والصحافيون..

اليوم، جاء دور المهندسين المعماريين والفنيين في البناء، المنضوين تحت لواء جمعيتهم «مساكن بلا حدود» ليعرضوا مهارتهم على الناس الذين يسكنون في ظروف سيئة اوهم بلا مأوى اساسا عبر العالم. ولهذه الغاية، وضعوا مسكنا ثوريا من حيث طريقة بنائه. فالجدران التي يتم تركيبها في وقت قياسي، صنعت مسبقا من الخرسانة ويمكن تعشيقها ببعضها البعض. وعندما يتم تركيب الجدران لا يبقى سوى تركيب الارضية، والسقف، ومد قنوات الماء وايصال الكهرباء كما اظهرت اختبارات البناء ان هذا المسكن من نوع جديد يوفر عزلا جيدا للصوت والحرارة وصمودا كبيرا امام الزلازل والاعاصير.



سباق على الثلج.. بلا ثلج

سيجري في مدينة افيمور في سكوتلاندا اليوم سباق للعربات التي تجرها كلاب كالسباقات التي تجري عادة على الثلج في المناطق التي تتكاثر فيها الثلوج. والطريف ان المنطقة التي سيجري فيها السباق ليس فيها ثلج وان المتسابقين سيرتدون ثيابا عادية خلال السباق بدلا من الثياب الجلدية والصوفية التي يرتديها عادة المتسابقون على الثلج.
وفي الصورة يبدو اثنان من المشتركين في السباق يجريان بعض التمرينات.

● الهادي البكوش رئيس وزراء تونس استقبل الشيخ جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية والدكتور عبدالله العمر رئيس بيت الزكاة الكويتي وبحث معهما المساهمة بتمويل مشاريع البر والخير للمحتاجين من الطلبة والاطفال والمسنين.



مواليد

● عبد الله فهد الغفيلي نائب القنصل السعودي العام في بومباي في الهند رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه محمد تمت الولادة في مستشفى الملك خالد العسكري في جدة.

***

● صالح الرحيلي السكرتير الثاني في الوفد السعودي الى الامم المتحدة رزق وحرمه بمولودة سمياها شهد.

***

● محمد طه خياط من منسوبي مؤسسة بشير هاشم رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه ماهر.

***

● احمد ناصر جلال وحرمه احتفلا بقدوم مولودهما البكر، وسمياه محمد.

***

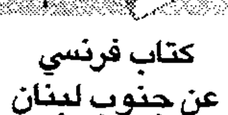
● عمر علي بالمؤسسة الالكترونية الحديثة بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها ابراء.

***

● عباس احمد مصطفى بمؤسسة خرج بجدة رزق والسيدة حرمه بمولود سيماه احمد.

***

● سالمين عوض سالمين رجل الاعمال بجدة رزق وحرمه بمولد سمياه راضي.



كتب

كتاب فرنسي عن جنوب لبنان

باريس ـ ا.ف.ب : «جنوب لبنان ارض حدودية ومحط للاطماع» لجاك سيجان هو أول كتاب شامل مخصص لجنوب لبنان نقطة التناحرات الاقليمية عند تقاطع الحدود السورية اللبنانية الاسرائيلية تصدره في اواخر الشهر الجاري دار «هراتان» للنشر وهي دار متخصصة في نشر المطبوعات التي تتناول العالم الثالث.

والكاتب وهو محلل جيوسياسي فرنسي يحضر اطروحة دكتوراه حول سورية المعاصرة يسعى الى ابراز الاهمية الجيواستراتيجية محللا الخصائص التي يتميز بها جنوب لبنان حيث التعايش المضطرب بين الميليشيات الشيعية (حزب الله وحركة امل) وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المؤيدة لاسرائيل والناشطين التقدميين المنضوين تحت لواء المقاومة الاسلامية وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وكذلك جنود القوات الدولية التابعة للامم المتحدة في لبنان.

وكتب سيجان في شكل خاص ان «الرهان الذي يمثله ، جنوب لبنان، في النزاعات العسكرية والايديولوجية يجر الى الاعتقاد بان تحليل الاحداث التي يشهدها امر ضروري لمعرفة وفهم الازمات التي تواجهها المجتمعات في الشرق الاوسط وخصوصا لبنان».

والكتاب الذي قدم له جاك سوبيلسا وهو استاذ الجغرافيا السياسية في جامعة السوربون الفرنسية هو الاول بين مجموعة يشرف عليها البروفسور جان بول شانيولو المتخصص في اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة.

عرب وعجم



الهادي البكوش — شكري سرحان



ميلينا ميركوري — بروس فورسايث

● بروس فورسايث الفنان البريطاني المعروف غادر لندن الى الولايات المتحدة لتقديم برنامج فني على احد مسارح برودواي.

***

● شكري سرحان الممثل المصري سيعود الى الشاشة بعد غياب طويل في فيلم يلعب فيه دور الاب.

***

● عبد الله صالح رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

***

● ميلينا ميركوري وزيرة الثقافة اليونانية تلقت دعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي وعدت بتلبيتها في الصيف المقبل.

● عبد المقصود خوجة رجل الأعمال السعودي غادر جدة الى لندن في اجازة خاصة تصحبه عائلته.

***

● دكتورة نزيهة مزهود رئيسة الاتحاد النسائي التونسي اشرفت على المجلس الجهوي للمنظمة النسائية بمدينة الكاف ودعت الى الاعتناء بالتكوين السياسي للمرأة، والقت ايضا محاضرة عنوانها «الصحة للجميع».

***

● محمد عبده الملحق الاعلامي لسفارة المغرب بتونس قام بزيارة مجاملة الى حزب التجمع الاشتراكي التقدمي وتحادث مع قيادته السياسية حول آفاق المغرب العربي.

● كارل مولدن الممثل الامريكي المخضرم يصل الى لندن في شهر ابريل (نيسان) المقبل في زيارة خاصة.

***

● عبد الوهاب الباهي عضو المنظمة العربية لحقوق الانسان يشارك في القاهرة في الاجتماع السنوي للهيئة الادارية لهذه المنظمة والذي سيناقش وضعية حقوق الانسان في العالم العربي، ثم النظر في طلب عضوية كل من منظمات حقوق الانسان في تونس والجزائر وموريتانيا.

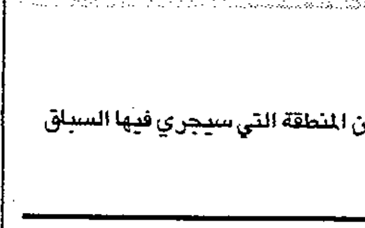
***

● فيليب نواريه الممثل الفرنسي سافر الى هوليود ليلعب دورا في فيلم من انتاج امريكي ـ فرنسي ـ ايطالي.

● فهد البراهيم التركي مدير محطة المغرب للخطوط الجوية السعودية انتخب رئيسا لمجلس شركات الطيران العربية والاجنبية في المغرب. وهي المرة الاولى التي يتولى فيها عربي هذا المنصب.



لقطة طريفة من مدينة ملبورن في استراليا يبدو فيها احد الشبان يكنس ملعب كرة المضرب في المدينة على اثر انتهاء المباراة بين ايفان لاندل وتوماس موستر. حرارة الطقس في ملبورن حملت الشاب على وضع قبعة مصنوعة من اوراق الصحف لاتقاء اشعة الشمس اللاهبة.



أفراح

● وهيب علي بكر احتفل بزفاف كريمته إلى السيد محمد نبيل شاكر ملطاني احد منسوبي مشاريع المطارات الدولية في السعودية.

***

● شريف سعيد رسمي من منسوبي شركة تهامة للاعلان في الدمام احتفل بعقد قرانه وكريمة السيد يحيى اسكندراني في حفل اقيم بالخبر.

***

● احمد عبد الله سلمان الدوسري من منسوبي مرور الشرقية احتفل بعقد قرانه الاسبوع الماضي في حفل اقيم في مدينة الدمام.

***

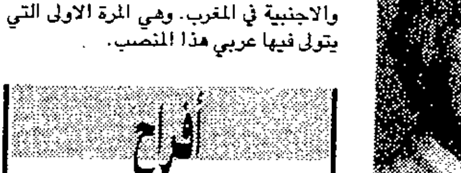
● طارق احمد سلامة الجهني من منسوبي البنك العربي الوطني بجدة غادر جدة متوجها الى القاهرة لاتمام خطوبته وسط فرحة الاصدقاء هناك.

***

● سعد محمد خياط يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه وكريمة جيده احمد سلمان بمدينة جدة.

***

● عبد الرحمن عمر العمودي من جدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه إلى ابنة احدى الاسر الكريمة مساء الجمعة الماضي بمدينة جدة.



وفيات

صالح شبكشي

● انتقل الى رحمة الله تعالى، يوم امس، في مدينة جدة، الشيخ صالح شبكشي، احد كبار اعيان مدينة جدة، وشقيق الزميل الاستاذ عبد المجيد شبكشي، نائب مدير عام مؤسسة البلاد للصحافة والنشر، ووالد السيد هشام شبكشي.

ويقام العزاء بمنزل الفقيد الكائن بشارع الكيال بحي الروضة في جدة.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.

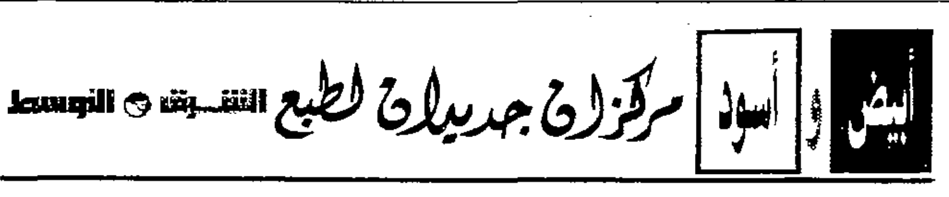
اكتشاف علاقة بين «الايدز» وبين مرض التصلب الشرياني

واشنطن ـ ر: اعلن فريق من الباحثين الامريكيين والسويديين اكتشاف علاقة بين مرض التصلب الشرياني المتعدد وفيروس ذي علاقة بفيروس مرض «الايدز».

وقال الباحثون انهم اثبتوا بشكل جلي وجود هذا الفيروس في مكونات دم الاشخاص المصابين بمرض التصلب المتعدد.

الا ان الباحثين نبهوا الى انه لا يمكن تحديد ما اذا كان الفيروس هو المسبب لمرض التصلب الشرياني المتعدد الذي يؤدي الى افساد الانسجة الواقية للاعصاب وبالتالي ضمور خلايا المخ والاضرار بوظائف السمع والرؤية.

وقد نشرت المجلة الطبية نائج هذه الدراسة التي اشترك فيها فريق من العلماء من معهد ويستار للتشريح والعلوم البيولوجية في فيلادلفيا والدكتور م. ساندبرج فيلهلم في قسم جراحة الاعصاب في جامعة لوند السويدية.



أبيض و أسود مركزان جديدان لطبع الشرق الأوسط

التوزيع.. التوزيع والتوزيع.. هذه الكلمة التي كررناها ثلاث مرات هي الكابوس الذي لا يفارق خيال او احلام رئيس تحرير او مدير اية جريدة يومية في اي مكان من العالم الحر. وعندما نقول العالم الحر، فاننا نقصد الدول التي تسمح للصحف اليومية بالتنافس على القراء، بما تقدمه من اخبار خاصة وتحقيقات جديدة وصور فريدة، تعرضها على القراء في الوقت المناسب.. اي في الوقت الذي تعودوا الحصول على جريدتهم اليومية، وهو ما يتم في الصباح الباكر.. اي ابتداء من الخامسة صباحا.

هناك مدارس صحفية تعثرت ففشلت ثم اندثرت.. تلك التي تقول ان الصحافة للصحافة، كما تقول بعض المدارس الادبية، ان الادب للادب، او المدارس الفنية التي تنادي ان الفن للفن.. وما يقال من ان الشيء يعود اليه، او ان الشيء منه وله وعليه.. الى آخر السفسطات التي تؤخر ولا تقدم.

وقبل ان نخرج عن الموضوع.. نعود فنقول، ان المدرسة الصحفية التي تقول ان من واجب الصحفي او رئيس التحرير ان يؤخر صدور الجريدة لكي تحتوي على كل الاخبار، وان هذا واجب الصحفي الذي مهنته الحصول على الاخبار ونشرها، وانتظار حدوث الاحداث لتوثيقها، ولا يهم بعد ذلك ان ظهرت الصحيفة في الوقت الذي يطلبها القارىء او قبل او بعد ذلك، وهذا في رأينا هراء في هراء، لان القارىء اذا لم يجد صحيفته في الوقت الذي يريده، تحول الى جريدة اخرى ترضي عادته للمطالعة واستطلاع راي كبار الكتاب الذين يحللون الاحداث ويبدون رأيهم فيها حتى ولو لم تكن تحتوي على آخر الاخبار.

لكل جريدة جدول او نهر او بحيرة او بحر، او محيط تسبح فيه، وجريدة المدينة غير جريدة المنطقة، غير جريدة البلد كله، غير جريدة اللغة، غير الجريدة العالمية التي ينتشر قراؤها في قارات العالم كله، ولكنهم جميعا يلتقون في الحرص الشديد على ان يصافحوا القراء في وقت مبكر من صباح كل يوم.

عفوا.. نحن لا نلقي محاضرة في الصحافة او التوزيع، ولكننا نحاول ان نعطي لقراء هذه الجريدة فكرة او صورة عن المتاعب التي نلاقيها لكي نصل اليهم في المكان والوقت المناسب في اربع قارات.

نعود فنقول.. انه في مدن دول العالم الغربي صحف يومية تصدر وتوزع فقط في المدن التي تصدر منها، واذا اخذنا كمثل جريدة كالـ «واشنطن بوست» او الـ «نيويورك تايمز»، وكلتاهما من اقوى واهم الجرائد الامريكية والغربية تأثيرا او نفوذا، الاولى تصدر من واشنطن والثانية تصدر من نيويورك ولكنك اذا بحثت عن اي منهما في ولاية مهمة ككاليفورنيا، فانك لن تجدهما الا في نقطة بيع واحدة في مدينة واحدة هي سان فرانسيسكو وفي اليوم التالي للصدور في الولاية الكبيرة والمهمة.

وبالمقابل فان جريدة كالـ «يو إس توداي» او الـ «وول ستريت جورنال» اللتين تطبعان في اكثر من مركز طبع في الولايات المتحدة الامريكية، فانك تجدهما في اهم المدن الامريكية، ولكنهما لا تحظيان بذات النفوذ والتأثير في صناعة القرار كما تحظى صحيفتا الـ «نيويورك تايمز» والـ «واشنطن بوست»، وهذا ما ينطبق ايضا على الصحف التي تصدر من العواصم الغربية الاوروبية لكنها وفي النهاية تقدس القارىء وتحترم عاداته في الحصول على صحيفته اليومية في المكان والزمان الذي يريده.

ونحن في «الشرق الاوسط» وعينا ذلك منذ البداية، واصبحت طبعات «الشرق الاوسط» المتزايدة تؤرق رئيس التحرير والمحررين والاداريين واجهزة الطباعة والتوزيع. فنحن نقول ان «الشرق الاوسط» هي جريدة العرب الدولية، وانها الجريدة الوحيدة في العالم التي تطبع في اربع قارات هي آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا، ولذلك فان سوط الطبعات المختلفة واوقاتها تلهب ظهور كل العاملين في التحرير والانتاج والطباعة والتوزيع، ففي ساعات معينة يجب الانتهاء من صفحات طبعة الدار البيضاء، وفي ساعة اخرى يجب ان تبث طبعة القاهرة او امريكا او السعودية او اوروبا، ولكل نسخة من هذه الطبعات مشاكلها في الانتاج والارسال والطباعة، ولكن في النهاية، فان الغاية هي صدور «الشرق الاوسط» في الوقت والمكان الذي يتطلع اليه قراؤها في الاربع قارات.

لقد تزايد عدد مراكز طبع «الشرق الاوسط» اكثر من عمرها، فهي وقبل ان يصل عمرها العشر سنوات، كانت ولازالت تطبع في عشر مراكز طبع وتوزيع، وهي تخطط لكي تزيد مراكز طبعها مركزين آخرين في عام ١٩٨٩، احدهما في السعودية، في ابها بجنوب المملكة العربية السعودية، والآخر في اوروبا، في مدريد باسبانيا، حيث حط العرب في اوروبا اول ما حطوا.

نحن نعدكم ودائما ان ندرس ونخطط لكي نكون في الوقت والمكان الذي ترغبون ان تحصلوا فيه على جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» باذن الله وعونه.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

أبيض

في داخلي.. عيون تروي المودة.. تفتخر..
في داخلي.. ينابيع تسقي التراحم.. لا تفتقر..
وفي داخلي.. حسي يشاور.. ويختبر.
عيوني.. ينابيعي تجري.. راقصة..
على ارض احبابي.. والمحبين..
تسقي السعادة وفرحي.. بالرضاء..
وتفيض.. فتفيض حدائقي.. بالسعادة والهناء..
وتفيض.. تغرق العشاق.. بالتمني والرجاء..
وتفيض بالسماح.. تلغي الجفاء..
لأهلي.. لجيراني.. والاصدقاء.
وتفيض.. تصر على.. الحنان.
وتفيض.. بعنفوان..
وتفيض.. كالبركان..
وتفيض.. كالطوفان..
تعصف مدمرة.. اعدائي.. وعدة الاعداء.
مصممة على فعل.. المحال..
مصممة على قهر.. المستحيل..
تحلم بالخروج من دنس.. الارض..
واللجوء الى صفو.. الفضاء.
عيوني.. ينابيعي.. تتخيل..
قادرة.. ان تحول الصحراء.. الى خضر الجنان.
لا.. لا.. عيوني.. ينابيعي.. لا تخاف
نعم.. نعم.. تغزو الجفاف..
لا.. لا.. عيوني.. ينابيعي واثقة
نعم.. نعم.. ستبقى جارية
تحكي المشاهد.. والصور
وتصيغ آيات المآسي.. والعبر..
وتعود تجري وترقص.. في مرح..
تحكي حكايات.. تروي قصصا..
والحياة.. هي الحياة..
نبض ومرض.. عناء وفناء.

هشام...

علماء ينقضون النظريات القديمة:

الديناصور ذكي جداً ولم ينقرض

نيويورك ـ ر: تتغير صورة الديناصور كحيوان منقرض هائل الحجم اتسم بالغباء في وقت يكتشف علماء الحفريات معلومات جديدة عن هذه المخلوقات العملاقة التي حكمت الأرض أكثر من ١٤٠ مليون سنة.

ويقول علماء يدرسون بقايا متحجرة لهذه المخلوقات إنهم يتعرفون على عشرات الأنواع الجديدة من الديناصور كل عام بعضها أطول من ملعب التنس وأثقل من ٢٠ فيلا معا وبعضها صغير في حجم الغراب.

وقال الدكتور روبرت باكر، استاذ الحفريات في جامعة كلورادو: الصورة المعتادة أن الديناصور حيوان ضخم وبطيء وغبي لا يغادر المستنقعات وانه انقرض تماما. ولكننا توصلنا الآن إلى أن هذه المعلومات خاطئة. وأهم خبر أنه لم ينقرض لان كل جنس من الطيور يعتبر سلالة مباشرة من الديناصور. كل الطيور ديناصورات.

وقال لويل دينجوس من متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك إن المتحف بدأ في تجديد قاعتين خصصهما للديناصورات لتعكس التغيير في النظريات السابقة.

وقال، وهو يشير إلى صورة ديناصور بذيل طويل ضخم على الأرض: «تظهر الذيول عادة والحيوان يجرها وراءه ولكنها لم تكن تحد من سرعته».

وقال: إن شواهد مبنية على المسافة بين اثار اقدام متحجرة أظهرت أن الديناصورات كانت تدب بخطوات اسرع كثيرا مما كان يعتقد في الماضي.

وقال دينجوس: اكتشفنا أن الديناصورات كانت ترفع ذيولها في الهواء وتعدو في وضع افقي أكثر مما كان يعتقد.

وقال إن صور المتحف ستتغير ولكن سيكون من الصعب جدا اعادة تركيب الهياكل العظمية الهشة التي تعد أكثر المعروضات جاذبية.

واعرب دينجوس عن اسفه لعدم امكان اعادة تركيب الهيكل العظمي للديناصور لأنه هش جدا ويجب أن يبقى على ما عليه مقوس الساقين ومستلقيا، كما لو كان يزحف مثل التمساح. وقال إنه يجب أن تكون الاقدام أكثر استقامة وأطول.

وقال دينجوس إن بقايا أخرى كان يعتقد انها من فصيلة الديناصور قد تستبعد بعد الاكتشافات الجديدة لأنها تنتمي إلى ثدييات من ذوات الدم الحار.

وقال جاك هورنر، استاذ الحفريات في جامعة مونتانا: إن اكتشاف أعشاش لديناصورات صغيرة متحجرة أظهرت أن هذه المخلوقات كانت تنمو بسرعة فائقة وكانت تطعم الصغار على خلاف الزواحف التي تضع البيض ثم تتركه.

وقال: حقيقة أن الصغار وطولها حوالي نصف متر كانت تنمو بسرعة إلى أكثر من متر طولا عند مغادرتها العش بعد شهر من فقسها يدل على أن مخلوقا ما كان يعتني بها.

وقال باكر إن الديناصورات كانت من اذكى الحيوانات الموجودة في تلك الحقبة «وإلا لما استمرت فصيلتها في الحياة ١٤٠ مليون عام كأكبر مخلوق على الأرض».

وقال إن الثدييات بدأت تتنامى بعد انقراض الديناصورات الكبيرة التي بلغ طول بعضها ٣٣ مترا ووزنها أكثر من ١٠٠ طن.

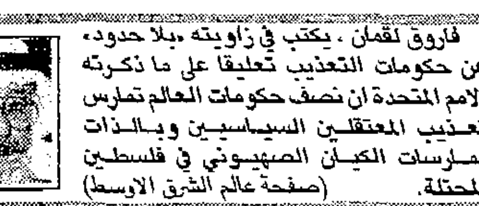
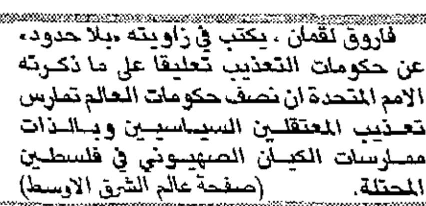
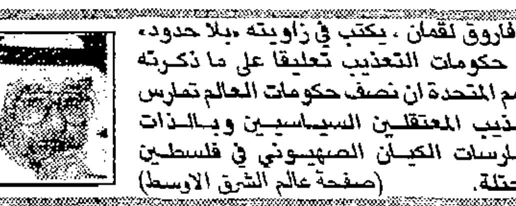
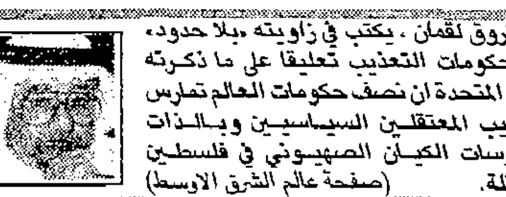
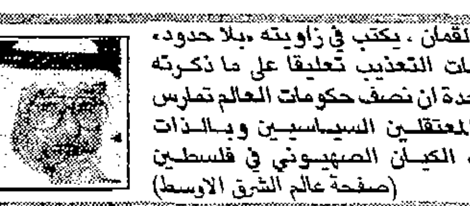
وقال باكر إن تكوين عيون ورؤوس بعض الديناصورات يوحي بأنها كانت على الأرجح مخلوقات ملونة وتحدث ضجيجا مثل طيور المناطق الحارة.

وقال باركر إن تجاويف في جماجم بعض الديناصورات كانت غرف أصوات وأن بعضها كان له ريش وفراء.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 28 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3714
السبت ٢١ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ٢٨/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧١٤

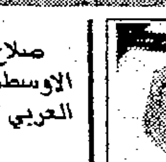
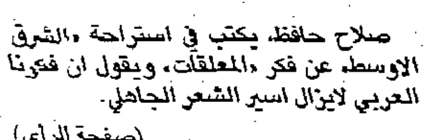
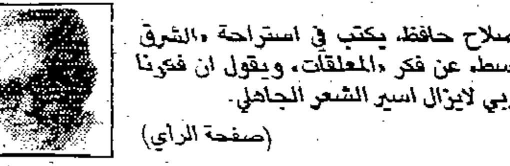
غدا

محمد الفيتوري، الشاعر العربي الكبير، يقدم الجزء الثاني من مسرحيته الشعرية الجديدة «ايام يوسف بن تاشفين» مؤسس دولة المرابطين على امتداد افريقيا واسبانيا. (صفحة الثقافة والادب)

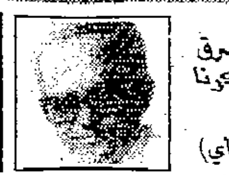
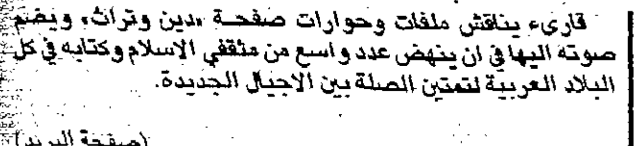






«الشرق الاوسط» تقدم الجزء الثاني والاخير من المختصر المفيد عن كتاب الموافقات للشاطبي. (صفحة دين وتراث)

فاروق لقمان، يكتب في زاويته «بلا حدود» عن حكومات التعذيب تعليقا على ما ذكرته الامم المتحدة ان نصف حكومات العالم تمارس تعذيب المعتقلين السياسيين وبالذات ممارسات الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

صلاح حافظ، يكتب في استراحة «الشرق الاوسط» عن فكر «المعلقات» ويقول ان فكرنا العربي لايزال اسير الشعر الجاهلي. (صفحة الرأي)

قارىء يناقش ملفات وحوارات صفحة «دين وتراث» ويضم صوته اليها في ان ينهض عدد واسع من مثقفي الاسلام وكتابه في كل البلاد العربية لتمتين الصلة بين الاجيال الجديدة. (صفحة البريد)

الفقر والتشرد مشكلتان يواجههما المجتمع السويسري

بون - سويسرا - د.ب.ا: تواجه سويسرا، اكثر المجتمعات الاوروبية الغربية ثراء، بروزا حادا في شرائح الفقراء والمشردين الذين بدأوا يطرحون مشكلتهم بالحاح وعلى اكثر من صعيد وبما لم تعد معه واحات الالب ساحة تقليدية للرفاهية والرخاء.

على ان الاحصائيات الرسمية عن الاوضاع الاقتصادية في المجتمع السويسري لا تكشف عن فواصل واضحة بين الثراء والفقر بالمعنى المعروف في مجتمعات العالم الثالث بقدر ما احدثت من تعرية لما اصبح يطلق عليه الآن الفقر المستتر او المعوزون الجدد..

وتقول الخبيرة الاقتصادية «بربجيت بومان» من جامعة بازل ان الاعداد الحقيقية لمن يعيشون تحت خط الفقر في اطار المجتمع السويسري يقترب من ٥٧٠ الفا يصل متوسط دخل الفرد منهم سنويا الى ١٣٩٠٠ فرنك سويسري اي ما يعادل ٩٢٢٠ دولارا، فيما يضم هذا العدد من المعوزين الجدد ١٧٠ الفا يهبط الدخل السنوي للفرد منهم الى اقل من ٩ الاف فرنك سويسري.

وقد بدأ المجتمع السويسري في السنوات القليلة الماضية يشهد مجموعات من المشردين ومن لا مأوى لهم رغم جهود السلطات المحلية في اقامة مجمعات المساكن الشعبية. الا ان هذه لم تعد كافية لاستيعاب الاعداد الكبيرة من راغبي الاسكان محدودي الدخول.

وكانت الجمعيات الخيرية في زيورخ قد لجأت الى الاسراع باقامة مائة وحدة سكنية من الواح المعادن وكاجراء مؤقت لاستيعاب مشردي المدينة في الوقت الذي حولت السلطات المحلية لمدينة جنيف احد عنابر المصانع القديمة المهجورة الى ملجأ لخمسين معوزا آخر من سكانها الا ان ذلك لم يكن سوى حلول مؤقتة عجزت عن وضع حد لتفاقم اعداد المشردين ومن لا مأوى لهم في المدن الكبرى السويسرية.

وعلى الرغم من ضآلة حجم المشكلة في المجتمع السويسري بالقياس الى العديد من المجتمعات الاخرى الاوروبية الغربية مثل بريطانيا، وهولندا وفرنسا الا انها في سويسرا تشكل وضعا غير عادي في مجتمع يتصف تقليديا بانه اكثر مجتمعات اوروبا الغربية وفرة وثراء، وخلوه - الى حد كبير - من تيار البطالة التي تجتاح معظم المجتمعات الرأسمالية الغربية ومع هذا فان الارتفاع الملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية في اسعار مواد البناء وايجارات المساكن ونسبتها التي تلتهم شريحة لا يستهان بها من متوسط الدخل الفردي قد أصبحت تطرح مأزقا على العديد من اصحاب الدخول المحدودة مواجهته وفي ظل ظروف اقتصادية غير ملائمة الامر الذي صعد في السنوات الاخيرة من الطلب على وحدات المساكن الشعبية.

صباح الخير

كلها قسمة ونصيب

من المعتاد لنا ان نصف الزواج بالقسمة والنصيب، ولاسيما عندما نجده قد فشل وتحول الى مصيبة. ومضينا الى اكثر من ذلك فرحنا نسمي الزواج نفسه نصيبا، فنقول راحت بنصيبها واجا نصيبها واخذها نصيبها، حتى ليتصور السامع الجاهل انها تزوجت بالاستاذ نصيب افندي.

بيد ان القسمة والنصيب لا يسريان على الزواج فقط بل هو جزء صغير جدا في نطاق نفوذهما. الحظ في اقدم المفاهيم الفلسفية والعملية في تاريخ الفكر البشري قيل فيه الكثير وسعد به الكثيرون وشقي به كثيرون. ومن الواضح والثابت ان الدور الذي يلعبه في جزئيات الحياة كالزواج والوظيفة والكسب يقل بكثير عن الدور الذي يلعبه في الحرب والسياسة. وهذا ماعرفه نابليون جيدا. رأوه قبيل دخول معركة واترلو في حالة ذهول وحيرة، يتخطى الغرفة ذهابا وايابا في قلق. فسالوه عما يشغله، فقال افكر بقائد مناسب لجناح اليمين في الجبهة. اهذا ما يشغل بالك - قالوا له - عندك خيرة قواد فرنسا تحت تصرفك. هناك الجنرال ناي الذي ابدع في الهجوم على موسكو، هناك الجنرال برون بطل الحملة على هولندا، هناك الجنرال ماسينه.. لديك مجموعة من ابرع الجنرالية. واجابهم نابليون، نعم اعرف ذلك. اعرف ان لدي ابرع من في اوربا من القواد، ولكن هذه معركة حاسمة واريد لها جنرالا ذا حظ!

وكما كشف التاريخ لم يستطع الجنرال العظيم ان يجد ذلك الجنرال المحظوظ فخانه النصيب في حربه مثلما خانه في زواجه.

وما انطبق على الزواج والقتال، انطبق على السياسة. ولنا في هذا الموسم مثال جيد في شخص الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف. من الواضح انه جاء ليخلص بلاده بملايينها العديدة من تبعات ماض كئيب ويرفع عن هذه الملايين كاهل الكبت والدكتاتورية. ولقيت خطواته تأييدا عالميا في شتى المعسكرات. ولاشك ان اصلاحاته ترمي الى ما هو ابعد من ذلك، الا وهو انقاذ الاقتصاد السوفياتي من وهدته وتوفير الحاجيات التي ظل الشعب يفتقدها لسنين. بيد انه كلما خطا خطوة في هذا الاتجاه، عاكسه الحظ وقلب الخطوة عليه.

قبل اسابيع نكبت ارمينيا بذلك الزلزال المهلك. ما ان بدأ العمل في اعادة البناء، حتى جاء زلزال مهلك آخر في تاجيكستان. وما بدأ المزارعون بتطبيق الحفزات الجديدة والانتاج الفردي، حتى اجتاحت الاتحاد السوفياتي ظروف مناخية خفضت الانتاج الى اقل مما كان عليه. واطلق الحريات السياسية من قيودها فاذا بابناء القوميات والاقليات يوظفونها في مشاحنات تاريخية طائفية وعنصرية لا نهاية لها.

مسكين غورباتشوف! تبنى طريق السلام وتخفيض القوات ونزع الاسلحة النووية. فاذا برجل الحظ الاول في العالم، رونالد ريغن، يحصد خيرها ويتباهى برصيدها وينهي رأسته والعالم يصفق له كبطل السلام!

في هذا الوقت الذي يتشكك المراقبون الدوليون في مصير التجربة الغورباتشوفية التي اصبحت تتارجح في الميزان، ما الذي يمكننا ان نقدم له من نصح؟ نصيحتي الشخصية هي ان يبدل قواده ووزراء الزراعة والصناعة والطاقة باخرين من ذوي الحظ. ومن يدري ربما يجدر به ايضا ان يستبدل مستشاريه بفريق من قارئي الكف والفنجان.

واخيرا عليه ان يغير اللوحة المعلقة فوق مكتبه «يا عمال العالم اتحدوا» باخرى تقول: «اللهم اجعلني من ذوي الحظوظ ولا تجعلني من ذوي العقول».

خالد القشطيني

فنجان القهوة احدث رداء

ليس من الضروري ان تنتقل أحدث صيحات الموضة النسائية من ملابس الموديلات الى الزبائن في الاسواق، فبعض الصرعات في مهرجان الموضة، كما مهرجان باريس الذي اختتم امس، حفل بالغريب والمثير حيث ظهرت آخر العارضات بموديل فنجاة القهوة بقطع السكر والملعقة. وبقصد ترك انطباع لدى المشاهدين الخلود للراحة من الاستعراض الطويل الذي استغرق اسبوعا باكمله.

مع قهوة الصباح

المحاولة الثانية والأخيرة

تحدثنا عن تجربة «شارلي شابلن» الاولى في السينما.. تلك التجربة التي اعتبرها الممثل العظيم كارثة بجميع المقاييس.. وقلنا انه خرج من دار العرض وقد قرر ان يقطع علاقته بالسينما بعد ان اقتنع انه لن يكون ابدا ممثلا سينمائيا ناجحا.

وقلنا ان «ماك سينيت» طلب منه ان يجرب مرة تحت أشرافه شخصيا.. اختاروا احسن سيناريو عندهم.. واستخدم «سينيت» كل خبرته في مجال الاخراج السينمائي.. واشتغلوا اسبوعا كاملا.. وهي مدة كافية في ذلك الوقت لانتاج شريط مدته ٢٠ دقيقة.. ويمضي شابلن في وصف المحاولة الثانية: وذهبت لرؤيته فخالجتني احاسيس الرهبة والانكماش التي يشعر بها المرء عند رؤيته كرسي طبيب الاسنان.. وكان لاسوا مخاوفي ما يبررها، فقد كان الفيلم أسوأ من سابقه.. سمج.. ثقيل.. لا روح فيه على الاطلاق.. ومرة اخرى قال لي «سينيت»: ماذا ستفعل بشانه؟ يبدو ان لا أمل فيه.. أليس كذلك؟

واجاب شارلي بقلب مكسور: نعم!

ويقول «شارلي»: ذهبت وحدي الى غرفة الملابس، واغلقت الباب ورائي وجلست افكر مليا في حالي.. وتوصلت الى ما كنت ابحث عنه.. انني لم اكن شارلي الذي اعرفه.. ان التلقائية تنقص حركاتي وتصرفاتي!

ويمضي شارلي قائلا: وبحركة مهتاجة اخذت قبعتي وخرجت ابحث عن مستر «سينيت»، وعندما وجدته صحت في غيظ مكظوم: اسمع يا مستر «سينيت».. انني استطيع ان انجح في هذا العمل المقرف.. اعرف انني استطيع.. فقط دع لي الفرصة ان اؤدي الادوار بالطريقة التي اريدها وسوف اريك!

ووافق «سينيت» بشرط واضح.. اذا فشل هذا الفيلم ايضا، فعلى شارلي ان يدفع التكاليف.. ووافق شارلي وانطلق.. احضر العصا التي اصبحت من معالم شخصيته.. ثم الصق الشارب القصير الذي يتحرك مع كل ضحكة او حركة من وجهه.. ثم انطلق الى البلاتوه وطلب من المخرج ان يتركه يمثل كما يشاء.. وبدأ شارلي الحقيقي يظهر.. وارتفعت الضحكات من عمال الاستديو.. كما انطلقت بعد ذلك في دور العرض.. وظلت منطلقة حتى الآن..

لقد اكتشف «شارلي» سر النجاح.. ان تكون نفسك وليس اي انسان آخر.. وهذا هو سر النجاح الازلي.. التفرد.. التميز.. والتجديد لا التقليد.

عبد الله باجبير

ارتفاع نسبة الزواج في المجتمع السعودي

الرياض - «الشرق الاوسط»:

عاش المجتمع السعودي ليلتي الخميس والجمعة الماضيين افراحا متصلة، تمثلت في ارتفاع نسبة حفلات الخطوبة وعقد القران، والزفاف في معظم مدن المملكة وقراها.

وقد اشارت التقارير التي بثتها (واس) الى ان ابرز السمات التي رافقت اجازة نصف العام الدراسي قيام الكثير من الاسر السعودية باجراء حفلات مصاهرة من خطوبة وعقد قران وزفاف، فيما تركز ذلك بصورة واضحة في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والقصيم والدمام والخبر وتبوك وجازان وحائل.

وفسر مأذونو عقود الزواج ذلك بان هذه الايام تعد موسما تحرص فيه الكثير من الامهات والآباء على تزويج اولادهم وبناتهم مغتنمين في ذلك اجازة نصف العام الدراسي التي اصبحت تعج بحالات المصاهرة من خطوبة وعقد قران وزفاف وطبقا لما قاله معظم هؤلاء المأذونين فقد لاحظوا عدم المغالاة في المهور وعدم الغلو في الحفلات التي تقام بهذه المناسبات الامر الذي يؤكد استجابة كثير من الاسر لاهداف التوعية الدينية والاعلامية في هذا الصدد.

وأكدت تقارير مراسلي «واس» ان هذه الافراح ستستمر طيلة هذا الاسبوع انسجاما مع خطط كثير من العوائل التي تحرص على اقامة تلك الحفلات في هذه الاجازة.

نكتة اليوم

خروج

المحامي : عندما علمت ان هذه القضية صعبة خرجت منها.
زميله : بكم؟؟

من القارىء
عبدالله القحطاني

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

تمكن الالماني نيكولاس كراستني (٤٥ عاما) احد كبار مهربي المخدرات من الهرب من معتقل شرطة دوسبري بغرب يوركشاير بعد ان قام بالتنسيق مع شريكه البريطاني المعتقل رهن التحقيق على توزيع شحنة كبيرة من المخدرات استجلباها الى بريطانيا في السابق وعلى ان يتم ذلك بالتعاون مع مجموعة اخرى من الموزعين.

وداخل قفص الاتهام وقف اول من امس البريطاني روي جارنر (٥١ عاما) واحدى الزوجات واثنان من العاملين في النظافة باحدى الشركات يستمعون الى عريضة الاتهام في محكمة الجنايات المركزية (الاولد بيلي) وتفاصيل مؤامرة الاتفاق مع تاجر المجوهرات الالماني نيكولاس كراستني على اجراءات بيع الشحنة التي كان قد احضرها الى بريطانيا على ظهر احدى السفن القادمة من كولومبيا ونجح في تهريبها داخل بريطانيا وفي عملية اشبه بالعمليات الحربية التي اشتركت فيها احدى الطائرات المستأجرة بمراقبة الشاطىء الذي رست عليه السفينة وانزال شحنتها بعيدا عن اعين رجال الشرطة والى ان تم نقلها الى احد المنازل شمال لندن.

اختراع وسادة صوتية تساعد على النوم المريح

طوكيو - كونا: اعلن طبيب ياباني امس انه ابتكر وسادة تبعث اصواتا طبيعية تساعد المرضى على مقدار كبير من الاسترخاء قبل العملية الجراحية وبعدها، وتسهل لهم الاخلاد لنوم عميق.

وقال طبيب مستشفى تشيبا الدكتور تاكاشي هاتشيسو انه توصل لصنع وسادة سمكها ١٠ سنتيمترات وطولها ٦٠ سنتيمترا وتحتوي على مكبرين يرسلان اصواتا مسجلة على ذاكرة من دوائر الكترونية متكاملة بحجم بطاقة الزيارة.

واشار الطبيب الى ان الوسادة ترسل ثمانية اصوات طبيعية من الذاكرة ومن ضمنها خرير الماء وزقزقة العصافير وسقوط رذاذ المطر واصوات الحشرات وصوت عجلة الماء وحفيف الورق وضجيج محركات القطار.

وقال هاتشيسو انه جرب الوسادة على ١٠٠ طفل قال ان ٦٠ منهم شعروا بارتياح واسترخاء واستسلموا للنوم المريح. فيما قال ١٥ منهم انهم يفضلون سماع قصص من امهاتهم وقال الآخرون انهم وجدوا الاصوات مزعجة.

منافق افندي

